

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك. الصفحة الاولى رقم ١

الاربعاء ٩ رجب ١٤٠٩ هـ - ١٥/٢/١٩٨٩م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٧٣٢

London - Wednesday, 15 February 1989 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3732

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

اليوم

العملات مقابل الدولار الامريكي:
الاسترليني ١,٧٦٦٥ المارك ١,٨٥٠٠ الين ١٢٦,٦٥
الفرنك الفرنسي ٦,٢٩٥٠ الريال السعودي ٣,٧٥٠٣
الدينار الكويتي ٠,٢٨٧٧

الطقس شمال اوروبا: تنخفض الحرارة وتشتد الرياح والامطار
منطقة البحر المتوسط: تتجه الحرارة للانخفاض
الجزيرة العربية: يسود طقس معتدل صحو



يحدث وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية وليم وولدجريف يبدأ اليوم زيارة رسمية للبحرين ضمن جولته في المنطقة.

أسرارنا مسؤولون من قيادة فتح ومن تنظيم «حماس» اجتمعوا اخيرا في جزيرة متوسطية لتنسيق نشاطاتهم.

الملك فهد يتلقى رسالتين من مبارك وصدام وودع خليفة

عصمت عبد المجيد لـ «الشرق الأوسط»:

السعودية كانت وراء وقف الحملات بين مصر وليبيا وسورية

الخبر - الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» - من ماهر عباس وواس:

تسلم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز رسالتين من الرئيس حسني مبارك والرئيس صدام حسين، وذلك اثناء استقباله لوزير الخارجية المصري السيد عصمت عبد المجيد والسفير العراقي في السعودية عبد الوهاب الصباغ، وذلك في مكتبه بقصر العزيزية في مدينة الخبر. وفي هذا الاطار نوه الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري بالدور الأساسي الذي قامت به المملكة العربية السعودية بشكل خاص من اجل وقف الحملات الاعلامية بين سورية ومصر من ناحية، وبين مصر وليبيا من ناحية اخرى. كما أثنى على الجهود السعودية الايجابية البناءة بشكل عام في تحقيق التضامن العربي المنشود والمصالحة وتنقية الأجواء العربية وتوحيد الصف العربي من أجل نصرة القضايا العربية الراهنة لاسيما قضية فلسطين.

وجاءت تصريحات الدكتور عبد المجيد هذه اثر الاجتماع الذي عقده مع الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي في الرياض امس.

واشار الى ان محادثاته مع الامير سعود الفيصل تناولت توضيحا يتعلق بالتجمع الاقتصادي العربي من حيث اهدافه.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان محادثات الرياض تناولت استعراض العلاقات الثنائية وسبل دعمها في المجالات كافة، بالاضافة الى استعراض الاوضاع الراهنة على الساحة الخليجية والساحة العربية بصفة عامة، والجهود المبذولة لتحقيق التضامن العربي. كذلك تطرقت المحادثات الى الوضع في لبنان والسبل الكفيلة بانهاء ازمته الحالية وتحقيق الوفاق الوطني ووحدة التراب اللبناني، الى جانب استعراض عدد من القضايا الاسلامية والدولية ذات الاهتمام المشترك وفي مقدمتها الموضوعات المدرجة على جدول اعمال المؤتمر الثامن عشر لوزراء خارجية الدول الاسلامية المقرر عقده في الرياض خلال شهر مارس (اذار) المقبل.

وقد وصف الدكتور عبد المجيد العلاقات بين مصر والمملكة العربية السعودية بأنها «قوية وتاريخية وازلية متميزة». ومضى يقول: «ان مصر قيادة وشعبا ترحب بزيارة خادم الحرمين الشريفين الى مصر في اي وقت».

وكان الوزير المصري الذي وصل الى الرياض امس الاول في زيارة للمملكة، قد سلم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز رسالة من الرئيس المصري حسني مبارك تتعلق بالقضايا المطروحة على الساحتين العربية والدولية في الفترة الراهنة.

ورداً على سؤال لـ «الشرق الاوسط» اشار الدكتور عبد المجيد الى انه لم يحدث حتى الان اي لقاء سوري - مصري وان الذي تم بينه وبين مسؤول سوري في باريس كان مناسبة اجتماعية لم تتجاوز المصافحة. ولكنه اضاف القول: انه ليست هناك خلافات بين الشعبين السوري والمصري، وان كل ما هناك من خلافات هي في وجهات النظر من القضايا السياسية.

وعن العلاقات الليبية - المصرية اوضح انه لم يحدث اي لقاء ليبي - مصري الا اللقاء

(التتمة على الصفحة ٢)

افتتاح القمة المغاربية في مراكش اليوم

تونس - الرباط - «الشرق الاوسط»:

تنعقد في مراكش اليوم القمة المغاربية بحضور العاهل المغربي الملك الحسن الثاني والرئيس التونسي زين العابدين بن علي، والرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد والرئيس الليبي العقيد معمر القذافي، ورئيس موريتانيا معاوية ولد الطايع.

وسبق القمة اجتماع مفاجيء مصغر بين رؤساء الجزائر وليبيا وتونس، يعتقد انه كان لازالة بعض اوجه الخلاف في وجهات النظر فيما يتعلق بكيفية تنفيذ خطوات توحد دول المغرب العربي، ولضمان حضور العقيد القذافي للقمة بعد أن اشارت بعض التكهنات الى انه قد لا يحضر التجمع المغاربي.

واشارت مصادر مطلعة لـ «الشرق الاوسط» الى ان هذا اللقاء جاء لتوفير اسباب النجاح للقمة المغاربية الثانية. ورأت هذه المصادر ان لقاء تونس جاء تكريسا للجهود المبذولة من اجل انجاح القمة المغاربية الخماسية وليبعد التكهنات التي ترددت حول ما سمي بمحور المغرب - الجزائر في مواجهة محور تونس - ليبيا.

كذلك اوضحت هذه المصادر ان لقاء تونس المصغر قد ابعد احتمال تجديد العقيد القذافي لمطالبته بتوسيع مشروع اتحاد المغرب العربي الكبير ليشمل اقطارا افريقية اخرى. وكان القذافي قد دعا اخيرا الى توسيع مشروع المغرب العربي الكبير ليشمل تشاد ومالي والنيجر والسودان.

وأدلى الرئيس الليبي بتصريح لدى وصوله الى تونس مساء امس الاول اكتفى فيه بالقول: «اننا نأمل ان ترسي قمة مراكش قاعدة صلبة وتكون حجر الزاوية لوحدة المغرب العربي كخطوة في طريق الوحدة العربية من اجل بناء القوة ورفع التحديات وتحرير فلسطين، ومن اجل تحقيق العدالة الاجتماعية والرخاء للجماهير الكادحة التي لا تجني من الاقليمية الا التخلف».

واضاف: اننا نشعر اليوم باننا اسرة واحدة وان هذا التحرك التاريخي انما هو

(التتمة على الصفحة ٢)

الملك فهد يعود إلى الرياض اليوم

الرياض - واس: سيصل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود إلى مطار الملك خالد الدولي في الرياض عند الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم، قادما من المنطقة الشرقية بعد اختتام جولته التفقدية واطلاعه على سير المشروعات القائمة فيها.

خادم الحرمين الشريفين لدى استقباله امس في الدمام السيد عصمت عبد المجيد، نائب رئيس الوزراء ووزير خارجية مصر.

(صورة من واس)

مصدر فلسطيني لـ «الشرق الأوسط»:

عرفات التقى الشرع سراً في تونس

لندن - «الشرق الاوسط» - من زكي موسى:

قال مسؤول فلسطيني كبير ان العلاقات بين سورية ومنظمة التحرير الفلسطينية تخطت في الاسابيع القليلة الماضية عقبات كثيرة. وكشف لـ «الشرق الاوسط» عن ان اجتماعا عقد في تونس بين السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ووزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع.

واشار المسؤول الفلسطيني الى أن الاجتماع الذي عقد بحضور السيد فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير والسيد ياسر عبد ربه رئيس دائرة الاعلام في المنظمة قد تم على هامش أعمال مؤتمر وزراء الخارجية العرب الذي انعقد الشهر الماضي من اجل بحث الوضع في لبنان والذي شكلت على اثره لجنة المتابعة العربية التي يرأسها الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح وزير الخارجية الكويتي.

وكشف المسؤول الذي كان يتحدث لـ «الشرق الاوسط» ان اللقاء الذي اقتصر على مناقشة التطورات التي طرأت على الوضع في المنطقة لا سيما على الصعيد الفلسطيني ومستقبل العلاقات بين الجانبين، اتسم بالايجابية وقد اكد خلاله السيد فاروق الشرع على أن سورية لا تعارض مواقف المنظمة التي اعلنت في الآونة الأخيرة وان كان لديها وجهة نظرها.

واعرب المسؤول عن تفاؤله بالتوصل الى نتائج ملموسة للقاءات بين الجانبين خلال فترة قريبة جدا. وقال ان اللقاءات أخذت اشكالا مختلفة كان ابرزها تلك التي تمت على هامش الاجتماعات العربية في تونس والاتصالات التي تجري بواسطة أطراف عربية.

ورداً على سؤال حول ما اذا كان لقاء السيد عرفات بوزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه في دمشق إبان جولة الوزير السوفياتي الى المنطقة، قال المسؤول الفلسطيني ان هذا أحد الاحتمالات المطروحة والتي تسعى جهات عربية ودولية لوضعه موضع التنفيذ، وان الاتصالات في هذا الاتجاه قطعت شوطاً بعيداً.

وعلى صعيد آخر قالت جهات فلسطينية مسؤولة ان منظمة التحرير الفلسطينية لن تكون طرفا في التجمع الرباعي الذي يضم كلا من مصر والاردن والعراق والجمهورية العربية اليمنية. وقالت ان المنظمة ستواصل العمل مع كل الدول العربية من اجل توحيد الكلمة والصفوف لما فيه مصلحة كل الأمة العربية وتقدمها.

وأكدت الجهات المذكورة على أن هذا الموضوع لم يكن مدار بحث خلال الاجتماعات التي عقدتها اللجنة التنفيذية للمنظمة في تونس الاسبوع الماضي.

ومن ناحية أخرى، أعلن امس أن السيد عرفات تسلم رسالة وصفت بأنها مهمة من القيادة السوفياتية لم يذكر شيء عن مضمونها.

وذكرت وكالة الأنباء الفلسطينية «وفا» أن فلاديمير سوبتشنكو سفير الاتحاد السوفياتي في تونس سلم الرسالة إلى عرفات خلال اجتماع عقد بينهما الليلة قبل الماضية.

اليوم يرحل السوفيات والكلمة للأفغانيين

كابول - «الشرق الاوسط» من مارك اوربان وجمال خاشقجي:

مع اتمام انسحاب القوات السوفياتية من افغانستان اليوم الاربعاء، طبقا لاتفاق جنيف، تجد الحكومة الافغانية التي يرأسها نجيب الله نفسها في خضم معركة بقاء مع المجاهدين، تجمعت خلال الأيام القليلة الماضية بوادر في كابول مؤداها ان الحكومة التي يدعمها السوفيات قد تصمد لفترة أطول من تلك التي تتوقعها قيادات المجاهدين المتمركزة في باكستان، وذلك بسبب الدعم العسكري الكبير الذي قدمته موسكو لنظام نجيب الله.

فقد عاشت العاصمة الافغانية المحاصرة اجواء حذرة احاطت بوصول عدة قوافل برية كبيرة نقلت لها المؤن، وعلم ان ما لا يقل عن ٦٠٠ شاحنة اكملت رحلة شاقة وخطرة من الحدود السوفياتية عبر طريق سالانج وجبال هندوكوش الى كابول. كذلك شوهد المزيد من السيارات تتحرك في شوارع العاصمة، فيما اشار سائقو سيارات الاجرة الى ان اسعار الوقود في السوق السوداء انخفضت لاول مرة منذ عدة أسابيع.

ويرى اهالي العاصمة ان جسر الامداد السوفياتي لا يشكل اكثر من الحد الادنى المطلوب طالما ان الشح الهائل في المؤن تسبب بصورة مباشرة في عملية انسحابهم ذاتها. فالمرور كان ممنوعا على امتداد طريق سالانج حتى الايام القليلة الماضية لان اجزاء كثيرة من هذه الطريق لا تتسع للمرور الا باتجاه واحد. هذا يعني ان انسحاب طوابير المركبات والقطع العسكرية السوفياتية من كابول اوقف المرور نحو العاصمة.

(التتمة على الصفحة ٢)

عودة رئيس وزراء بلجيكا المختفي

بروكسل - وكالات الأنباء: أعلنت الاذاعة البلجيكية أمس أن رئيس الوزراء البلجيكي السابق بول فاندين بوينانتس الذي اختفى منذ ١٤ يناير (كانون الثاني) الماضي عاد إلى منزله سالما في وقت مبكر من فجر أمس.

وقطعت الاذاعة الرسمية الناطقة بالفرنسية برامجها لبث هذا النبأ. وقالت: إن بوينانتس في صحة جيدة.

وكانت حركة تطلق على نفسها اسم «اللواء الثوري» قد أعلنت خطف رئيس الوزراء السابق البالغ من العمر ٦٩ عاما في رسائل وزعتها على الصحف.





٣ خيارات مطروحة للبحث

اجتماع بين الحكومة والمعارضة لحسم الخلاف حول مجلس رأس الدولة السوداني

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

أعلن الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني امس ان احزاب حكومته ستجتمع مع احزاب المعارضة لحسم الخلاف الذي يدور حول مجلس رأس الدولة. وأوضح انه سيتم طرح ثلاثة خيارات للاتفاق على احدها لحسم الجدل، الذي يدور حول وضع المجلس مما يؤثر على ادائه باعتباره مؤسسة دستورية عليا في البلاد.

وقال المهدي ان الخيارات هي، اولا المحافظة على المجلس بعدده الحالي حتى نهاية الفترة المتبقية من عمر الجمعية التأسيسية مع اجراء تعديل محدود يحافظ على الاستمرارية ويأخذ في الحسبان ادخال ممثل للجبهة الاسلامية القومية ورأي القوى الجنوبية في ممثلها في المجلس.

اما الخيار الثاني فهو اعتبار رئاسة الدولة مؤسسة قومية مكونة بصورة لا تتأثر بالتغييرات السياسية مع مراعاة الحاجة لخفض الانفاق العام، وبالتالي يقلص رأس الدولة الى فرد واحد له نائب واحد جنوبي على ان يكون رئيس الدولة ونائبه شخصين قوميين يتم اختيارهما بالتشاور بين احزاب البلاد الحاكمة والمعارضة.

والخيار الثالث هو انه اذا لم يحدث اتفاق على النقطتين اعلاه يتم تكوين المجلس الجديد حسب التحالفات السياسية الموجودة في الحكومة الحالية.

ومن ناحية اخرى اكد الدكتور حسن عبد الله الترابي نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية ان العلاقات السودانية العربية قوية وانها ستشهد اتصالات مكثفة في الفترة المقبلة وأن السودان سيوظف كل المؤتمرات التي سيشارك فيها اقليميا ودوليا لتكثيف الاتصالات الجانبية مع الدول الصديقة والشقيقة.

واكد الدكتور الترابي في تصريحات امس ان وفودا سياسية ستتحرك لشرح سياسات السودان الخارجية وأحواله من اجل تطوير مشروعات العلاقات الثنائية والجماعية.

وعن مبادرات السلام في السودان اوضح الدكتور الترابي ان مجلس الوزراء اتخذ نهجا قوميا لتنظيم الاتصال تجاه الخطوات المؤدية للسلام. وأكد ان الحكومة ستتخذ سياسة محددة تجاه الاجراءات والاتصالات من قبل الاطراف السودانية والاطراف الاخرى التي تعرض مساعيها الحميدة والتوفيقية.

واكد الترابي ان التكهنات التي تبدو في الرأي العام حول مسألة الاتصالات والسلام ليست دقيقة. وأوضح ان تنظيم الاتصالات يجيء حتى لا ترتبك مضامين المبادرات المختلفة وحتى لا تتكاثف بغير فائدة وتبدو تهافتا يحسب ضعفا من السودان.

وكشف الترابي عن ان ايران ستطلق قريبا سراح اسرى الحرب السودانيين لديها.

وأضاف ان هؤلاء الاسرى، الذين لم يحدد عددهم، اسرتهم القوات الايرانية على جبهة القتال العراقية الايرانية بينما كانوا يقاتلون الى جانب الجيش العراقي.

واشار الى ان وفدا ايرانيا على مستوى عال سيصل قريبا الى الخرطوم لبحث اطلاق سراحهم.

ثمن النسخة: السعودية ٤ ريالات ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٣٠٠٠ درهم ● عمان ٣٠٠ بيزة ● قطر ٣٠٠٠ ريال ● العراق ٥٠٠ فلس ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٢٠٠ فلس ● اليمن ٣.٥٠ ريال ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ١٠ ليرات ● مصر ٣٠ قرشا ● تونس ٤٠٠ مليم ● المغرب ٢٠٠٠ درهم ● الجزائر ٢ دينار ● السودان ١ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ اوقية

Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium • 70BFr • Canary Islands 240Pts • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250DRs • India 10R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxemborg 35LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.50FL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore 3S • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.00 • Turkey 800TL



في اجتماعها بمدريد أمس
المجموعة الاوروبية تناقش نتائج جولة اللجنة الثلاثية في الشرق الأوسط

مدريد والعواصم ـ وكالات الانباء: ناقش وزراء خارجية دول السوق الاوروبية المشتركة امس. في مستهل اجتماعهم في مدريد، نتائج الجولة التي قام بها وزراء خارجية كل من اسبانيا وفرنسا واليونان في الشرق الاوسط لبحث دفع عملية السلام في المنطقة.

وشملت مناقشات الوزراء الاوروبيين اضافة الى نتائج لقاءاتهم بالمسؤولين في كل من مصر وسورية والاردن، ونتائج اتصالات وزير خارجية اسبانيا مع المسؤولين الاسرائيليين خلال زيارة سابقة للاراضي المحتلة في ١٤ يناير (كانون الثاني) الماضي وكذلك نتائج اجتماع عقده وزيرا خارجية اسبانيا وفرنسا مع السيد ياسر عرفات اثناء زيارته لمدريد يوم ٢٦ يناير الماضي.

وكان وزير الخارجية الاسباني فرنشيسكو فرنانديز اوردونيز قد اعرب امس الاول عن رضاه بشكل عام عن نتائج الجولة. وذكر ان الرئيس السوري حافظ الاسد ابدى معارضته لعقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط ما لم تصدر اسرائيل ـ سلفا ـ بيانا تؤكد فيه انها ستنسحب من الضفة الغربية وغزة. وكانت اسرائيل قد عارضت الدعوة للانسحاب من الاراضي المحتلة حين طرحها وزير الخارجية الاسباني في زيارته لها يوم ١٤ يناير، كما اعربت عن معارضتها لدور اوروبي في اي محادثات للسلام.

وفي نفس الوقت اشارت دوائر سياسية مطلعة في دمشق الى ان اللجنة الثلاثية الاوروبية حملت معها افكارا جديدة لدفع السلام منها ان توضع الاراضي المحتلة تحت اشراف دولي لفترة زمنية انتقالية تعقبها انتخابات حرة برعاية الامم المتحدة ويفترض ان يمهد ذلك لعقد مؤتمر دولي لتحديد مستقبل الاراضي المحتلة واقرار حقوق الشعب الفلسطيني.

واشارت تلك المصادر الى ان الرئيس حافظ الاسد قد اعطى اللجنة موافقة مبدئية على التحرك الاوروبي في المنطقة.

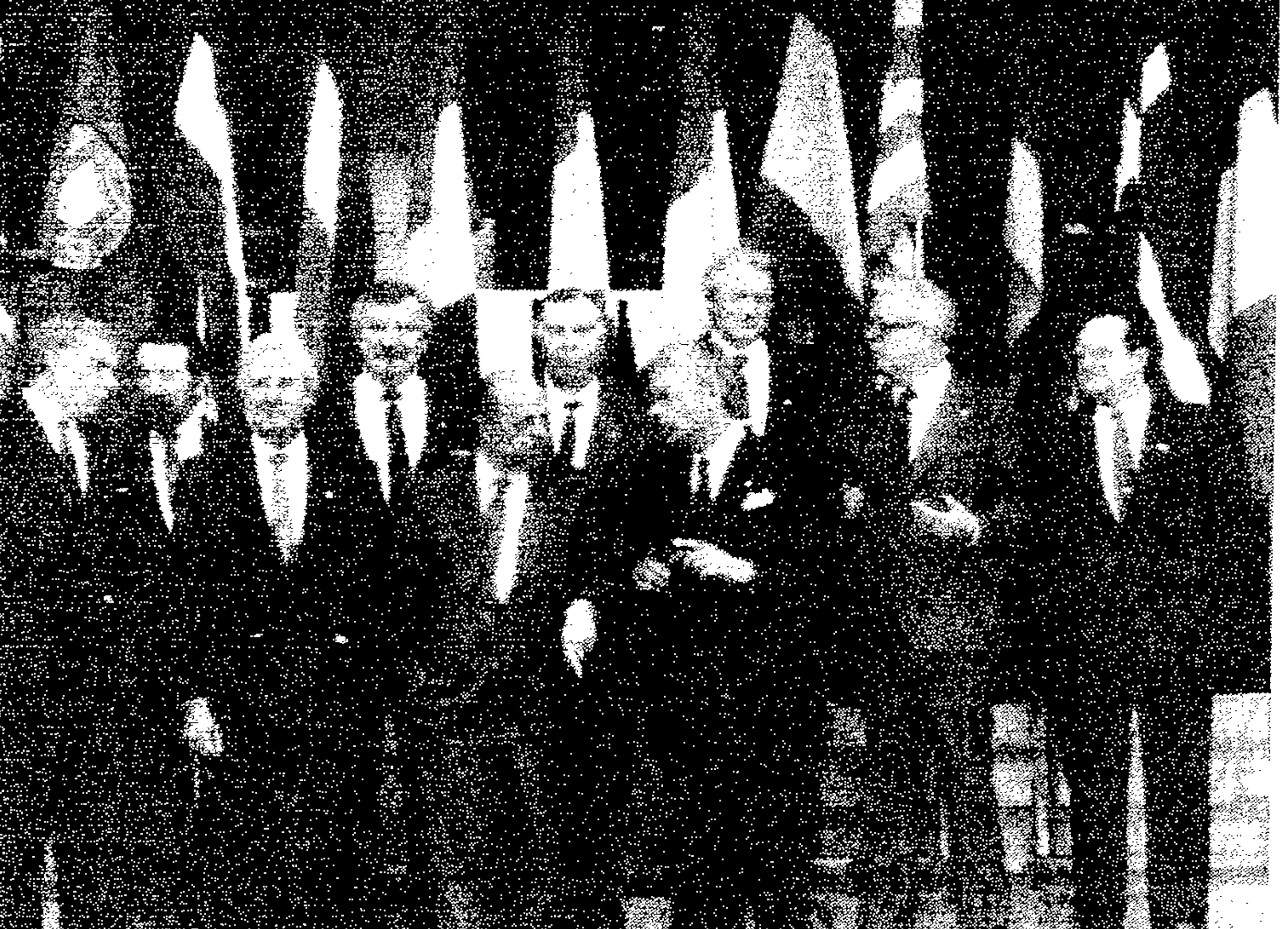
وفي الاطار ذاته اكد المراقبون في دمشق ان الوفد الاوروبي اجرى محادثات منفصلة مع المسؤولين السوريين بشأن تطورات الاوضاع في لبنان وامكانية الافراج عن الرهائن الاجانب المحتجزين منذ عدة سنوات.

ويضيف هؤلاء ان الوفد الاوروبي طلب رسميا مساعدة سورية للافراج عن هؤلاء الرهائن.

ويتوقع المحللون السياسيون ان تسفر المناقشات بين وزراء السوق الاوروبية المشتركة عن اتفاق يتم بموجبه دعوة مجلس الامن الدولي للانعقاد لبحث امكانية عقد مؤتمر دولي لحل قضية الشرق الاوسط، على ان يسبق ذلك اجراء مشاورات مع الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي اثناء الزيارة المتوقع ان يقوم بها اليوم الى مدريد وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر، وبعد الجولة التي سيقوم بها وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفاردنادزه يوم ٢١ من الشهر الحالي لعدد من دول الشرق الاوسط.

كما اشارت مصادر اسبانية الى ان اوردونيز يمكن ان يتوجه الى موسكو يوم ٢ مارس (آذار) المقبل لمناقشة امكانية عقد المؤتمر الدولي مع الزعماء هناك ثم يتوجه بعد ذلك الى واشنطن لنفس الغرض.

واشارت مصادر الاجتماع الى ان جدول الاعمال تضمن الى جانب مسألة الشرق الاوسط، مناقشة العلاقات بين الشرق والغرب. وقالت ان الوزراء قد يصدرون بيانا بشأن افغانستان بمناسبة حلول موعد اكتمال الانسحاب السوفياتي منها اليوم.



وزراء خارجية المجموعة الاوروبية بعد الجلسة الصباحية لهم في قصر الكونجرس في مدريد امس وهي الجلسة التي التقى فيها الوزراء لبحث التحرك من اجل عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط.

استمرار المداولات حول الأراضي المحتلة
أمريكا تحاول استرضاء اسرائيل بمعارضة إدانتها في مجلس الأمن

نيويورك ـ «الشرق الاوسط» من خليل مطر:

يتابع مجلس الامن الدولي مداولاته بشأن الحالة الراهنة في الاراضي العربية المحتلة وانتفاضة الشعب الفلسطيني وتصاعد حدة الاجراءات القمعية الاسرائيلية تجاه سكان الاراضي المحتلة. وعكست هذه المداولات دعما واضحا للانتفاضة حيث قارب عدد المتحدثين في هذه المداولات حتى مساء امس حوالي ٢٥ متحدثا بينهم ممثل زيمبابوي، الرئيس الحالي لحركة عدم الانحياز، الذي تحدث نيابة عن اعضاء الحركة.

ويعمل المجلس على تبني مشروع قرار قدمته مجموعة عدم الانحياز من اعضائه، نيابة عن فلسطين، يدين «سياسات اسرائيل المستمرة، وممارساتها، ضد الشعب الفلسطيني في الاراضي الفلسطينية المحتلة، خاصة في انتهاكها لحقوق الانسان واطلاق النار الذي ادى الى قتل وجرح مدنيين فلسطينيين، ومنهم الاطفال».

وكان مندوب فلسطين المناوب لدى الامم المتحدة، الدكتور ناصر القدوة، قد حاول منذ حوالي الشهر استصدار بيان رئاسي في مجلس الامن يتضمن معظم فقرات مشروع القرار الحالي لكن الولايات المتحدة وقفت عائقا في وجه ذلك مطالبة بمساواة الممارسات القمعية الاسرائيلية بالانتفاضة الفلسطينية تحت زعم أن يكون المشروع «متوازنا».

ويتوقع اعضاء مجلس الامن ان يواجهوا موقفا امريكيا مشابها هذه المرة ايضا، لكن غالبية الاعضاء يدعون الى ان يتخذ مجلس الامن موقفا سياسيا قويا وصارما تجاه الممارسات الاسرائيلية التي يجمع المتحدثون على انها تزداد وحشية.

وبينما تعتبر المجموعة العربية وحركة عدم الانحياز ان الموقف الامريكي في المجلس سيكون معبرا عن موقف واشنطن تجاه عملية السلام في المنطقة، آملين في ان يتخذ المسؤولون الامريكيون قرارا يضيف زخما لعملية السلام، فان بعض الدبلوماسيين يرون ان واشنطن ستحاول استرضاء اسرائيل في مجلس الامن بعد تقرير وزارة الخارجية الامريكية حول انتهاكات حقوق الانسان الذي ادان اسرائيل لممارساتها في الاراضي المحتلة.

حقوق الانسان

اللجنة العربية توسطت في خلاف العسكريين في لبنان
قيادة الخطيب تلغي قرار حظر انتقال العسكريين

بيروت ـ «الشرق الاوسط» ـ ووكالات الانباء:

تحسن نسبيا امس الوضع المتوتر سياسياً وامنياً في بيروت بعد أن رفعت ألوية الجيش اللبناني التي تأتمر بأوامر حكومة الرئيس سليم الحص، الحظر الذي فرضته على انتقال العسكريين إلى المنطقة المسيحية في شرق بيروت وضواحيها وشمال منطقة الجبل، ولكن بينما جاءت من بيروت الشرقية أخبار مشجعة على نية البطريرك الماروني نصر الله صفير السفر إلى الكويت تلبية لدعوة اللجنة العربية السداسية لحل الأزمة اللبنانية، ارجيء تنفيذ الاجراءات الأمنية في الضاحية الجنوبية لبيروت التي تقررت في اطار اتفاق دمشق بين مقاتلي حركة «أمل» و«حزب الله» بعد معاركهما الدامية الأخيرة.

بالنسبة لموضوع انتقال العسكريين إلى المنطقة المسيحية، علم أن قرار رفع الحظر اتخذ بعد تدخل اللجنة العربية السداسية.

ومما يذكر أن الألوية التي تأتمر بأوامر حكومة الحص وتخضع لأمرة العميد سامي الخطيب المعين بقرار من هذه الحكومة، منعت منذ السبت الماضي العسكريين القاطنين في المناطق التي يشرف عليها الجيش السوري من الالتحاق بوحداتهم في المنطقة المسيحية، إلا انها أعلنت أمس الغاء هذا القرار «بعد تحسن الوضع في المناطق المسيحية» في أعقاب المواجهات التي حدثت اخيراً بين ألوية الجيش الخاضعة لسلطة العماد ميشال عون وحلفائها مقاتلي «القوات اللبنانية» والتي شهدت اقدام «القوات اللبنانية» على خطف ٥٥ عسكريا لمدة ٢٤ ساعة.

هذا، واوضحت مصادر دبلوماسية عربية أن الغاء القرار كان نتيجة للاتصالات التي اجرتها اللجنة العربية للمحافظة على «الاتفاق الضمني» الذي تم التوصل إليه في تونس بين الحكومتين المتنافستين والقاضي بالامتناع عن اتخاذ «خطوات استفزازية» واعاقة عمل «الادارة ومؤسسات الدولة».

وبينما كانت قيادة العميد الخطيب قد بررت قرار الحظر المفروض على العسكريين بـ «حرصها على سلامتهم بعد الاعتداءات التي قامت بها «القوات اللبنانية» ضد وحدات الجيش في المنطقة المسيحية»، وصف العماد عون هذا الاجراء بـ «القرار الخطير» الذي يمكن اعتباره مؤشراً على «تصعيد من جانب سورية».

ومما يشار إليه أن عدد افراد الجيش اللبناني يبلغ ٣٥ ألف جندي موزعين بصورة تكاد تكون متساوية على القيادتين، لكن عدداً كبيراً من الجنود الملتحقين بوحدات في المناطق المسيحية ينتمون إلى مناطق يشرف عليها الجيش السوري خصوصاً في منطقة الشمال.

على صعيد آخر، تستمر التحضيرات الداخلية لاجتماع اللجنة العربية والقادة الدينيين اللبنانيين الذين سيسافرون إلى الكويت يوم الأحد المقبل تلبية لدعوة اللجنة التي يرأسها نائب رئيس الوزراء وزير خارجية الكويت الشيخ صباح الأحمد الصباح. وذكرت أوساط القيادات الدينية ان البطريرك الماروني نصر الله صفير، الذي لم يحدد بعد موقفه من الدعوة، يتجه إلى تلبيتها، واجتمع امس بالرؤساء الدينيين لبقية الطوائف المسيحية في بكركي لتحديد الموقف النهائي حيال مشاركته باجتماعات اللجنة العربية.

واكدت هذه الأوساط أن البطريرك صفير سيلبي الدعوة لكي لا يتهم بعرقلة المسعى العربي خصوصاً أن بين الأوساط السياسية والدينية من وجه فعلاً هذا الاتهام.

وفي حين يعول الرئيس سليم الحص كثيرا على اجتماع الكويت ويرى أن القادة الدينيين يمثلون صوتا معتدلا من شأنه أن يساعد اللجنة العربية على انجاز مهمتها، يؤكد الرئيس حسين الحسيني أن شهر مارس (اذار) المقبل سيكون شهر بداية «الانفراجات» وأن اللجنة العربية ستنتهي إلى وضع برنامج متكامل لحل الأزمة اللبنانية.

من جهة ثانية، ارجيء تنفيذ الاجراءات الأمنية في الضاحية الجنوبية تنفيذاً لاتفاق دمشق بين حركة «أمل» و«حزب الله» وعلم أن سبب ارجاء هذه الاجراءات يعود إلى انتظار انتهاء القوات السورية من تحضير الترتيبات الأمنية اللازمة لذلك. وفي هذا المجال عممت حركة «أمل» على مقاتليها وعناصرها في الضاحية الجنوبية وجوب اقفال مكاتبهم التزاماً بالخطة، وكذلك عمم «حزب الله» الشيء نفسه على مقاتليه. ومن المتوقع ان تنجز لجنة التنسيق المشاركة للفريقين خلال الساعات القليلة المقبلة كامل الترتيبات المعدة للخطة.

وأن المتظاهرين الذين كان بينهم نساء واطفال احرقوا اطارات سيارات ورفعوا صور قياديي حركة «أمل» الذين قتلوا في بيروت في شهر سبتمبر (ايلول) الماضي وهم داود داود ومحمود فقيه وحسن سبيتي. كما هتفوا: «حزب الله لن يعود إلى جنوب لبنان إلا على جثثنا».

اليوم يرحل السوفيات والكلمة للأفغانيين

تتمة المنشور ص ١

وفي الواقع فان توقف المرور نحو العاصمة هو ما يركز عليه المجاهدون حاليا، وقد حققوا اكبر نجاحاتهم على هذا الصعيد على الطريق الشرقية نحو الحدود الباكستانية بينما لاتزال جهودهم على الطرق الاخرى قليلة التنظيم والفاعلية، وهي على اي حال محاولات بسيطة لا تكاد تذكر بسبب استمرار الصقيع والثلوج حول العاصمة بحيث يتعذر على اعداد كبيرة من المجاهدين العمل سوية، كما ان اهتماماتهم مركزة الان على اجتماعات مجلس الشورى، وينتظر الا يبدأوا عملياتهم العسكرية الجدية قبل ان تذوب الثلوج في الجبال المطلة على كابول.

وقد عقدت ظهر امس جلسة مجلس الشورى الافغاني بحضور معظم اعضاء المجلس، ومع انه غاب عن الجلسة صبغة الله مجددي زعيم جبهة التحرير الوطني فقد حضرها القادة الاخرون وعقد الاجتماع بمدينة الحجاج في روالبندي.

وقد اكد عدد من اعضاء المجلس التقت بهم «الشرق الاوسط» حضور عدد كبير من الاعضاء المعينين من قبل مجددي، وكان الاخير قد اجتمع مع الاعضاء الذين عينهم في احدى قاعات مدينة الحجاج فيما يبدو انه كان محاولة منه لحملهم على تأييد موقفه بالانسحاب من مجلس الشورى ما لم يستجب لمطالبه بتنفيذ الاتفاقية التي وقعها في طهران مع الاحزاب الشيعية الثمانية والتي يحصلون بمقتضاها على ١٠٠ مقعد بدلا من ٦٠. كذلك اكد مصدر افغاني لـ «الشرق الاوسط» ان قضية تمثيل الشيعة ستطرح للتصويت غدا في جلسة المجلس الثانية في الساعة التاسعة صباحا لحسم الموقف.

كذلك علمت «الشرق الاوسط» ان مجلس قيادة اتحاد المجاهدين الذي حضر مجددي جزءا منه قرر انشاء لجنة مصالحة برئاسة الشيخ جلال الدين حقاني قائد جبهة خوست للتوفيق بين مجددي وبقية القيادة. ولوحظ حضور مولوي محمد نبي محمدي وبير احمد جيلاني جلسة الشورى مع انه كان يخشى من انسحابهما مع مجددي.

على صعيد آخر سقط امس صاروخان على ارض مطار كابول في يوم جلاء القوات السوفياتية، في اول هجوم من نوعه للمجاهدين على المطار منذ اكثر من شهر، بينما كان بضعة الاف من الجنود السوفيات يقتربون من الحدود السوفياتية ـ الافغانية في شمال غربي افغانستان. كذلك طردت حكومة كابول امس ثلاثة صحفيين فرنسيين ادعت انهم كانوا قد غادروا العاصمة بدون اذن رسمي.

في هذه الاثناء، طبقا لتقارير صحفية ودبلوماسية، بدت كابول هادئة وسجل ازدحام في الاسواق والمتاجر، واشيع ان رسائل غير موقعة وزعت ليلا في العاصمة وحذرت الاهالي من التجوال طالبة اليهم البقاء في منازلهم اعتبارا من اليوم الاربعاء.

من جهة اخرى ذكرت وكالة انباء «تاس» السوفياتية ان رتلا سوفياتيا يحمل مؤنا واغذية تمكن من دخول كابول المحاصرة رغم تعرضه لمواجهة مع المجاهدين على الطريق.

افتتاح القمة المغاربية في مراكش اليوم

تتمة المنشور ص ١

تحقيق للوحدة وازالة للحدود التي صنعها الاستعمار.

اما الرئيس الشاذلي بن جديد فصرح من جانبه بأنه مسرور باللقاء بالرئيس زين العابدين بن علي «خاصة ونحن مقبلون على لقاء مهم جدا يتمثل في القمة المغاربية التي تتطلع شعوبنا الى نتائجها بكل اهتمام وبدون شك لنعمل جاهدين بحول الله لنكون عند حسن ظن امتنا المغربية وأمتنا العربية الاسلامية، وسنسير الى الامام في بناء مغربنا الذي نطمح اليه منذ زمان، والذي تطمح اليه كذلك اجيال الاستقلال وتعمل على بنائه».

وحول اعمال اللجان المتخصصة المكلفة بالاعداد للقمة المغاربية في الاقطار الخمسة علق مصدر مطلع بقوله: «ان اجتماعات اللجان توجت بوضع تصورات الارضية الملائمة لقيام مغرب عربي بلا حدود كمرحلة اولى على طريق تحقيق الوحدة الشاملة» ذلك ان المبدأ العام الذي حكم مناقشات اللجان هو التصميم على التعاون الذي كان موضع اجماع لا لبس فيه ومحور اتفاق لا غبار عليه.

وقد اكد وزير الاعلام الموريتاني ان المشاركين في اعمال اللجان الوحدوية المغاربية قد توصلوا الى صيغة ملائمة تناسب بلدان المغرب العربي الخمسة وهي صيغة «معاهدة مجموعة دول المغرب العربي ويبقى المستوى الاقتصادي المحور الرئيسي الذي ترتكز عليه هذه المعاهدة وذلك انطلاقا من ان الاقطار الخمسة تواجه تقريبا نفس المشاكل ذات البعد الاقتصادي».

واشارت مصادر مطلعة الى ان جملة احداث ووقائع متعددة تكثفت على الصعيد المغاربي في الآونة الاخيرة مما اعطى للتوجه الوحدوي دفعا جديدا، ولعل ابرز هذه الاحداث:

١ـ انتخاب الرئيس بن جديد لمدة رئاسية جديدة مع تمكينه من نفوذ اوسع هذه المرة بشكل يسمح باستمرارية المساهمة الجزائرية في دعم البناء المغاربي.

٢ـ التصور الليبي ازاء وحدة المغرب العربي اصبح يتسم بالمرونة وقد اتضح ذلك اثناء زيارة العقيد القذافي الى تونس اخيرا.

٣ـ الحوار الذي فتحه الملك الحسن الثاني مع جبهة البوليساريو ومكن من ازالة آخر العقبات واهمها امام وحدة مغاربية فعلية.

٤ـ العدوان الامريكي على ليبيا دعم فكرة الوحدة المغاربية بما من شأنه ان يجعل هذه البلدان تعزز امنها الداخلي المشترك.

٥ـ اجتماع وزراء الخارجية المغاربة على هامش اجتماع مجلس جامعة الدول العربية والذي خصص لتبادل وجهات النظر بخصوص القمة المغاربية المزمع انعقادها في الأسابيع القليلة المقبلة.

ولي عهد الكويت يستقبل رؤساء تحرير الصحف السعودية

الكويت ـ واس: استقبل ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح امس (الثلاثاء) وفدا من رؤساء تحرير الصحف السعودية بمناسبة زيارتهم للكويت.

ويضم الوفد تركي بن عبد الله السديري رئيس تحرير صحيفة الرياض ومحمد بن ناصر بن عباس رئيس تحرير صحيفة الجزيرة والدكتور هاشم عبده هاشم رئيس تحرير صحيفة عكاظ ويوسف حسين دمنهوري رئيس تحرير صحيفة الندوة وخالد عبد الرحيم المعينا رئيس تحرير صحيفة عرب نيوز وعبد الله سليمان المصين رئيس تحرير صحيفة المدينة وخليل ابراهيم الفزيع رئيس تحرير صحيفة اليوم.

وحضر المقابلة وزير الاعلام الكويتي الشيخ جابر مبارك الحمد الصباح.

الملك فهد تلقى

تتمة المنشور ص ١

الذي تم في جنيف بينه وبين مسؤول ليبي اثناء انعقاد الجمعية العامة هناك وتناول حقوق العمال المصريين لدى ليبيا.

واشار الى ان موقف الجانب الليبي كان جيدا. واثمر في اللقاء الذي عقد قبل يومين بين مسؤولين ليبيين ومصريين بمنظمة العمل الدولية. ورحب الدكتور عبد المجيد بحضور الوفد الليبي الذي قال انه يحضر لأول مرة.

وعن فتح الطريق البري بين مصر وليبيا هذا الاسبوع قال انه مؤقت وقد فتح للسماح للمدرسين المصريين العاملين في ليبيا بقضاء اجازاتهم مشيرا الى انه تم فتح المجال الجوي المصري قبل ذلك امام ٨ طائرات ليبية كانت تحمل ركابا من ليبيا في طريقهم لاداء العمرة.

ومن جهة اخرى ابلغت مصادر فلسطينية «الشرق الاوسط» أن عودة العلاقات الطبيعية بين مصر وليبيا مسألة وقت وأن الجهود المبذولة لازالة بقية العوائق قد قطعت شوطا طويلا في هذا المضمار.

وبينما نفى سفير دولة فلسطين في بلجراد الطيب عبد الرحيم نبأ عقد اجتماعات على مستوى عال بين مسؤولين ليبيين وآخرين مصريين خلال اتصال اجرته معه «الشرق الاوسط» في منزله اوضح ان اللقاء الذي جرى في منزله في العشرين من شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي، بين السفير المصري في بلجراد والسفير الليبي ورعاه السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بعد ان القى كلمته الشهيرة في جنيف كان ضمن لقاء دعي اليه السفراء العرب.

من جهة أخرى، اكد الشيخ خليفة بن حمد ال ثاني امير دولة قطر على اهمية لقائه ومباحثاته مع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بالنسبة للعلاقات السعودية القطرية وعلى الصعيدين العربي والدولي.

وقال الشيخ خليفة في برقية بعثها للملك فهد ـ بعد انتهاء زيارته الرسمية للسعودية التي اختتمت امس ـ «لقد اتاح لي لقائي معكم فرصة طيبة لتبادل الراي والمشورة في كافة الأمور التي تهم بلدينا الشقيقين على الصعيد الثنائي والعربي والدولي. وانني احيي فيكم نظرتكم الثاقبة وجهودكم المخلصة من اجل رفعة شعبكم وعزة العرب والمسلمين».

وشكر امير قطر خادم الحرمين الشريفين على ما لقيه والوفد المرافق من «حفاوة اخوية وتكريم ودي».

وبعث خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود ببرقية جوابية إلى اخيه الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر بمناسبة مغادرته المملكة، جاء فيها:

«تلقيت برقية سموكم التي بعثتموها اثر مغادرتكم بعد زيارتكم الأخوية لبلدكم الثاني المملكة العربية السعودية واشكر سموكم واقدر ما اعربتم عنه من مشاعر الاخوة والمودة، ولقد سررنا جميعا بلقاء سموكم وصحبكم الكرام وكان هذا اللقاء فرصة أخوية لتبادل وجهات النظر تجاه كافة المسائل التي تهم بلدينا الشقيقين بصفة خاصة وتهم امتنا العربية والاسلامية بصفة عامة».

وكان الشيخ خليفة قد غادر المنطقة الشرقية في الساعة الثالثة من بعد ظهر امس وودعه في مطار الظهران الدولي الملك فهد والأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران المفتش العام السعودي وعدد من الأمراء والوزراء وكبار المسؤولين السعوديين من مدنيين وعسكريين.

وزير الاعلام الموريتاني لـ «الشرق الاوسط»

انشاء سوق مشتركة هو الخطوة الأولى لتحقيق الوحدة المغاربية
نشجع حل نزاع الصحراء سلميا ونشارك في الجهود المبذولة لذلك



مصطفى ولد عبد الرحمن وزير الاعلام الموريتاني

نواكشوط ـ «الشرق الاوسط» من عبد الله ولد محمدي:

اوضح مصطفى ولد عبيد الرحمن وزير الاعلام الموريتاني ان بلاده تشجع التوصل لحل سلمي لنزاع الصحراء على اسس معترف بها دوليا، وقال في حديث لـ «الشرق الاوسط» ان موريتانيا على صلة مع كل الاطراف وهي متفائلة بشان اجراء الاستفتاء في ظروف طبيعية، كما تحدث المسؤول الموريتاني عن القمة المغاربية وتصور موريتانيا لاتحاد دول المنطقة، فيما يلي نص الحوار:

● **تتسارع الخطى نحو توحيد المغرب العربي الكبير.. فأين موريتانيا من ذلك؟**

ـ تطمح شعوب المغرب العربي الكبير منذ عهد طويل الى الوحدة حيث شهدت فترة النضال ضد المستعمر تكاتف الجهود بين ابناء المنطقة في سبيل تحقيق الاستقلال وتصفية الاستعمار، ايمانا منهم بالمصير المشترك.. وتسعى الدول المغاربية منذ الاستقلال الى ايجاد الارضية المناسبة لوحدة مغاربية شاملة وموريتانيا كانت من اوائل الدول التي طرحت فكر الوحدة المغاربية وعملت من اجل بلورتها وتجسيدها. وهي مثلها في ذلك مثل شقيقاتها في المغرب العربي، ترى انه بات من الملح اتخاذ خطوات حاسمة لتحقيق هذه الوحدة في اقرب وقت، ومن اهم تلك الخطوات انشاء سوق تجمع كل بلدان مغربنا التي ستجد صعوبات في تسويق منتجاتها عند قيام سوق اوروبية سنة ١٩٩١ لذلك نجد انه من الضروري ان تسعى بلداننا الى اقامة سوق داخلي مشترك.

● **ولكن ما هي البضائع التي ستصدرها موريتانيا الى بلدان المغرب العربي الاخرى؟**

ـ عندنا ثروات متعددة معدنية كالحديد وبحرية كالسمك، واقطار المغرب العربي تحتاج الى سمكنا، كما انه في المجال الزراعي نطمح خلال السنوات القليلة المقبلة الى الاكتفاء الذاتي في زراعة الارز الشيء الذي تفتقر اليه المنطقة، كما ان الدول الاخرى لها بضائعها التي تحتاجها السوق الموريتانية بلا شك، وقد تكون موريتانيا هي الرابح الاكبر لأنها ستستفيد من مجالات التعاون الكثيرة التي يتيحها قيام مغرب موحد.

الرئيس الموريتاني
معاوية ولد جيدالله

الرئيس السنغالي
عبده ضيوف

● **وفي المجال السياسي؟**

ـ لا اظن انه يمكن القيام بأي عمل وحدوي دون توفر ارادة سياسية صادقة اكيدة والارادة السياسية موجودة.

● **يرى البعض ان هناك محورين في المغرب العربي محور تونسي ـ ليبي وآخر مغربي ـ جزائري فما هو موقع موريتانيا؟**

ـ هناك ارادة صادقة من كل الدول من اجل توحيد جهودها لبناء مغرب موحد، وحسب معلوماتنا كل الدول لديها هذه الارادة وهي مخلصة في تجسيدها في صورة بناء مغرب يستجيب لطموحاتنا الاقتصادية بشكل واقعي اي بالتدريج.

● **موريتانيا دولة عربية افريقية وهي عضو نشيط في منظمة دول غرب افريقيا فهل تعني الخطوات المغاربية توجها جديدا لموريتانيا مغايرا لتوجهها الآخر؟**

ـ موريتانيا دولة عربية وعروبتها عريقة وليست مجالا للنقاش، وبالتالي سنظل نساهم في كل جهد عربي خصوصا اذا تعلق الامر بالمغرب العربي بل وستكون في المقدمة دائما. ومشاركتنا في سوق غرب افريقيا ضرورية ومهمة في الوقت نفسه، لانها تفتح لنا مجالا آخر لتوسيع نشاطنا الاقتصادي كما ان وجودنا في منظومة غرب افريقيا سيساهم في دفع التعاون العربي الافريقي الذي نقتنع بضرورة تدعيمه وترسيخه.

● **هل ترون ان الاتجاه نحو المغرب العربي يمكن ان يشكل احساسا بعدم الرضى من طرف الموريتانيين من غير العرب؟**

ـ هناك توجه غير مقبول في طرح هذا السؤال بالنسبة لنا، ذلك ان موريتانيا مثلها في ذلك مثل دول عربية اخرى توجد فيها اقليات غير عربية الا ان هذا لا يعني ان هذه الاقليات يمكن ان تؤثر على المسار العام لعروبة البلد، وأقول لكم ان جميع المواطنين ينتمون الى اتجاه وطني ومسار وطني واحد.

● **ما هو رايكم في الجهود المبذولة حاليا لحل مشكلة الصحراء؟**

ـ موريتانيا تشجع ايجاد حل سلمي لقضية الصحراء على اسس معترف بها دوليا وتساعد الجهود التي تقوم بها الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية والمشاورات بين الدول المعنية بالتوصل الى حل سلمي لقضية الصحراء.

● **والاتصالات بين البوليساريو والمغرب؟**

ـ نحن على صلة مع كل الاطراف ولنا علاقات مع الجميع، وتعتبر الجهود الحالية مشجعة ومهمة وهذا ما يجعلنا متفائلين للتطور الكبير للسلام في المنطقة، فالأمور تتحسن شيئا فشيئا ونرجو ان يكون هنالك حل عادل ونهائي.

● **يتردد بين الفينة والاخرى ان ثمة وجود للبوليساريو في الشمال الموريتاني. هل هذا صحيح؟**

ـ ليس هنالك اي وجود للبوليساريو داخل التراب الموريتاني وحدودنا محفوظة.

● **مرت العلاقات الموريتانية السنغالية في الفترة الاخيرة ببعض المشاكل. فما هي طبيعتها؟**

ـ القضية تتلخص في ان الحكومة السنغالية اقدمت اخيرا على اتخاذ بعض القرارات القاضية بمنع بضائع موريتانية من الدخول الى اراضيها بدون ان نعرف سببا لهذه الاجراءات، وحسب التقاليد فان الحكومة الموريتانية اتخذت قرارا بالمثل، وكان هناك تشاور بين الرؤساء، فقد ارسل الرئيس عبدو ضيوف رسالة الى الرئيس تتعلق بالقضية، وكان من المفروض ان يلتقيا ثم جاءت بعد ذلك الفرصة في قمة بامسكرو للدول الافريقية الاعضاء في شركة ايرافريك، فكان اللقاء بين الرئيسين حيث صدر اثره قرار بعودة الامور الى مجاريها تبعا للصداقة التي تجمع بين البلدين المجاورين وطبقا للاتفاقيات القاضية بحرية تنقل الاشخاص والممتلكات في دول غرب افريقيا.

● **بعد المحاولة الانقلابية التي قام بها ضباط زنوج للاستيلاء على السلطة واقامة نظام عنصري، هل ترون ان هنالك جذورا متبقية لهذا الاتجاه؟**

ـ كل ما نعرفه ان هذه المحاولة لها طابع عنصري، وقد اثارت بلبلة في وقتها. ولكن القضية انتهت مع نيل المعنيين للعقوبات المناسبة جزاء ما اقترفوا وحسب علمي ليست هنالك جذور متبقية.

● **منظمات حقوق الانسان قالت ان بعض السجون الموريتانية شهدت بعض الممارسات الخطيرة فهل اتخذت الاجراءات لمنع تكرار ما حدث؟**

ـ السجون التي حدث بها ذلك شهدت تحسنا ملحوظا، وقد اكد التحسن مسؤولو منظمة حقوق الانسان الذين زاروها وكذلك مبعوثو المنظمة الافريقية لحقوق الانسان اضافة الى بعض الصحفيين، فصحة المساجين جيدة وقد سمح لذويهم بزيارتهم، اما بالنسبة للذين ماتوا فقد كان ذلك بسبب اهمال بعض المشرفين عليهم وقد اتخذت الاجراءات في حقهم لينالوا عقابهم.

● **الانتخابات البلدية الاخيرة شهدت بعض احداث العنف. فهل سيؤثر ذلك على المسار العام لهذه الانتخابات في السنوات المقبلة؟**

ـ ليست هناك احداث، هناك حالتان او ثلاث حالات وبعض اللوائح المتنافسة لم تنجح واشتكت حسب القوانين للهيئات الادارية حيث اتخذ القرار المناسب، والملاحظ ان المواطنين مرتاحون ومنسجمون بكل وعي وهدوء.

مؤسسة امريكية تعيد طبع وتوزيع تقرير اسرائيلي حول انتهاكات حقوق الفلسطينيين

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قررت مؤسسة «الامريكيون لمعرفة الشرق الاوسط» اعادة طبع وتوزيع تقرير عن انتهاك حقوق الانسان في الاراضي العربية التي تحتلها اسرائيل اصدرته الرابطة الاسرائيلية للحقوق الانسانية والمدنية التي يراسها د. اسرائيل شاحاك احد الناشطين في مواجهة التطرف داخل اسرائيل. وذلك بهدف تسليط الضوء ـ داخل الولايات المتحدة ـ على الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الانسان.

ومؤسسة «الامريكيون لمعرفة الشرق الاوسط» هي منظمة شكلها قبل عشرين عاما عدد من الامريكيين الملمين بالاوضاع في المنطقة او الذين عملوا فيها بهدف توضيح مختلف جوانب الموقف للجمهور الامريكي بعد ان راعتهم سيطرة الرؤية الصهيونية هناك في كل ما يتلعق بالشرق الاوسط.

وذكر المدير التنفيذي للمؤسسة جون ماهوني لـ «الشرق الاوسط» انهم سيعملون على اعادة طبع التقرير بصورة مهنية واكثر جذبا للقارىء مع تزويده بالصور ثم توزيعه على اكبر عدد ممكن بدءا بالمشتركين في تلك المؤسسة والذين يصل عددهم الى اكثر من ٥٠ الفا من المؤسسات والافراد من مهنيين واكاديميين ومهتمين بالمنطقة.

واشار ماهوني الى اهمية ان يدرك الشعب الامريكي ان المساعدات التي تقدمها حكومته لاسرائيل والتي تصل قيمها الى اكثر من ثلاثة بلايين دولار سنويا، تستخدم بشكل غير مباشر في دعم عمليات القمع التي تمارسها اسرائيل ضد الفلسطينيين وتمويل انتهاكاتها لحقوق الانسان في المنطقة.

وفي مقدمة التقرير الذي يحتوي عل ٩٨ صفحة اقتباس من دراسة للدكتور ميرون بينفينستي الباحث في شؤون الاراضي المحتلة جاء فيه انه منذ بدء الاحتلال الاسرائيلي عقب حرب ١٩٦٧ حصلت تل ابيب على حوالي ٨٠٠ مليون دولار من الاراضي المحتلة في شكل ضرائب مباشرة وغير مباشرة تم تحويلها الى صالح الخزينة الاسرائيلية. ويضيف بينفينستي انه في العام الذي بدأ في ابريل (نيسان) ١٩٨٦ ـ وحسب احصائيات الجيش الاسرائيلي ـ شهد ٣١٥٠ اصطداما مثل القذف بالحجارة، قفل الطرقات، اشعال النيران في دواليب السيارات ورفع شعارات واعلام منظمة التحرير الفلسطينية. ويعقب بينفينستي على ذلك بقوله ان حدوث ٣١٥٠ اصطداما في عام واحد لأمر يقارب اشتعال حرب اهلية.

وكل هذا قبل الانتفاضة وكانت الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة تستعمل مختلف انواع وسائل القمع من نسف للمنازل والاعتقال العشوائي والتحفظ الاداري وفتح النار على المتظاهرين الى غير ذلك ومنذ الانتفاضة توقع التقرير ان يكون قد قتل مئات الفلسطينيين العزل، اضافة الى جرح عشرات الالوف، كما ان نزلاء السجون والبالغ عددهم ٤٥٠٠ قد تضاعفوا الى جانب الفي فلسطيني معتقلين دون محاكمة.

واشار الدكتور شاحاك في تقريره الى انهم قصدوا ان يعدوا هذا التقرير بطريقة معينة فهو عبارة عن تجميع لبعض ما نشر في الصحافة اليهودية واعادة ترجمته الى اللغة الانجليزية والسبب كما يقول يرجع الى ان اسرائيل لا تقيم وزنا لأي انتقادات تأتيها من الاجانب، كما ان مادة مشابهة من هيئات في الداخل يمكن ان تصفها السلطات بأنها نتاج اعمال بعض اليهود الذي يكرهون انفسهم وعليه فقد ركزوا على موضوعات وقصص منشورة في الصحافة اليهودية ومن قبل جنود او شهود عيان الامر الذي يعطي هذه الشهادات قيمة اكبر.

ويحتوي الكتيب على اربعة اقسام: يتضمن الاول ستة موضوعات تعرض مختلف انواع القمع اليومي في اسرائيل. اما القسم الثاني والذي يحتوي على ٤٨ موضوعا فهو عبارة عن تسجيل لمختلف انواع الاذلال التي تمارسها القوات الاسرائيلية ضد مواطني الارض المحتلة، والقسم الثالث يشتمل على تسعة موضوعات تعرض محاولات التجويع ثم القسم الاخير والذي يسجل ١٦ حالة من حالات التخريب.

واشار ماهوني الى انهم يأملون عن طريق مثل هذه الجهود ان يوضحوا للراي العام الامريكي ان العنف الذي تمارسه اسرائيل ليس شيئا جديدا ولا عابرا وانما هو امر مؤسس في بنية الكيان الصهيوني نفسه، وان هناك المزيد من الامريكيين اصبحوا يتعرفون على مثل هذا الواقع الامر الذي يمكن ان يسهم في احداث تغيير في مستوى الراي العام خاصة بعد ان بدأت الادارة الامريكية حوارا مع منظمة التحرير الفلسطينية. كما انها انتقدت في الاسبوع الماضي الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الانسان عبر التقرير السنوي الذي تصدره وزارة الخارجية الامريكية.

صورة ناطقة بالوحشية الاسرائيلية يعبر عنها هذا الطفل الصغير الذي كسرت اطرافه



رغم التسهيلات الجديدة مازال يهود الاتحاد السوفياتي يتظاهرون للمطالبة بالهجرة.

سياسة «الجلاسنوست» والموقف من اليهود في الاتحاد السوفياتي:

منح حريات ثقافية ومدنية اكبر لليهود ومنظماتهم يلازمه تساهل مع نمو اتجاهات معادية للسامية

موسكو ـ «الشرق الاوسط» ـ الوكالات:

اذا كان الاتحاد السوفياتي لم يستانف بعد علاقاته الدبلوماسية مع اسرائيل فان علاقاته مع اليهودية العالمية هي على احسن ما يرام. فأمس الاول احتشد في موسكو اكثر من مائة شخصية يهودية جاءوا من مختلف انحاء العالم ليدشنوا بحضور زعماء اليهود المحليين اول مركز ثقافي لليهود السوفيات في موسكو. وقد حضر حفلة الافتتاح سفيرا الولايات المتحدة وبريطانيا اللذان تحدثا ايضا باسم كل من حكومتيهما. كما حضرها رئيس المؤتمر اليهودي العالمي ادجار برونجمان ونائبه اسي لايبلر.

ويعتبر المركز الجديد، حيث سيجري تعليم اللغة العبرية واحياء التراث اليهودي في التاريخ والفنون والموسيقى، تعبيرا عن سياسة جلاسنوست (المكاشفة) التي اقترنت باسم الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف. وقد توخت اليهودية العالمية استغلال الفرصة التي اتاحتها الحكومة السوفياتية فحشدت العديد من الشخصيات كما اوعزت الى زعماء اليهود السوفيات بالتجمع في موسكو للمشاركة في احتفالات التدشين.

رئيس المؤتمر اليهودي العالمي، ادجار برونجمان، شكر لجورباتشوف وشيفارنادزه جهودهما لاقامة المركز الذي تمنى ان يكون له فروع في كل انحاء الاتحاد السوفياتي! وامتدح برونجمان سياسة موسكو التي ادت الى ارتفاع حاد في عدد اليهود المسموح لهم بالهجرة من الاتحاد السوفياتي وبالفرص الجديدة المتاحة لليهود السوفيات لممارسة شعائرهم الدينية.

والمعلوم ان عدد اليهود السوفيات يربو على المليونين.

اما نائب رئيس المؤتمر اليهودي العالمي، اسي لايبلر، فقد حمل على ستالين الذي حرم اليهود من ثقافتهم واثنى على جورباتشوف الذي «يعمل من اجل توسيع الديمقراطية في الاتحاد السوفياتي».

غير ان انفتاح الحكومة السوفياتية على اليهود المحليين وعلى اليهودية العالمية لا يعكس بالضرورة رأي الشعب في الجمهوريات السوفياتية. على العكس، فان موسكو وسائر المدن الكبرى، خصوصا في روسيا البيضاء واوكرانيا، تشهد صعود حركة فاشية شديدة العداء لليهود يطلق عليها الناس اسم «القمصان السود» لان اعضاءها يتجاسرون على ارتداء القمصان السوداء ـ شعار الفاشية الاوروبية ـ علنا وحتى في حضور رجال الامن، كما انهم يقومون بالتظاهرات والمسيرات والاستعراضات التي يحملون خلالها اليافطات والشعارات المعادية للسامية، خصوصا لليهود.

وتقول مصادر عربية واسلامية في موسكو ان جماعة «القمصان السود» قد ازداد عددها كثيرا نتيجة الاحباط الذي اصاب الاتحاد السوفياتي في حرب افغانستان وان العديد من الجنود المسرحين والشباب العاطل عن العمل والمنشقين المعادين للنظام ينضمون الى هذه الحركة اليمينية المتطرفة.

ولا يقتصر نشاط «القمصان السود» على المسيرات ورفع الشعارات بل يتضمن ايضا، وبتزايد ملحوظ، اعمال مداهمة المواطنين اليهود في مراكز اعمالهم ومنازلهم ومضايقتهم برسم شعارات الصليب المعقوف وشتمهم وبتحميلهم المسؤولية عن تردي الاوضاع. ويشكو «القمصان السود»، تماما مثلما كان يشكو النازيون الالمان، من تغلغل اليهود في ادارات الدولة والمؤسسات العامة ويتهمونهم بأنهم وراء الازمة الاقتصادية التي يعاني منها الاتحاد السوفياتي.

السلطات الرسمية لم تلجأ بعد الى حظر هذه الحركة الفاشية او منع اعضائها من ممارسة النشاط العلني وذلك عملا بسياسة جلاسنوست. ولكن المصادر الاوروبية المطلعة في موسكو تعتقد ان فترة السماح لن تتعدى تاريخ ٢٦ مارس (اذار) المقبل وهو موعد اجراء الانتخابات لاختيار مجلس ممثلي الشعب، اذ ان موقف الحكومة سيتغير بعد ذلك التاريخ باتجاه المزيد من التشدد مع القوى المعادية للنظام.

وتتخوف الاوساط العربية والاسلامية في موسكو من كلا الظاهرتين. فتحسن العلاقة بين الاتحاد السوفياتي واليهودية العالمية يقود موسكو الى معاودة علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل وربما تليين الموقف السوفياتي التقليدي المؤيد للعرب، في حين ان صعود الحركة الفاشية المعادية للسامية يزيد ايضا من العطف العالمي على اليهود وعلى اسرائيل لاسيما في الولايات المتحدة واوروبا الغربية.

مذكرات نيكولاي نوفيكوف
أول سفير سوفياتي لدى مصر
(١)

إصابة الملك فاروق في حادث أجل تقديم أوراق اعتمادي

ترحيب النحاس باشا بي لم يدهشني ولكن حفاوة سفير بريطانيا أثارت شكي

مع اول زيارة يقوم بها وزير خارجية سوفياتي الى مصر منذ ١٧ عاما ومع جولة ادوارد شيفارنادزه وزير خارجية الاتحاد السوفياتي التي سيبدآها للمنطقة وتشمل الاردن ومصر والعراق وسورية تنشر «الشرق الاوسط» من اليوم وكل يومي احد واربعاء مذكرات نيقولاي نوفيكوف اول سفير للاتحاد السوفياتي لدى مصر والذي كان تعيينه عام ١٩٤٣ بداية لنشأة العلاقات الدبلوماسية السوفياتية - العربية التي يحكي عبر مذكراته تفاصيلها وخفاياها حتى نقل الى منصب الوزير المفوض في السفارة السوفياتية في واشنطن عام ١٩٤٤.

في عام ١٩٤٣ كنت مسؤولا عن الدائرة الاوروبية الرابعة بمفوضية الشعب للشؤون الخارجية. وكانت هذه الدائرة مكلفة بشؤون بلدان اوروبا الشرقية. ولكن صلاحياتي كانت تشمل ايضا الشرق الاوسط والبلقان. وجزئيا اوروبا الوسطى. وفي ٢٩ يونيو (حزيران) دعيت وبعض زملائي لحضور اجتماع عقده فياتشيسلاف مولوتوف مفوض الشعب للشؤون الخارجية. وكنت عموما اتصور ما ينتظرني، اذ ان احد نواب مفوض الشعب قد لمح لي في الاونة الاخيرة بانني سأصبح سفيرا لدى مصر. ومن جهة ثانية اخذ الامين العام لمفوضية الشعب للشؤون الخارجية كوزيريف يؤشر على التقارير الواردة من انقرة كي اطلع عليها. وادراكا مني ان كوزيريف لم يكن يتصرف بمبادرته الشخصية اعتبرت التقارير الواردة من انقرة وكأنها تلميح غير مباشر الى احتمال تعييني في تركيا.

انتظر مولوتوف الى ان انصرف المجتمعون وبقيت انا ونائب المفوض، فقال: لقد قررنا ايفادك الى الخارج. في البداية مستشارا في سفارتنا في لندن. وسيكون هذا الايفاد بالنسبة لك مرحلة انتقالية قصيرة. فعندما تبدأ حكومات المنفى في لندن العودة الى دولها المتحررة سنعينك سفيرا في واحدة منها.

وكان الوضع حريا بالتأمل، ولكن الامر هو الامر. وفي شهر اغسطس (اب) كانت اجراءات ايفادي قد تقدمت شوطا بعيدا. لقد وجهت الطلبات للحصول على جميع السمات الضرورية - وكانت ظروف الحرب تقضي بان اتى عبر الطرف الاخر للكرة الارضية اي الولايات المتحدة. وفي ١٦ اغسطس عقب احد الاجتماعات لدى مفوض الشعب للشؤون الخارجية في مكتبه بالكرملين استفسرته عن امكان السفر بمجرد الحصول على السمات. قال مولوتوف مترددا: نعم، ولكن ضع في حسابك انك ما زلت مرشحا للقاهرة.

وبعد مرور اسبوع حصلت على السمتين الامريكية والبريطانية. ولكن في ٢٦ اغسطس اقيمت العلاقات الدبلوماسية مع مصر، وبعد ذلك لم اكن اشك في وجهة سفري. وفي ١٤ اكتوبر (تشرين الاول) عينت مبعوثا مفوضا مطلق الصلاحية للاتحاد السوفياتي في مصر.

وفي اواسط شهر نوفمبر (تشرين الثاني) كان العدد القليل من موظفي السفارة مع عوائلهم على استعداد للسفر. وفي الصباح الباكر من يوم ١٩ من الشهر نفسه انطلقنا من المطار المركزي متوجهين الى ضفاف النيل البعيدة.

في القاهرة اقمنا في فندق «شبرد» الواقع في احد الشوارع المركزية. ومنه باشرت سفارتنا عملها نظرا لعدم وجود مقر مناسب.

كانت مصر دوما من اكبر مواقع النضال التحرري الوطني من الامبراطورية الاستعمارية البريطانية. وقد حمل المصريون مرارا السلاح سعيا الى احراز الحرية والاستقلال. وفي اواسط الثلاثينات عقب العدوان الايطالي على اثيوبيا حين فاحت في جو الشرق الاوسط رائحة بارود حرب كبيرة اضطرت الامبريالية البريطانية للجوء الى القيام بمناورة سياسية والاقدام على تنازلات شكلية. وفي عام ١٩٣٦ عقدت بريطانيا مع الحكومة المصرية «معاهدة تحالف» الغيت بموجبها الحماية البريطانية على مصر، وغدا البلد شكليا دولة ذات سيادة. بيد ان «التحالف» بين دولة امبريالية وبلد ضعيف متخلف اقتصاديا يقع لسوء حظه في ملتقى طرق المواصلات الاستعمارية والمواقع الاستراتيجية البريطانية كان في الواقع تحالفا بين الفارس والفرس.


نوفيكوف في مكتبه في السفارة السوفياتية في القاهرة

ظلت مصر تابعة للندن، رغم ان لورد كيلرن المندوب السامي البريطاني صار يعرف ابتداء من ذلك الحين بسفير صاحب الجلالة البريطاني، المطلق الصلاحية وفوق العادة.

وتغيير وضع مصر لم يوقف نضال هذا البلد من اجل الاستقلال الحقيقي، والذي اتخذ اشكالا اخرى اهدأ نسبيا. وكان حزب «الوفد» يلعب في هذا النضال الدور الاكثر فعالية.

كان هذا الحزب من حيث تركيبه الاجتماعي يتميز بتنوع كبير. فكان يضم الاقطاعيين الصغار والمتوسطين وممثلي البرجوازية التجارية والصناعية الوطنية والبرجوازية الصغيرة والمثقفين وجزءا من العمال. وهذا التنوع الاجتماعي كان سببا لخلافات شديدة كثيرة داخل الحزب وانشقاقات اضعفته وادت الى تعرج خطه السياسي وتذبذبه ذات اليمين وذات اليسار. وعلى صعيد السياسة الداخلية سعى زعماء الوفد الى اقامة نظام برجوازي ديمقراطي على غرار الانظمة الاوروبية الغربية. وكانت ايديولوجية الوفد تتصف عموما ببعض السمات التي تعكس طموحات الشعب.

واجه حزب الوفد مقاومة ضارية لم يبدها المستعمرون البريطانيون فحسب، بل وابدتها الاحزاب المصرية الموالية لبريطانيا.

لعل من المستحيل ان نجد في مصر كلها حينذاك شخصا يمقته البلاط الملكي اكثر مما كان يمقت مصطفى النحاس باشا زعيم الوفد الذي كان يكن للملك مشاعر مماثلة. ولذلك كان الملك فاروق وبلاطه في كل مرة يتسلم فيها حزب الوفد وزعيمه النحاس باشا زمام الحكم اثر الانتخابات البرلمانية، يلجأون الى جميع الوسائل المتاحة لاقالة هذه الحكومة غير المرغوب فيها.

سياسة فرق تسد

وكانت الدبلوماسية البريطانية تستغل هذه الظروف بمهارة. واذ تلجأ الى سياستها المجربة طوال قرون عديدة، سياسة «فرق تسد»، كانت تقدم الدعم السياسي بالتناوب لمختلف القوى المتصارعة مضعفة بذلك مقاومة الشعب في وجه الامبريالية البريطانية.

وبعد بدء الحرب العالمية الثانية اكتسب توجه مصر السياسي الخارجي اهمية من الدرجة الاولى. ففي سبتمبر (ايلول) عام ١٩٣٩ وبموجب احكام معاهدة «التحالف» عام ١٩٣٦ قطعت الحكومة المصرية علاقاتها الدبلوماسية مع المانيا النازية، وفي يونيو عام ١٩٤٠ مع ايطاليا الفاشية. ولكنها احجمت عن اعلان الحرب ضدهما.

وسبب هذا الموقف الذي اتخذته الحكومة لا يعود الى مجرد عدم الرغبة في توريط البلد في اتون الحرب. فهناك عامل اخر لا يقل اهمية. ففي اغسطس عام ١٩٣٩ عندما كان الوضع في اوروبا يدل بصورة واضحة على ان الحرب على وشك الاندلاع عين الملك فاروق علي ماهر باشا رئيسا للوزراء، فأدخل في قوام حكومته بعض الوزراء الخائفين من بريطانيا، الانصار الخفيين لدول «المحور». وفي تلك الاعوام ساد في مصر على نطاق واسع رأي هو ان فاروق نفسه يوجه نظره صوب دول «المحور».

وفي ظروف الحرب التي شنها المعتدون الفاشيون وجد حزب الوفد الذي لم يتخل عن غرضه النهائي - تحرير مصر من السيطرة الاجنبية، ان من الممكن التعاون مع بريطانيا. وفي ابريل عام ١٩٤٠ عرض زعماء حزب الوفد الذي كان معارضا لحكومة البلاط برئاسة علي ماهر باشا، على الحكومة البريطانية تعاونهم شريطة ان تلتزم الاخيرة رسميا بسحب جميع قواتها المسلحة من مصر اثر انتهاء الحرب، وضمان اشتراك مصر في مؤتمر السلام، والاعتراف بسيادتها على السودان. وكان المقصود عمليا اعادة النظر في البنود الاساسية لمعاهدة عام ١٩٣٦، الامر الذي كان يتعارض جذريا ومجمل السياسة البريطانية في الشرق الاوسط. ولهذا رفضت بريطانيا اقتراح اعادة النظر في المعاهدة باعتبار ان «الوقت لهذا غير مناسب». اما فيما يتعلق بالتعاون مع الوفد الذي تنامت شعبيته بين المواطنين بسرعة، فكانت الدبلوماسية البريطانية تعتقد انه امر مرغوب فيه.

بدأ هذا التعاون عام ١٩٤٢ عندما كان الوضع في الشرق الاوسط يثير قلقا مشروعا لدى الحكومة البريطانية. فقد خمدت العمليات الهجومية التي شنتها القوات البريطانية على ليبيا حيث كان جيش روميل المدرع يستعد على قدم وساق للتقدم السريع نحو الاسكندرية. وفي الوقت ذاته اخذ «الطابور الخامس» الفاشي يمارس في مصر نشاطه التخريبي الواسع النطاق في مؤخرة الجيوش البريطانية.

كما لم يطرأ اي تحسن على الوضع حتى بعد استقالة علي ماهر باشا، والاستعاضة عنه بحكومة سري باشا. وقد تمكنت القوى الموالية للفاشية من تنظيم مظاهرة حاشدة في القاهرة مطالبة بعودة علي ماهر باشا الى الحكم. وبين الشعارات التي رفعها المتظاهرون كان الشعار المشؤوم التالي: «يا روميل لا تتوقف!».

حادث ٤ فبراير

وحث الوضع المقلق في مصر بريطانيا على اتخاذ خطوات حازمة. فطالب السفير البريطاني لورد كيلرن الملك فاروق بتشكيل حكومة قادرة على تحسين الجو السياسي واوصى بالنحاس باشا لتولي منصب رئيس الوزراء. ولكن النحاس باشا كان مرشحا غير مقبول البتة بالنسبة لفاروق. ولذا فقد رفضه رفضا قاطعا. واحدث ذلك ازمة بالغة الحدة بين الملك والسلطات البريطانية تعذر حلها بالطرق الدبلوماسية.

وفي ظهيرة اليوم الرابع من فبراير (شباط) عام ١٩٤٢ وجه لورد كيلرن الى الملك طلبا نهائيا بإصدار مرسوم بتعيين النحاس باشا رئيسا للوزراء في وقت لا يتعدى الساعة السادسة من مساء اليوم ذاته. ورفض فاروق هذا الطلب الامر الذي زاد الوضع حدة. ولم يتأخر الانجليز في اتخاذ الخطوات اللاحقة. فبأمر من الجنرال ستون قائد القوات البريطانية في مصر طوقت وحدات من المشاة قصر الملك. وفي الساعة التاسعة من مساء اليوم نفسه قام لورد كيلرن والجنرال ستون بزيارة للملك تخرج عن قواعد الرسميات المتبعة في البلاط، اذ انهما وصلا الى القصر المحاصر في سيارة ترافقها ثلاث دبابات.

وهناك رواية عما جرى اثناء «الزيارة» تقول ان السفير البريطاني قدم الى فاروق وثيقتين وقال:

يا صاحب الجلالة، هذان مرسومان ينبغي ان توقعوا احدهما. يتعلق الاول منهما بتعيين صديقنا المشترك النحاس باشا رئيسا للوزراء. والمرسوم الثاني تتنازلون طوعا فيه عن العرش. واذا فضلتم المرسوم الثاني فان طائرة تنتظركم في المطار لتقلكم الى جنوب افريقيا. ولكم الخيار، يا صاحب الجلالة.

وكان التهديد بالتنحية عن العرش والارسال الى المنفى واقعيا الى درجة يستحيل معها تجاهله. القى الملك نظرة الى المشاة البريطانيين المصطفين في الساحة امام القصر والى الدبابات وقال متجهما:

- ليس امامي الخيار، اذ انني لا اعتزم التنازل عن عرش اجدادي. ولكنني لن انسى هذا اليوم ابدا.

والتهديد الغامض الذي اطلقه الملك لم يترك اي اثر في نفس السفير والجنرال على السواء، فقد بلغا هدفهما. ففي السادس من فبراير اصبح زعيم الوفد النحاس باشا رئيسا للوزراء. وكان الوفد حينذاك قد بلغ ذروة الشعبية حيث حصل مرشحوه في الانتخابات البرلمانية التي جرت في مارس (آذار) عام ١٩٤٢ على ٢١٨ مقعدا من اصل ٢٦٤ مقعدا.

واخذت الحكومة بحمية في استئصال العناصر الموالية للفاشية، ولم تتورع عن اعتقال كبار الشخصيات بمن فيهم الوزراء السابقون والرئيس السابق لهيئة الاركان العامة للجيش اللواء عزيز المصري، وعدد من اللواءات الاخرين. ولم ينج من الاعتقال رئيس الوزراء السابق علي ماهر باشا. فقد اعتقل بتهمة تسليم الايطاليين خطط العمليات السرية للقيادة البريطانية في الشرق الاوسط.

كان النهج السياسي الخارجي لحكومة النحاس باشا منسجما دائما مع التحالف المعادي لهتلر. ودون الخوض في تحليله، اقتصر هنا على التذكير بان هذا النهج ادى لخطوة مهمة الا وهي اقامة العلاقات الدبلوماسية مع الاتحاد السوفياتي.

وحين وصل اعضاء سفارتنا الى القاهرة ظل الرجال الثلاثة المذكورون آنفا موجودين ومستمرين على تعايشهم غير السلمي: الملك فاروق يتربع على العرش، ومصطفى النحاس باشا يتولى منصب رئيس الوزراء ووزير الخارجية، ولورد كيلرن يرأس السفارة البريطانية. وبحكم واجباتها كانت سفارتنا تقيم صلات وثيقة مع هؤلاء الثلاثة، وتتابع بدقة واستمرار الخيوط المتشابكة لعلاقاتهم المتناقضة لئلا تلحق اي ضرر بمصالح الاتحاد السوفياتي.

الخطوات الاولى

اذن، اعتبارا من ٢٣ نوفمبر لم يعد فندق «شبرد» مأوى لنا فقط وانما اصبح مقرا لسفارة الاتحاد السوفياتي الناشئة.

ولمدة اسبوع كامل تقريبا تحولت احدى غرف الجناح الذي نزلت فيه الى مكتب عمل عقدت فيه الاجتماعات، واعدت الوثائق الاولى. ومنها جرت الاتصالات مع وزارة خارجية مصر ووزارتي الخارجية اليوغوسلافية واليونانية في المنفى.

وبعد يوم من وصولي زرت النحاس باشا، ليس بوصفه رئيسا للوزراء، بل بوصفه وزيرا للخارجية، ولذا ستقبلني في مبنى وزارة الخارجية وليس في مقر مجلس الوزراء.

وقد تجاوز مصطفى النحاس باشا الحد المتوسط من العمر وكان قد دخل الخامسة والستين، ولكن هيئة كانت توحي بانه مفعم طاقة وحماسة وينبغي الاعتراف بان ملامحه كانت تنم عن معدنه فعلا: فقد كان حقا وافر النشاط، كما كان وافر الشجاعة الوطنية التي غالبا ما اسعفته في حياته السياسية الفوارة. ودرب النحاس باشا الى قيادة حزب الوفد ورئاسة الوزارة لم يكن مفروشا بالزهور، بل الاشواك. تخرج في كلية الحقوق ومارس المهنة. ومنذ عام ١٩١٨ انخرط في حركة التحرر الوطني.

وتعرض النحاس باشا بسبب نشاطه الفعال في الحركة لشتى انواع الملاحقة على يد السلطات البريطانية. فاعتقل في ديسمبر (كانون الاول) عام ١٩٢١ وحكم عليه بالنفي الى جزر سيشيل حيث ظل حتى يونيو عام ١٩٢٣. وبعد عودته الى مصر انخرط النحاس باشا بالعزيمة السابقة نفسها في الصراع السياسي. وقد تركت الاخفاقات والمآسي بصماتها في وجهه، غضونا وتجاعيد عميقة.

كان - اثناء اللقاء - يرتدي بذلة رمادية فاتحة وعلى رأسه طربوش احمر. وكانت ترتسم على محياه حين دخلت ابتسامة بشوش، بدت غير متلائمة مع وجهه الصارم، فتقدم لاستقبالي وصافحني بقوة ثم قال بنبرة ودية.

- يسرني ان ارحب في شخص سيادتكم باول مبعوث رسمي للاتحاد السوفياتي في مصر. انني اشعر بالارتياح العميق لكون الحكومة التي اترأسها قد بادرت الى اقامة العلاقات الدبلوماسية مع دولتكم العظمى، ولان مبادرتنا قد وجدت صدى لها. واعتبر مجيئكم الى هنا ليس نجاحا دبلوماسيا لمصر فحسب بل وبداية مرحلة جديدة لوجودها الوطني.

ورددت على هذه التحية التي تجاوزت بصورة واضحة اطار المجاملة البروتوكولية قائلا:

- انه لشرف عظيم لي ان امثل الاتحاد السوفياتي في بلد كمصر له هذا الماضي العظيم، في بلد عريق وفتي في ان واحد ينزع بكل جوارحه الى المستقبل. لقد قدرت الحكومة السوفياتية تقديرا عاليا ارادة مصر الخيرة ولن تبخل من جانبها بالجهود لتطوير العلاقات الودية بين بلدينا. ومن واجبي المشرف، باعتباري مبعوثا، ان اساهم بكل السبل في تطويرها بالتعاون الوثيق مع وزارة الخارجية المصرية.

وعاهدني النحاس باشا على ان مثل هذا التعاون مضمون عموما لدى جميع موظفي وزارته وحكومته.

واستمر الحديث الذي اعقب ذلك ٤٥ دقيقة وكان باللغة الفرنسية. لقد تناولنا جملة من قضايا الوضع الدولي الملحة بدءا بالعمليات الحربية في الجبهة السوفياتية - الالمانية. ولم يبخل النحاس باشا بكلمات الثناء والاعجاب متطرقا الى قوة الجيش الاحمر الذي كان يزحف في جبهة واسعة الابعاد. وفي الوقت نفسه كان متحفظا الى حد كبير لدى تناوله العمليات البريطانية - الامريكية في منطقة البحر المتوسط.

وانتقلنا من تبادل الاراء حول المواضيع العامة الى القضايا العملية.

سلمت رئيس الوزراء الترجمة الفرنسية لاوراق اعتمادي للاطلاع عليهم او بتعبير اخر رسالة الرئيس ميخائيل كالينين الى الملك فاروق حول تعييني مبعوثا للاتحاد السوفياتي بهدف اقامة علاقات الصداقة بين الاتحاد السوفياتي ومصر. وشارك في هذه المرحلة من الحديث صلاح الدين بك نائب النحاس باشا في وزارة الخارجية وكان رجلا متأنقا يبدو دون الاربعين. وكنت لا اعرف شيئا عنه خلافا للنحاس باشا. وفي وقت لاحق عرفت انه ذو وزن كبير في حزب الوفد وفي الحكومة على السواء، وان النحاس باشا يعتز به كنصير وفي، ومنفذ جيد لتعليماته.

سألته عن تاريخ تقديم اوراق اعتمادي الى الملك.

وكما كنت اتوقع ظل السؤال معلقا. فقد عرفت من الصحف ان فاروق اصيب بكسر في رجله خلال جولة صيد في ضواحي الاسكندرية وانه طريح الفراش. ولم يكن النحاس باشا بقادر على اعطاء جواب دقيق، واكثر من ذلك ابدى خشيته من ان لقائي مع الملك قد يؤجل لفترة طويلة قد تستمر من ثلاثة الى اربعة اسابيع.

وضع حرج

وهكذا فان النهاية المؤسفة لجولة الصيد، اوقعت سفارتنا في وضع حرج حيث كان عليها ان تمارس نشاطها خلال مدة طويلة دون اي اساس شرعي لتنفيذ مهماتها وليس الدبلوماسية منها فحسب، بل والاقتصادية - الحياتية ايضا، كتوقيع عقد ايجار المبنى. ولفت اهتمام الوزير الى هذا الامر فأسرع يطمئنني بان الوزارة قد استعرضت هذه المعضلة واتخذت قرارا بان السفارة بوسعها ان تتمتع منذ الان بكل صلاحيات البعثة الدبلوماسية بغض النظر عن الناحية القانونية الشكلية للقضية.

ثم طرحت على الوزير مشكلة اخرى يثيرها التأجيل. وهذه المشكلة هي ان مرض الملك فاروق سيؤخر تلقائيا والى اجل غير محدد تسليم اوراق الاعتماد الى الملك بطرس ملك يوغوسلافيا والى الملك جورج ملك اليونان اللذين كانا في المنفى في مصر، اذ ان من الناحيتين الشكلية والسياسية كان يجب اعتمادي لدى ملك مصر، ومن ثم لدى الملكين اللذين يحلان ضيفين على البلد. وهنا استفسرت عما اذا كانت الحكومة المصرية توافق على تقديم اوراق اعتمادي لدى الملكين اليوغوسلافي واليوناني في اقرب وقت. فاجاب النحاس باشا انه فكر في هذه المسألة، ويأمل ان سيجيبني عما قريب. وبديهي ان حل هذه المسألة يتطلب الحصول على موافقة الملك فاروق.

والتزاما بقواعد «الاتيكيت» زرت في اليوم التالي قصر عابدين الملكي حيث سطرت في سجل التشريفات تمنياتي للملك بالشفاء العاجل.

الزيارة الرسمية الثالثة في القاهرة كانت للسفير البريطاني لورد كيلرن الذي كان عميد السلك الدبلوماسي في مصر، وتلزمني قواعد البروتوكول بزيارته في بداية عملي.

كان لورد كيلرن من قدامى الدبلوماسيين، اذ انخرط في الخدمة عام ١٩٠٣. وعمل اساسا في بلدان الشرقين الاوسط والاقصى، وفي عام ١٩٢٠ زار كذلك روسيا السوفياتية ولكن ليس كدبلوماسي كبير، بل كاحد منظمي حلف الدول المتدخلة واضطلع بمهمات «المندوب السامي البريطاني في سيبيريا» وهو الاسم المزوق الذي اطلق على منصبه، من المعروف ان ذلك المنصب لم يعد عليه باكاليل الغار، ولعله حمد الله على تمكنه من الفرار من سيبيريا.

وقد قمت بزيارة هذا الرجل المحنك في خدمة الاستعمار البريطاني.

لقاء السفير البريطاني

كانت السفارة البريطانية تشغل حيا كاملا يتاخم النيل. ورغم وفرة الاشجار المزهرة والعشب الاخضر المنسق بعناية على الطريقة الانجليزية، فانها كانت اشبه بمعسكر محصن. وكانت السفارة محاطة بسياج عال اصم وباسلاك شائكة. وكانت اكياس الرمل موزعة حول مباني السفارة رغم كثرتها.

استقبلني لورد كيلرن، وهو رجل هائل القامة، ضم الجثة، ببشاشة تفوق بشاشة النحاس باشا. طوق كتفي بذراعه وكأنني صديق قديم، واعلن انه مسرور للغاية من امكانية العمل، جنبا الى جنب، مع زميله السوفياتي.

حفاوة رئيس الوزراء المصري لم تحملني على الشك لانها لم تكن تتناقض والمنطق السياسي، فان وجود مبعوث الاتحاد السوفياتي في القاهرة، كان بالنسبة الى النحاس باشا عاملا من عوامل توطيد سيادة مصر الوطنية.

ولكن هل كان هذا يا ترى مدعاة لحماسة سفير بريطانيا العظمى، التي اضطرت مترددة على الموافقة على اقامة العلاقات الدبلوماسية السوفياتية المصرية.

وبصفته عميدا للسلك الدبلوماسي وباعتباره من قدامى العاملين في القاهرة حدثني لورد كيلرن عن قوام السلك الدبلوماسي وظروف حياته، وشكا من ولع النخبة المحلية بحفلات الاستقبال التي ينجر اليها الدبلوماسيون شاؤوا ذلك ام أبوا.

قال اللورد: لن تصدق يا سيادة السفير كم من الوقت الثمين يجب صرفه هنا لحضور الولائم والحفلات المختلفة.

تناولنا في حديثنا بالطبع موضوع الحرب الذي لا بد من التطرق اليه. وسمعت كلمات الاعجاب ببسالة الجيش الاحمر والشعب السوفياتي كما في مكتب النحاس باشا. وثمنت بدوري ايجابيا عمليات الجيوش الحليفة في شمال افريقيا وفي ايطاليا ولكن سعيا الى كشف الحقيقة ذكرت الجانب السلبي من الوضع، اذ قلت ان الحملة الايطالية، في راي المواطنين السوفيات، تجرى ببطء ولا تعوض، باي حال من الاحوال من حيث اهميتها الاستراتيجية، غياب الجبهة الثانية في فرنسا التي وعد الحلفاء بفتحها عام ١٩٤٢. اضفى محدثي على وجهه امارات الهم والتقطيب وقال انه يفهم جيدا وجهة النظر السوفياتية. فحتى ذلك الحين كان العبء الرئيسي في الحرب يقع على عاتق الاتحاد السوفياتي، فله بالطبع الحق في الحصول على مساعدة اكثر فعالية من حلفائه. ولكن التسويف في فتح الجبهة الثانية لا يعود الى نوايا سيئة يضمرها احد ما، بل الى اسباب موضوعية في غاية الجدية قد ابلغت الحكومة السوفياتية عنها في حينه.

واضاف انه يثق بان الجبهة الثانية ستفتح في اقرب وقت.

شاطرته هذا الامل باخلاص. الا انني عندما القي نظرة الى الماضي الان، بعد ان نشر الكثير من الوثائق والمذكرات حول السياسة الدولية في عهد الحرب، ارى انه خلافا لقناعات السفير (ان لم يكن ذلك تظاهرا) لم يكن موقف بريطانيا من مسألة فتح الجبهة الثانية يعطي اساسا للتفاؤل. ولحسن الحظ، فان تشرشل ومستشاريه لم يتمكنوا من تبرير موقفهم في مؤتمر طهران.

كانت مسألة ايجاد مبنى للسفارة ومسكن للموظفين ذات اهمية من الدرجة الاولى بالنسبة لنا في تلك الايام.

وقد كانت الظروف عونا لاصحاب المباني، اذ ان النقص في المساكن والمكاتب في القاهرة صار مشكلة بالغة الحدة. ففي العاصمة المصرية كانت هناك قيادة القوات المسلحة البريطانية في الشرق الاوسط، مع ما يلازمها من مؤسسات هيئات الاركان والتموين، كما كانت ترابط في العاصمة القوات ذاتها بجميع اصنافها، البريطانية والاسترالية والنيوزيلندية والامريكية والانجليزية - الهندية والبولونية. وكانت القاهرة مقرا للهيئات الاستعمارية البريطانية التي كانت مهماتها تتمثل في تنسيق اعمال منظمات الحلفاء العسكرية والاقتصادية. وختاما، فقد اختارت حكومتان في المنفى مع كل ما يرافقهما من ساسة وسلك دبلوماسي، القاهرة مقرا لهما.

الجميع كانوا يحتاجون الى مكاتب وفيلات وشقق. وهذا الوضع لم يكن يعدنا بشيء حسن. ان مفوضية الشعب لمالية الاتحاد السوفياتي - البلد الذي يخوض منذ ثلاثة اعوام حربا لم يكن لنطاقها مثيل - كانت توفر بمنتهى الحرص الاموال في كل نفقات الدولة غير المرتبطة بالحرب.

استأجرنا لمدة نصف عام منزل احد الباشوات من طابقين على الضفة اليسرى لنهر النيل او بالادق على ضفة البحر الاعظم - احد فروعه الرئيسية. وكانت هذه المنطقة هي الضاحية الغربية لمدينة القاهرة المتسعة باضطراد وغالبية سكانها من الارستقراطية المصرية. وكانت هذه المنطقة خالية من مؤسسات انتاجية وحكومية كما كانت هادئة وخضراء.

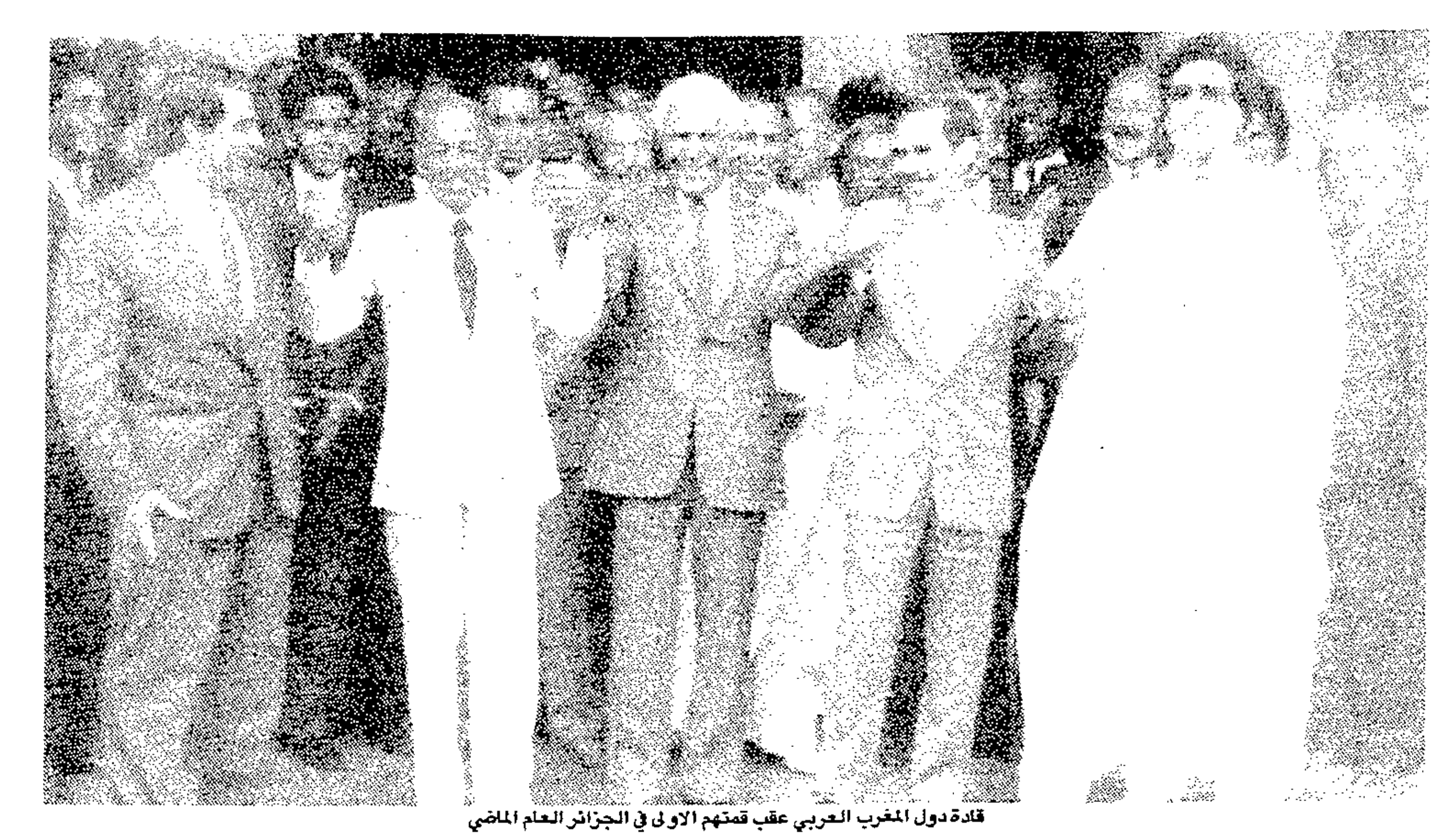
وعلى الرغم من ان الفيلا لم تكن تناسبنا من نواح كثيرة اذ كانت خالية من قاعة للاستقبال الا اننا اخترناها لاننا لم نجد مبنى احسن. وفي اواخر نوفمبر ارتفع العلم السوفياتي على السارية.

عثر موظفونا تدريجيا على المساكن. وفي احد الايام انتقلت عائلتي من الفندق ونزلت في غرفتين في الطابق العلوي بالسفارة.

بعد مضي فترة قصيرة على زيارتي للنحاس باشا ابلغت وزارة الخارجية المصرية سفارتنا بانه لا مانع لديها من ان اقدم اوراق اعتمادي الى الملكين اليوغوسلافي واليوناني قبل شفاء الملك فاروق. وبهذا الصدد زرت بوريتش وزير خارجية يوغوسلافيا ويوديروس وزير خارجية اليونان اللذين كانا في ان واحد رئيسي الوزراء، واتفقت معهما بخصوص مواعيد المراسم المناسبة.

ترحيب النحاس بلشا بي فاق كل القواعد البروتوكولية

الحلقة الثانية الاحد
لقاء الملك فاروق



قادة دول المغرب العربي عقب قمتهم الاولى في الجزائر العام الماضي

المبادرة الأولى كانت في طنجة عام ١٩٦٤

قمة مراكش تقترب بالدول المغاربية خطوة أخرى نحو تحقيق التكامل والاتحاد

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

يبدأ قادة دول المغرب العربي (المغرب والجزائر وليبيا وتونس وموريتانيا) في مراكش اليوم اعمال قمتهم الثانية التي ستبحث اعلان «اتحاد المغرب العربي». وقد سبقت هذه القمة اتصالات ومشاورات واسعة بهدف تجاوز بعض الخلافات في وجهات النظر ازاء هيكل الاتحاد الجديد.

وبرز هذا الاختلاف في الرؤى بين ليبيا من جهة والمغرب والجزائر من جهة اخرى بوضوح قبل بضعة ايام من القمة لا سيما بعد ان اعلنت ليبيا يوم الجمعة الماضي عزمها على المطالبة بتوسيع الاتحاد ليشمل السودان والنيجر وتشاد ومالي. وثارت تكهنات حول حضور العقيد الليبي معمر القذافي للقمة مما دفع الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد الى القيام بزيارة عاجلة ومفاجئة الى طرابلس امس الاول قبل ان ينتقل مع العقيد القذافي للقاء الرئيس التونسي زين العابدين بن علي حيث اكد الرؤساء الثلاثة انهم سيذهبون معا الى مراكش اليوم بعد ان يتوقفوا في وهران غربي الجزائر.

وتناولت المحادثات التي جرت بين القادة الثلاثة بحث المسائل المتصلة بمشروع وحدة المغرب العربي الكبير والمستجدات الراهنة على الساحة العربية.

وكان الرئيس الليبي قد اعرب في تصريح ادلى به لدى وصوله إلى تونس مساء امس الاول عن امله في ان ترسي قمة مراكش قاعدة صلبة وتكون حجر الزاوية لوحدة المغرب العربي. وقال «اننا نشعر اليوم باننا اسرة واحدة وان هذا التحرك التاريخي انما هو تحقيق للوحدة وازالة للحدود التي صنعها الاستعمار».

وفي تصريح مماثل اعرب الرئيس الجزائري عن امله في ان تكلل قمة مراكش بالنجاح والتوفيق خاصة وان شعوب منطقة المغرب العربية والامتين العربية والاسلامية تتطلع الى نتائجها بكل اهتمام. وقال «اننا سنسير ان شاء الله الى الامام في بناء هذا الصرح المغربي الذي نطمح اليه منذ زمان وسنعمل جاهدين من اجل ذلك».

وعلى الرغم من بوادر الخلاف حول شكل الوحدة المقترحة وكيفية تنفيذها، فان هنالك اجماعا بين قادة المنطقة حول ضرورة تحقيق حد ادنى من الوحدة وحد اقصى من التعاون الذي يقود الى وحدة متدرجة، فبينما يطالب العقيد القذافي بوحدة كاملة وفورية يرى المغرب والجزائر ان الوحدة يجب ان تتحقق بالتدرج.

وكانت اللجنة العليا المغاربية المشتركة قد اجتمعت في اواخر يناير (كانون الثاني) الماضي في تونس وناقشت مشروع اتفاقية تأسيسية «لاتحاد دول المغرب العربي» أعده المغرب. وتقرر في ذلك الاجتماع تكليف تونس بصياغة جديدة لمشروع الاتفاقية بحيث تراعي تحفظات الاطراف المختلفة خاصة ليبيا.

وأوضح بيان صادر عن اللجنة انها قررت رفع اقتراحات الى القادة لاصدار اعلان تاريخي بشأن المسار الوحدوي للدول المغاربية الخمس.

وقد شهدت العواصم المغاربية منذ مطلع هذا الشهر اتصالات مستمرة تركزت على القضايا التي ستكون محور محادثاتهم في قمة مراكش بهدف التوصل الى اتفاق حول بعض الامور الرئيسية قبل موعد القمة.

وترى المصادر السياسية المغربية ان عوامل اقليمية ودولية اضافة الى العوامل الاقتصادية والمصلحة المشتركة حكمت التقارب بين دول المغرب العربي الذي بدأ قبل سبعة اشهر بلقاء قمة خماسي في زرالدة على هامش مؤتمر القمة العربي في الجزائر العام الماضي.

وفي هذا الصدد تشير المصادر الى ان المصالحة التونسية الليبية بعد تولي الرئيس بن علي السلطة، والمصالحة المغربية الجزائرية التي انعكست بدورها على مشكلة الصحراء الغربية فبدأت المساعي لتسويتها، ساعدت على تحقيق اجواء انفراج مهدت للقمة الثانية بين قادة المنطقة.

وتتوقع الدوائر السياسية المغربية ان ينعكس هذا الادراك للمصلحة المشتركة الى التوصل الى اجماع على حل وسط خلال قمة مراكش.

وكانت ليبيا تدعو باستمرار الى وحدة اندماجية فورية، بينما ترى الجزائر والمغرب ضرورة تحقيق هذه الوحدة «خطوة خطوة» كما قال الرئيس بن جديد عقب زيارته الاخيرة الى المغرب.

واذا كان بعض التغيير قد طرأ على موقف ليبيا أخيرا بقبولها مناقشة «صيغة وحدوية» ليست بالضرورة اندماجية، فان الخلاف يكمن بالتحديد حول مدى انتقاص هذه الصيغة من «سيادة» كل دولة عضو في «اتحاد المغرب العربي».

ذلك ان ليبيا تطالب بشكل من اشكال التوحيد للاطر والمؤسسات السياسية بحيث ترتب المعاهدة الوحدوية «التزامات» محددة على اطرافها.

على الجانب الاخر فان الجزائر والمغرب ينطلقان من مفهوم «تكاملي» اقرب الى البراجماتية ويطرحان تحقيق الوحدة تدريجيا. ومشروع الاتفاق الذي تسربت محتوياته اخيرا يعكس هذه الرؤية اذ ينص على تنسيق سياسات الدول الاعضاء ولا يتضمن اي صيغ الزامية للاطراف.

وقد اكدت مصادر مغربية انه رغم هذه الخلافات فهناك اجماع على ضرورة تحقيق التكامل بين دول المغرب العربي. وتأكيدا لذلك قال الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد خلال الزيارة التي قام بها الى المغرب: لقد اضعنا وقتا طويلا ومن صالحنا الان ان نترك جانبا خلافاتنا الثنائية ونكرس جهدنا لبناء المغرب العربي على اسس متينة آخذين بعين الاعتبار خصوصيات كل شعب وكل بلد مغاربي.

واضاف: ان بناء هذا الكيان يجب ان يتم مرحلة مرحلة، مؤيدا بذلك موقف المغرب وتصوره لبناء المغرب العربي.

وصرح الملك الحسن الثاني من جهته في الفترة الاخيرة بأن قادة الدول المغاربية لن يجتمعوا في مراكش لحضور «حفلات العشاء الرسمية» وان الاقلام ستستخدم كثيرا ملمحا الى الاتفاقات العديدة التي سيوقعونها خلال مؤتمر القمة.

وتنتظم هذه الوثائق التي اعدتها لجان مغاربية عدة تعاون بلدان المنطقة في مجالات مختلفة أهمها تأمين حرية انتقال الممتلكات، والخدمات والتنمية الاقتصادية للمناطق الحدودية، وحرية انشاء المؤسسات المشتركة في شتى قطاعات الزراعة والصناعة والسياحة، وحرية انتقال كل مواطن في المغرب العربي بين بلدانه بمجرد ابراز وثيقة سفر صالحة.

وترى معظم الدوائر المغاربية ان قمة مراكش ستهيىء لخطوة اخرى مهمة وحاسمة في طريق اعلان اتحاد المغرب العربي مستفيدة من اجواء الانفراج والتقارب التي هبت نسماتها اخيرا على المنطقة.

وتشير هذه الدوائر الى ان تحقيق الوحدة المغاربية ظل هدفا يراود جميع الاوساط المغاربية منذ سنوات عديدة. فبعد استكمال استقلال بلدانهم بادر القادة المغاربة بالسعي الى تجسيد هذا الحلم وقاموا بأول مبادرة في هذا الاتجاه سنة ١٩٦٤ في مدينة طنجة المغربية حيث بدأوا بتحديد مجالات التكامل الاقتصادي في المغرب العربي. بعد ذلك وفي السنة التالية قرروا تشكيل لجنة استشارية دائمة كانت عبارة عن مجلس لوزراء الاقتصاد وكلفت مهمة تنسيق السياسات الاقتصادية والتجارية والصناعية لبلدان المنطقة ووضع استراتيجية شاملة تسمح بانشاء كيان مغاربي متكامل ومتلاحم.

ورغم ان تلك الجهود تعطلت لسنوات طويلة بسبب بعض الخلافات فان الوحدة المغاربية ظلت هدفا مماثلا وحلما يراود الجميع. وتبدو هذه الوحدة اليوم اقرب مما كانت عليه في اي وقت مضى.



محادثات الملك الحسن الثاني والرئيس بن جديد في فاس الاسبوع الماضي

عضو في الكونجرس يلتقي عرفات ويبحث معه تطورات الحوار الامريكي الفلسطيني

تونس ـ أ.ف.ب: علم من مصدر فلسطيني موثوق امس ان عضو الكونجرس الامريكي النائب واين اوينز التقى يوم الاثنين الماضي مع رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات.

وعلم من مصدر دبلوماسي ان اوينز الذي وصل الى تونس السبت الماضي مكلف من قبل اللجنة الفرعية لشؤون اوروبا والشرق الاوسط في مجلس النواب القيام بزيارة استطلاع الى تونس.

وأوضح المصدر الفلسطيني ان النائب الامريكي اطلع من عرفات على وجهة نظر منظمة التحرير الفلسطينية بشأن عملية السلام كما بحث معه وسائل تطوير الحوار الذي بدأ في ديسمبر (كانون الاول) الماضي بين منظمة التحرير والولايات المتحدة واحترام حقوق الانسان في الاراضي التي تحتلها اسرائيل.

كما التقى اوينز اضافة الى عرفات وبشكل منفصل كلا من عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ياسر عبد ربه ومع ممثل اللجنة التنفيذية في اللجنة الاردنية الفلسطينية المشتركة محمد عباس «ابو مازن».

وفي اطار مهمة المبعوث الامريكي، التقى مع رئيس الحكومة التونسية السيد الهادي البكوش وبحث معه مجالات التعاون التونسي الامريكي.

ويذكر ان لقاء رسميا واحدا جرى حتى الان في اطار الحوار الامريكي الفلسطيني وضم في السادس عشر من ديسمبر (كانون الأول) الماضي في تونس وفدا فلسطينيا برئاسة مدير الدائرة الاعلامية في منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عبد ربه وسفير الولايات المتحدة في تونس روبرت بلليترو الذي عينته الادارة الامريكية محاورا رسميا وحيدا مع الفلسطينيين.

وقد اتفق الطرفان على اللقاء مجددا بعد بضعة اسابيع الا انه لم يحدد اي موعد لذلك. ووفقا للمصادر الامريكية والفلسطينية، واستنادا الى معلومات مختلف المصادر الفلسطينية فان الأمر لا يتعلق بعقبات في الحوار وانما المسألة مرتبطة بحاجة الادارة الامريكية الجديدة الى بعض الوقت لتحديد سياستها.

وايزمن يعلن استعداده للقاء عرفات

قال وزير الخارجية الاسرائيلي موشي ارينز في حديث صحفي نشر امس ان رئيسة وزراء بريطانيا مارجريت ثاتشر يمكنها ان تصبح شخصية رئيسية في مساعي السلام في الشرق الاوسط. وابلغ ارينز صحيفة «التايمز» ان ثاتشر «بطل قومي في اسرائيل».

ويبدا ارينز اليوم (الاربعاء) زيارة لبريطانيا مدتها ثلاثة ايام لعقد محادثات مع مارجريت ثاتشر ووزير الخارجية البريطاني السير جيفري هاو.

وقد وصف ثاتشر بانها صديقة لاسرائيل منذ وقت طويل، وان لديها قدرة كبيرة جدا على المساعدة في عملية السلام. وهذا رهن بالدور الذي تريد بريطانيا ان تؤديه. وربما تستطيع بريطانيا عرض افكار مقبولة لجميع الاطراف.

وقد اجرت بريطانيا منذ وقت قريب اتصالات بمنظمة التحرير الفلسطينية فاغضبت بذلك اسرائيل التي شعرت انها اهينت حين ربط وليام وولدجريف وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية زعماء اسرائيليين باعمال ارهابية في الماضي، اثناء زيارته مقر قيادة منظمة التحرير الفلسطينية في تونس.

ولكن ارينز قال انه مع ان ذلك التصريح ينطوي على تشهير فانه ينبغي الا يسمح له بان يترك اثرا كبيرا في الروابط الثنائية.

وتأتي محادثات آرنز في لندن كجزء من مساعي رأب الصدع في العلاقات بين بريطانيا واسرائيل.

● أما صحيفة «اندبندانت» فقد نشرت تحقيقا لمراسلها في اسرائيل تناول فيه سياسة عيزر وايزمان بعد ان عرض لتاريخ حياته لاسيما في الميدان العسكري والدبلوماسي والسياسي. ونقل المراسل عنه قوله: ان اسرائيل الان اصبحت في مكانة للحديث من مركز قوة، «فنحن لدينا واحد من اقوى اسلحة الطيران في العالم وجيش جيد. ولهذا فعندما يقول الناس ان منظمة التحرير الفلسطينية، تريد تدمير اسرائيل انفجر ضاحكا. صحيح ان المنظمة تستطيع اثارة المشكلات ولكنهم يلقون الحجارة والزجاجات لعدم وجود طائرات فانتوم ١٦ ودبابات عندهم».

وقد لام وايزمان الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة على عدم تنفيذ كامب ديفيد لاسيما الفقرات المتعلقة بحل القضية الفلسطينية بكل جوانبها، ولهذا فان الانتفاضة لم تكن مفاجأة له. كما انه يرى ان السياسيين الاسرائيليين الذين يدعون الى وقفها قبل دخول المحادثات اناس غير واقعيين.

وأعرب وايزمان عن اعتقاده بان منظمة التحرير الفلسطينية هي المنظمة الوحيدة التي «آمل ان لديها السلطة لايجاد حل بيننا وبينهم. كما ان العالم يدرك الان هذه الحقيقة فملك اسبانيا مثلا يتحدث الى ياسر عرفات ولكنني ممنوع من الحديث اليه. وعندما يسألني الناس: هل تستطيع الثقة في عرفات؟ اجيبهم ببساطة: كيف استطيع ان اعرف ذلك ما لم اتحدث اليه؟».

واعرب ايضا عن رايه في ان واجبه يكمن في ضمان عيش الجيل التالي حياة افضل. وقال: «ان حفيدي الاكبر في العاشرة من عمره. وخلال ثماني سنوات سينضم الى الجيش. ولكنني لا اريد له ان يذهب الى غزة او خان يونس او طولكرم، كلا لا اريد له ذلك. اريد له ان يعيش كما عشت انا عندما كنت في سنه.. عندما كان والدي يأخذني معه الى بيروت ودمشق لقضاء العطلة الاسبوعية.. وعلي ان اعيش مع الفلسطينيين».

وقالت الصحيفة ان وايزمان يمكن ان يلتقي نظريا مع عرفات الان «بعد قبوله قراري مجلس الامن الدولي ٢٤٢ و٣٣٨ والاعتراف باسرائيل». لكنه يضيف القول: «انني عضو في مجلس الوزراء الاسرائيلي. ولو كنت مواطنا حرا لقابلت عرفات. وربما افعل ذلك. ولكن بصفتي وزيرا علي ان احضر اليه بسلطة معنية. فانا لا أستطيع ان آتي اليه واقول: «اسمع انا عيزر وايزمان اعتقد انني استطيع العيش معك. فانا لست رئيسا للوزراء او وزير خارجية او وزير دفاع، وهذه هي المشكلة».

عيزر وايزمن

موشي أرينز

كتاب جديد يكشف اسرار التجسس السوفياتي في السفارة الامريكية بموسكو

جاء في مقتطفات من كتاب جديد عن فضيحة التجسس التي وقعت في السفارة الامريكية في موسكو عام ١٩٨٧ ان عدد المرشدين السوفيات بالسفارة فاق عدد المواطنين الامريكيين.

وكتب الصحفي رونالد كيسلر في فصل من كتابه «محطة موسكو» نشرته مجلة تايم «كان لجهاز المخابرات السوفيتي (كي.جي.بي.) ٢٠٦ مرشدين سوفيات يعملون في السفارة الامريكية ويفوقون الامريكيين عددا».

وكيسلر هو المراسل السابق لصحيفة واشنطن بوست الذي فجر قضية التجسس التي اتهم فيها جنود في المشاة البحرية الامريكية بالسماح لجواسيس المخابرات السوفياتية بدخول مركز الاتصالات بالسفارة.

ويقول في كتابه ان عملية الاختراق بدأت عندما شرعت السفارة في استخدام مواطنين سوفيات في جميع الاعمال الخدمية والمكتبية تقريبا.

وقد حكم على جندي من مشاة البحرية بالسجن ٣٠ عاما بعد ان اعترف باعطاء السوفيات اسرارا امريكية بينما اعترف جندي اخر بالتجسس ثم عاد وتراجع عن اعترافه.

وقال كيسلر في كتابه ان وكالة المخابرات المركزية الامريكية ووكالة شؤون الامن القومي اخفتا ـ حتى عن وزارة الخارجية ـ حقيقة كون السفارة تعج باجهزة التنصت. كما ان مصادر امنية ابلغته انه بحلول عام ١٩٨٧ كان جهاز المخابرات السوفيتي قد حول قسم الاتصالات بالسفارة الى «جهاز تنصت عملاق».

واضاف يقول: ان وكالة شؤون الامن القومي اكتشفت بعد اعادة شبكة اتصالات السفارة الى الولايات المتحدة في عام ١٩٨٧ ان خطوط الطاقة ولوحات الدوائر الرئيسية قد غيرت مما مكن المخابرات السوفياتية من تحويل اشارات بالشفرة وفك رموز رسائل كانت تستخدمها السفارات الامريكية في مختلف انحاء العالم.

وذكر كيسلر في الكتاب ان المواطنين السوفيات الخمسة والعشرين الذين ذكر انهم اعدموا لعملهم لحساب المخابرات الامريكية كانوا جميعا تقريبا ابرياء. وقال الصحفي الامريكي في حديث اذاعته شبكة تلفزيون امريكية مساء الاحد: ان هؤلاء السوفيات اعدموا بعد ان ذكرت اسماؤهم في رسائل التقطها جهاز المخابرات السوفياتي.

وسيطرح كتاب «محطة موسكو» في الاسواق الشهر القادم.

ولم يعقب اي مسؤول امريكي حتى الان على ما نشرته المجلة.

«التايم»

اتجاهات الصحف العالمية

● خرجت صحيفة «فايننشال تايمز» على اجماع الصحف البريطانية الاخرى في عنوانها الرئيسي. اذ ان كل الصحف باستثنائها تناولت الضجة الحالية في بريطانيا بسبب ما يقال عن تسمم بعض انواع الجبنة الطرية التي يستورد معظمها من فرنسا وما نجم عن ذلك من خلاف حاد بين بريطانيا وفرنسا نتيجة ذلك.

● اما صحيفة «فايننشال تايمز» فقد تناولت في عنوانها الرئيسي خبرا محليا عن احدث الارقام التي نشرت عن الاستهلاك ومبيعات المفرق في بريطانيا. اذ تشير هذه الارقام الى ان حجم مبيعات المفرق انخفض بنسبة واحد ونصف بالمائة خلال شهر يناير (كانون الثاني) الماضي عما كان عليه خلال الشهر السابق. ويفسر المراقبون الماليون ذلك بان موجة الازدهار الاستهلاكي في البلاد اخذت تنحسر. لكن كانت هناك انباء سيئة للحكومة وهي ان نسبة التضخم المالي ربما تزيد على سبعة بالمائة.

● وقد طغت الاخبار المحلية على الصفحات الاولى من الصحف البريطانية الى الدرجة التي لم يرد معها من الاخبار الخارجية شيء باستثناء ما نشرته بعض الصحف في اعمدة اخبارها المقتضبة مثل احدث تطورات الاوضاع الافغانية، والهجوم الجديد الذي تعرضت له احدى حاميات الجيش في الارجنتين من عناصر مدنية مسلحة مجهولة، ومحادثات وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر مع المستشار الالماني الغربي هيلموت كول.

ماذا في الصحف العبرية

● تناولت جميع الصحف الاسرائيلية في عناوينها الرئيسية امس الازمة المتفاقمة بين طرفي الحكومة الائتلافية في اسرائيل، بسبب معارضة اعضاء الليكود للاتفاقية التي توصل اليها شمعون بيرس زعيم حزب العمل، ووزير المالية، مع بيرائيل كيسار سكرتير الهستدروت حول علاوة الغلاء للعمال وتهديدات بيرس للحكومة.

وكتبت عال همشمار: الخلافات بين الليكود والمعراخ تتصاعد، في اعقاب الاتفاقية مع الهستدروت.

دفار: التوتر يسود الائتلاف الحكومي، لكن الوضع لم يصل الى مستوى الازمة.

● اما المواضيع الاخرى التي عالجتها الصحف فكانت:

الجهود تبذل للمصادقة اليوم على مسودة اتفاقية ادارة فندق سونستا في طابا.

مستوطنون في «الفي منشي» يتجولون في شارع قلقيلية.

سقوط فتى من قباطية، واصابة خمسة بجسم غريب، اصابة مواطنين بنفس الجسم في تياسير.

شيفارنادزه يطالب ببدء الاستعدادات الفورية للمؤتمر الدولي.

سفير اسرائيل في باريس، استضاف وفد الكنيست الذي اجتمع الى اعضاء من منظمة التحرير.

جندي اسرائيلي متهم بسرقة ساعة يد قتيل، يرفض فحصه على جهاز فحص الكذب.

ارنس يتوجه الى لندن.

الشرطة تخشى من حدوث مظاهرات في الجولان اليوم.

اعضاء في لجنة المالية يهاجمون شمعون بيرس ويتهمونه برشوة الهستدروت

آرنس يقول ان هناك طرقا اخرى، غير السياسية، لانهاء الانتفاضة.

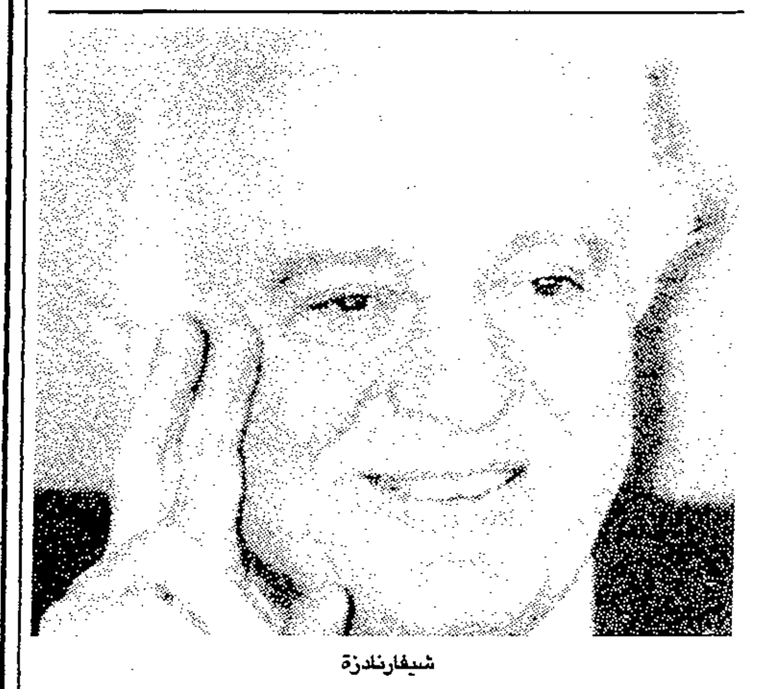
الاتفاق بين سورية والمجموعة الاوروبية على ان الانسحاب الاسرائيلي الشامل هو شرط للسلام.

رابين وشامير يرفضان اقتراح روبنشتاين بتبني معاهدة جنيف الرابعة في الاراضي المحتلة.

الجيش الاسرائيلي يهدم البيوت حتى في القرى التي لا تتشارك بالانتفاضة.

الاتفاق الذي تم التوصل اليه مؤخرا بين الحكومة والهستدروت واتحاد ارباب العمل حول نسبة الغلاء لايزال يثير ردود فعل مختلفة في الحكومة وفي اوساط الجمهور.

● وتناولت الصحف الاسرائيلية امس في مقالاتها الافتتاحية هذا الموضوع والهجوم الذي شنه الليكود على بيرس بدل الاعتراف له بتحقيق الاتفاق.



شيفارنادزة

الاتحاد السوفياتي يزيد ضغطه الدبلوماسي في الشرق الاوسط

● ذكرت صحيفة «الجارديان» ان الاتحاد السوفياتي سيقوم بمحاولة شاملة لاستعادة نفوذه في الشرق الاوسط وترك بصماته على الجهود المبذولة لايجاد تسوية سلمية بين العرب واسرائيل. عندما يبدأ وزير الخارجية ادوارد شيفارنادزة جولة في الشرق الاوسط يزور خلالها خمس دول في المنطقة.

وتعتقد الصحيفة ان الوزير السوفياتي يهدف الى «تحقيق تقدم فعلي ملموس» في حل الصراع الذي هيمنت عليه حتى الآن دبلوماسية الولايات المتحدة. ومع انه سيزور الاردن ومصر وسوريا والعراق وايران فانه لم يستبعد امكانية الاجتماع الى رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات.

ومع ان اسرائيل اعلنت انها سترحب بزيارة شيفارنادزة اذا ما قرر ذلك فانها لم توجه اليه دعوة لزيارتها. وأعادت الصحيفة الى الاذهان ان موسكو كانت قد قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل اثر حرب عام ١٩٦٧ في الشرق الاوسط. الا ان الاذاعة الاسرائيلية اعلنت يوم الاثنين الماضي ان اول سفينة سوفياتية تزور اسرائيل منذ اثنين وعشرين عاما وصلت الى ميناء اسدود لنقل بعض المواد الغذائية لضحايا الزلزال الاخير في جمهورية ارمينيا السوفياتية. كذلك سبق للوزير السوفياتي ان اجتمع في مقر الامم المتحدة في نيويورك الى بعض الزعماء الاسرائيليين كما ان الدولتين تبادلتا الوفود القنصلية.

وتبعا لما اعلنه فاديم بيرفيليف الناطق بلسان الخارجية السوفياتية في موسكو فان رحلة شيفارنادزة «ستتم في اطار الجهود المثمرة التي يبذلها الاتحاد السوفياتي لتحقيق تسوية شاملة في الشرق الاوسط اخذا بعين الاعتبار مصالح كل المعنيين».

كذلك ستتناول محادثاته مساعي التوصل الى تسوية نهائية بين العراق وايران.

والجدير بالذكر ان الكرملين يؤيد فكرة المؤتمر الدولي للشرق الاوسط على ان تحضره اطراف الصراع بالاضافة الى الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي والدول الاخرى الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي. لكن اسرائيل اشترطت استئناف علاقاتها مع موسكو قبل ان يلعب الكرملين اي دور في مساعي سلام الشرق الاوسط.

«الجارديان»



طائرة اغذية وادوية.. الى كابول

□ طائرة من طراز «دي سي ٩» تابعة لشركة ترانسويد تنتظر الفراغ من اعدادها في العاصمة السويدية استوكهولم تمهيدا لطيرانها الى العاصمة الافغانية كابول محملة بالادوية والاغذية وذلك في اطار خطط الامم المتحدة الخاصة بعمليات الاغاثة والانقاذ في افغانستان.



بوش.. يعرض مواهبه الكروية امام كيمب

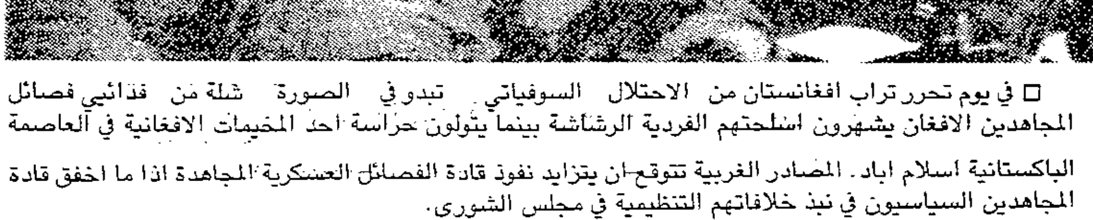
□ الرئيس الامريكي جورج بوش من هواة الرياضة وهو مع ولعه بالرياضات الفردية التي يمارسها حتى الان بشغف كلما سمح له وقته بذلك، فانه لا يفوت فرصة مداعبة ممارسي الرياضات الجماعية احيانا.. خاصة امام عدسات المصورين.

وفي الصورة اعلاه يبدو بوش وهو يشرح امام حشد من العدسات طريقة امساكه بالكرة في لعبة كرة القدم الامريكية ابان جلسة اداء جاك كيمب الوزير الجديد للاسكان والتنمية الحضرية القسم الدستوري لتولي هذا المنصب.

المعروف ان كيمب (الى الشمال) كان نجما بارزا من نجوم كرة القدم الامريكية المحترفين ولذا ليس من المستغرب ان يظهر مع بوش وكيمب مدرب فريق نادي العاصمة واشنطن ريدسكينز جو جيبز حاملا الكرة.. للرئيس.. وللوزير.



المجاهدون بانتظار اتفاق القادة السياسيين



□ في يوم تحرر تراب افغانستان من الاحتلال السوفياتي تبدو في الصورة شلة من فدائيي فصائل المجاهدين الافغان يشهرون اسلحتهم الفردية الرشاشة بينما يتولون حراسة احد المخيمات الافغانية في العاصمة الباكستانية اسلام اباد. المصادر الغربية تتوقع ان يتزايد نفوذ قادة الفصائل العسكرية المجاهدة اذا ما اخفق قادة المجاهدين السياسيون في نبذ خلافاتهم التنظيمية في مجلس الشورى.



صنبور ماء واحد لاكثر من ٢٠٠ شخص

□ مآسي سريلانكا مؤلمة ومستعصية وهي نتيجة مزيج من المشاكل الاقتصادية والسياسية.

وفي الصورة يبدو لفيف من جامعي اوراق الشاي الفقراء مع عائلاتهم.. في احدى مزارع الشاي الحكومية في هاتون بسريلانكا. هذه العائلات التي تضم اكثر من ٢٠٠ شخص تعتمد في حياتها على صنبور ماء واحد تشرب منه.. كما ان متوسط دخل العامل الزراعي السريلانكي في مزارع الشاي اكثر بقليل من دولار واحد في اليوم وتعيش كل من الاسر المكونة من اربعة اشخاص او اكثر في غرفة واحدة تؤمنها كل مزرعة.



مجددي يقاطع مجلس الشورى الافغاني

□ كان ولايزال من المأمول مع انتهاء الاحتلال السوفياتي ان تتاح الفرصة للافغانيين لتقرير مصيرهم بانفسهم، رغم وجود بعض الخلافات التي ذرت بقرنها بين المجاهدين.

ومن صور هذه الخلافات امس اعلان حشمة الله مجددي شقيق صبغة الله مجددي زعيم جبهة التحرير الوطنية الافغانية مقاطعة مجلس الشورى الذي يبحث في تاليف حكومة مؤقتة في البلاد.



صحيح ان مايكل دوكاكيس، حاكم ولاية ماساشوستس الامريكية، خسر المعركة الانتخابية التي اوصلت جورج بوش الى البيت الابيض.. لكن الرجل لم ينس له الهزيمة ويستعد حاليا لنزاله على صعيد ضعفه، اي سلحة الضرائب... دوكاكيس كان يتحدث ليلة امس في بوسطن امام لجنة الضرائب مقدما مقترحاته التي طالب فيها بزيادة معدل الجباية..

أسواق المال توازن بين الفائدة والعجز

صعود قوي لأسعار النفط العالمية وهبوط للدولار أمام جميع العملات الرئيسية

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

غيرت اسواق النفط العالمية اتجاهها المتراجع منذ اسبوع تقريبا وتقدمت بقوة امس وليلة امس حول العالم.. بلغ الصعود في خام القياس الامريكي ٤٨ سنتا للبرميل، وبلغ ٣٥ سنتا لخام القياس البريطاني، لكن خام القياس العربي كان قد تراجع تراجعا رمزيا في البورصات الاوروبية اول من امس.. ويرى قطاع من المحللين ان الصعود القوي تحقق كاثر مباشر للتحرك النفطي الحالي في ما يرى قطاع اخر ان تقدم الاسعار ربما يكون عابرا لأنه تحقق بفعل اعتبارات فنية في السوق.

في اسواق المال مايزال الدولار يعاني من الاثر السيىء لميزانية بوش وقد تراجع امس بحدة امام جميع العملات العالمية الرئيسية. لكن بورصة الاسهم في لندن اوقفت التراجع «المفزع» وسجلت عند ظهر امس تقدما طيبا بلغ ١٤,٧ نقطة في مؤشر الفيناننشيال تايمز للمائة سهم.

فقد بيع البرميل من خام برنت البريطاني تسليم مارس (آذار) ظهر امس بسعر ١٦,٠٥ دولار، بكسب قدره ٣٥ سنتا بالمقارنة مع سعر البيع للفترة ذاتها اول من امس.. حين كان السعر ١٥,٧٠ دولار للبرميل.

كذلك قفز سعر خام القياس الامريكي (غرب تكساس المتوسط) بواقع ٤٨ سنتا في بورصة نيويورك ليلة امس حيث بيع بـ ١٧,٥٩ دولار للبرميل لكنه على هذه الحال يبقى دون عتبة ١٩ دولارا بفارق كبير للغاية وهي العتبة التي تجاوزها بهامش مريح قبل أسابيع.

وكان خام القياس العربي (دبي الخفيف) قد بيع في الاسواق الاوروبية ليلة امس بسعر ١٤,٠٤ دولار للبرميل بهبوط رمزي قدره سنت واحد..

ويذكر في هذا الشأن ان فريقا من المحللين يعرب عن تشككه في امكانية استمرار الصعود لاسعار النفط في الاجل القصير، وحجته في ذلك ان اعتبارات البيع والشراء الفنية هي التي تقف وراء الكسب الجديد..

لكن قطاعا اخر يرى ان تقدم الاسعار يأتي اثرا مباشرا للاتصالات الجارية بين الكويت والاتحاد السوفياتي وبين سلطنة عمان والدول المنتجة من خارج اوبك اضافة الى الاستعدادات الجارية لعقد اجتماع المشاورات في لندن هذا الاسبوع..

اسواق المال

● لكن الدولار مني بهبوط حاد امس امام جميع العملات العالمية الرئيسية بتأثير الاستياء من وضعية مشروع الميزانية الذي قدمه الرئيس الامريكي جورج بوش الى الكونجرس يوم الجمعة الماضي اضافة الى عامل اخر مهم وهو تخوف اوساط المال من تضخم العجز التجاري للولايات المتحدة لشهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي، وهو العجز الذي سيعلن عنه يوم الجمعة المقبل.

وفي ذلك ينسب الى دوائر المال انها راحت توازن بين امرين، الاول هو تضخم العجز والثاني هو التلويح من جانب بنك الاحتياط الفيدرالي الامريكي برفع سعر الفائدة على الائتمانات الدولارية والارجح ان الاسواق انتهت الى ان مساوىء تضخم العجز تجب مزايا رفع الفائدة بالنسبة الى المستثمرين.

وهكذا هبط الدولار على النحو التالي في مواقع مختارة امس.

في لندن بيع الجنيه الاسترليني عند الظهر بسعر ١,٧٦٠٠ دولار، بخسارة للعملة الامريكية قدرها ١,١ سنت..

ـ في طوكيو، اقفل الدولار بهبوط حاد امام العملة اليابانية بلغ ١,١٠ ين ليكون السعر ١٢٧,٢٠ ين..

ـ في فرانكفورت تراجعت العملة الامريكية امام المارك الالماني الغربي عند الظهر الى ١,٨٦١٧ من ١,٨٧٠٥ مارك.

ـ في زيورخ، تراجع الدولار امام العملة السويسرية الى ١,٥٨١٥ فرنك من ١,٥٨٩٥.

الاسهم

● في اسواق الاسهم اوقف الفيناننشيال تايمز للمائة سهم البريطاني تراجعه «المفزع» اول من امس وسجل تقدما طيبا عند ظهر امس بلغ ١٤,٧ نقطة ليكون ٢٠٤٧,٤ نقطة.

في طوكيو واصل مؤشر نيكاي التراجع لليوم الثاني على التوالي ولكن بقدر رمزي بلغ ٢,٤٣ نقطة ليقفل المعاملات عند ٣١٩٨٢,٩٨ نقطة. وكان المؤشر الياباني قد خسر يوم الاثنين ١٤٦,٦٧ نقطة.

بلجيكي مديرا لمنظمة العمل الدولية

جنيف ـ واس: انتخب في جنيف ليلة امس وزير الخدمة المدنية البلجيكي ميشيل هانسين مديرا عاما لمنظمة العمل الدولية ولمدة خمسة اعوام..

ويخلف هانسين الذي سيتولى هذا المنصب اعتبارا من السابع والعشرين من شهر فبراير (شباط) الجاري فرانسيس بلانشارد من فرنسا.

وقد فاز هانسين الذي كان يشغل ايضا منصب وزير العمل في بلجيكا باغلبية الاصوات المطلوبة

صيانة عوامات النفط في راس تنورة

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من عمر ادريس:

بدات اخيرا عمليات الصيانة الدورية على عوامات الارساء الست الواقعة في المنطقة المغمورة، على بعد ١١ كيلومترا من منطقة الجعيمة في رأس تنورة في المنطقة الشرقية.

وتجري عادة عملية الصيانة الدورية مرة واحدة كل اربع سنوات.

وتختلف العوامات الست بمواصفاتها وخصائصها عن تلك التي يستخدمها البحارة للغطس فهي لا تحدث اهتزازا من جراء مناورتها وانما تقوم بحركة متمايلة تشبه حركة الدلفين، ويبلغ قطر كل واحدة من هذه العوامات ١٨ مترا، وارتفاعها ١١ مترا كما تزن ٤٠٠ طن وتطفو بغاطس يبلغ عمقه ٣ امتار.

وتقوم عوامات الارساء بمهمة تهيئة الناقلات لتحميل الزيت الخام من ساحة الخزانات في الجعيمة دون اية عوائق تتعلق بعمق غاطس الناقلة او عوامل الطقس التي تعترضها.. فبعض الناقلات تحمل الزيت من ميناء رأس تنورة اولا ثم تأتي الى فرضة الجعيمة لاكمال حمولتها بينما تقوم ناقلات اخرى بأخذ حمولتها كاملة لدى وصولها الى الجعيمة وتتراوح حمولة هذه الناقلات من ٣ الى ٥ ملايين برميل من الزيت الخام.

وقد تبدو عوامة الارساء كالاخطبوط لدى رؤيتها من تحت اعماق البحر، اما قاعدتها فتزن ١٥٠ طنا وتدور بشكل يمكن الناقلة من الالتفاف حولها اثناء التحميل وهي في الوقت نفسه تعمل كوحدة توزيع لمنتجات عديدة حيث تفرز زيت الوقود من الزيت الخام وتحتوي قوائمها المتعددة على ست سلاسل للارساء يبلغ طولها ٣٦٥ مترا تقوم بتثبيت العوامة في قاع البحر كما تحتوي على ١٥ خرطوما تحت الماء تربط طرف خط الانتاج بقاعدة العوامة و٩٠ خرطوما تمتد من الناقلة الى العوامة اثناء التحميل.

وقد سبق ان اجريت اعمال الصيانة على هذه الغواصات الست مرتين منذ ان تم بناء فرضة الجعيمة عام ١٩٧٤ وكانت اول ثلاث عوامات ذات قوائم ارساء بسلاسل جرى تركيبها في عام ١٩٧٤م كما ركبت عوامتان برباط مفرد خلال عامي ١٩٧٥ و١٩٧٦م ثم ركبت في اواخر عام ١٩٧٦م عوامة رابعة بقوائم ارساء بسلاسل على ان تجري عمليات الصيانة واصلاح جميع العوامات العاملة في الجعيمة مع حلول عام ١٩٩٢م وكانت العوامة رقم ٣٢ اول العوامات التي خضعت لاعمال الصيانة في عام ١٩٨٣م.

وقد استغرقت اعمال الصيانة على العوامة رقم ٣٣ مدة شهرين، بينما ستستغرق مثل هذه الاعمال على العوامات الخمس نحو ثمانية اشهر وفي هذه الحالة سيتم تفكيك اجزاء العوامات واعادة تركيبها في فرضة الجعيمة وقد ساعدت وحدة الرافعات الثقيلة في بقيق بتقديم رافعة طاقتها ٣٠٠ طن لرفع الاجزاء المختلفة للمعدات، ويتضمن العمل الاساسي للصيانة استبدال الكثير من الانابيب و٥٥٤ كيلوجراما من كراسي التحميل الرئيسية التي ترتكز عليها القاعدة الرحوية.

وقامت فرقة الصيانة المكلفة بصيانة العوامة رقم ٣٢ برفع العوامة وسحبها الى الفرضة في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وفي الوقت نفسه قام القارب بتثبيت العوامة رقم ٣٢ المجددة محل العوامة رقم ٣٣ لتقوم بمهمتها. وقد استغرقت العملية ٢٤ ساعة كما تطلب مد الخراطيم تحت الماء وربطها بالعوامة ٢٤ ساعة اخرى ايضا.

وفي ٢٠ من نوفمبر تم تشغيل العوامة المجددة وبدأت اعمال الصيانة الاولية على العوامات الاخرى، غير ان اعمال الصيانة هذه المرة ستكون اكثر وضوحا نتيجة لاكتساب الخبرة.

وستقوم فرقة الصيانة بتفكيك اجزاء العوامة بكاملها واعادة تركيبها. وتشمل العملية استبدال الكراسي الرحوية الرئيسية والصفائح المعدنية التالفة واية اجزاء اخرى غير صالحة للعمل وبعد ذلك سيجري سفع الاسطح بالرمال ثم تطلى بمادة واقية واذا ما سارت الامور حسب الخطة المرسومة فسوف تجري اعمال الصيانة على اخر عوامتين خلال الفترة ما بين عام ١٩٩٠ وعام ١٩٩٢. وستجري اعمال الصيانة هذه المرة في موقع العوامتين فالعاملون التابعون لهذه الفرقة لديهم الخبرة الطويلة والكفاءة العالية لمواجهة اية صعوبات او عوائق قد تعترضهم.

تحسن الليرة اللبنانية

اقفل امس سعر صرف الليرة اللبنانية في مقابل الدولار الامريكي على ٥١٦,٠٠ / ٥١٧,٠٠ بالمقارنة مع سعر اقفال امس الاول وهو ٥٢٦,٠٠/ ٥٢٧,٠٠.

طوارىء اقتصادية في موسكو

موسكو ـ ا.ف.ب: اوردت وكالة تاس ان الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف استدعى امس اعضاء المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفياتي وبعض المسؤولين الاقتصاديين الى اجتماع عقد في مكاتب اللجنة المركزية في موسكو.

ويأتي هذا الاجتماع بعد ان عبر عدد من الخبراء السوفيات عن قلقهم تجاه الوضع المالي في البلاد استنادا الى ارقام حكومية. كما عبروا ايضا ايضا عن قلقهم نتيجة عدم التوصل الى نتائج ملموسة منذ تم توجيه الاقتصاد نحو اقتصاد السوق.

وشارك في هذا الاجتماع مسؤولون اقتصاديون من المكتب السياسي بينهم مسؤولا الزراعة ايجور ليجاتشيف وفيكتور نيكونوف ورئيس لجنة التخطيط يوري ماسليوكوف اضافة الى وزير الخارجية ادوارد شيفارنادزه ووزير الدفاع ديمتري ايازوف.

واوضحت مصادر سوفياتية ان هذا الاجتماع هو النشاط السياسي الاول لجورباتشوف منذ شهر اثر انتهاء فترة عطلته.

طوكيو: قوة الين تضغط على الفائض الياباني

طوكيو ـ كونا: ذكر مركز حكومي للابحاث في اليابان امس ان ارتفاع قيمة الين منذ اتفاق بلازا في سبتمبر (ايلول) ١٩٨٥ كان له كما يبدو اثر ايجابي على انكماش فائض حساب اليابان الجاري.

وافاد مركز الابحاث التابع لوكالة التخطيط الاقتصادي الحكومية ان ارتفاع قيمة الين جلب انخفاضا لفائض البلاد التجاري ولكن هبوط اسعار النفط الخام الغى ذلك الاثر في عام ١٩٨٦.

ويستفاد من حسابات المركز ان ارتفاع قيمة الين والتدابير الحكومية المنشطة للاقتصاد قد اسهمت في تخفيض نسبة فائض الحساب الجاري الاسمي





حملة يابانية ضد الغلاء

طوكيو - كونا : اكد وزير المالية الياباني تاتسوو مورياما امس على الحاجة الى قطع دابر التضخم بمنع الارتفاع الزائد لاسعار السلع الاستهلاكية في قطاع الصناعة والبيع بالتجزئة.

وتقول احزاب المعارضة واوساط الاقتصاديين ان باعة الجملة والتجزئة ينهمكون حاليا في اتخاذ اجراءات لزيادة الاسعار مستغلين فرض الحكومة لضريبة استهلاكية بنسبة ثلاثة بالمائة على جميع مراحل التوزيع في اليابان.

وقال مورياما ان الحاجة تدعو الى منع رفع الاسعار المفرط ونفى في الوقت ذاته ادعاء المعارضة بان الحكومة سوف تجبر على سحب الضريبة الاستهلاكية الجديدة بعد هزيمة الحزب الحاكم في الانتخابات الفرعية الاخيرة.

واضاف الوزير ان الضريبة الاستهلاكية سوف تؤدي الى احياء التضخم او غير ذلك وان هذا يعتمد على مقدار زيادات اجور العمال التي ستعقب المفاوضات المقبلة بين ارباب الاعمال والعمال في فصل الربيع.

وقال انه يجب على العمال اليابانيين ان يزيدوا انتاجيتهم قبل ان يطالبوا بزيادات في الاجور.

وقد بدأت شركات سيارات الاجرة بالمطالبة بزيادة التسعيرة وقدمت طلبا بذلك للحكومة مما يشير الى ان الخدمات الاخرى ستزيد الاسعار اعتبارا من اول الشهر المقبل.

خدمات استثمارية جديدة في السوق المصرفية السعودية

صناديق للعملات مقومة بالريال للأفراد والشركات وسندات حكومية وطنية وأجنبية

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» - من السر سيد احمد:

بدأ البنك السعودي البريطاني في تقديم خدمة استثمارية جديدة لعملائه، وتأتي هذه الخطوة في اعقاب الخطوة التي اتخذها بنك الرياض مؤخرا بتقديم خمس خدمات استثمارية للعملاء، الامر الذي يشير الى تطور جديد في الخدمات التي توفرها السوق المصرفية السعودية.

والخدمات التي بدأ البنك السعودي البريطاني تقديمها عبر فروعه تتمثل في صندوقين اولهما اطلق عليه اسم صندوق استثمارات العملات، وهو مجال استثمار مفتوح الامد ومقوم بالريال السعودي ومتاح للافراد والشركات والمؤسسات. ويتم الاستثمار في عملات رئيسية من بينها الدولار الامريكي، والجنيه الاسترليني والين الياباني والمارك الالماني والفرنك السويسري كما ان للادارة الحق في الاستثمار في اي عملات اخرى. وتتلخص الفكرة في محاولة الحصول على عوائد من تحركات العملات والاستفادة من التنوع في العملات الذي يقوم عليه الصندوق. ومع ان الصندوق يدار بصورة محافظة للحد من الخسائر، الا ان هناك احتمالا دائما لوجود خسارة كما يمكن ان يتحقق ربح.

والحد الادنى للاشتراك في هذه الخدمة يبلغ ٢٥ الف ريال. ويتميز الصندوق بمرونة تسمح للعميل بأن يسحب من الحساب في اي وقت شريطة الا يقل المبلغ المسحوب عن عشرة الاف ريال وان يبقى في الحساب ما لا يقل عن ٢٥ الفا، كما يمكن سحب كل المبلغ واغلاق الحساب نهائيا.

الخدمة الثانية تتمثل في صندوق السندات العالمي والذي سيستثمر في السندات الحكومية خاصة السعودية والامريكية ويبلغ الحد الادنى للاستثمار في الصندوق ٢٥ الف ريال كذلك مثل صندوق العملات. كما يتمتع بمرونة مثله اذ يمكن سحب كل المبلغ المستثمر او جزء منه شريطة الا يقل عن عشرة آلاف ريال وان يكون المبلغ المتبقي في حدود ٢٥ الفا. وسيكون الاستثمار مقوما بالريال السعودي وموجها الى جميع فئات المستثمرين.

ويقول مصدر مسؤول في ادارة خدمات الاستثمار في البنك ان خدمة الصندوقين تتميز على ما هو متاح حاليا في انه يمكن شراء الوحدات وبيعها يوميا وبدون اخطار مسبق وذلك بسبب استخدام البنك للحاسب الي بصورة متقدمة في عملياته، الامر الذي اتاح له مثل هذه المرونة، لكن المصدر اوضح انهم لا يرغبون في ان يتعامل العملاء مع مثل هذه الخدمة وكأنها حساب جار فهناك رسوم منخفضة تصل الى ١٪ محسوبة في السعر وتتمثل في فرق سعري البيع والشراء للوحدات في اليوم المعين، وعليه فمن الافضل للعميل ان يتعامل مع هذه الخدمة كاستثمار متوسط او طويل الاجل. وتختلف هذه الخدمة عن خدمات اخرى مشابهة في انها مقومة بالريال السعودي بينما تلك الاخرى مقومة بالدولار الامريكي.

واضاف المصدر ان مؤسسة النقد العربي السعودي (ساما) كانت حريصة على ان يقوم البنك باتخاذ جميع الخطوات التي تؤدي الى حماية المستثمر ولهذا فهم يؤكدون على ان اي استثمار يحتوي على شيء من المخاطرة وان العائد يمكن ان يرتفع او ينخفض. وكشف المصدر ان هذه الخدمة التي تشكل اولى الخطوات سوف تعقبها خطوات اخرى في المستقبل القريب وتقديم خدمات اخرى الى وقت لاحق من هذا العام مثل صندوق الاسهم وادارة الحوافظ الاستثمارية لكبار المستثمرين من الذين يمكنهم استخدام مبلغ لا يقل عن ربع مليون دولار.

بنك الرياض

اما بالنسبة لبنك الرياض فقد بدأ مؤخرا في تقديم خدمات للمستثمرين بعد ان كان قد بدأ فيها بصورة تجريبية في العام الماضي. ففي منتصف الشهر الماضي تم طرح ثلاثة من هذه الخدمات بصورة رسمية وتشمل: البرنامج المتخصص لادارة الحوافظ الاستثمارية وهي خدمة موجهة الى شريحة صغيرة من كبار المستثمرين والعملاء وتهدف الى جذبهم بتوفير بديل محلي بدلا عن الاستعانة بالمصارف الاجنبية خاصة، والبنك عبر فروعه المنتشرة وعلاقاته الدولية مع الشركات المتخصصة في هذا المجال يمكن ان يوفر بديلا طيبا. والحد الادنى الذي يمكن استثماره في هذا البرنامج هو مبلغ مليون دولار ويمكن الاحتفاظ به لفترة شهور او سنوات ويفضل ان يكون الحد الادنى ستة اشهر حتى يمكن ان يكون هناك عائد. كما تتطلب هذه العملية ان يدفع العميل اتعابا.

واذا كانت الخدمة السابقة موجهة الى كبار المستثمرين فان بنك الرياض قد اعد خدمات اخرى موجهة الى صغار ومتوسطي المستثمرين فهناك صندوق الدولار، وهو استثمار قصير الاجل في حافظة استثمارية متنوعة عالية النوعية ومقومة بالدولار، والحد الادنى للاستثمار هو الفا دولار. وهذا الصندوق يتمتع بمرونة انه يمكن السحب منه او الغاؤه في اي وقت شريطة تقديم اشعار كتابي قبل تاريخ السحب بخمسة ايام عمل ودون تحمل غرامة. لكن في سبيل استقرار الصندوق يشترط ان يحتفظ البنك بوحدات المستثمرة لمدة ٣٠ يوما.

وهناك صندوق الاسهم وهو مقوم بالدولار ايضا ويهدف الى الاستثمار عن طريق المشاركة في سوق الاسهم الامريكية بهدف تحقيق عائد فوق المتوسط خلال فترة معقولة من الزمن والحد الادنى للاشتراك في الصندوق الفا دولار. ويتمتع الصندوق بمرونة في السحب شريطة تقديم اشعار كتابي قبل السحب بتسعة ايام عمل وان يتم الاحتفاظ بالوحدات لمدة ٣٠ يوما. وهذا الصندوق موجه الى المستثمر المستعد لأخذ قدر اكبر من المخاطرة ويتوقع بالتالي ان يحصل على عائد اكبر.

وهذان الصندوقان يعملان على تجميع مختلف المستثمرين والذين لديهم الرغبة في الاستثمار وتجميع مدخراتهم في وعاء واحد، الامر الذي يجعلها تأتي بعائد افضل مما لو تم استثمار مبلغ الالفي دولار وحده فقط.

وهناك ايضا حساب المشاركة بالارباح وهو اول خدمة بدأ البنك في تقديمها منذ الصيف الماضي، حيث يمكن للمستثمر الاشتراك بمبلغ ٥٠ الف ريال في حساب المشاركة والذي يستمر لمدة ثلاثة اشهر تتم بعدها تصفية العملية وتوزيع الحصيلة على المشاركين حسب الربح المتحقق.

وفي الغالب يكون الاستثمار في مجالات شراء وبيع العملات والاسهم والسندات داخل وخارج المملكة. ومع ان مدة العملية محددة بثلاثة اشهر، لكن يمكن لأي مستثمر الدخول في اي وقت وسيحسب عائده على اساس الوقت الذي امضاه في حساب المشاركة.

اما الخدمة الاخيرة التي بدأ فيها بنك الرياض فهي شهادات الايداع والتي بدأ العمل فيها في الاول من هذا الشهر، وهي عبارة عن اوعية ادخارية تبدأ من ٥٠ الف ريال ومضاعفاتها وتتراوح فترتها من ٣٠ يوما الى ثلاث سنوات. وتحدد ادارة الخزينة جدول الخصم والذي يغطي المبالغ من ٥٠ الف ريال الى المليون ومن فترة ٣٠ يوما الى سنة وما زاد على ذلك مالا اوقتا تحدد له الخزينة سعرا معينا. فالشهادة عبارة عن التزام مالي من بنك الرياض بأنه قد تم ايداع مبلغ معين ولمدة محددة تبدأ من تاريخ الاصدار وتنتهي بالاستحقاق. وهذه الشهادات التي تعتبر خدمة لتنويع قنوات الاستثمار.

اسواق العالم

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	١,٨٦٢٠	٣.٢٧٤٣
ين	١٢٧,٣٠٠٠	٢٢٣,٨٥٧١
استرليني	١,٧٥٨٥	—
فرنك سويسري	١,٥٨٢٠	٢.٧٨١٩
فرنك فرنسي	—	—
ريال سعودي	٣.٧٥٠٣	٦,٥٩٤٩
دينار كويتي	٠,٢٨٨٠	٠,٥٠٦٤
درهم اماراتي	٣,٦٧٢٥	٦,٤٥٨١
دينار اردني	٠,٥٢٨٠	٠,٩٢٨٥
دينار بحريني	٠,٣٧٧٠	٠.٦٦٣٠
ريال قطري	٣.٦٤١٠	٦,٤٠٢٧
درهم مغربي	٨,٣٣٠٠	١٤.٦٤٨٣
ريال عماني	٠,٣٨٥٠	٠,٦٧٧٠

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة لثلاثين عاما
٩,٠٦٤٠ (نقدا)

سندات الخزينة لعشرة اعوام
٩,٢٠٢٠ (نقدا)

السلع

الاقفال السابق

كاكاو (مارس)	١,٥٠٧	نيويورك
بن (مارس)	١٣٢,٥٠	نيويورك
سكر (مارس) العالم	١٠.٢٦	نيويورك
قطن (مارس)	٥٧.٩٨	نيويورك
قمح (مارس)	٤٢٥	شيكاجو

المعادن

الاقفال السابق

الذهب (اونصة)	٣٨٤.٧٥	دولار
الفضة (اونصة)	٥,٨٠	دولار
البلاتين (اونصة)	٥٢١,٢٥	دولار
النحاس (طن)	١,٦٤٨	استرليني
الالومنيوم (طن)	٢,١١٥	دولار
النيكل (طن)	١٩,١٠٠	دولار
الزنك (طن)	٢,٠١٥	دولار

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

دبي	١٤,٠٥	لندن
برنت	١٥,٨٠	لندن
غرب تكساس المتوسط	١٧,٣٤	نيويورك

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن - الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ اشهر	١٢ شهرا
دولار امريكي	٩,١٨٧٥	٩.٣١٢٥	٩,٥٦٢٥	٩,٧٥٠٠	٩,٨٧٥٠	١٠
استرليني	١٢,٧٥٠٠	١٢,٨١٢٥	١٢,٨٧٥٠	١٢,٨١٢٥	١٢.٦٢٥٠	١٢.٥٠

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان / الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر نيكاي داو	٣١٩٨٥.٣٢	٣٢١٣١.٩٩	٤٦.٦٧ +	٣٢١٣١.٩١	٢١٢١٧
ان تي تي	١٧٢٠	١٧٣٠	١٠ -	٢٥٥٠	١٧٠٠
طوكيو اليتريك باور	٤١٨٠	٤٢٠٠	٢٠ -	٤٣٧٠	٢٠٠٠
بنك سوميتومو	٣٩٣٠	٣٩٢٠	١٠ -	٤١٤٠	٣١٠٠
نومورا للسندات المالية	٣٩٧٠	٤٠٠٠	٣٠ -	٤٤٧٠	٣٠٣٠
بنك اليابان الصناعي	٤٢٠٠	٤٢٥٠	٥٠ -	٤٥٥٠	٣٠٢٠

الولايات المتحدة / الاسم	الافتتاح امس	افتتاح الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر داو جونز	٢٢٨٢,٥٠	٢٢٨٦.٠٧	٣,٥٧ -	٢٣٤٧,١٤	١٨٧٩
اي بي ام	١٢٦	١٢٥	١ +	١٣٠,٦٢٥	١٠٤,٢
اكسون كورب	٤٤,٨٧٥	٤٤.٥	.٣٧٥ +	٤٧,٧٥	٣٨
جنرال اليكتريك	٤٦.١٢٥	٤٦,٢٥	.١٢٥ -	٤٨.٣٧٥	٣٨,٤
جنرال موتورز	٩١,٧٥	٩٠.٣٧٥	١.٣٧٥ +	٩١.٣٧٥	٦٠
دوبونت	٩٦,٢٥	٩٦.٢٥	د.ت	١٠١.٧٥	٧٥,١

بريطانيا / الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر الفيناننشيال تايمز للاسهم	٢٠٣٢,٧	٢٠٥٦.١	٢٣,٤ -	٢٠٩٦,٢	١٦٨٩.٩
بريتيش تليكوم	٢٧٦.٥	٢٧٦.٥	د ت	—	١٣٩
بريتيش بتروليوم	٢٧٢.٥	٢٧٣.٥	١ -	—	١٣٩
جلاكسو	١٢٦٤	١٢٧٠	٦ -	١٢٨٧	٨٨٣
امبريال للصناعات الكيماوية	١١٨٤	١١٩٧	١٣ -	١٢٢٧	٩٤٧
شل	٣٦٤.٥	٣٦٦	١.٥ -	٣٧٧	٣٣٩

المانيا الغربية / الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر فاز	٥٦٢,٥٠	٥٦٦.٨	٤,٣ -	٥٦٩.٣	٣٩٦.٤
ديملر بنز	٦٦١.٧٠	٦٧١	٩.٣ -	٧٩٩	٥٢٣
سيمنز	٥٣٣,٥٠	٥٣٩,٥٠	٦ -	٥٥٧,٥٠	٣١٠,٥
الايانس	١٨١٨	١٨٥٠	٣٢ -	١٩٥٧	١٠١٠
البنك الالماني	٥٣٠	٥٣٩,٥٠	٩,٥٠ -	٥٨٣	٣٥٢,٠٠
باير	٣٠٦.٧٠	٣١١	٤.٣ -	٣١٣.٨٠	٢٣٦.٢

سويسرا / الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
كريدت سويس	٥٤٢,٧٠	٥٤٣.٩	١,٢ -	٥٨٨	٤٠٦,٦
نسلة	٧٣٠٥	٧٣٤٠	٣٥ -	٩٠٢٥	٦٣٥٠
هوفمان لاروش	٢٣٥٠٠	٣٨٠٠٠	١٤٥٠٠ -	٢٣٤٠٠٠	١٥٠٠٠٠
سيبلجيجي	٣١٣٠	٣١١٠	٢٠ +	٣٠٢٠	٢٤٢٠
ساندوز	١٠١٥٠	١٠٢٧٥	١٢٥ -	٩٦٥٠	٩١٠٠
اس بي جي	٣١٢٠	٣١٦٠	٤٠ -	٣٥١٠	٢٨٢٠

فرنسا / الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
كال جنرال	٤٥٤,١٠	٤٥٤,١٠	د.ت	٤٥٧.٥٠	٢٥١,٣
اكويتان	٤٢٧,٥٠	٤٣٥	٧,٥ -	٤٤٧	٢٢٠
تومسون	٢٣٥	٢٤٥	١٠ -	٢٥٤	١١٨,٥
ايرليكويد	٥٨٢	٦٠٠	١٨ -	٦٣٧	٤٢٢
بيجو	١٦٢٠	١٦٥٥	٣٥ -	١٦٥٥	٧٧٥
ميتشلين	٢١٤.٩٠	٢٢١.٩٠	٧ -	٢٢٩.٥٠	١٣٣

الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر : البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة سامبا الدولية لادارة رؤوس الاموال.. تليفون : ٠٠٤٤ - ١ - ٢٤٨١٠٩٦ تلكس: 885124LG

القاهرة : نلتزم باي اتفاق مع اوبك ومستعدون لخفض الانتاج النفطي

القاهرة - رويتر : اعلنت مصر امس انها مستعدة للنظر في خفض انتاجها من النفط وانها ستلتزم باي اتفاق بين الدول المنتجة للنفط غير الاعضاء في منظمة البلدان المصدرة للبترول «اوبك» للمساعدة في استقرار سوق النفط العالمية.

وقال السيد حماد ايوب نائب رئيس الهيئة المصرية العامة للبترول لرويتر في حديث تليفوني «نحن مستعدون للنظر في اي تخفيض وسوف نحترم اي اتفاق جماعي تصل اليه الدول المنتجة للبترول من خارج اوبك».

وكان السيد ايوب يتحدث قبل سفره الى لندن ليرأس وفد مصر في اجتماع مقرر الاسبوع القادم لدول منتجة للنفط خارج اوبك.

ويحضر هذه المحادثات خبراء من انجولا والصين وكولومبيا ومصر وماليزيا والمكسيك وسلطنة عمان. ومن المتوقع ايضا ان يحضر الاجتماع مراقبون من الاتحاد السوفياتي والنرويج والجمهورية العربية اليمنية واقليم البرتا الكندي وولايتي تكساس والاسكا الامريكيتين.

وقال السيد ايوب ان دولا غير اعضاء في اوبك وافقت في الشهر الماضي في لندن على دراسة اجراءات تساعد في استقرار الاسواق العالمية.

وكانت اوبك قد وضعت نظاما جديدا للحصص بدأ تنفيذه اعتبارا من اول يناير (كانون الثاني) الماضي لاعضائها الثلاثة عشر تم بموجبه خفض انتاجها باكثر من ١٥ في المائة.

ومضى السيد ايوب قائلا هناك عدة مقترحات سوف تطرح للبحث منها التخفيض او الحد من التصدير او التحفظ على الانتاج ولن نستطيع ان نحدد شيئا معينا ولكن ما يتم عليه الاتفاق والتفاهم سوف نلتزم به.

واضاف قوله ان الخبراء من الدول غير الاعضاء سيقدمون في لندن توصيات الى وزرائهم المقرر ان يجتمعوا في مارس (اذار) القادم.

وقال ان انتاج مصر في الاسابيع الاخيرة تراوح بين ٨٧٠.٠٠٠ برميل يوميا و٩٢٠.٠٠٠ برميل يوميا ولكن عندما اعطت مصر كلمة بالالتزام بتخفيض انتاجها احترمنا هذا الالتزام وابقينا الانتاج عند ٨٧٠.٠٠٠ برميل يوميا.

وقال السيد ايوب انه يجب عدم تغيير الاسعار التي يتم عادة مراجعتها في منتصف كل شهر حتى نهاية فبراير (شباط) الحالي.

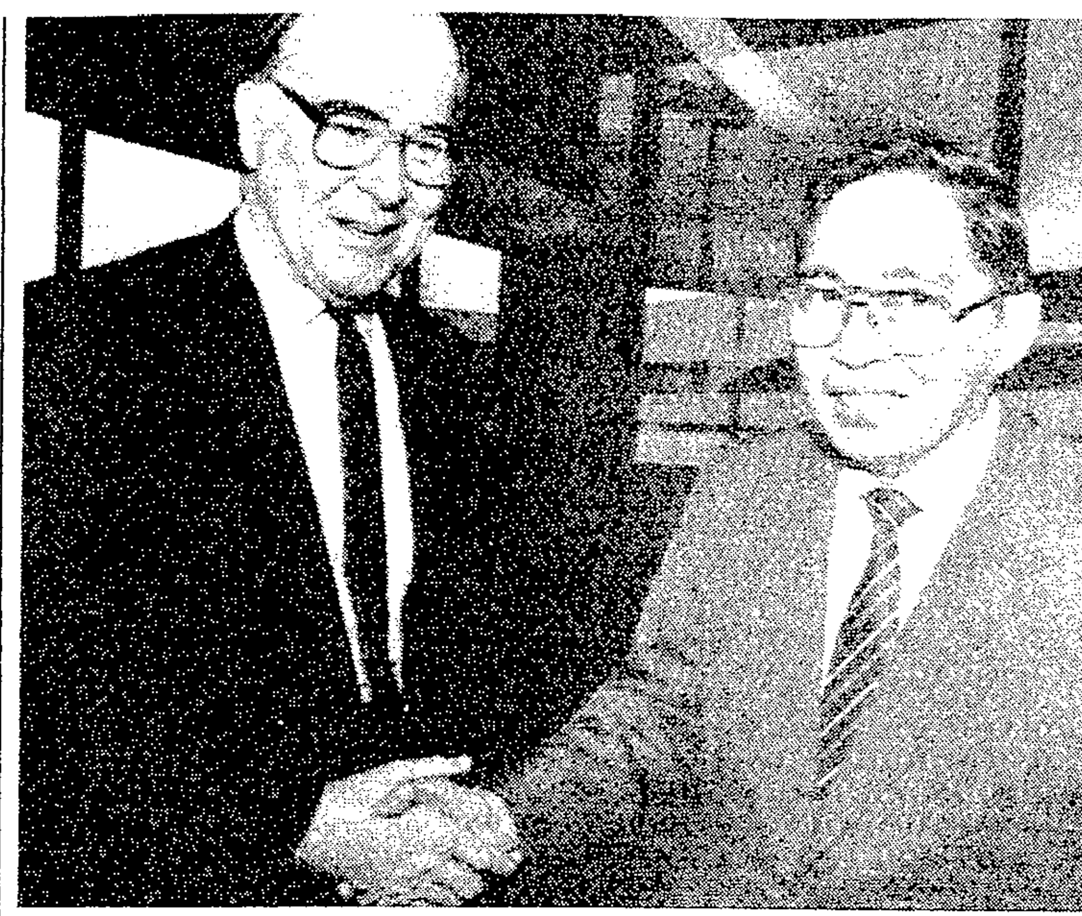








بعد أدائها الفائق للسبعينات والثمانينات
النمو الاقتصادي للبلدان الآسيوية النامية يتجاوز ٦ في المائة خلال التسعينات


اشاد البنك الدولي بالنمو الاقتصادي القياسي الذي حققته الفلبين على النحو الذي تنطق به ملامح رئيس البنك، باربر كونابل، في يسار الصورة، لدى وصوله صباح امس الى مطار مانيلا حيث كان في استقباله وزير المالية الفلبيني فيسنت جيمي.

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من سامي السيد:
ينتظر لاقتصاديات البلدان الآسيوية النامية ان تحقق نموا سنويا تبلغ نسبته في المتوسط ٦,٢ في المائة للفترة حتى بداية القرن المقبل محسوبة بواقع اجمالي الناتج المحلي الفعلي، طبقا لتقرير اعد لبنك التنمية الآسيوي.

يقول التقرير ان الاقتصاديات الآسيوية حققت اعلى معدل نمو فعلي في العالم خلال السبعينات والثمانينات بمتوسط تجاوز قليلا نسبة ٦ في المائة سنويا. والمنتظر ان يستمر معدل النمو على هذا النمو مع توسع القاعدة الصناعية الآسيوية.

كذلك ينتظر للتجارة الاسيوية البينية ان تنمو بقوة الامر الذي من شأنه ان يخفض حجم التصدير الى الدول غير الاسيوية.. لكن النمو السريع للمدن سيسبب في احداث مشاكل على صعيدي التخطيط والتلوث. ويقول التقرير الذي اعدته لجنة من خمسة خبراء برئاسة وزير الخارجية الياباني السابق، سابورو اوكيتا، ان متوسط الصادرات للدول الاعضاء في بنك التنمية الآسيوي سيزيد بواقع ٨,١٪ سنويا حتى عام ٢٠٠٠ كما سيزيد متوسط الواردات بواقع ٨,٩٪ للفترة ذاتها.

والمتوقع ان يحدث تحول للصناعة من اليابان ومنطقة التنينات الاربعة (تايوان وسنغافورة وكوريا، وهونج كونج) الى مناطق اخرى في آسيا، حسب قول التقرير المعد لبنك التنمية الاسيوية الذي يتخذ من مانيلا مقرا له.

ويستطرد التقرير قائلا ان هذا الاتجاه يرجح له ان يكسب المزيد من قوة الدفع خلال التسعينات وسيضم ايضا عددا اكبر من البلدان وقطاعا اوسع من النشاطات الصناعية، اضافة الى الخدمات القابلة للتبادل التجاري الدولي، وفيها على سبيل المثال، خدمات الحسابات الالكترونية.

ويقول التقرير ان من المرجح ايضا حدوث زيادة سريعة في الطلب على خدمات السفر والسياحة والسلع والخدمات التي تحتاج اليها هذه الانشطة.

ويستطرد قائلا، انه على خلاف السبعينات والثمانينات حيث اعتمد نمو المنطقة بقدر كبير على الاسواق من خارج المنطقة فان النمو لفترة التسعينات سيعتمد على كل من التوسع في الاسواق داخل المنطقة، والتوسع في الناتج المطلوب لسد حاجات هذه الاسواق.

ويشير التقرير ان ذلك لا يعني ان التبادل التجاري بين المنطقة والمناطق الاخرى سيهبط او يتباطأ بالضرورة. بل على العكس فان حصة المنطقة من الصادرات والواردات مع المناطق الاخرى مرشحة للزيادة، وان لم تكن هذه الزيادة بالسرعة ذاتها التي ستحققها حصة التجارة البينية للاقطار الآسيوية.

وتتوقع اللجنة واضعة التقرير للمؤسسات المالية في اسيا، ان تحقق نموا سريعا خلال التسعينات. وسيكون هناك المزيد من فوائض رؤوس الاموال الوسيطة والعجز فيها ايضا من خلال معاملات المؤسسات الخاصة، الامر الذي يرجح له ان يشتمل على المزيد من سندات الديون، وحقائب الاستثمار في الاسهم.

ويمضي التقرير قائلا، ان المؤسسات ستواصل العمل على تجنب المواقف ذات المخاطر العالية، سواء على صعيد الدولة، او المشروع. ومع ذلك، فربما ينتظر لنمو المؤسسات المصرفية داخل اسيا ان يعطي لهذه المؤسسات المزيد من الثقة والمقدرة في التقدير الدقيق لمثل هذه المخاطر.

وستشهد مدن اسيا المزدحمة بالفعل نموا سريعا خلال العقد المقبل، الامر الذي يزيد من حدة الضغوط على المرافقة العامة والاسكان والمواصلات حسب قول اللجنة في تقريرها الذي حذرت فيه من ان الانطلاق السريع في التصنيع، اضافة الى نمو المدن من شأنه ان يوجد مشكلة تلوث مزمنة في بعض بلدان اسيا النامية.

وهكذا ستزيد الضغوط بحدة على المرافق والخدمات البلدية من شبكات المياه والكهرباء، ووسائط النقل والاسكان ومرافق الصحة العامة. وهذا يتطلب اتخاذ اجراءات خاصة لحماية البيئة في هذه البلدان.

تغريم شركة امريكية ٤٧٠ مليون دولار كتعويض لكارثة بوبال

نيودلهي ـ ر: امرت المحكمة العليا الهندية شركة يونيون كاربايد الامريكية بدفع ٤٧٠ مليون دولار كتعويض كامل ونهائي في كارثة غاز بوبال.

وقال رئيس المحكمة العليا ر. س. باثاك امس ان هذا التعويض عادل ومتوازن لضحايا الكارثة التي وقعت في عام ١٩٨٤ والتي قتلت اكثر من ٢,٣٠٠ شخص في مدينة بوبال في وسط الهند بسبب تسرب غاز سام من مصنع لانتاج مبيدات الحشرات تابع للشركة الامريكية.

ولقي مبلغ التعويض قبولا فوريا من المحامين عن الحكومة الهندية واشارة موافقة من المديرين التنفيذيين لشركة يونيون كاربايد في المحكمة.

وامر القاضي باثاك بابطال جميع القضايا المدنية المتعلقة بالكارثة.

صعوبات مالية تهدد مصانع العدو بالافلاس
٣١٠ في المائة تراجع الفائض التجاري الاسرائيلي مع الاراضي المحتلة في عام

عمان ـ القدس ـ الوكالات: افادت الانباء الواردة من الاراضي العربية المحتلة ان غالبية الشركات والمصانع الاسرائيلية تعاني من صعوبات مالية كبيرة وتوشك على الافلاس والانهيار.

وجاء في تقرير من الاراضي المحتلة ان حوالي ٢٠٠ شركة ومصنع اسرائيلي تتوقف عن العمل شهريا والكثير من هذه الشركات والمصانع توقف نشاطها في اعقاب تورطها باعباء وازمات مالية كبيرة.

واوضح التقرير ان عدد المصانع الاسرائيلية التي تعاني من ازمات ومشاكل مالية قد ارتفع من ٦٠٠٠ مصنع في شهر نوفمبر تشرني الثاني الماضي الى ٨ آلاف مصنع في شهر فبراير (شباط) الحالي.

ويذكر ان الاوضاع الاقتصادية في الكيان الصهيوني في تدهور مستمر نتيجة الاعباء المالية المترتبة عليها في المجالات العسكرية اضافة للاعباء الاقتصادية الكبيرة المترتبة على انتفاضة الاراضي العربية المحتلة.

من ناحية ثانية، ادت الاوضاع السائدة في المناطق العربية المحتلة الى تفشي البطالة، وفرض العقوبات الاقتصادية على مواطني هذه المناطق.

وساهم هبوط قيمة الدينار الاردنية بما يقارب ٤٠٪ من قيمته وهو الوحدة النقدية المتداولة في الاراضي العربية المحتلة، في زيادة المعاناة الاقتصادية التي يعيشها الفلسطينيون في تلك المناطق.

وقد الحقت الضرائب التي تفرضها سلطات الحكم العسكري، والاضرابات العامة المتكررة اضرارا بالغة بالفلسطينيين.

وافاد السيد مروان عماد، رئيس اتحاد الفنادق في الاراضي المحتلة، ان الفلسطينيين يمرون بظروف اقتصادية عصيبة الا ان الجميع لديه الاستعداد للتضحية.

وقال شاهر سيد رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال الضفة الغربية ان نسبة البطالة وصلت الى ٣٩٪ في الضفة الغربية وقطاع غزة، بعد ان كانت ١٥٪ عندما بدأت الانتفاضة في ديسمبر (كانون اول) ١٩٨٧.

وفي محاولة لتقليل اعتماد الفلسطينيين على الاقتصاد الاسرائيلي دعا زعماء الانتفاضة سكان الاراضي المحتلة الى مقاطعة المنتجات الاسرائيلية وشراء السلع المصنعة في الاراضي المحتلة.

وقال بنك اسرائيل في الاسبوع الماضي ان الفائض التجاري الاسرائيلي من البضائع والخدمات المصدرة للضفة الغربية وغزة هبط من ١٧٤ مليون دولار في عام ١٩٨٧ الى ٥٦ مليون دولار في عام ١٩٨٨ في حين هبطت واردات اسرائيل من الاراضي المحتلة من ٣٠٤ ملايين دولار في عام ١٩٨٧ الى ١٧٠ مليون دولار في عام ١٩٨٨.

واكد شاهر سيد ان الانتفاضة جاءت لتحمي اقتصاد الضفة الغربية من الاجراءات الاسرائيلية ولجعله مستقلا.

استكمال مصفاة ميناء عبد الله في الكويت بكلفة مليــاري دولار
الطاقة ٢٠٠ الف برميل يوميا من المكررات عالية الجودة

الشيخ علي خليفة الصباح، وزير النفط الكويتي

الكويت ـ كونا: انتهت الكويت من عمليات تشييد وتحديث مصفاة للنفط في ميناء عبد الله لتصبح واحدة من اضخم مجمعات التكرير النفطي الحديثة وارفعها تقنية في العالم بعد جهود مضنية امتدت عبر ست سنوات متصلة تكلفت ما يزيد عن ٦٠٠ مليون دينار كويتي (حوالي ٢,١ مليار دولار امريكي) لترتفع طاقتها التكريرية للمنتجات البترولية عالية الجودة من ١٧٥,٠٠٠ الى ٢٠٠,٠٠٠ برميل يوميا.

وابلغ ناطق باسم مؤسسة البترول الكويتية التي اشرفت على مشروع التحديث وكالة الانباء الكويتية امس ان ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح سيفتتح المصفاة يوم الاثنين المقبل في احتفال رسمي كبير.

ويشارك في حفل الافتتاح الذي يرافق احتفالات الكويت بمرور ٢٨ عاما على استقلالها وزير النفط رئيس مجلس ادارة مؤسسة البترول الكويتية الشيخ علي الخليفة العذبي وعدد كبير من الوزراء.

وبانجاز تحديث مصفاة ميناء عبدالله تكون الكويت قد اكملت تنفيذ اضخم خطة تنموية صناعية نفطية طموحة لها بدأت عام ١٩٨٠ بتحديث مصفاة ميناء الاحمدي الذي تكلف ٧١٥ مليون دينار (حوالي ٢,٥ بليون دولار) واستغرق العمل فيها ست سنوات لتخرج بعدها واحدة من اكبر المصافي الحديثة في العالم تعمل وفق احدث التقنيات الدولية وتنتج ٢٧٠,٠٠٠ برميل يوميا من منتجات بترولية عالية الجودة بعد ان كانت تنتج منتجات رديئة نسبيا بطاقة قدرها ٢٣٠,٠٠٠ برميل يوميا.

تصدير

وستتمكن الكويت الان من تصدير حوالي ثلثي انتاجها النفطي على شكل منتجات مكررة عالية الجودة بدلا من تصديره كنفط خام وهو ما رمت اليه خطة تحديث المصفاتين بهدف كسب اسواق عالمية اوسع وتحقيق مزيد من الربحية لكل برميل نفط مكرر.

فبعد اكتمال خطة التحديث التي تكلفت حوالي ١,٣٥ مليار دينار فان مجموع الطاقة التكريرية لمصافي الميناءين اضافة الى مصفاة حديثة ثالثة هي مصفاة الشعيبة ستصل الان الى ٦٧٠,٠٠٠ برميل يوميا بزيادة قدرها حوالي ٢٧,٦ بالمائة.

ويذكر ان شركة «كويت سانتافي برون»، وهي شركة مملوكة بالكامل لمؤسسة البترول الكويتية هي التي تولت تنفيذ مشروع التحديث كمقاول رئيسي وذلك عن طريق شركة «سي. اف. برون» و«برون ترانسوورلد» التابعتين كذلك للمؤسسة نفسها.

العرض والطلب

وقال مدير عام مجموعة المشاريع الكبرى في شركة البترول الوطنية الكويتية السيد بدر احمد البعيجان في لقاء مع وكالة الانباء الكويتية ان الهدف من تحديث مصفاة ميناء عبدالله هو تكرير النفط الخام الى منتجات متعددة عالية الجودة وتخفيض نسبة انتاج زيوت الوقود الثقيلة التي كانت تنتجها المصفاة سابقا الى اقل نسبة ممكنة لاعطاء مؤسسة البترول الكويتية قدرة تنافسية عالية ومرونة كبيرة لمواجهة متغيرات الطلب والعرض في السوق العالمية.

وذكر ان مكونات مشروع التحديث تتكون من اربعة اجزاء رئيسية شمل الاول تطوير الوحدات الست الاصلية للمصفاة وادخال تعديلات عليها والثاني انشاء ١٥ وحدة تصنيع جديدة و١٧ وحدة خدمات ومرافق معاونة لازمة لمساندة وحدات التصنيع.

واشار السيد البعيجان الى ان الجزء الثالث من مكونات المشروع يشمل منشآت بحرية لازمة لتصدير منتجات مصفاة ميناء عبدالله بعد تحديثها وكذلك تعديل ارصفة ميناءي الاحمدي الجنوبي والشمالي لتصدير منتجات مصفاة ميناء الاحمدي بعد تحديثها.

واوضح ان هذا الجزء من المشروع الذي تكلف حوالي ٨٥ مليون دينار كويتي شمل كذلك انشاء جزيرة اصطناعية في ميناء عبدالله وربطها بخطوط انابيب بحرية بمصفاة الميناء.

واضاف انه تم كذلك تطوير احدى مراسي ميناء الشعيبة ليصلح لتصدير الفحم البترولي المنتج من مصفاة ميناء عبدالله.

وذكر السيد البعيجان ان الجزء الرابع من مكونات المشروع هو ربط مصافي الكويت الثلاث ربطا متكاملا وهو احد الملامح الرئيسية المهمة في مشروع التحديث اذ سيحقق من الناحية الاستراتيجية الاستغلال الامثل لكافة وحدات التصفية العاملة في المصافي الثلاث حيث سيتم تبادل المنتجات الوسيطة بينها لاعادة تكريرها في الوحدات الجديدة لانتاج منتجات عالية الجودة الامر الذي سيخفض التكلفة التشغيلية لوحدات المصافي تخفيفا ملموسا.

واوضح انه نتيجة لهذا الربط فان مصفاة ميناء عبدالله ستتسلم كميات كبيرة من الزيت المتبقي المنتج في وحدة ازالة الكبريت في مصفاة ميناء الاحمدي لتصنيعه في وحدات التقطير الفراغي والتفحيم لتحويله الى منتجات عالية الجودة.

واعلن السيد البعيجان ان تحديث مصفاة ميناء عبدالله سيوفر المنتجات النهائية التالية محسوبة بـ «المليون طن / سنويا»:

- نافثا البتروكيماويات ٢,٢
- نافثا كوقود للسيارات ٠,٢
- نافثا لتغذية وحدات التقويم بالعامل المساعد ٠,٢
- كيروسين النفاثات ٢,٤
- ديزل للسرعة العالية ٢٠/٣٠ ٠,٩
- ديزل بحري ٠,٠١
- زيت الغاز للتصدير (شتاء) ١,٠
- زيت الغاز للتصدير (صيفا) ١,٢
- زيت الغاز من وحدة التفحيم ٠,٥
- زيت الغاز التفريغي ١,٣
- زيت الوقود منخفض الكبريت ٠,٣
- كبريت ٠,٢
- فحم بترولي ٠,٦

وحول المقاولين الذين شاركوا في تنفيذ المشروع ذكر السيد البعيجان انه من خلال شركة «برون ترانسوورلد» قامت عدة شركات اخرى بعمليات التركيبات والانشاءات الخاصة بالمشروع عن طريق عقود من الباطن او اتفاقيات توريد.

واوضح ان العقود من الباطن بلغت ٧٩ عقدا بقيمة اجمالية تبلغ حوالي ٢١١ مليون دينار كان نصيب المقاولين المحليين منها ٥٧ عقدا بقيمة ١٠١ مليون دينار بالاضافة الى بعض العقود مع مقاولي الباطن العالميين لاعمال رئيسية قامت بها اربع شركات محلية بما قيمته تسعة ملايين دينار.

واضاف ان مجموع اتفاقيات توريد الخدمات بلغ ١٠١ اتفاقية بقيمة اجمالية بلغت ٢١ مليون دينار كان نصيب الشركات المحلية منها ٣٥ اتفاقية بقيمة ١٦ مليون دينار.

لاستنفادها احتياطي النقد الاجنبي
فنزويلا ترضخ لمطالب صندوق النقد

كراكاس ـ ر: اعلن الرئيس الفنزويلي كارلوس اندريس بيريس ان بلاده استنفدت احتياطي النقد الاجنبي وانها ستضطر الى الموافقة على برنامج اقتصادي لصندوق النقد الدولي.

وقال الرئيس بيريس الذي انتقد الصندوق اثناء حملته الانتخابية في العام الماضي انه لايزال يعتقد ان برامج الصندوق الاقتصادية تؤدي الى اليؤس.

وقد تقلص احتياطي فنزويلا الى ٦,٥٨ مليار دولار في ديسمبر (كانون الاول) عام ١٩٨٨ من ٩,٨٥ مليار دولار في السنة السابقة. ويرجع ذلك جزئيا الى انخفاض في الاسعار العالمية للنفط وهو اهم صادرات فنزويلا.

وقال الرئيس بيريس الذي كان يتحدث ليلة امس انه لم يتبق لفنزويلا الا احتياطي نقد اجنبي في صورة ذهب وان الحكومة لن تقدم على التصرف فيه.

ويعتبر حجم ديون فنزويلا الذي يبلغ ٣٢ مليار دولار رابع اكبر حجم للديون في امريكا اللاتينية حتى العام الحالي.

وكانت فنزويلا الدولة الوحيدة ضمن الدول المدينة الرئيسية في هذه المنطقة التي تمكنت من اعادة جدولة ديونها بدون الخضوع لبرنامج تنظيم من جانب الصندوق.

وقال الرئيس بيريس ان فنزويلا ستضطر الى السعي للحصول على قروض من دائنين اجانب يريدون ان يتأكدوا من التزامها ببرنامج اقتصادي لصندوق النقد الدولي قبل منحها قروضا.

مباحثات لزيادة التبادل التجاري السوري التشيكوسلوفاكي

دمشق ـ ق. ن. ا: بدأت امس جلسة مباحثات بين الجانبين السوري برئاسة الدكتور محمد العمادي وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية والتشيكوسلوفاكي برئاسة السيد جان شتيربر وزير التجارة الخارجية الذي يزور دمشق.

وعلم ان المباحثات ستتركز حول امكانية زيادة حجم التبادل التجاري بين البلدين اضافة الى تطوير العلاقات القائمة في المجالات الاقتصادية والتجارية.

وكان الوزير التشيكي قد وصل الى دمشق امس على رأس وفد رسمي في زيارة رسمية لسورية تستغرق عدة ايام.

رقم قياسي لهروب رؤوس الاموال
١٢٠ مليار مارك خرجت من المانيا

بون ـ كونا: اعلن المصرف الالماني الاتحادي البوندسبانك ليلة امس ان هروب رؤوس الاموال من المانيا الغربية قد ضرب في العام الماضي رقما قياسيا هو ١٢٠ مليار مارك فيما لم تزد المبالغ المحولة من المانيا الغربية على تلك التي حولت اليها في عام ١٩٨٧ على ٤٤ مليار مارك.

ويعزى هذا التطور في الدرجة الاولى الى الفارق في الفوائد المصرفية بين المانيا وبقية الدول الغربية كالولايات المتحدة.

وكان هناك ـ الى جانب الرقم القياسي لحجم رؤوس الاموال المحولة ـ رقمان قياسيان ايجابيان لفائض كل من التجارة وميزان المدفوعات العام. اذ بلغ الفائض في ميزان المدفوعات العام في العام الماضي ١٢٨ الف مليون مارك مقابل ١١٨ الف مليون في عام ١٩٨٧.

مباحثات اقتصادية سوفياتية في قطر

دراسة اتفاقية للتعاون في مشاريع الغير

الدوحة ـ ق. ن. ا: بدأت قبل ظهر امس في مقر وزارة المالية والبترول في الدوحة المباحثات الرسمية الاقتصادية بين دولة قطر والاتحاد السوفياتي.

وترأس الجانب القطري الشيخ حمد بن عبد الرحمن آل ثاني مدير وزارة الاقتصاد والتجارة.. ورأس الجانب السوفياتي ن. يماكوبوف المدير العام للادارة العامة للعلاقات الاقتصادية مع دول اسيا في وزارة العلاقات الاقتصادية الخارجية السوفياتية.

ويتبادل الجانبان خلال المباحثات وجهات النظر حول زيادة التبادل التجاري بين البلدين وامكانية البحث في عقد اتفاقية اقتصادية مشتركة والتعاون في مجال انشاء مشاريع في دولة ثالثة ورفع مستوى التبادل التجاري من خلال المقايضة السلعية والمسائل المتعلقة باقامة مشاريع مشتركة والتعاون في المجال الزراعي والمائي واقامة المعارض المشتركة.

وقد رحب الشيخ حمد بن عبد الرحمن آل ثاني في بداية الاجتماع باعضاء الوفد الذي يزور الدوحة لأول مرة معربا عن امله في ان تحقق هذه الزيارة اهدافها في تطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية والتكنولوجية وتنميتها بين البلدين.

وذكر ان الاتحاد السوفياتي كدولة عظمى تملك الامكانيات الهائلة في شتى المجالات لقديرة على بعث الحركة والحيوية في مختلف سبل التعاون الاقتصادي والتقنية بين البلدين.. وطالب في نهاية كلمته ببذل كل الجهود والطاقات في سبيل رقي العلاقات وازدهارها بين البلدين.

ومن ناحية اخرى ابدى يماكوبوف رئيس الجانب السوفياتي استعداد بلاده الكامل لتطور العلاقات الاقتصادية مع دولة قطر وتبادل الخبرات في المجالات التكنولوجية والصحية والثقافية وامكانية التعاون في مجالات الزراعة والغاز والمشتقات البترولية واقامة المشاريع المشتركة في الدول النامية والمجاورة على اساس من احترام السيادة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية والمنفعة العامة.

واشاد في ختام كلمته بالنجاح الذي حققه الاقتصاد القطري في الفترة الاخيرة.

تقرير خاص بـ الشرق الاوسط من روما

مؤامرة تستهدف الدول العربية في الصندوق الدولي للتنمية الزراعية

تحت غطاء مطالبة البلدان الصناعية باعادة الهيكلة

روما ـ «الشرق الاوسط»:

اسفرت الاجتماعات الاخيرة للصندوق الدولي للتنمية الزراعية عن اسعار خطيرة ليس اقلها اعلان البلدان الصناعية الاعضاء عن رغبتها في اعادة هيكلة الصندوق وفرض سيطرتها عليه.. الامر الذي وصف بانه مؤامرة تستهدف ارغام الدول العربية على ترك الصندوق رغم ما قدمته من تضحيات طوال الاعوام التي انقضت على تاسيسه وتثبيت اقدامه.

انعقدت في نهاية شهر يناير (كانون الثاني) الماضي الدورة الثانية عشرة لمجلس محافظي الصندوق الدولي للتنمية الزراعية وتصدرت المباحثات التي اجراها مجلس المحافظين بحضور وفود وزارية من الدول الاعضاء البالغة ١٤٣ دولة نتائج المشاورات الرسمية التي اجرتها على امتداد العام الماضي الفئات الثلاث من الدول الاعضاء وهي البلدان الصناعية وبلدان اوبك والبلدان النامية الاخرى حول التجديد الثالث لموارد المؤسسة.

وكانت الدورة الحادية عشرة قد قررت الانتهاء من المشاورات بالاتفاق على تجديد الموارد للمرة الثالثة قبل حلول موعد الدورة الثانية عشرة.

غير ان الفئات الثلاث اخفقت في التوصل الى مثل هذا الاتفاق قبل موعد الدورة الاخيرة. وقد دفع ذلك بالبلدان الصناعية الى اقتناص الفرصة للمطالبة بتعديلات اساسية في هيكل الصندوق لصالحها. فالمعروف ان الفئات الثلاث تتقاسم فيما بينها وبالتساوي اصوات المؤسسة، ولذا فقد طالبت بعض وفود البلدان الصناعية كالوفدين البريطاني والامريكي صراحة باعادة هيكلة الصندوق واعادة توزيع الاصوات في حالة عدم اعلان بلدان اوبك المساهمة عن موقفها.

وقال محافظ بريطانيا في كلمته أمام المجلس «ان الفئتين المانحتين التقليديتين تتمتعان بحقوق متساوية في المؤسسة، ولذلك فاننا لا نستطيع، ويجب الا نخفق في تحمل مسؤولياتنا». كما حذر بقوله: «اننا ان لم نستطع ان نفعل ذلك فاعتقد بانه ليس امامنا من خيار سوى اعادة النظر في ميثاق المؤسسة بفرض تعديل القوى التصويتية والتمثيل في مجلسها التنفيذي بين الفئتين المانحتين». ومضى قائلا ان مثل هذا التعديل ينبغي ان «يعكس التغيرات في مواقف الدعم السياسي والمالي من قبل الجانبين»

وقد اعقب الموقف البريطاني تأييد فوري من جانب وفدي الولايات المتحدة وسويسرا، في حين اثار ردود فعل عنيفة من جانب بعض وفود اوبك ولاسيما وفد الكويت. فقد اعرب السيد بدر الحميضي عن استيائه لسماع مثل هذه التهديدات، مؤكدا على التزام بلدان اوبك بمواصلة الدعم السياسي والمالي للمؤسسة بالرغم من عدم توصل هذه الفئة حتى الان الى قرار نهائي بشأن مقدار مساهماتها في التجديد الثالث.

وجاء ذلك في اعقاب اعلان نيجيريا عن الاحتفاظ بمستوى مساهمتها السابق والبالغ ٢١٠ ملايين دولار في التجديد الثاني، تجاه التجديد الثالث للموارد. وتعد نيجيريا رابع دولة تعلن عن مساهمتها حتى الان في اعقاب فنزويلا واندونيسيا والجابون التي التزامت بتقديم ٢٨ مليون دولار و٧ ملايين دولار و١,٥ مليون دولار على التوالي.

كما اعلنت ايران ايضا عن استعدادها للمساهمة في التجديد الثالث بعد ان كانت قد امتنعت عن تقديم اي مساهمة في التجديدين الاول والثاني. غير ان عدم اكمال الفئة الثانية اعلان مساهماتها اتاح فرصة للبلدان الصناعية للكشف عن نيتها السيطرة على المؤسسة من خلال اجراء التعديلات الهيكلية التي طالبت بها صراحة خلال المؤتمر. ولا شك ان هذا التطور في موقف البلدان المصنعة ياتي في اعقاب اكتساب الصندوق سمعة عالمية واحتلاله مكانة فريدة بين المؤسسات المالية العالمية كسند لا غنى عنه من اجل مساعدة فقراء البلدان النامية على تلبية احتياجاتهم الغذائية والمشاركة في ارساء اسس متينة لاقتصاديات بلدانهم.

غير ان شد الحبال خلال المؤتمر ادى الى قرار اعطاء مهلة تم الاتفاق عليها بتحديد ٣١ مارس (اذار) ١٩٨٩ كموعد نهائي لاعلان البلدان المانحة عن مساهماتها. وانجاح التجديد الثالث. ولا شك ان هذه المهلة ستتيح لبلدان اوبك فرصة للتحرك، ولكنها تعد ايضا فرصة للدول الغربية لكي تحقق السيطرة على المؤسسة محملة الدول العربية المساهمة المسؤولية في التخلي عن دعمها التقليدي لها. ففي السبعينات كانت البلدان الصناعية امام اوج قوة بلدان اوبك فقدمت لها بعض التنازلات على الساحة الدولية.

وكان من ابرز هذه التنازلات اقامة الصندوق الذي تتمتع فيه بلدان اوبك بقوة كبيرة لا نظير لها في اية مؤسسة مالية عالمية اخرى. اما الان فانه امام انخفاض اسعار النفط الذي انعكس سلبا على بلدان اوبك فان الدول الصناعية تحاول استرجاع ما تنازلت عنه في السبعينات واخضاع المؤسسة لمبادىء «بريتون وودز» حيث نشأ البنك والصندوق الدوليين اللذين تتحكم بهما البلدان الغربية. ونظرا لتوصل البلدان الغربية الى قناعة كاملة بان المؤسسة تسير على افضل نحو ممكن من فعالية الاداء والكفاءة التكاليفية في تنفيذ مهماتها فانها تحرص على ايجاد الوسيلة الملائمة لتحقيق السيطرة عليها دون ان تتعرض لاي انتقاد.

ولا شك ان هدف هذه المؤامرة يكمن بوضوح في دفع الدول العربية الى ترك المؤسسة رغم ما قدمته من تضحيات كبيرة طوال الاعوام العشرة الماضية.



ضحايا جدد في «ريكروتو جيتو»

دخلت فضيحة «ريكروتو جيتو» اليابانية فصلا جديدا امس بالقاء السلطات القبض على ثلاثة من كبار رجال الاعمال في اليابان بتهم الرشوة. ويرى الثلاثة المعتقلون من اليسار: هيروماسا ايزو، رئيس مجلس ادارة شركة «ريكروت» السابق، وإي شيكيبا وهيساهيكو المديران السابقان لدى شركة نيبون للبرق والهاتف.

وقد اقر رئيس وزراء اليابان نوبورو تاكيشتا امس بان فضيحة اسهم شركة ريكروت قد تكون السبب في الهزيمة التي مني بها مرشح الحزب الديمقراطي الليبرالي الحاكم في الانتخاب الفرعي لعضو بمجلس الشيوخ الياباني.

وابلغ تاكيشتا الصحفيين بانها كانت هزيمة كبيرة لم اكن اتوقع ضخامتها، مشيرا الى فشل مرشح حزبه في مدينة فوكو اوكا الى الغرب من طوكيوامس الاول.

وقال رئيس الوزارة ان فضيحة ريكروت وفرض ضريبة استهلاكية جديدة وتحرير استيراد المنتوجات الزراعية ربما تكون قد اثرت على التصويت في اليوم السابق.

وكان مرشح المحافظين «كيه اوما» قد خسر امام المرشح الاشتراكي ساداو فوتشيغامي باكثر من ١٨٠ الف صوت.

وقد شددت احزاب المعارضة امس مطالبتها بضرورة استقالة تاكيشتا وحملته مسؤولية الفضائح التي تورط بها سكرتيره.

آخـــر جنـــدي ســوفيـاتي ينسحب اليـــوم

استمرار الخلاف بين زعماء المجاهدين الافغان على التمثيل في الشورى والحكومة المؤقتة

كابول ـ روالبندي ـ اسلام اباد ـ موسكو ـ وكالات الانباء : بينما اكدت موسكو امس ان انسحاب القوات السوفياتية من افغانستان سينتهي امس، اخفق زعماء المجاهدين الافغان في عقد اجتماع كامل لمجلس الشورى المفترض ان يتفق اعضاؤه على تشكيل حكومة مؤقتة تتولى شؤون افغانستان في اعقاب الانسحاب السوفياتي. وقد عقد زعماء المجاهدين اجتماعا قصيرا لمجلس الشورى قاطعته جماعات عديدة بسبب استمرار الخلافات.

وقال ناطق باسم المجاهدين ان مجلس الشورى عقد اجتماعا افتتاحيا دام ساعتين امس ـ اي بعد اربعة ايام من تأجيل موعد الافتتاح الاصلي ـ بسبب خلافات على عدد المقاعد المخصصة لاحزاب المجاهدين المتمركزة في ايران.

وقال الناطق ان تحالف احزاب المجاهدين المقيمين في ايران قاطعوا الاجتماع قائلين ان تحالف احزاب المجاهدين المقيمين في باكستان قد نكثوا اتفاقا لاقتسام السلطة بين حلفي احزاب المجاهدين.

وذكرت مصادر المجاهدين ان صبغة الله مجددي زعيم جبهة التحرير الوطنية وهو الرئيس الحالي لتحالف احزاب المجاهدين المتمركزين في باكستان قد انسحب من الاجتماع مع بعض انصاره تعاطفا مع احزاب المجاهدين الافغان المتمركزين في ايران.

وكان صبغة الله مجددي قد وقع في طهران يوم ٥ فبراير (شباط) الجاري اتفاقا مع محمد كريم خليلي زعيم احزاب المجاهدين الافغان الثمانية المتمركزة في ايران اعطى تحالف المجاهدين الشيعة مائة مقعد في مجلس الشورى المكون من اكثر من خمسمائة عضو. ولكن المصادر قالت ان ذلك الاتفاق واجه معارضة من الزعماء الاصوليين في تحالف احزاب المجاهدين المتمركزين في باكستان.

ويجدر بالذكر ان الشيعة الافغان يشكلون حوالي ١٠ في المائة من مجموع سكان افغانستان بينما يشكل السنة الاغلبية الساحقة.

وكان اجتماع مجلس الشورى قد اجل يوم الجمعة الماضي فور افتتاحه تقريبا بسبب الخلاف على نسبة تمثيل الشيعة في مجلس الشورى والحكومة المؤقتة المزمع تشكيلها.

وقال عبد الحق احد كبار القادة العسكريين للمجاهدين في افغانستان امس في مقابلة معه انه لن يحضر اجتماع مجلس الشورى الى ان يحسم الخلاف.

ومضى عبد الحق يقول «انني انتظر في اسلام اباد منذ اربعة او خمسة ايام ولا استطيع ان اقول انهم لن يتمكنوا من التوصل الى اتفاق. ولكن اذا تصالحوا وابلغوني بتاريخ محدد فساعود».

وتقول مصادر دبلوماسية غربية انه اذا لم يتوصل زعماء المجاهدين الى اتفاق في مجلس الشورى فان القادة الميدانيين للمجاهدين، الذين تربط بينهم عوامل مشتركة اكثر من تلك التي تربط بين زعماء احزاب المجاهدين المتمركزين في ايران وباكستان، يمكن ان يبدأوا في اتخاذ قرارات بشأن حكومة جديدة لافغانستان.

طفل افغاني يحمل ارغفة خبز حصل عليها امس في كابول بعد وقوفه في طابور مدة ٤ ساعات.

وقال احد الدبلوماسيين الغربيين «سيكون للقادة الميدانيين في نهاية الامر تأثير كبير».

ويشكل القادة الميدانيون حوالي نصف الاعضاء الذين دعوا لحضور اجتماع مجلس الشورى مع ان كثيرا منهم لم يحضر.

وقد سمح لكل حزب من احزاب المجاهدين المتمركزين في باكستان بدعوة ٦٠ ممثلا. وحجزت بالاضافة الى ذلك سبعة مقاعد لزعماء تلك الاحزاب و١٩ مقعدا آخر لمسلمين غير اعضاء في الحزب الشيوعي من كابول. ولم يتضح كم كان عدد من حضروا اجتماع مجلس الشورى امس، ولكن شهود عيان قالوا ان الاجتماع لم يجتذب سوى حوالي خمس عدد اعضاء المجلس.

وقال ناطق باسم تحالف المجاهدين في باكستان ان تحالفه عرض على تحالف احزاب المجاهدين المتمركزين في ايران ذلك الاقتراح وطالب بالوفاء بالاتفاق الذي وقعه معهم صبغة الله مجددي يوم ٥ من الشهر الجاري.

وكان السوفيات قد اجروا محادثات مع زعماء المجاهدين في محاولة لتأمين تمثيل حزب الشعب الديمقراطي (الشيوعي) بزعامة نجيب الله في اي حكومة جديدة ولكن المجاهدين رفضوا ذلك.

وقال دبلوماسيون غربيون ان اخفاق مجلس الشورى لن يقدم سوى دعم معنوي لحكومة كابول التي تقاتل وحدها الان.

موسكو تؤكد انتهاء الانسحاب امس

موسكو ـ أ.ف.ب : اكد التلفزيون السوفياتي مجددا ان الانسحاب السوفياتي من افغانستان سينتهي اليوم (امس) اي قبل يوم واحد من المهلة المحددة في اتفاقات جنيف.

وقال معلق التلفزيون السوفياتي ان «آخر جندي سوفياتي سيغادر افغانستان الثلاثاء» مكررا بالتالي تأكيدات في هذا المعنى اعطاها رئيس قيادة اركان القوات المسلحة السوفياتية ميخائيل مويسييف.

واقادت وكالة الانباء الرسمية تاس ان الجندي السوفياتي الاخير الذي سيغادر افغانستان فلاديمير ريابينين انضم امس الاول الى وحدته التي تضم ٤٥٠ رجلا مكلفين الاشراف على امن طائرات ايليوشن ٧٦ التي تنقل المواد الغذائية الى كابول، وقالت تاس ان الجندي السوفياتي الاخير سيغادر افغانستان بحلول ظهر اليوم.

واضافت الوكالة ان قافلة من المواد الغذائية والمحروقات وصلت ايضا الى كابول بعد ان تمكنت من اختراق طريق الشمال عبر ممر سالانج الذي يسيطر عليه المجاهدون.

الثوار يفرضون منع التجول في جنوب سري لانكا لافشال الانتخابات البرلمانية اليوم

كولومبو ـ ر: فرض ثوار يساريون يقاتلون حكومة كولومبو منع التجول في العديد من اجزاء جنوب سري لانكا امس وكتبوا شعارات تحذر الناس من التصويت في الانتخابات النيابية.

وقال سكان في مناطق جنوبية تم الاتصال بهم تلفونيا من كولومبو ان معظم الشوارع مهجورة ووسائل النقل قليلة.

وكان اكثر من ٣٠٠ شخص بينهم ١٣ مرشحا قد ماتو في فترة اربعة اسابيع سبقت الانتخابات في اكثر الحملات الانتخابية دموية في سري لانكا.

وقالت الشرطة ان ٢١ شخصا قتلوا في احداث عنف في اليومين الماضيين مما اوصل عدد من قتلوا في هجمات شنتها جبهة التحرير الشعبي منذ الاول من يناير (كانون الثاني) الماضي الى الف وثمانين شخصا.

وتدور المعركة الانتخابية بصورة اساسية بين الحزب القومي المتحد الحاكم بزعامة الرئيس راناسينج بريماداسا وحزب الحرية السري لانكي المعارض بزعامة رئيسة الوزراء السابقة سيريمافو باندرانايكه.

ويتوقع المراقبون السياسيون ان الحزب الحاكم سيخرج من الانتخابات باغلبية تمكنه من العمل في البرلمان، مع انه قد يحتاج الى تأييد الاحزاب الصغيرة.

وقد اجتمع مراقبون دوليون من دول جنوب آسيا والكومنولث ودول عدم الانحياز امس مع الرئيس بريماداسا لمناقشة الاجراءات المتصلة بالانتخابات والحث على ترتيبات لضمان سلامة الناخبين.

وانحت الحكومة بالمسؤولية في العديد من عمليات القتل على الثوار اليساريين لجبهة التحرير الشعبية ونقلت ٤٠ الف شرطي وجندي الى مواقع الاضطرابات لمنع اعمال العنف خلال الانتخابات المقرر اجراؤها اليوم.

وقال ساكن في ماتارا التي تبعد ١٦٠ كيلومترا جنوبي كولومبو انه يبدو ان منع التجول الذي فرضته الجبهة قد صمد، وهناك عدد قليل من الناس في الشوارع. وعلى كل حال لم يجر التبليغ عن اية اعمال عنف.

وقالت ربة منزل لا يوجد الكثير من الناس في الشوارع.

ووضع الثوار ملصقات تحذر الناس من التصويت في الانتخابات التي يصفونها بانها عملية تزوير، وطلبوا الى موظفي الحكومة عدم المساعدة في عمليات الاقتراع.

وحثت الحكومة الناس على عدم المبالاة بالتحذيرات وطلبت اليهم الخروج باعداد كبيرة لانتخاب ٢٢٥ عضوا في اول انتخابات برلمانية في سري لانكا منذ اكثر من عشر سنوات.

وفي الانتخابات الرئاسية في ديسمبر (كانون الاول) الماضي ادلى اقل من ٢٠ في المائة من الناخبين باصواتهم في بعض اجزاء من الجنوب. وكانت النسب متدنية ايضا في الاقليم الشمالي حيث يشن الانفصاليون التاميل حربا من اجل دولة مستقلة.

وقال خبير من المركز الدولي للابحاث العرقية الذي يمول من مصادر خاصة ان جبهة التحرير الشعبية في منظمة سرية يقودها روهانا فيجويرا (٤٥ عاما) وهو شيوعي شارك على نحو متقطع في الحياة السياسية في البلاد منذ تأسيس المنظمة في الفترة بين عامي ١٩٦٧ و١٩٦٨.

ووصف الخبير (الذي طلب عدم الافصاح عن اسمه) فيجيويرا بانه خطيب مفوه يحرك مشاعر الجماهير ولديه اتباع اشداء يتراوح عددهم بين ٢٥٠٠ و٣ آلاف شخص.

وكان قد خاض الانتخابات الرئاسية عام ١٩٨٢، ومع خسارته حصل على ٢٧٣ الف صوت. وبعد ذلك بسنة جرى حظر الحزب ولجأ زعيمه الى مكان سري منذ ذلك الوقت.

وقال الخبير ان مصدر الهام فيجيويرا واعضاء الجبهة الاخرين هو كوريا الشمالية وكوبا.

وقالت وثيقة حضرها معهد الدراسات ان عقيدة الجبهة مزيج من الماركسية الستالينية والماوية والتخيلات الرومانسية للثورتين الكوبية والكورية.

وهي تدعو الى ثورة مسلحة على الطراز الكوبي، ولكن مع تأكيد على الطبيعة القصيرة جدا للانشقاق المسلح الفعلي.

وفي عام ١٩٧١ اعتقل فيجيويرا، وفي غضون اسابيع شن مؤيدوه انشقاقا مسلحا تمكنت رئيسة الوزراء في ذلك الوقت سيريما باندرانايكه من القضاء عليه بمساعدة عسكرية من دول صديقة.

وجرت محاكمة فيجيويرا مع ٣٢ شخصا آخر لمحاولتهم الاطاحة بالحكومة، وحكم عليهم بفترات طويلة في السجن. وجرى الافراج عنهم عام ١٩٧٧ بموجب عفو عام.

وقال الخبير انه يعتقد ان اعضاء في الجبهة الوطنية الشعبية وهي الجناح العسكري لجبهة التحرير الشعبية مسؤولون عن معظم عمليات القتل في الجنوب.

الرئيس التركي يقوم بجولة آسيوية

انقرة ـ ر: يغادر الرئيس التركي كنعان ايفرن انقرة غدا في بداية جولة آسيوية تشمل باكستان وماليزيا والهند من المتوقع ان تساعد على تعزيز العلاقات بين تركيا العضو في حلف شمال الاطلسي وآسيا.

رئيس وزراء بولندا يزور فرنسا لاصلاح العلاقات الثنائية

باريس ـ ي.ب.أ : وصل رئيس الوزراء البولندي ميتشيسلاف راكوفسكي الى العاصمة الفرنسية امس في زيارة عمل الهدف منها استعراض واصلاح العلاقات الثنائية خلال محادثات يجريها مع الرئيس فرانسوا ميتران ومسؤولين آخرين في الحكومة الفرنسية.

ومن المقرر ان يجتمع راكوفسكي في زيارته التي تستغرق ثلاثة ايام مع نظيره الفرنسي ميشيل روكار ووزير الخارجية رولاند دوما غدا.

وقال راكوفسكي في مقابلة نشرتها امس صحيفة ليفيجارو الفرنسية انه مقتنع منذ مدة طويلة بان بولندا «تحتاج الى وفاق وطني». ودافع ايضا عن نفسه من اتهامه بانه اعاق افتتاح مفاوضات المائدة المستديرة بين حكومته وجماعات المعارضة البولندية. وقال راكوفسكي «انني احد من اوجدوا محادثات المائدة المستديرة».

ويجدر بالذكر ان فرنسا وبولندا كانت بينهما علاقات جيدة الى ان فرضت الحكومة البولندية قانون الاحكام العرفية عام ١٩٨١ وحظرت نقابة العمال المستقلة تضامن.

وقد نددت فرنسا بذلك الاجراء وطالبت باضفاء صفة قانونية على نقابة تضامن. وبلغ انتقاد وسائل الاعلام الفرنسية للحكومة البولندية حدا ادى بالناطق باسم الحكومة البولندية قبل عامين الى التهديد بايقاف تعليم اللغة الفرنسية في المدارس البولندية.

وعزا مراقبون سياسيون في العاصمة الفرنسية عودة النشاط الثنائي بين باريس ووارسو «الى التطورات السياسية التي طرأت على الساحة الداخلية في بولندا والتي تتماشى والرؤية السياسية الفرنسية للاوضاع».

وقالوا ان الزيارة سوف تسمح للمسؤولين الفرنسيين بالاطلاع بشكل جلي على تفاصيل التطورات السياسية في بولندا.

بوتو تأمل في اتفاق المجاهدين الافغان

اسلام اباد ـ ق.ن.أ : اعربت السيدة بي نظير بوتو رئيسة وزراء باكستان عن املها في ان يتمكن المجاهدون الافغان من تكريس وحدتهم على نحو يخدم المصالح العليا لبلدهم.

وجددت السيدة بوتو تأييد بلادها لفكرة عقد مجلس شورى للمجاهدين الافغان لما يمثله ذلك من توفير ضمان افضل لتشكيل حكومة ذات قاعدة عريضة يمكنها ايقاف نزيف الدم الحاصل في افغانستان وتحقيق الاستقرار فيها.

وقالت السيدة بوتو في تصريح للصحفيين ادلت به عقب عودتها الى بلادها من بكين صباح امس انها اتفقت خلال مباحثاتها مع المسؤولين الصينيين على تقوية العلاقات بين البلدين في المجالات الاقتصادية وبما يحقق المصلحة المشتركة لهما.

رئيس وزراء ايران يزور تركيا

طهران ـ ق.ن.أ : ذكر هنا امس ان حسين موسوي رئيس وزراء ايران سيبدأ اليوم زيارة رسمية لتركيا تستغرق يومين.

وذكرت اذاعة طهران ان موسوي سيبحث مع نظيره التركي تورجوت اوزال العلاقات الثنائية اضافة الى المسائل الاقليمية والدولية.

وكان اوزال قد قام في الشتاء الماضي بزيارة لايران حيث وقع بروتوكولا للتعاون الاقتصادي بين البلدين.

شجون

عمادالدين أديب

الطريق للحرية

حينما نطالب بالحرية، علينا ان نسأل انفسنا: هل نعرف معناها؟

هل اعرف ما هو معنى ان تكون حرا؟

الحرية ليست ان تقول اي شيء او نفعل اي شيء، ولكن ان تكون لك القدرة على ذلك.

الحرية لا يمكن ان تتحقق وهناك حبة قمح يضمنها الغير او رصاصة لا يمكن ان يتم تصنيعها داخل الوطن.

حرية الجياع هي رفاهية مفكر، او احلام كاتب رومانسي.

الحرية لا تتحقق، ولا يمكن ان يتم حمايتها الا بالعمل.

والقضية الكبرى التي يجب ان تشغل بال كل مناضل من اجل الحرية، هي قضية العمل.

الحرية ليست مقالة نكتبها او نفرج بها عما يجثم فوق قلوبنا من مرارات وعذابات!

الحرية الحقيقية هي صناعة وطنية، وتحويل الصحراء الى ارض خضراء، وتكنولوجيا متقدمة، وجامعات تصنع العقل العلمي المستنير الذي يتجاوز عصور التخلف والخرافات.

ودون الدخول في متاهات التنظير والتقعر الفكري نقول انه قد آن الاوان كي نستطيع ان نبني لانفسنا تصورات عملية وواقعية لمعنى الشعارات الكبرى مثل: الحرية، والوحدة، والتضامن وكل العبارات التي اتخذت معان ادبية اكثر منها واقعية.

وزير الخارجية الامريكي يواجه خلافات مع بعض الشركاء الاوروبيين

اثينا ـ «الشرق الاوسط» من محمود كعوش

برغم الاهتمام الزائد الذي تبديه عواصم دول حلف الاطلسي الـ ١٤ بجولة وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر الاطلسية التي بدأها يوم السبت الماضي بزيارة العاصمة الكندية والتي سينهيها بعد غد في العاصمة الفرنسية فان من غير المنتظر ان تسجل هذه الجولة بصمات سياسية خاصة على صعيد الحلف الاطلسي والعلاقات الخاصة بين الولايات المتحدة بصفتها زعيمة لهذا الحلف وحكومات الدول الـ ١٤ الشريكة فيه.

ولا يتوقع المراقبون الدبلوماسيون الغربيون في العاصمة اليونانية ان تخرج الجولة عن الاطار الاستطلاعي واستماع وزير خارجية الولايات المتحدة لوجهات نظر زعماء الدول الحليفة لواشنطن فيما يختص بدور الحلف في حقبة التسعينات وتأثيرات ضغط المبادرات السوفياتية التي قام بها ميخائيل جورباتشوف على الصعيد الاوروبي.

وبسبب اعتبارات منطقية فان من غير المرتقب ان يجازف وزير الخارجية الامريكي في طرح سياسة البيت الابيض الخارجية على نظرائه الاطلسيين باستثناء ما يتعلق منها بتعزيز علاقة الولايات المتحدة بالدول الاطلسية وتحديدا تلك التي تختص بالبرنامج الدفاعي للحلف مثل القواعد الامريكية في اوروبا والمناورات الامريكية في الجناحين الاوروبيين الجنوبي الغربي والشمالي الغربي للحلف اضافة الى موضوع الارهاب.

ووفق معلومات يونانية من المنتظر ان يتطرق بيكر في جولته الاطلسية الى امكانية عقد قمة لدول الحلف وهو ما تتوق اليه هذه الدول وبالذات الاوروبية منها، في حين لا تبدي ادارة الرئيس جورج بوش حماسا لها في الوقت الحاضر.

وترجح اوساط يونانية ان تنعقد هذه القمة في الربيع القادم او في شهر يونيو (حزيران) المقبل لا في العاصمة البريطانية كما ترغب رئيسة الوزراء مارجريت ثاتشر بل في بروكسل حيث مقر الحلف حتى لا يكون لها طابع القمة الغير عادية.

وعلى الرغم من ان بون كانت المحطة الثالثة في جولة وزير الخارجية الامريكي بعد اوتاوا ولندن الا انها كانت المحطة الأهم في جولته لاعتبارات ابرزها ان المانيا الغربية تعتبر «الابن المدلل» لواشنطن في الحلف الاطلسي، والمانيا وهي على ابواب الاحتفال بالذكرى الاربعين لتأسيسها في الخريف المقبل تبدي استعدادات واضحة لممارسة استقلالها المادي والدفاعي الأمر الذي يزعج وزارتي الدفاع والخارجية الامريكيتين معا.

وقد حذرت دراسة حول المانيا الغربية اعدت حديثا بناء على طلب الكونجرس الامريكي من مغبة انحسار التأثير الامريكي على هذه الدولة الحليفة بسبب السياسة الخارجية التي بدأت تنتهجها مؤخرا والتخوف من انعكاساتها على نفوذ الولايات المتحدة في دول اوروبية اخرى مما يترك انعكاسات سلبية على مخططات حلف شمال الاطلسي الدفاعية.

والولايات المتحدة تتخوف من تكرار ما حدث معها في اليونان نتيجة للسياسة التي ينتهجها النظام الاشتراكي بزعامة اندرياس باباندريو في علاقاته مع المعسكر الاشتراكي وبالذات الاتحاد السوفياتي. وهي لا تريد لالمانيا الغربية ان تتحول من «ابن مدلل» لها في الحلف الاطلسي الى «ابن عاق» شبيه باليونان. لذلك تبدي الولايات المتحدة تخوفا مما تسميه «السياسة الجنشرية» وما تعنيه هذه السياسة من خضوع لتأثيرات مبادرات جورباتشوف على صعيد التعاون الاوروبي وتخفيض القوات العسكرية في اوروبا. ويزيد في تخوف الولايات المتحدة ان حكومة بون ابدت استياء واضحا حيال التطلعات التدريبية للطيران الحربي الامريكي فوق المدن الالمانية بالرغم من الاحتجاجات الالمانية المتكررة.

وفي استفتاء اجرته احدى المؤسسات الالمانية مؤخرا بين ان ٧٣,٢٪ من الالمان لا يوافقون على توزيع صواريخ «لانس» الامريكية في الاراضي الالمانية وان ٨٣,١٪ يؤيدون سياسة وزير الخارجية الالمانية هانس ديتريتش جينشر الداعية الى استفادة الألمان من مبادرات الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف المتعلقة بالتعاون الاوروبي وتخفيض الاسلحة التقليدية في اوروبا.

والحكومة الالمانية تمتاز بموقف قوي قياسا بموقف جيمس بيكر حتى على صعيد الاسلحة النووية وجهاز صواريخ «لانس» لأن البنتاجون الامريكي برغم الضجة التي يثيرها حول هذا الموضوع لم يحسم اموره بعد، ومازال مترددا في اختياره للرؤوس النووية لهذه الصواريخ واقرار الميزانية اللازمة لها. وحتى في حال حدوث ذلك، فالخبراء العسكريون يرون ان مثل هذا الجهاز لن يعيش اكثر من عشر سنوات مما يجعل من هذه الحقيقة ورقة ضاغطة في يد جينتشر.

ان المعضلة الوحيدة التي واجهها بيكر في جولته الاطلسية لم تكن في بون وحدها اذ من المنتظر ان تواجهه مشاكل اخرى في عواصم اخرى من دول الحلف الاطلسي ستكون ابرزها مسألة القواعد الامريكية في اليونان وتركيا اضافة الى مواقف بعض الدول وعلى رأسها بريطانيا من مسألة الاقتراح السوفياتي الداعي الى تعاون مادي وتقني بين الدول الاوروبية.

فعلى صعيد المسألة الاولى من المعروف ان مسألة القواعد الامريكية في اليونان انهت جولتها الرابعة عشرة دون التوصل الى نتائج بشأن تجديد اتفاق التعاون العسكري بين واشنطن واثينا الأمر الذي بدأ يشكل معضلة للحلف الاطلسي على صعيد خططه الدفاعية في الجناح الجنوبي الغربي لاوروبا والبحر الابيض المتوسط.

اما على صعيد المسألة الثانية فقد سربت مصادر بريطانية في الاسبوع الماضي وقبل بدء جولة بيكر الاطلسية بأيام قليلة ما مفاده ان جميع دول السوق الاوروبية ترغب في تحديد لائحة المنتجات الاوروبية المحظور تصديرها للاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية، وان رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر نقلت للرئيس الامريكي جورج بوش ما مفاده ان الحرب الباردة بين الغرب والشرق قد انتهت، وانه لم يعد من داع لتحديد التجارة بينهما.

ويجدر بالذكر ان بريطانيا والمانيا الغربية، واسبانيا وايطاليا ترغب في اقامة استثمارات في الاتحاد السوفياتي خلال الأعوام الثلاثة المقبلة تبلغ قيمتها ما بين ٨ و١٠ بليون دولار، وتعتزم فتح ابواب التصدير الى الدول الاشتراكية وفق ما ورد في تصريح أخير لوزير التجارة الالماني الغربي. ومازال هذا موضع خلاف بين هذه الدول الغربية والولايات المتحدة.

ويقول دبلوماسيون غربيون في اثينا ان واشنطن نفسها لا تعلق اهمية كبرى على جولة بيكر لاعتبارين رئيسيين: اولهما ان وزير الخارجية الجديد لا يملك صورة كاملة عن طبيعة نوايا الدول الحليفة التي يزورها لاول مرة بصفته وزيرا للخارجية الامريكية، وهو ليس في وضع يؤهله طرح السياسة الخارجية لبلاده على نظرائه في الدول الحليفة، واقصى ما يمكن ان ينجح فيه بيكر في جولته هو تهيئة التصور المطلوب الذي يساعده في المستقبل على وضع الخطوط العريضة للتعامل السياسي مع هذه الدول بما ينسجم مع مصلحة الحلف الأطلسي ومخططاته العسكرية.

وأما الاعتبار الثاني فهو ان اتصالات بيكر مع نظرائه في دول الحلف الأطلسي ستمكنه من تحديد الاهداف الحقيقية للسياسة الاوروبية تجاه الاتحاد السوفياتي قبل اجتماع الرئيس بوش في القمة المرتقبة مع الزعيم السوفياتي في الخريف المقبل.


جيمس بيكر.

مباحثات وزير الخارجية الأمريكي في أثينا تركزت على قضية القواعد العسكرية في اليونان

أثينا ـ «الشرق الأوسط»:

تناولت محادثات وزير الخارجية الأمريكي جيمس بيكر مع رئيس الوزراء اليوناني اندرياس باباندريو العلاقات الثنائية بين الولايات المتحدة واليونان والمشاكل الدولية والعلاقات بين الشرق والغرب وأمريكا الوسطى وقضية الشرق الأوسط، اضافة إلى موضوع الارهاب. وكان بيكر، الذي وصل إلى العاصمة اليونانية في الساعة الخامسة من بعد ظهر أمس، قد التقى برئيس الوزراء اليوناني لساعة كاملة في فندق قصر استير بحضور وزير الخارجية كارلوس بابولياس، ولدى اثارة موضوع الفلسطيني محمد رشيد، المعتقل في اليونان والذي تطالب الولايات المتحدة باستلامه بتهمة تفجير طائرة «بان أمريكان» عام ١٩٨٢ فوق هونولولو، من قبل وزير الخارجية الأمريكي، أشار رئيس الوزراء اليوناني إلى ضرورة عدم الخوض في تفاصيل هذا الموضوع، باعتباره من اختصاص القضاء اليوناني.

وقد انعقدت جلسة خاصة بين وزيري الخارجية الأمريكي واليوناني أعلن بابولياس على اثرها انه اطلع بيكر على نتائج جولة اللجنة الثلاثية الأوروبية المنبثقة عن السوق الأوروبية والمكونة من وزراء خارجية كل من اسبانيا وفرنسا واليونان، إلى كل من الأردن ومصر وسورية، ولدى سؤاله عن موضوع القواعد الأمريكية في اليونان، قال وزير الخارجية اليوناني لـ «الشرق الأوسط» بان هذه المسألة كانت نقطة أساسية على جدول مباحثات بيكر ورئيس الوزراء اليوناني، إلا انه لم يتم تحقيق أي تقدم بشأنها، وان الموضوع ترك للجنتين الأمريكية واليونانية المختصتين لمعالجتها في اطار الحوار القائم بينهما والذي انتهت جولته الخامسة عشرة دون نتائج.

وفيما يختص بقضية الشرق الأوسط قال بابولياس إن الجانب اليوناني اثار هذا الموضوع مع وزير الخارجية الأمريكي، وشدد على ضرورة اعطائه اهتماما أكبر والعمل على دفع التحرك السياسي الدولي القائم بشأنه بهدف الوصول إلى المؤتمر الدولي المنشود.

وغادر وزير الخارجية الأمريكي العاصمة اليونانية إلى روما في وقت لاحق من مساء أمس دون ان يدلي بأي تصريح.

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ ﴿٣٠﴾﴾ الانفال — صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	بيروت	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	الشارقة	الدوحة	مسقط
الفجر	٥,٣٢	٥,٣٥	٥,٠٠	٥,٠٦	٥,٠٩	٤,٥٩	٥,٤٤	٥,٤٣	٥,٠٨	٥,٤١	٤,٥٧	٤,٥٢	٥,٢٣
الشروق	٦,٥٢	٦,٥٦	٦,٢١	٦,٢٧	٦,٣٧	٦,٢٩	٧,١١	٧,١٠	٦,٢٨	٦,٥٨	٦,١٥	٦,١٠	٦,٣٩
الظهر	١٢,٣٥	١٢,٣٦	١١,٥٥	١٢,٠٧	١٢,٠٩	١٢,٠٤	١٢,٤٧	١٢,٤١	١٢,٠٣	١٢,٣٧	١١,٥٣	١١,٤٨	١٢,٢٠
العصر	٣,٥٢	٣,٥١	٣,٠٢	٣,٢٢	٣,١٨	٣,٢٢	٣,٤٦	٣,٣٣	٣,١٢	٣,٥٢	٣,٠٥	٣,٠٢	٣,٣٥
المغرب	٦,٢٠	٦,١٧	٥,٣٧	٥,٤٩	٥,٤٢	٥,٥٢	٦,١٤	٦,٠٠	٥,٣٦	٦,١٦	٥,٣٠	٥,٢٧	٦,٠٠
العشاء	٧,٥٠	٧,٤٧	٦,٤٣	٧,١٩	٧,٠٠	٦,٥٩	٧,٣٩	٧,٢٥	٦,٥٤	٧,٢١	٦,٤٥	٦,٤٢	٧,١٤

	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا
الفجر	٥,٠٩	٤,٥٥	٥,١٥	٦,٢٧	٥,٠٨	٥,٤٧	٥,٢٤	٦,١٩	٥,٣٣	٦,١٥	٦,٣٧	٦,٠٠	٥,٢٢
الشروق	٦,١٩	٦,٠٤	٦,٤٥	٧,٥٨	٦,٣٣	٧,١٠	٧,١٥	٧,٥٩	٧,٠٦	٧,٥٥	٨,٠٨	٧,٣٨	٧,٠١
الظهر	١٢,٢٣	١١,٤٨	١٢,٣٢	١,٢٠	١٢,٠٢	١٢,٤١	١٢,١٦	١,٠٦	١٢,٣٦	١٢,٥٨	١,٣٠	١٢,٥١	١٢,١٠
العصر	٣,٢٣	٣,٠٣	٣,١٩	٤,١٣	٣,٠٥	٣,٣٩	٢,٥٢	٣,٤٢	٣,١٧	٣,٢٩	٤,٢٥	٣,٣٣	٢,٤٨
المغرب	٦,١٧	٥,٣٣	٥,٤٩	٦,٣٩	٥,٣٠	٦,٠٥	٥,١٥	٦,١٢	٥,٤٤	٥,٥٩	٦,٥١	٦,٠١	٥,١٧
العشاء	٧,١٧	٦,٥٢	٧,٠٩	٨,٠٥	٦,٤٩	٧,٢٧	٧,٠٠	٧,٤٥	٧,١١	٧,٣٤	٨,١٦	٧,٣٤	٦,٥٠

	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجلوس	امستردام	زوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٥,٤١	٥,٥٦	٥,٤١	٥,٣٨	٥,٥١	٥,١٤	٦,١٥	٥,٥٢	٥,١٩	٥,٣١	٥,١٣	٥,٤١	٥,٣٠
الشروق	٧,٢٣	٧,٣٦	٧,٢٠	٧,٢٤	٧,٣٤	٦,٣٧	٧,٥٧	٧,٣١	٦,٥٠	٦,٥٩	٦,٤٦	٧,٠١	٧,٠٨
الظهر	١٢,٢٢	١٢,٤١	١٢,٢٩	١٢,٠٣	١٢,٢٥	١٢,٠٨	١٢,٥٦	١٢,٤١	١٢,١١	١٢,٢٤	١٢,٠٦	١٢,٣٧	١٢,٢١
العصر	٢,٤٨	٣,١٢	٣,٠٧	٢,٠٥	٢,٤١	٣,١٣	٣,٢٢	٣,١١	٣,٠٥	٣,١١	٢,٥٨	٣,٤٦	٣,٠٥
المغرب	٥,١٩	٥,٤٣	٥,٣٦	٤,٤١	٥,١٤	٥,٣٨	٥,٥٤	٥,٥٠	٥,٣١	٥,٤٦	٥,٢٤	٦,١١	٥,٣٣
العشاء	٦,٥٥	٧,١٨	٧,٠٩	٦,٢١	٦,٥٢	٦,٥٦	٧,٢٩	٧,٢٣	٦,٥٧	٧,١٠	٦,٥١	٧,٢٦	٧,٠٥

دعاء اليوم

سبحان الله الملك القدوس، رب الملائكة والروح، جلت السموات والأرض بالعزة والجبروت.

الشرق الاوسط تسأل الكتاب والعلماء عن مغزى الانتصار الإسلامي في أفغانستان

لندن - «الشرق الاوسط» من محمد الهاشمي الحامدي:

لقد كان بامكان المؤمنين ان ينجوا بانفسهم مقابل الهزيمة لايمانهم، ولكن كم كانوا يخسرون هم انفسهم، وكم كانت البشرية كلها تخسر وهم يقتلون ذلك المعنى الكبير، معنى زهادة الحياة بلا عقيدة، وبشاعتها بلا حرية، وانحطاطها حين يسيطر الطغاة على الارواح بعد سيطرتهم على الاجساد.

هذه كلمات شهيد جرب حتى النهاية معنى انتصار المبدأ على نوازع الخوف والبقاء والاخلاد الى الارض، وهي كلمات لم يقصد بها سيد قطب ملحمة الجهاد الافغاني الظافر وحده انما اراد بها معارك المؤمنين في صفحة التاريخ الممتدة من لدن آدم ونوح وابراهيم عليه السلام الى ان يرث الله الارض ومن عليها..

وهي كلمات مناسبة لافتتاح هذا الملف الجديد من ملفات «الشرق الأوسط» وهي تشارك الامة فرحة هذا الانتصار الجليل وقوات الاحتلال الروسي الشيوعية تنهي اليوم انسحابها من اراضي جزء من الوطن الاسلامي الغالي.. فرحة انتصار الشوق للشهادة وارادة الحياة على جحافل المعتدين الكافرين بقيم العدل وحقوق الشعوب وعزة الانسان المسلم ورفعته.

* * *

ما مغزى الانتصار الاسلامي في افغانستان في واقع الأمة الراهن؟ هذا هو السؤال الذي وجهته «الشرق الأوسط» لعدد من الكتاب والعلماء تحاول ألا يمر الحدث دون تفكر وتدبر من قبل النخبة والجمهور في كل انحاء العالم الاسلامي.. اننا نتابع اليوم نهايات عظيمة لكفاح عظيم. استطاعت فيه احدى كتائب الامة - مدعومة من طرف قطاع واسع من الدول الاسلامية - ان تصمد امام هجوم عسكري شامل للقوة الدولية العظمى الثانية في العالم وان تنازلها بشرف وشجاعة منقطعة النظير حتى غلبتها واجبرتها على الانسحاب..

من احوج منا الى تدبر دروس هذا الانتصار ونحن الذين مازلنا نواجه اكثر من خصم واكثر من عدو، نحن الذين مانزال نشهد ونرى استمرار اكبر مظالم القرن العشرين في فلسطين المحتلة، حيث تغتصب حفنة من شذاذ الآفاق ارضنا ومقدساتنا مستندة الى حماية ودعم من قبل القوة العظمى الأخرى في العالم المعاصر.

ان هذا الانتصار يثبت لنا ان اضخم الترسانات العسكرية في العالم لا تقف حاجزا امام شعب مسلم متمسك بحقه في الحرية والعدالة والكرامة ومستعد للتضحية في سبيل احقاق الحق بالغالي والنفيس متوكلا على الله موقنا ان قتلاه في الجنة وقتلى عدوه في النار.

واذا كان العدو الذي واجهه الافغان جارا تعود على التوسع والاستقرار بأي ارض حل بها، فان خصومنا يفتقدون هذه الميزة في فلسطين، لأنهم يقدمون الدعم من وراء بحار ومحيطات - لذلك يعلمنا جهاد الافغان ان المسألة هي ارادة الحياة بشروط هذه الارادة وهي الايمان الذي يصدقه العمل ولا ينحبس في حدود الكلام، وهي اصرار الامة مجتمعة على حقها حتى لو انكره جميع الخصوم.

* * *

ان الانتصار الاسلامي في افغانستان واندحار القوات السوفياتية الغازية يمثل ايضا اشارة لذوي الميولات اليسارية في العالم الاسلامي. فقد ظلت هذه الجماعات تدافع عن الوجود الشيوعي في افغانستان برغم ادانة العالم كله. وأصرت على حلفها وموالاتها لحفنة الخونة المتعاملين مع المحتل في كابول الى آخر لحظة، ولعلها ماتزال تامل لنجيب الله دواما ولا تمانع ان يحرق العاصمة قبل تسليمها للمجاهدين - هؤلاء اليساريون العرب ايضا مدعوون لاستخلاص الدروس ومراجعة مواقفهم حتى لا تضعهم الدوغماتية الايديولوجية دائما في صف خصوم الامة، مثلما حصل الامر في معارك فلسطين وتونس والجزائر من قبل. اما اولئك الذين يريدون التهوين من قيمة الانتصار الافغاني بترديد اتهامات قديمة للمجاهدين او بالتهويل من خطر التشتت والانقسام، فانهم سيدركون - لو احتكموا للعقل والمنطق السليم - أن اسوأ احتمالات المستقبل على فرض تحققه لن يسيء مثقال ذرة الى ملحمة الجهاد العظيم الذي نصر مجموعات من الفدائيين الفقراء العزل على اكبر جيش في العالم. وان امة الاسلام كلها لترجو للمجاهدين اليوم وحدة أقوى للصف، والتزاما اكثر بالشورى، وتقديما مطلقا للمصلحة العامة. حتى يتم الله عليهم نعمته ويوفقهم الى انتصار اكبر في مرحلة جهاد البناء والتعمير..

هذه المعاني وغيرها كانت ضمن اجابات العلماء الذين سألتهم «الشرق الاوسط» وتبدأ نشر آرائهم في هذا العدد.

مفتي تونس: انه يوم من ايام الله ودرس لأعداء الاسلام

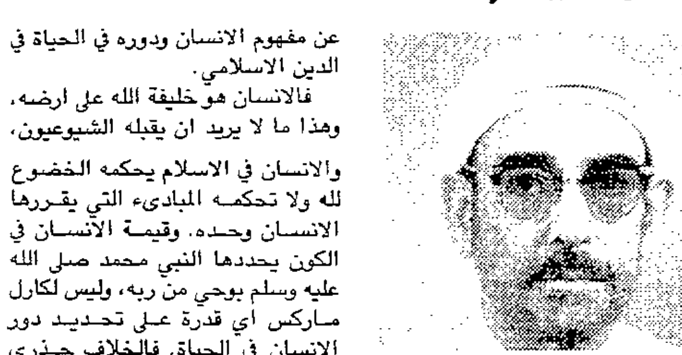
تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

يمثل الانسحاب السوفياتي من افغانستان ابرز حدث سياسي دولي، ولكنه من زاوية اخرى يمثل حدثا تاريخيا دينيا باعتبار ان الحرب التي نشبت بين روسيا وبلاد الافغان، لم تكن الا احد وجوه الصراع بين «الاسلام» و«الشيوعية» او بين «الايمان» و«الالحاد». لهذا الغرض التقت «الشرق الاوسط» مفتي تونس الشيخ محمد المختار السلامي الذي قيم الحدث من وجهة دينية اجتماعية سياسية وتحدث عن العوامل الاساسية لنجاح الثورة الافغانية وقدم رؤية مستقبلية لهذا البلد الاسلامي مفعمة بالتفاؤل والأمل، وهذا نص الحديث.

● بعد انتهاء الحرب العراقية الايرانية، يأتي الانسحاب السوفياتي من افغانستان، كيف تقيمون هذا الحدث ؟

- هذا الاسبوع هو اسبوع متميز في تاريخ العالم الاسلامي، اريد ان اتوجه فيه اولا عبر جريدة «الشرق الاوسط»، لسان العروبة والاسلام، الى المجاهدين الافغان الذين بذلوا ارواحهم وأمتهم وأموالهم في سبيل الحفاظ على عزتهم واستطاعوا بهذا الايمان الصامد ان يصلوا الى هذه النتيجة التي تشرف كل مؤمن وكل مناضل في سبيل الحق. اذ استطاعوا بطول نفسهم في الكفاح وعدم رهبتهم من الموت وبذلهم السخي بدنا وأموالا ان يجبروا القوة العظمى في العالم - التي ارادت اذلالهم - ان تخرج بجنودها وطائراتها ومدرعاتها وقواها المادية معلنة امام العالم ان الايمان اقوى سلاح في الدنيا.

وأهنىء كل المسلمين الذين ساعدوا على تحقيق هذا النضال الاسلامي في افغانستان، فأمدوا المجاهدين بأموالهم ودعمهم. وأترحم في هذا السياق على القائد المسلم ضياء الحق الذي وقف الى جانب الافغان وفتح لهم الملجأ الذي يجدون فيه ما يمكنهم من الكفاح لتحقيق استقلال وطنهم وعزته. فقد كان واضحا في موقفه بحيث اعطى للمجاهدين ما هو مدخر له عند الله، وأشارك كل اخواني المسلمين في مشارق الارض ومغاربها الاهتزاز غبطة بهذا الحدث السعيد. وللتذكير، فان هذا ليس بالجديد في بلاد الافغان،



محمد المختار السلامي

اذ انها الدولة الوحيدة في العالم التي وقفت امام الزحف الاستعماري الانجليزي في القرن التاسع عشر وذاق الانجليز من صمود الافغان وعزتهم وتمسكهم باستقلالهم ما انتهى بهم الى الاقتناع بأن بلاد الافغان ليست كبقية انحاء العالم الاسلامي والعالم المستعمر بصفة عامة، فابتداء من سنة ١٨٣٩ الى حدود عام ١٨٧٢ والمؤامرات الانجليزية، والزحف الانجليزي يتلو الواحد منهما الآخر، وما استطاعت قدم الانجليز رغم كل ذلك ان يستقر لها قرار في كابول.

فهذا الاسبوع الذي انسحب فيه الجيش الروسي يعطينا في تاريخ الانسانية في القرن العشرين مظهرا لم يسبق له مثيل، واذا كان البعض يسمح لنفسه بالمقارنة بين الدرس الذي لقنه الفيتناميون لأمريكا والدرس الافغاني للروس، فاني اعتقد ان الفرق بينهما شاسع جدا، اذ ان امريكا تبعد عن الفيتنام اكثر من ١٥ آلاف ميل، اما بلاد الافغان، فانها تقع على الحدود الروسية، ففم الدب الروسي مفتوح كله بأنيابه ليقضم بلاد الافغان، ورغم ذلك لم يستطع ! الأمر الثاني هو ان طبيعة الارض تختلف، فاذا كانت الغابات في بلاد الفيتنام تغطي معظم البلاد حيث يلجأ اليها الفيتناميون للتستر - وهو ما جعل امريكا تعمد الى حرقها - فان افغانستان بلد مكشوف. الامر الثالث هو ان الثورة البلشفية ما دخلت بلدا وخرجت منه. فكل البلدان التي دخلتها الثورة البلشفية بقيت فيها واستطاعت ان تجد الطمأنينة داخلها، وهذا ما لم تره روسيا في يوم من الايام في بلاد الافغان، ولله سنن في الهزيمة والنصر. وهذه السنن لما تمسك بها الافغانيون، كتب لهم النصر.

● سماحة المفتي. هل يمكن ان نعتبر هذا الانسحاب مؤشرا لبداية المصالحة بين الاسلام والبلدان الاشتراكية ؟

- الاسلام والعالم الاشتراكي هو سؤال منقوص في نظري، ذلك ان الاسلام يواجه تحديات من العالم الاشتراكي ذاته، ويواجه تحديات من العالم الرأسمالي ايضا. واعتقد ان انسحاب الروس لم يكن حبا في الاسلام، فهم يشعرون بهزيمتهم ويحاولون التخفيف منها، ويعلمون جيد العلم ان هزيمتهم جاءت من الاسلام ولم تأت من غيره، فما خرج المجاهدون للجبال، الا طلبا في الشهادة او النصر، اي احدى الحسنيين، وما رفضوا رفضا قاطعا المبادىء الشيوعية الا لأنها مبادىء مادية تناقض الاسلام، فما اعتقد ان روسيا حينما انسحبت كانت تريد ان تهادن الاسلام، لأن الشيوعية واضحة، فهي تقوم على نفي كل قوة غيبية، وترى أن احداث اي شيء انما هو نتيجة تناقضات، الشيء وضده ينتج شيئا ثالثا وليست هناك قوى غيبية، وتفسيرهم للكون هو تفسير مادي، وتفسيرهم للرفاه لا يتجاوز الأكل والشراب، فهذه هي المبادىء الشيوعية التي تختلف اختلافا جذريا عن مفهوم الانسان ودوره في الحياة في الدين الاسلامي.

فالانسان هو خليفة الله على ارضه، وهذا ما لا يريد ان يقبله الشيوعيون،

والانسان في الاسلام يحكمه الخضوع لله ولا تحكمه المبادىء التي يقررها الانسان وحده. وقيمة الانسان في الكون يحددها النبي محمد صلى الله عليه وسلم بوحي من ربه، وليس لكارل ماركس اي قدرة على تحديد دور الانسان في الحياة. فالخلاف جذري بين الشيوعية والاسلام وهما لا يلتقيان ابدا.

من ناحية اخرى، يبدو عداء العالم الرأسمالي عداء واضحا ايضا. اذ مايزال يشن على العالم الاسلامي في قلبه وفي اطرافه الهجوم تلو الهجوم بطرق مختلفة. فما اسرائيل في وسط العالم الاسلامي والعالم العربي بصفة خاصة، وما المدد الذي يأتي متتابعا من امريكا ومن الدول الغربية الى اسرائيل، والاعمال الاجرامية التي تقوم بها في تدمير البيوت ونفي البشر وقتل الاطفال واستخدام كل وسائل التعذيب ضد الفلسطينيين، كل ذلك يؤوله الغرب او العالم الرأسمالي على انه دفاع عن النفس في حين يجعلون من الكفاح الفلسطيني ارهابا !

ثم مع القوى المادية تأتي قوة الكنيسة التي لم ترتدع الى حد اليوم، بل هي ماتزال ماضية في سبيلها تحارب الاسلام في عقر داره، في افريقيا، في آسيا وفي كل بلد من بلدانه تحاربه بواسطة الحملات التنصيرية التي تدخل فيها من نواحي الضعف الثلاث، اعني الفقر والتعليم والمرض. فتأخذ هؤلاء الفقراء او الجهلة او المرضى وتقدم لهم خدمات غايتها من ذلك تحويلهم عن دينهم.

ولهذا السبب، لا يمكن الحديث عن تحول نحو المسلمين لأننا مانزال نرى من النظام الاشتراكي او الراسمالي، مواصلة الهجوم على الاسلام وعلى بلاده.

وفي اليوم الذي تنتهي فيه هذه الهجومات من المعسكر الشرقي ومن المعسكر الغربي على الاسلام والمسلمين، فان المسلمين سيقابلونهم بالسلام لأن الاسلام هو السلام.

● سماحة المفتي، بعد ثماني سنوات انشغل فيها المجتمع الافغاني بحرب ضروس، يأتي اليوم، الانسحاب السوفياتي من افغانستان، فكيف تتصورون انعكاس هذا الانسحاب على قضية التنمية والبناء الاقتصادي للمجتمع الاسلامي في افغانستان ؟

- ان انسحاب الروس من بلاد الافغان يوحي لنا بأمور عدة :

الأمر الاول : هو انه ما كان ليحدث هذا الانسحاب لو لم يكن العامل الديني موحدا بين الافغان في مقاومة هذا الدخيل، وعلى العالم الاسلامي ان يعلم انه كلما حاول ان يزيح العامل الديني عن الكفاح، فالنتيجة انه يكون مهزوما والعكس، انه كلما ادخل العامل الديني في كفاحه الا وثبت له النصر،

الأمر الثاني : هو انه اذا كانت البلاد الافغانية قد انتصرت اليوم، فان ذلك يعود اساسا لكونها وحدت جهودها واصبحت وحدها تقاوم المغتصب الذي اراد ان يبيدها، فالحذر شديد حينئذ ان تجهض هذه الوحدة التي كانت سبب النصر.

اني اعتقد ان الثورة الافغانية سوف يكون لها نصر آخر بجهود ابناء الافغان انفسهم وكذلك بمساعدة العالم الاسلامي كله.

ويحضرني في هذا الصدد تعليق لشكيب ارسلان في القرن التاسع عشر جاء في ان بلاد الافغان ستكون البلد الاسلامي المثالي الذي ينهض، وإن شاء الله ستتحقق هذه الرؤية في القرن العشرين بعد ان لم يكتب النجاح في القرن الماضي.

انتصار الجهاد صفحة مشرقة في التاريخ الحديث للأمة

باكستان والسعودية جسدا قيمة التضامن الاسلامي

ان المن والفضل لله سبحانه وتعالى ان العالم كله يشاهد الآن المنظر المخزي للانسحاب السوفياتي من افغانستان، انسحاب القوة الكبرى المزعومة بعد اعتدائها السافر طيلة عشر سنوات دون نتيجة الا الفشل الفاضح والخجل الدائم. كانت المعركة بين طرفين - طرف مدجج بأحدث العتاد الحربي وسمي بـ «القوة العالمية الثانية» وآخر هو المجاهدون الافغان منزوعو السلاح، ليس بأيديهم الا بنادق تقليدية يجدر بها ان توجد في المتحف لا ان تكون سلاح جندي مقاتل.

ما الذي دفع هؤلاء المجاهدين قليلي العدد والعتاد ان يقفوا بكل حماس وبسالة - في وجه «القوة الكبرى» تلك ويضربوا آية حية ورمزا بارزا للبطولة والجهاد؟ لا ندري كيف يفسر هذه الظاهرة من يبحث دائما عن الدوافع الاقتصادية وراء كل حادث. لكننا ان طرحنا السؤال على المجاهدين فسيجيبون وهم تركوا عدوهم مهزوما كسير القلب جريح الاحساس - بما اجابوا به اول مرة حينما وجه اليهم السؤال نفسه، فردوا ملوحين ببنادقهم العادية التقليدية: انما الدافع الوحيد لمقاومة الاعتداء السافر هو الايمان بالله سبحانه وتعالى والثقة المنبثقة من هذا الايمان انه الجهاد في سبيل الله».

ومرة أخرى سجلت الاحداث الحربية الممتدة طوال عشر سنوات بين صفحات التاريخ الانساني حقيقة مهمة. وعندما كان الشعور بالجهاد في سبيل الله حيا في النفوس ويتبوأ الايمان بالله والثقة اعلى مكان في الصدور استطاع عدد غير منظم من الناس بلا اهبة ولا عتاد ان يواجهوا قوة منظمة مهما كبرت واجتمعت بل وفوق ذلك، ارغموها للخضوع كما حدث الآن. ونجد من الجهاد الافغاني صورة حية ملموسة لما وعد الله سبحانه وتعالى في التنزيل الحميد «والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا».

يبرز لنا الجهاد الافغاني حقيقة مشرقة اخرى هي تحقق النصر من حيث لا يحتسب الناس. وهذه حقيقة ليست غريبة في الحياة. لكن الجهاد الافغاني اعطاها ابعادا جديدة، وفتح بابا مشرقا في تاريخ العالم الاسلامي. فكان الجهاد مؤزرا ومنصورا من الجهات التي ما خطر ببال احد ان يأتي العون منها، الجهات التي لم تكن يوما من الايام متفقة مع اهداف الجهاد الافغاني، صحيح ان مصالحهم اجبرتهم على مناصرة المجاهدين، لكن هذه المناصرة منهم وبهذه الكمية الهائلة. ستبقى ايضا من اهم الاحداث التاريخية. ويستطيع الذين ردوا كيد العدو السافر ان يردوا كيد الآخرين، حتى لو غلف بغلاف الاعانات

ان التضحيات التي قدمها المجاهدون عظيمة عظما لا يقاس بأي مقياس انساني، لكننا نكون مفرطين ان لم نرفع آيات التقدير والامتنان الى بلدان العالم الاسلامي - وخاصة باكستان والمملكة العربية السعودية - التي ادت دور الانصار في القرن العشرين في قضية الجهاد الافغاني. وهذا الدور صفحة مشرقة لتاريخ عالمنا الاسلامي. ومن حيث المجموع نود ان نرفع تهانينا الى العالم الاسلامي كله الذي لم يدخر وسعا في موازرة ومساندة الجهاد الافغاني ومساندته،

لم يتم الآن الا قسط من الجهاد، فالجهاد مستمر لقد تم الآن الانسحاب الروسي لكن لنكن على حذر: ان الحرب لم تنته، والآن ستدخل الحرب طورا أخر طرد الحرب النفسية. وان الطاقات المعادية في تبييت مستمر ضده، ومع انها فشلت فشلا مخزيا في تغيير هدف الجهاد الاسلامي الى اتجاه آخر، فستبذل قصارى جهودها لتهديد وتخريب ثماره الطيبة من الداخل، كما حدث في بعض بلدان العالم الاسلامي.

محمد حاشر فاروقي

رئيس تحرير مجلة «امباكت انترناشيونال» الاسلامية لندن

ارض الكرامات

لا اجد عبارة ابدا بها خيرا من قول الله تعالى «ويسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا فيذرها قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امتا». ذلك لأن الايمان اذا باشرت بشاشته شغاف القلوب يكاد يجعل المستحيل ممكنا.

وقل إنه ولأول مرة في التاريخ منذ ثلاثين عاما تنسحب روسيا من دولة ثبتت فيها اقدامها ذلك لأن الشيوعية سرطان في الدم ولأن الشيوعيين اذا دخلوا قرية افسدوها اعزة اهلها اذلة. اما في افغانستان فقد كان العجب العجيب انهم واجهوا الرجال الذين لو ارادوا خلع الجبال لخلعوها انهم يذكروننا بقول الله تعالى «قد كان لكم آية في فئتين إلتقتا فئة تقاتل في سبيل الله واخرى كافرة يرونهم مثليهم رأي العين والله يؤيد بنصره من يشاء ان في ذلك لعبرة لأولي الابصار».

واي عبرة في ارض الكرامات عبرة ان هؤلاء الابطال يذكروننا بموقف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر يصف اصحابه لرب العزة فيقول في عبارة موجزة المبنى عظيمة المعنى «اللهم انهم جياع فأطعمهم اللهم انهم حفاة فاحملهم. اللهم انهم عراة فاكسهم». هذا الوصف نفسه ينطبق على هؤلاء المجاهدين الذين تخلت عنهم كل قوة الا قوة الله. ان هؤلاء الحفاة الجياع العراة هزموا قوما غلاظ الاكباد جفاة الطباع قساة القلوب لذا انسحب الجنود السوفيات وعبروا الحدود الى بلادهم والخزي على وجوههم وهم يلوحون لذويهم واصدقائهم بالرايات الحمر وليس لهم هتاف يرددونه إلا ان يقولوا «لقد نفذنا الاوامر» عبارة تقطر خزيا وعارا وهوانا امام جند الله.

«ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون وان جندنا لهم الغالبون». لقد كان شعار الدولة ايام ابي بكر «احرص على الموت توهب لك الحياة».



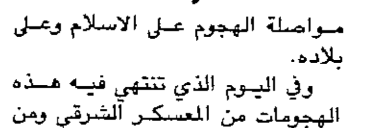
الشيخ كشك

ولقد ارسل خالد بن الوليد سيف الله المسلول انذارا الى عظيم الفرس كسرى يقول له «يا كسرى. اسلم تسلم والا فقد جئتك بقوم يحرصون على الموت كما تحرصون انتم على الحياة» فلما وقع الانذار في يد كسرى ارتعدت اوصاله وتفككت اعصابه وارسل الى امبراطور الصين يطلب منه النجدة والمدد فرد عليه قائلا يا كسرى لا قبل لي بقوم لو ارادوا خرق الجبال لخرقوها.

وهذا نصر مبين في عصرنا الحاضر «ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز».

ويجب على امتنا الاسلامية ان تسجد شكرا لله فان هؤلاء المجاهدين هم الجبهة التي تحمي الخطوط الامامية امام الزحف التتري فعليهم ان يعوا هذا الدرس وان يأخذوا من احداث التاريخ عبرة وان يستيقظوا من سباتهم فان الخطر داهم وقد تكالبت علينا الامم كما تداعى الاكلة على قصعتها ويجب على امتنا ان تفيق.

الشيخ عبد الحميد كشك



«يا ايها الذين آمنوا إن تنصروا الله ينصركم».

شعب البطولات الظافرة

عمر بهاء الدين الاميري

شعب البطولات في افغان امتنا
زد اتحادا.. وايمانا.. وتعبئة
واشحذ سلاحك بالتقوى على ثقة
أعداء دينك، لدين الله، قد فجروا
وأنت جندي دين الله، منتدب
فانت بالله أقوى من جحافلهم
وأنت أنت الذي املت بطولته
كم اقتحمت الدواهي مذ عزمت وغي
لقد هزمت جيوش الروس غاشمة
وشأن اذنابهم اوهى منازلة
فاصبر فأنت على الحق الصراح ولا
بشائر الفتح لاحت، لا مراء ولا
فاسلك الى الحكم باسم الله منهج من
وشد لدنياك بنيانا معارجه
فإن نصرك بعث للهدى، ومدى
فخض الى جنتيك الوعر معتمدا
فللشهيد جنان الخلد خالصة
في الأرض سؤددنا، في الخلد مقعدنا
غدا ستذكر أجيال العلا غررا

ضاعف جهادك رص الصف واصطبر
وازحف مليا وشد العزم واستعر
بالله قصوى، وقل : يارب وابتدر
غدرا.. وكفرا.. وعهرا غير منستر
لحربهم، ولقد زودت بالقدر
انت العزيز فخذهم اخذ مقتدر
على الزمان انبلاج الصفو من كدر
العدوان، فاثبت وثابر غير منحسر
ولذت بالله، جل الله من وزر
من صاول الجمر لا يخشى من الشرر
لا تختلف، لا تضعها فرصة العمر
مناص، رغم عناد الخائن الأشر
يعي النواميس، وافقه حكمة النذر
ترقى الى شرع دين الله وانتصر
جدوى هداك جماع الكون والبشر
على يقينك، حف النصر بالخطر
وللمجاهد عز المجد والظفر
طال الطريق الى الرضوان فاختصر
من البطولات والايمان والصبر

●

ابناء امتنا.. رواد دعوتنا
أبطال افغاننا شعبا.. غطارفة
لا تبطلوا بالانانيات سعيكم
غرستم وسقيتم من دمائكم
فامضوا جميعا يدا.. قلبا.. مجاهدة
لنا لدى الله وعد الصدق منتظر
وفي التواريخ تتلى من صحائفنا

في كل منطلق.. في كل مؤتمر
وقادة صفوة... كونوا على حذر
فتفشلوا.. انها جرثومة الخور
الجرى بجور وجد اترك الشجر
على الصراط لتجنوا أينع الثمر
سيظهر الدين - دين الحق - في الدهر
احكام امر قضاء الله والقدر

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية



المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al-Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

وقفة الأمة مع نفسها

الحاجة الى التنسيق العربي، والوقفة العربية الواحدة من اجل مصلحة الامة الكبرى، هما شأن المجموعة كلها وقدرها ومصيرها بداية ونهاية.

واليوم تنشر «الشرق الاوسط» جزءاً من هذا التنسيق من خلال اللقاءات التي تمت في تونس بين سورية، ومنظمة التحرير الفلسطينية. وهو الاجتماع الذي انتظره العرب جميعا لانه يعمد الى حلحلة جزء من المشكلة العالقة بين طرفين عربيين شريكين في الصراع العربي – الاسرائيلي.

وليس غريبا ان نرى في الافق اكثر من محاولة عربية ايجابية تهدف الى تجميع الطاقات وحل الخلافات ورصد مواقع القوة، لكي تبدأ الامة صراعها مع المستقبل بعقول متفتحة، وعيون مفتوحة، وذهن واع.

وهذه كلها تحتاج الى كثير من الوقفات المتأنية الصارمة في واقعيتها المستمدة من تجاربها الماضية والحاضرة ومرتكزاتها، مجتمعا، وتراثا، وقيما مدروسة.

لا جدال ان الامة العربية في حاجة الى اكثر من خطوة نحو المستقبل، بل وخطى متعددة نحو التضامن العملي، القيم، والقائم على مبادىء واسس جيدة، بحيث لا تدفع فرص الخلاف ان تظهر، ولا نقاط الافتراق تحول دون العمل من اجل موقف عربي موحد.

وليس غريبا ان نرى في الافق اكثر من محاولة عربية ايجابية تهدف الى تجميع طاقات العرب واستثمار امكاناتهم، ورصد مواقع القوة لديهم، لكي تستقل امتنا مركبة المستقبل وتواجه الواقع بعيون مفتوحة.. وذهن واع.

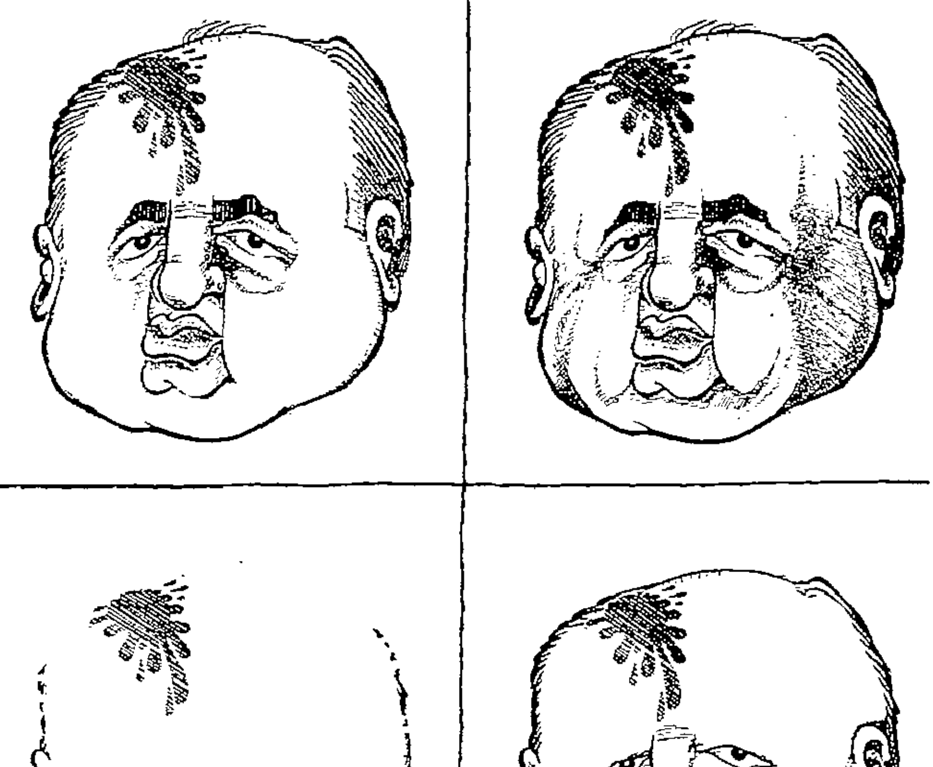
ان الامة العربية اليوم لفي امس الحاجة الى رسم اطار من التعاون يرسي دعائم النهضة الاقتصادية الاعمق جذورا والاشمل آفاقا.

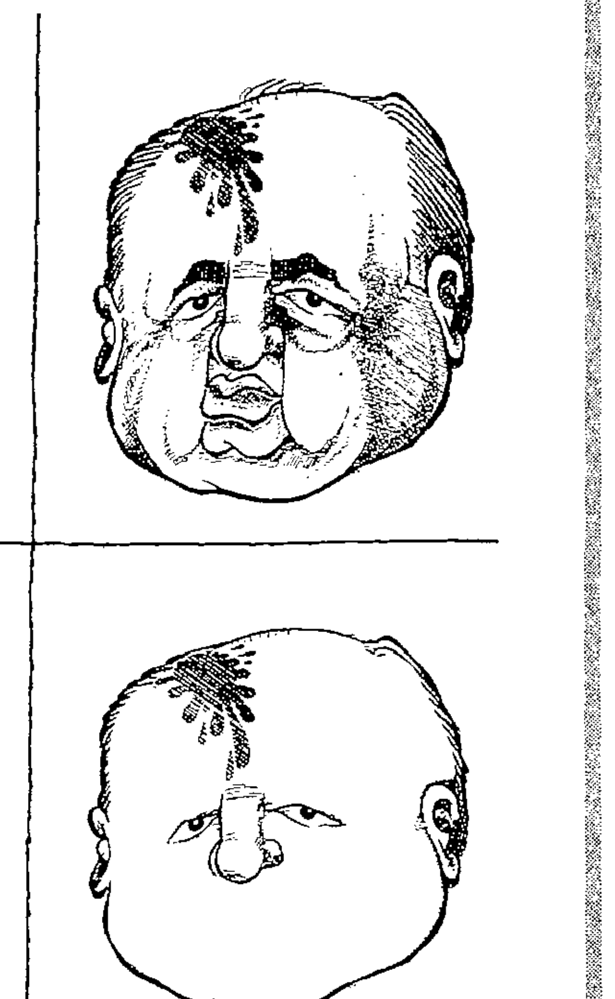
في امس الحاجة الى تعزيز بنية التعاون في الحقلين الثقافي والعلمي بما يخدم اجيال المستقبل كلها..

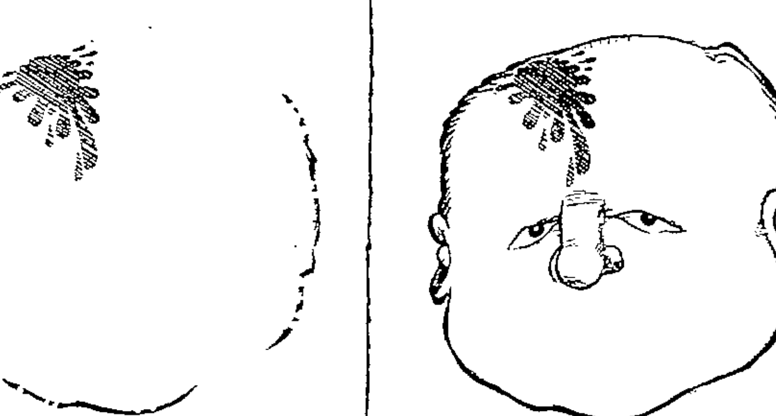
لا جدال ان اختلاف وجهات النظر بين ابناء الامة الواحدة، في اي تصور، هو علامة صحة ولمسة حضارة، بدليل ان دولا متقدمة كثيرا لا تملك، رغم علو شأنها وارتفاع باعها، في ميدان التحضر والتقدم والعمران، الا ان تسارع فور حدوث خلاف بسيط بينها، الى العودة الى الماضي بكل اشواكه وعقده وتراكماته. ونموذج علاقة بريطانيا وفرنسا اليوم في خلافهما بشأن الجبنة والبيض، لدليل على وجود اكثر من خلاف بين الفرقاء، وشركاء المصلحة الواحدة.. فكيف اذا كان الفرقاء اشقاء اكثر التصاقا، واعمق علاقة يربط بينهم التاريخ.. واللغة.. والدم.. وفوق ذلك كله الدين الواحد.

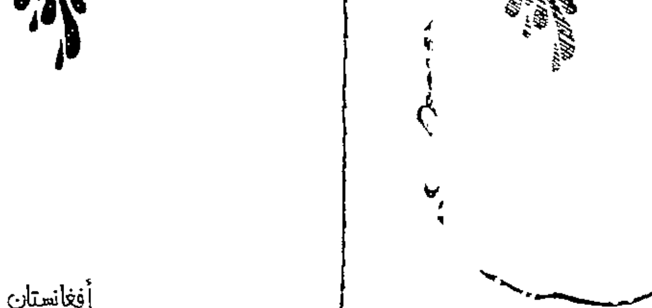
وفضلا عن ان اختلاف وجهات النظر يثري علاة التجارب، وينعشها، ويحقق الكثير من الجدوى والاصلاح، فمن حق هذه الامة ان تقف مع نفسها دائما، وان تبحث عن ذاتها، وعن مكنون تغيرات هذه الذات، لكن عليها الا تغامر دون تعرف تماما مواقع اقدامها لتظل دائما وابدا، محترمة قادرة على النهوض بعد كل كبوة.. وفي اي وقت.

«الشرق الاوسط»









الرأي في أسبوع

حول العلاقات الأميركية - الاسرائيلية
موازنة بوش المالية وحقوق الانسان !

بقلم: الدكتور أمين الحافظ

استقبل العالم هذا الاسبوع، بمزيج من الدهشة والارتياح التقرير السنوي الذي اصدرته وزارة الخارجية الاميركية عن انتهاكات حقوق الانسان، وادرجت فيه انتقادا فريدا لاسرائيل لا سابقة له في التقارير الماضية، مما يبعث على الظن بان امرا ما قد طرأ على سياسة واشنطن، وان اسلوبا جديدا قد تنتهجه في موقفها من مشكلة الشرق الاوسط وفي تعاملها حيال النزاع الفلسطيني الاسرائيلي.

وقبل ان نمضي في تفاؤلنا بهذا الصدد لا بد لنا من ان نتذكر بان الرئيس بوش قد اصدر هذا الاسبوع ايضا الموازنة المالية الاولى لادارته مشفوعة بخطاب شرح فيه التوجهات التي يرى ان يكون القصد منها دفع عجلة الاقتصاد الاميركي، والتي لا يمكن بأي حال فصلها عن المقتضيات السياسية سواء في داخل بلاده او على الصعيد الخارجي.

واول مايمكن ملاحظته في خطاب الموازنة هذا هو اعتراف صريح بالعجز الذي يعتور الادارة عن تقديم القدر المعقول من التحسينات في الاوضاع المعيشية التي يتطلبها الشعب الاميركي، لاسيما فئاته ذات الدخل المتواضع، حيث تتفشى باعترافه كل انواع التدهور الاجتماعي والصحي والاخلاقي، سواء بالنسبة للمعونات الاجتماعية او بالنسبة للسكن او آفة المخدرات او غيرذلك من المشكلات التي كان يتحدث عن نيته بمعالجتها اثناء حملته الانتخابية. هذا فضلا عن ان العجز في الموازنة المقدمة متواصل على الرغم من الازدهار الاقتصادي وعلى الرغم من الفترة المتطاولة التي مرت على تناقص في قيمة الدولار، ويبلغ هذا العجز حسب هذه الموازنة حوالي ١٦٠ مليارا اي بنسبة ثلاثة بالمائة من الدخل القومي، تحار الادارة كيف تسده على المدى القصير طالما ان بوش يواصل سياسة سلفه ريغان برفض ادخال اي زيادة على الضرائب وبالاستمرار في تعزيز الانفاق على القطاعات العسكرية للابقاء على هيبة الولايات المتحدة وموقعها القوي في العالم. ولكنها تعتزم على المدى المتوسط والطويل ان تسد هذا العجز عن طريق دفع عجلة الاقتصاد الى المزيد من الازدهار لعل هذا يدر على خزانة الدولة دفقا من المال الناجم عن الضرائب الحالية.

والادارة الجديدة مصممة ايضا على خفض الضريبة على فائض القيمة بالنسبة للتوظيفات في العقارات والاسهم والسندات مما يوفر للمواطن مبالغ سيعمد الى استثمارها في المشاريع الاقتصادية التي تقدم بدورها مبالغ اضافية للخزانة وفقا لذات الضرائب الحاضرة تقدر بحوالي خمسة مليارات.

لكن هذه الطموحات المتفائلة - التي يمكن ان تجد ما يبررها - قد ادت الى تخوف السلطات المالية الاميركية من نشوء تضخم من شأنه ان يرفع اسعار المواد المعيشية، فتنقلب حسنات الخطة الجديدة الى سيئات ولا يجني المواطن منها فائدة من الانتعاش الاقتصادي، فهي اذن مضطرة الى اقامة توازن ما يحفظ اندفاع الاعمال من جهة ويقمع الموجة التضخمية من جهة اخرى وذلك برفع معدلات الفائدة، وهو ما فعله البنك المركزي هذا الاسبوع وابدى استعداده للمضي في هذا الرفع مما ادى الى ارتفاع قيمة الدولار في الاسواق المالية، ونتوقع ان تزداد هذه القوة خلال الفترة المقبلة، وهي اشارة لا بد من ان نقدمها الى المستثمرين ولا سيما العرب منهم، مضيفين ان رفع الفوائد في الولايات المتحدة سوف يقود الى رفع مقابل في معدلات الفوائد لدى العملات الرئيسية الاخرى في العالم، ويفضي الى التزعزع في مجرى الاقتصاد العالمي والى مزيد من العسر في سير المبادلات والتجارة الدولية.

المساعدات لاسرائيل

من كل هذا يمكننا ان نستشف مقدار الحرج الذي تحس به الادارة الاميركية على الرغم من تفاؤلها، والصعوبة التي تلاقيها - في سعيها لتقديم المزيد من المتطلبات الاجتماعية والمعيشية للشعب، وتفتش عن توفير بضعة مليارات من هنا لهذا المشروع الاجتماعي وبضعة مليارات اخرى لذلك النشاط العلمي وبضعة مليارات ثالثة لضرورات البيئة والمسكن والفقراء المعدمين. وعلى الرغم من الدعوة العاطفية التي وجهها الرئيس بوش لاعضاء الكونغرس ذي الاكثرية الديموقراطية المعارضة بالتعاون معه في سياسته المالية والاقتصادية هذه، الا ان من المنتظر ان لا يستجيبوا له بما يرضيه، لانهم حريصون اشد الحرص على تلبية مطالب ناخبيهم التي تزداد الحاحا يوما بعد يوم. وكل ما هم مستعدون للتعاون معه ان يبحثوا ويفتشوا مع الادارة - عن مواقع في الاتفاقات يمكن انقاصها او الغاؤها لكي تحقق الوفر للمشروعات والبرامج الداخلية هذه. ولقد تم استعراض هذه المواقع وكان في جملتها، ان لم نقل في طليعتها، المساعدات المالية الخارجية التي تقدمها واشنطن لعدد من الدول الصديقة لها ومنها اسرائيل.

وهنا برزت هذا الاسبوع مبادرتان اميركيتان هامتان: الاولى من الادارة، والثانية من الكونغرس، وكلتاهما انطلقتا من واقع ان اسرائيل تتلقى سنويا مساعدة من اميركا تبلغ على اقل تقدير ثلاثة مليارات من الدولارات، وهي اعلى مساعدة تقدمها الولايات المتحدة الى اي دولة اخرى.

تقرير الخارجية

اما مبادرة الادارة فقد اتت على شكل التقرير عن حقوق الانسان التي تخرقها اسرائيل يوميا بممارساتها الوحشية حيال الشعب الفلسطيني، ولقد اضفت وزارة الخارجية الاميركية عليه ردا اعلاميا ليس من المعتاد ان تقوم بمثله مع ربيبة اميركا المدللة، ولم تراع فيه ما درجت على زعمه من ضرورة اقامة «توازن» في اتهام الفريقين كما تفعل في مقررات مجلس الامن والجمعية العمومية للامم المتحدة. ولم تخش ما يمكن ان يصدر عن اسرائيل والجالية اليهودية الاميركية من ردود فعل. والواقع ان هذه لم تأت اليوم قوية كما كان متوقعا بل اقتصر المسؤولون الاسرائيليون على القول بان ما ورد في التقرير «مبالغ فيه» وانه «غير عادل» وان واشنطن لم تأخذ بعين الاعتبار الظروف المعقدة السائدة في الاراضي المحتلة، وانها نسيت مدى العنف والاستفزاز اللذين تمارسهما الفئات الفلسطينية «المتطرفة»!!

ولعل الليونة التي واجهت الحكومة الاسرائيلية بها هذا التقرير نابعة عن ادراكها للدوافع الحقيقية التي حدت بواشنطن ان تقف منها هذا الموقف، فحرصت على التذكير بان هذا الامر لا يمكن ان يسيء الى العلاقات المتينة التي تربط بين الدولتين، او يؤثر على تدفق المساعدات. ولا بد لنا ان نقيم مقارنة بين هذا الموقف اللين وبين موقف عنيف وقفه منذ عدة سنوات رئيس الوزراء الاسرائيلي الاسبق مناحيم بيغين، يوم واجه السفير الاميركي لديه بكلمات فيها تقريع شديد وتذكير بأن اسرائيل ليست دولة من «دول الموز» في اميركا اللاتينية التي تنصاع الى اوامر واشنطن! علما بأن اسحق شامير لا يقل بطبعه وسياسته جرأة بل وقاحة عن رفيقه بيغين.

الموقف البرلماني

واما مبادرة الكونغرس الاميركي هذا الاسبوع فقد تمثل بالتصريح الذي اطلقه كل من رئيس لجنة المساعدات الخارجية في مجلس الشيوخ ورئيس مثيلها في مجلس النواب حول المساعدة المالية الاميركية السنوية لاسرائيل. فلقد اعلنا ان قضية حقوق الانسان سوف تتقدم على اي اعتبار آخر لدى اتخاذ القرارات في الكونغرس بالمساعدات الى الدول الاجنبية. وان على اسرائيل ان تعلم بانها سوف لن تتلقى في السنوات القادمة ذات المعونة التي تتلقاها حتى هذه السنة الجارية اذا هي واصلت ممارساتها القمعية في الاراضي المحتلة واستمرت في اطلاق النار على المتظاهرين الفلسطينيين، وفي اعتقالهم بلا محاكمة ونسف منازلهم وترحيلهم عن ديارهم.

والواقع ان المراقبين في واشنطن بدأوا بالفعل يلاحظون ان عددا اوفر من اعضاء الكونغرس قد اصبح اكثر ميلا الى انتقاد السياسة الاسرائيلية علنا، وهذا ما كان يعتبر امرا محرما في الماضي لدى غالبيتهم، بل كم من مرة وقفت الادارة الاميركية مواقف فيها شيء من الانصاف للقضايا العربية ثم لم تلبث ان انكفأت وتراجعت بفعل الضغط الذي مارسه عليها الكونغرس تحت وطأة نفوذ «اللوبي» الصهيوني الاميركي. ولقد قال السناتور ليهي رئيس اللجنة المذكورة بانه لدى زيارته لاسرائيل في الشهر الماضي كان صريحا مع المسؤولين هناك في شجب انتهاك حقوق الانسان الذي يمارسونه على الفلسطينيين، وانهم اذا واصلوا ذلك فان مصالحهم في الولايات المتحدة سوف تصاب بالخسارة. ثم اردف في تصريحه للصحفيين بانه يدعم تقرير وزارة الخارجية الاميركية حول حقوق الانسان في الاراضي المحتلة.

ولكن، على الرغم من اهمية مركز رئيسي اللجنتين هذين، وعلى الرغم من تعاطف عدد لا يستهان به من المسؤولين الاميركيين مع اقوالهم، فلا يجوز مطلقا الاسترسال في التفاؤل، لان المجلسين لا يبرحان يعجان بالاعضاء الموالين لاسرائيل مهما فعلت. وقد يكون الضغط المالي مخففا لحماستهم هذه، لا ان مزيدا من الجهد ينبغي ان يبذل في الاتصال بهم واقناعهم، وهي مهمة تقع على عاتق الدول العربية والجالية العربية والاسلامية في اميركا. كل ما نحن واثقون منه هو ان موجة جديدة قد بدأت في الاوساط الرسمية الاميركية تتمثل بالتبرم من بقاء الامر الواقع في القضية الفلسطينية دون تقدم بسبب تعنت الحكومة الاسرائيلية ورفضها ان تقدم اي تنازل في موقفها الرافض للمبادرات الفلسطينية، مما حدا بنائب رئيس الجمهورية الاميركية دان كويل المعروف بتأييده لاسرائيل ان يعلن يوم الجمعة الماضي في خطاب له في فلوريدا ان على اسرائيل ان تحكم على نفسها وفق مواصفات الدول الديموقراطية الغربية، وان ابقاءها على الامر الواقع في الضفة الغربية وقطاع غزة هو امر غير مقبول.

وهكذا نجد ان تحولا ما قد بدأ يطرأ على الموقف الاميركي عامة، مشفوعا بتحرك اوروبي حثيث لا سابق له، وكان آخره اللقاء التي تم في مدريد بين الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات ووزراء خارجية اسبانيا وفرنسا واليونان، ثم الجولة التي يقوم بها هؤلاء هذا الاسبوع الى بعض الدول العربية، وفي تصرفاتهم واقوالهم ما يحمل شيئا من الانصاف لقضية العرب الاولى.

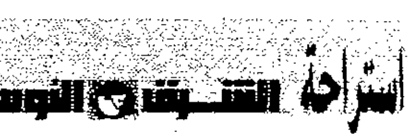
ولقد شجع على هذا التطور ان اسرائيل لم تستطع حتى الان، وبعد مضي اربعة عشر شهرا على الانتفاضة، ان تقمعها بل لم تزدها سوى اشتعالا ونجاحا على الرغم من مئات القتلى وآلاف الجرحى والمعتقلين من السكان الفلسطينيين ومئات المنازل المنسوفة والعشرات منهم الذين تم ترحيلهم، ولم تستطع وسائل الاعلام الاميركية اغفال هذه الممارسات او عدم التنويه بها. واذا كان الاهالي الفلسطينيون يدفعون ثمن صمودهم وتعلقهم بارضهم وحقوقهم، فان اسرائيل تدفع ثمنا افدح، وهذا الرأي قد غدا شائعا في الاوساط الاميركية، وهي التي اصبحت عليمة بأن عدد الجنود المنتدبين لقمع الانتفاضة يزيد ثلاثة اضعاف عن العدد الذي دفع به لاحتلال الضفة والقطاع سنة ١٩٦٧. ولقد اصبح التبرم بهذه المهمة البوليسية ديدن عدد وافر من العسكريين الاسرائيليين كل يوم، وذلك فضلا عن النفقات المالية الباهظة التي تثقل كاهل الخزينة الاسرائيلية من عملياتها العسكرية والخسائر غير المباشرة التي يمنى بها الاقتصاد الاسرائيلي والتي يقدرونها بما لا يقل عن ثلاثة مليارات من الدولارات بسبب توقف عجلة العمل وانهيار الواردات السياحية، وفي هذه المعلومات والاحصاءات ما يثير المواطن المكلف الاميركي الذي ينبغي لنا ان نزيده معرفة بما تؤول اليه المساعدات التي تقدمها حكومته لاسرائيل، وهو الذي كان يظن انها ستنفق على اعمال العمران والتطوير والمحافظة على المصالح الاميركية في المنطقة.

والملاحظة الجديرة بالذكر ان الرأي العام الاسرائيلي بما فيه المدنيون والعسكريون قد اصبحوا اكثر تقدما في الواقعية من السياسيين الحاكمين سواء من الليكود او حزب العمل المعاندين المكابرين، فبالاضافة الى التعليقات اليومية التي نسمعها من افواه الضباط والجنود معلنة عدم الاستعداد لمواصلة عمليات القمع، فان استطلاعات الرأي الاخيرة قد دلت على ان ٥٤ بالمائة من الاسرائيليين يوافقون على بدء حوار بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية، وهذا يعني ان الواقعية تقضي بالادراك ان الحل للانتفاضة لا يمكن ان يبقى عسكريا، بل ينبغي ان يصبح سياسيا، وهو ما يرفضه شامير واعضاء حكومته، اذ انهم لا يطيقون الاعتراف بالوجود السياسي للفلسطينيين من الاساس، مهما طال الزمن ومهما بقيت الامور معلقة، لانهم جميعا يضمرون استعمال نظرتهم للوجود الفلسطيني على انه مؤقت، تحينا للفرصة كي يتخلصوا منه بشكل او بآخر يوما من الايام.

فهل يعطي المسؤولون الاميركيون لهذا الجانب السياسي من القضية اعتبارا كافيا وهم يبدأون عهدا جديدا لادارتهم؟ ام انهم سيكتفون في الوقت الحاضر بالنظر الى النفقات والموازنة وتأثير مساعدتهم لاسرائيل عليها لعل «تعقل» اسرائيل في مسألة قمع الانتفاضة يخفف من الاعباء ويؤدي بمسؤولية واشنطن حيال القضية الى التأجيل والارجاء؟

لقد وضعت جريدة «اللوموند» الفرنسية عنوانا لمقالتها الافتتاحية هذا الاسبوع حول تقرير حقوق الانسان الذي اصدرته وزارة الخارجية الاميركية فيه قدر من الدعاية مرددة مثلا فرنسيا يقول: «من يحب بشدة يعاقب محبوبه بشدة»!

ونحن بانتظار معرفة المدى الذي ستصل اليه هذه العقوبة، ومن غير دعاية!!



يكتبها اليوم: سمير عطاالله

«الفريق الثالث»

لقد اوقع بنا هاجس الطقس من دون ان ندري! ومثل جميع سكان اوروبا صرنا نفيق في الصباح لنصغي الى نشرة الطقس. فالجو هذا النهار هو الذي يحدد ماذا يلبس الصبي وكم كنزة ترتدي البنت. وهذا هم لم يكن موجودا ايام بيروت (الجميلة) حين كان الربيع في الربيع والصيف في الصيف وكان الخريف تينا وعنبا واشجارا اختلط عليها او اخر الندى باوائل المطر.

مذ جئنا الى لندن تعلمنا ان الفصول الاربعة ممكنة في يوم واحد، واحيانا في اقل. ومذيعو النشرات الجوية هنا اناس مساكين يقفون دائما امام المشاهد وهم في حالة اعتذار: «عواصف شديدة تضرب منطقة ويلز وفيضانات في اسكوتلندا وجليد في لندن والضواحي».

لكن هذا الشتاء يتذمر الانكليز من كل شيء الا من الطقس. انهم يشكون من الوباء الذي ضرب البيض، ومن المرض الذي حملته جبنة «الكامونبير» من فرنسا ومن التضخم المالي الجديد، اما الطقس فانهم في ربيع لم يعرفوه منذ ان بدأت الذاكرة بالعمل.

لقد انقلب الضباب الشديد، المالوم، الى سماء زرقاء صافية مثل البحيرات وتحول شهر شباط المرير الى شيء اشبه بشهر نيسان. وقد ازهر الزهر وتفتقت البراعم في الحدائق العامة واكتسى الشجر العاري برداء ربيعي كمثل شجر اللوز وقد تأكد من ان الشتاء قد عبر.

وبلغت درجة الحرارة احيانا ما بلغته في «ابوظبي». وبدلا من هاجس الصوف وان يبدو المرء وكأنه ارتدى قطيعا من الغنم، كنت ترى الانكليز احيانا في قمصان قصيرة الاكمام. وبلغ الفرح في بعضهم مبلغا فاخذوا يصفرون في الشوارع مثل الايطاليين، يا للهول. بل ان بعضهم الآخر من اهل حي المال في «السيتي» خلع تلك القبعات السوداء التي تتوارثها الرؤوس الارقامية منذ القرون الوسطى، كما استبدل البذلات الداكنة المقلمة مثل الحمير الوحشية، ببذلات علاية مثل جميع الناس. يا للفظاعة.

الا ان الاغلبية الغالبة من البريطانيين مسكينة تشعر بالاسى. وانكر اننا حين كنا نضحك كثيرا في ليلة ساهرة كنا نقول «اللهم اعطنا خير هذه الضحكات». واحيانا كان الذين يكبروننا سنا يحذروننا من ان الذي «يضحك الجمعة كثيرا يبكي الاحد»، على اساس اننا شعب لا يستحق السعادة! والمساكين الانكليز يبحثون لانفسهم الآن عن اعذار من اجل التمتع بهذا الطقس الجميل. ولذا يقول لهم الخبراء كل يوم ان سبب هذا التحول هو ما فعله الانسان في الاغشية التي تحمي الارض من اشعة الشمس. ويقول اخرون: لا يطيب لكم هذا الربيع كثيرا لان الجليد قد يأتي ويحصد كل هذه الزهور. ويقول فريق ثالث: الصحو في الشتاء يعني جفافا في الصيف. فلا تفرحوا كثيرا بل انتظروا الجفاف وما يحمله من عقوبات: لا تستحموا لا تسقوا الجنائن. احذروا تساقط قطرة من المياه من الاكواب التي تستخدمونها.

ويذكرني هذا «الفريق الثالث» بفريق ثالث آخر. اذ مع بداية الحرب اللبنانية كان صانعوها ومديروها يلقون القنابل هنا او هناك ثم يقولون «انه الفريق الثالث يتدخل. انه الفريق الثالث يفسد بيننا».

وتعبير «الفريق الثالث» اما كان غبيا او خبيثا. ذلك انه يعني، بصورة تلقائية، ان البلد فريقان.

والى اللقاء

حيّا على الوحدة الوطنية الفلسطينية

بقلم: معين أبو نوار

أخيرا. وبعد اربعة عشر شهرا من الجرائم التي ارتكبتها القوات المسلحة الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني المدني، الاعزل من السلاح، الشعب الذي يقاوم فتيانه الصناديد البنادق والرشاشات وقنابل الغاز بالحصى، اعلنت الولايات المتحدة الامريكية ادانتها الحاسمة ضد الجرائم الاسرائيلية في فلسطين، واتهمت الحكومة الاسرائيلية: «بزيادة كبيرة في انتهاكاتها لحقوق الانسان خلال عام ١٩٨٨»، في الوقت نفسه الذي ابلغت فيه منظمة العفو الدولية الكونغرس الامريكي بان انتهاكات اسرائيل لحقوق الانسان لا زالت مستمرة على التصاعد.

لقد صدرت الادانة المدهشة الصاعقة من وزارة الخارجية الامريكية، التي بنت تقريرها على اساس ادلة واضحة وتفاصيل دقيقة ثابتة، واكدت بأن تلك الانتهاكات قد صدمت يهود امريكا والمسؤولين في الادارة الامريكية واكدت ان غالبية الـ ٣٣٦ فلسطينيا الذين قتلوا في الانتفاضة خلال عام ١٩٨٨ كان مقتلهم نتيجة اطلاق الرصاص سريع الاختراق الذي اطلقته القوات المسلحة الاسرائيلية دون مبرر ومع انعدام الخطر ضدها.

وقد وضح التقرير ان خمسة فلسطينيين توفوا في معسكرات الاعتقال تحت ظروف مشبوهة، وان ١٠ آلاف فلسطيني لا زالوا في الاعتقال، وان هنالك تقارير تدل على استمرار ضرب المعتقلين. مشيرا بذلك الى عمليات التعذيب. ومع ان الارقام الحقيقية تشير الى اكبر من هذه الاعداد، الا ان التفكير في حقيقة تلك الحملة الاعلامية التي شنتها امريكا ضد روسيا لاعتقالها ٢٠٠ يهودي روسي، مقارنا بسكوتها مدة ١٤ شهرا عن اعتقال اسرائيل الـ ١٠٠٠٠ عربي فلسطيني، يعطي اهمية خاصة لهذا التحول الكبير في سياسة الادارة الامريكية نحو الشعب الفلسطيني.

ولعل الاهم من ذلك ان وزارة الخارجية الامريكية ادانت لاول مرة اسرائيل بخرقها لميثاق جنيف الرابع الذي ينص على حماية المدنيين في اوقات الحرب، مثلما ادانت قيام القوات المسلحة الاسرائيلية بتدمير ١٥٤ منزلا فحرمت بذلك ١٠٠٠ فلسطيني تقريبا من مساكنهم. ولعل الاهم في هذه الادانة الواضحة هو الاشارة الى الميثاق الرابع والاشارة الى حالة الحرب مما يدل على عدم اعتراف امريكا بشرعية احتلال اسرائيل للاراضي الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس العربية وقطاع غزة وهضبة الجولان السورية، ذلك الموقف الذي كاد ينسى بسبب مبادرات المبهمات التي شنها كيسنجر ووريثه شولتز من بعده بين الحين والحين.

وهكذا... يمكن القول دون ادنى مبالغة... ان العالم كله، كل دولة منه على هذه الكرة الارضية قد ادانت اسرائيل لانها انتهكت حقوق الانسان وميثاق جنيف الرابع. انها ادانة لم يسبق مثلها في تاريخ الانسانية. وهي ادانة اقوى من تلك التي وجهت الى جنوبي افريقيا العنصرية. انها حقا تشكل وصمة عار على الصهيونية لم تصب بمثلها منذ عرفت. انها ادانة صحيحة عادلة تلك التي اجمع عليها العالم بموجب العدالة الانسانية.

هذا هو النصر الثاني الذي حققته ثورة الفتيان الصناديد الذين يواجهون صليات الرشاشات، وقنابل الغاز، وتدمير المنازل، والاعتقال، والضرب والتعذيب، وهم يصرون على مواصلة الكفاح والجهاد، ويقدمون قوافل الشهداء، ويغدقون دماءهم الزكية تروي ارض الوطن الحبيب اليهم، عن طيب خاطر.. النصر الثاني بعد اقامتهم الدولة الفلسطينية بعقولهم وقلوبهم وضمائرهم وايمانهم العظيم. انه نصر جديد عظيم ذلك الذي ايقظ الضمير الامريكي الذي ابتزته الصهيونية العالمية وظنت انها فرضت عليه الغيبوبة الى الابد. انها تكاد تكون انتفاضة امريكية شهمة ضد الجرائم الاسرائيلية أن قيامها منذ زمن بعيد. لقد استيقظت امريكا من حلم مرعب لها وللانسانية في العالم، فلم يعد مقبولا منها ان تسكت عن تلك الجرائم البشعة، ولن تسكت. ونرجو ان لا تسكت بعد الآن وان تواصل انتفاضتها الانسانية حتى ينال الشعب الفلسطيني حقه الانساني في حريته واستقلاله ودولته الوطنية كما نالها الشعب الامريكي لنفسه قبل قرنين، وبموجب مبدأ تقرير المصير الذي صاغه الرئيس الامريكي ولسون عام ١٩١٩.

ما الذي حدث؟ كيف صار هذا التغيير العظيم؟

الجواب سهل جدا. لقد اختار الشعب الفلسطيني المقدام طريق الشهادة في سبيل الله وفلسطين، ونحو الحياة الحرة الكريمة.. نحو الشرف الفلسطيني.. نحو انسانية الانسان الفلسطيني.. نحو الاستقلال والدولة الفلسطينية... تماما كما اختار الشعب الامريكي طريق الثورة الامريكية نحو الاستقلال الامريكي الذي بنى اقوى دولة في العالم. لان الشعب الفلسطيني اختار هذا الدرب المزدهي بالشرف الانساني والكرامة الانسانية فحاز على تأييد العالم، كل العالم لحقه المقدس.. حق الانسان في الحرية والكرامة والمشيئة المستقلة التي منحها الله له. وستستمر الثورة الباسلة حتى ينال الشعب الفلسطيني هدفه النهائي الاسمى.

حقا ان في ذلك عظة عظيمة لكل من يفهم هذا التغيير العظيم في موقف العالم كله من الثورة الفلسطينية وانتفاضتها المباركة بما في ذلك الادارة الامريكية حليفة اسرائيل المخلصة حتى اعلنت تلك الادانة الدامغة الدامة. ففي الوقت الذي اتخذ العالم كله موقفا مؤيدا لمنظمة التحرير الفلسطينية الممثلة الشرعية الوحيدة للشعب الفلسطيني ودولته الفلسطينية وانتفاضته المباركة لازلنا نسمع عن تردد بعض العرب في الانضمام الى العالم كله المؤيد لها، ولعل العاقل يشده وهو يفكر ضمن هذا الموقف والمفهوم بالاخوة الفلسطينيين الذين غابوا عن ركب العالم كله ولم يبادروا الى اتخاذ الموقف الذي يمليه عليهم هذا التغيير الحاسم، وذلك الدم الفلسطيني الذي يروي عطش فلسطين للحرية وهي تنادي... وامعتصماه... وعشرة آلاف فلسطيني (اكبر من عددهم هم) لازالوا تحت التعذيب في المعتقلات. ويحق لكل عربي ان يسأل، بل لكل انسان في العالم ان يسأل: الا يجدر بالفلسطينيين الغائبين عن الوحدة الوطنية الفلسطينية ان يبادروا حالا ودون تردد مهما كان الى الوقوف حتى في طليعة المؤيدين لها والمدافعين عنها بدل ان يكونوا سبب عدم اكتمالها وشمولها لكل الفلسطينيين في العالم؟

مهما كانت الاسباب التي ادت الى غياب اولئك الاخوة الفلسطينيين عن الوحدة الوطنية الفلسطينية، وسواء كانت استراتيجية ام تكتيكية، فم يعد لها مبرر مهما كان. لقد انتهت واصبحت في مهملات الماضي، وهي لا تنفع الثورة الفلسطينية، بل انها تشكل الآن وبعد المتغيرات الجديدة الخطر الوحيد عليها وعلى مستقبلها، لان اي ثورة بدون قيادة موحدة واحدة مسيطرة سيطرة تامة على جميع عملياتها السياسية وتنفيذ قراراتها وخططها تبقى عرضة للمخاطر وفقدان ارادتها الوطنية وتعطل الوصول الى الاهداف التي تسعى من اجلها.

لقد آن للاخوة الفلسطينيين الغائبين عن الوحدة الوطنية الفلسطينية الشاملة دون نقص رجل واحد ان يبادروا حالا لاكتمال تلك الوحدة المقدسة.

لقد آن لهم ان يعرفوا من اجل المستقبل، مستقبلهم، مستقبل فلسطين، ان الثورة العظيمة لا تنتظر احدا، ويجب ان لا تفكر بانتظار احد مهما كان، وهي لن تتوقف لتحمل معها الغائبين عن وحدتها في الايام الحاسمة، وهي لن تتردد في الحسم انتظارا لنسيان الماضي. فقد اصبحت كالسيل العرم يأخذ معه نحو مصبه وباب الحرية جميع العقبات، ويترك في غربة التاريخ كل غائب عن مجراه الذي يرسمه بموجاته الهادرة. هذا النهر العظيم، الشعب الفلسطيني البطل يحتاج اليوم اكثر من اي وقت مضى الى وحدته الوطنية، وحدة قيادته، وحدة سيطرته، وحدة خطته، وحدة هدفه، وحدة تنفيذه، ووحدة ارادته... كلمة واحدة، قلبا واحدا، يدا واحدة، وايمانا واحدا نحو الهدف الاسمى الواحد.

لقد اصبح الواجب المقدس على كل فلسطيني ان ينبذ الخلاف، وان يقاوم الفرقة، وان يرفض التشعث والتبعض، وان يصب نفسه وكل طاقاته وامكاناته في النهر العظيم غالبية الشعب الفلسطيني الذي حققوا النصر وفازوا بتأييد العالم كله. وغياب فلسطيني واحد.. او جماعة فلسطينية واحدة عن الاجماع الفلسطيني يشكل خطرا معيقا ضد الوصول الى الهدف الاسمى.. مئات الدروس الفلسطينية تزمجر غاضبة بهذه الحقيقة، فحيا على الوحدة الوطنية الفلسطينية.. حيا على الكفاح والجهاد بها.. حيا على النصر الاكبر.

المكاتب:
المملكة المتحدة: المكتب الرئيسي - لندن Main Office - London Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
مكتب جدة Jeddah Office: مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق
مكتب الخليج Gulf Office
مكتب القاهرة Cairo Office: ٣١ شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي - القاهرة Telex: 93197 JEDAHUN
مكتب تونس
U.S.A. الولايات المتحدة: Washington Office: 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004 Tel: (202) 638-7183 Telex: 697063 ARAB NEWS WASH
PRINTED AT مراكز الطباعة في العالم
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم Saudi Distribution Co.
الاشتراك السنوي: ٨٥٠ ريالا سعوديا او ما يعادلها و ٣٠٠ دولار في امريكا وكندا.
ABC

الشرق الاوسط

مداخلة حول موضوع «الملكية الفردية...»

«الوكالة» و«الاستخلاف» دلالات قطعية فيها

نشرت صحيفة «الشرق الاوسط» في العدد ٣٦٦٧ الصادرة في يوم ١٢/١٢/١٩٨٨ تعقيبا للاستاذ الفاضل الدكتور عبد الرحمن الجليلي يرد فيه على مقال نشر سابقا للسيد قطب عن «طبيعة الملكية الفردية في الاسلام» لانه - اي سيد قطب - اقتبس راي المفسرين والفقهاء في ان المال مال الله. وان البشر خلفاء لا اصلاء وهم حين يتصرفون بالاموال انما يتصرفون بها تصرف الوكيل والنائب لا الاصيل.

ثم راح الدكتور الجليلي يرد فيه على هذا الرأي ويحاول التدليل على ان رأي المفسرين والفقهاء خطأ لأن المال - في رأيه - هو ومال البشر وهم الذين يتصرفون فيه كما يشاؤون الى ان قال: «بينما الحقيقة المادية التي يلمسها ويعرفها الجميع ان القليل جدا من البشر يستعمل المال في ما يرضي الله والدليل على ذلك ان الاكثرية موزعة بين الكفر والالحاد والشرك بالله بل لعل اغلبية هؤلاء تستعمله بحسن نية اذا كانت قوانينها المدنية تسمح لمثل هذا الاستعمال.. الخ وقد تضمن هذا التعقيب آراء آخرين.

وفي عدد «الشرق الاوسط» ٣٧٠٣ الصادر في ١٧/١/١٩٨٩ كتب الاستاذ الفاضل الدكتور محمد شوقي الفنجري تعقيبا على ذلك رد فيه على رأي الدكتور الجليلي، وايد رأي المفسرين والفقهاء ثم ذكر بعض الادلة التي تؤيد ذلك.

اقول: اولا: ان فكرة الاستخلاف اي كون الانسان خليفة الله سبحانه في ارضه مفروغ فيها. تلقاها العلماء بالقبول والتسليم لأن ادلة الشريعة الاسلامية تؤيدها: قال الله تعالى: «واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون» (البقرة ٣٠).

اما فكرة الاستخلاف في المال فقد دل عليها قوله تعالى: آمنوا بالله ورسوله وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه» (الحديد - ٧).

يقول القرطبي في تفسيره (الجامع لاحكام القرآن): (مستخلفين فيه) دليل على ان اصل الملك لله سبحانه، وان العبد ليس له فيه الا التصرف الذي يرضي الله فيثيبه على ذلك بالجنة.. ثم يقول وقال الحسن (مستخلفين فيه) بوراثتكم اياه عمن كان قبلكم. وهذا يدل على انها ليست بأموالكم في الحقيقة، وما انتم الا بمنزلة النواب والوكلاء (جـ ١٧ ص ٢٣٨).

ومثل هذا الرأي ما ذهب اليه: الزجاج (٥/١٢٢) والماوردي (٤/١٨٤ - ١٨٥) وابو حيان في تفسيره البحر المحيط (٨/٢١٨) والتسهيل في علوم التنزيل (٤/٩٥) وغيره من التفاسير.

ولا شك ان الصواب هو ما ذهب اليه - عبر القرون - عامة الفقهاء والمفسرين، ذلك ان المالك الحقيقي لكل شيء هو الله سبحانه. وهو الذي قسم الارزاق باقدار متفاوتة لا يعرف سرها ومكنونها واسبابها الا هو - جل جلاله - وصدق الله العظيم اذ يقول: قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير (آل عمران ٢٦) ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين» (الاعراف ١٢٨).

ومن الآيات التي تدل دلالة قطعية كذلك على ان مالك المال هو الله سبحانه قوله تعالى وآتوهم من مال الله الذي آتاكم (النور ٣٣). فاضافة الاموال الى الله تبارك وتعالى دليل واضح على انه - سبحانه وتعالى - هو المالك الحقيقي وان البشر يتصرفون بالاموال عن طريق الوكالة والاستخلاف.

وقد وردت اضافة الاموال في آيات كريمة اخرى الى المواطنين انفسهم، مثال ذلك قوله تعالى: ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام لتأكلوا فريقا من اموال الناس بالاثم وانتم تعلمون» (البقرة ١٨٨) وقد قال العلماء ان هذه الاضافة هي على طريق المجاز لا الحقيقة.

ان كتب الفقه والتفسير تشهد على حرية الرأي في الاسلام، وان تخطئة المفسرين والفقهاء والمسلمين بصورة جماعية تحتاج الى دليل لم يطلعوا عليه.

ثانيا: ذكر الدكتور الفنجري في تعقيبه ما يلي: «ولا يحصل الافراد على حق الملكية الخاصة (الملكية الفردية) الا مقابل عملهم ومن ثم يملكهم الشرع الاسلامي بالشروط التي يحددها.

اقول من الواضح ان هذا خطأ كبير لأنه رأي الاشتراكية الماركسية او العلمية، فهي التي تنادي بالتأميم وتوزيع الثروة على أساس ان كل فرد (يأخذ حسب عمله) (يلاحظ: نظرات في الاسلام ص ٨٦ ود. جابر جاد: الاقتصاد السياسي جـ ١ ص ١٥٧)

وقد اثبت الزمن فشلا كبيرا للاشتراكية في كافة البلدان التي طبقتها وسارت وراءها، فقد ضرب الكثير من تلك البلدان بالفقر الشديد وسوء الاخلاق والدكتاتورية، والظلم والطغيان (والخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات).

اما الاسلام فانه جاء باسباب كثيرة للملكية منها: احياء الموات، والاستيلاء على المباح والحيازة، والخلفية (الارث والوصية) والهبة والزكاة والصدقة، والعقد، والعمل وغير ذلك، وكل هذه مصادر للملكية، وليس العمل المصدر الرئيسي لها في عرف الاسلام، وكم من انسان امسى فقيرا ثم اصبح - بالارث - غنيا وفقا لاحكام الشريعة الغراء على حين انه لم يعمل شيئا، ولا ضير في ذلك.

ولست اريد من كلامي عن الاشتراكية ان امتدح عدوتها الرأسمالية لانها (الرأسمالية) ذات شرور كثيرة يعرفها من عاش تحت ظلها واكتوى بنارها، وليس الا النظام الاقتصادي الاسلامي منقذا للبشرية.

هذا وفي التعقيبين نقاط تستحق الالتفات، وجزى الله الكاتبين الفاضلين خيرا على جهدهما.

د. علاء الدين خروفة
- جدة

بايجاز

● السيد موسى عبد اللطيف الصبيحي - عمان - الاردن
- موضوع مقالتكم عن المنظمة الصهيونية قديم، وبالضرورة سوف توافقنا على ان كل المعلومات التي اوردتموها اصبحت معروفة للجميع، نأمل اختياركم لموضوعات اكثر حرارة وآنية، مع التقدير.

● ● ●

● الاخت تماضر تهامي محمود علي - القاهرة
- وصلتنا مقالتك «مكانة القمر عند الادباء والشعراء» وفيه جهد واضح، لكنه لا يتماشى مع خط الصفحة، أملنا كبير في دوام المراسلة، مع التحية.

اصدقاء الشرق الاوسط

سلوكيات

في العدد ٣٧١٦ وجه الاستاذ عبد الله باجبير دعوته ورفع صوته للسادة المسؤولين في عالمنا العربي ليقرروا تدريس كتاب يحتوي على «مهارات الحياة.. مهارات البقاء».. وقال إن هذا الكتاب يدرس في المدارس الانجليزية لاهميته ويحمل عنوان «كيف تبقى حيا»، واوضح أن الخمسين صفحة التي يحتويها الكتاب تتحدث عن «كيفية النجاة من مخاطر الحياة.. من نشوب حريق والمرور في شارع مزدحم والدفاع عن النفس ومقاومة اغراءات المفسد كالخمر والمخدرات وغيرها».

وهنا اوجه نظر الأستاذ باجبير ان النجاة من مخاطر الحياة (كالحرائق وازدحام الشوارع والمخدرات وغيرها)، وكذلك الدفاع عن النفس.. كلها تحتاج لحسن تصرف أولا.. ثم دراية بالأسباب لنتجنب حدوث الخطأ.. وأعتقد أن ٥٠ صفحة لا تكفي لسرد كيفية تجنب خطر الحرائق فقط.

واعتقد ان افضل ما نتبعه لتجنب المخاطر وللوصول إلى حسن التصرف المطلوب، هو تعديل سلوكياتنا. وسلوكيات الانسان امام اي خطر تختلف من شخص لآخر. واعتقد ان تعديل سلوكيات ابنائنا لا يتأتى إلا بتعديل سلوكياتنا أولا لنكون قدوة حسنة لهم.

نبيل عبد العزيز
الرياض

بريشة القارىء انس الديب - القاهرة - جمهورية مصر العربية.

واجب الجمالي الكبير

كتب الدكتور محمد فاضل الجمالي، مقالين الأول في العدد رقم ٣٦٨٥، بعنوان (نظرة واقعية متجددة الى التربية الاسلامية) والثاني بعنوان (إرادة الله تعالى تقرر مجرى التاريخ في العدد رقم ٣٦٨٨) وقد اصاب ووفق الكاتب في ما اشار اليه فجزاه الله كل خير وكثر من امثاله.

ان الكتاب واصحاب الجرائد والمجلات عليهم مسؤولية عظيمة، وهي امانة العلم والقلم والنشر والمكانة التي يحتلونها لدى حكوماتهم، ومجتمعاتهم، لانهم السفراء بين الحكومات والشعوب، وبهم تظهر الحقيقة، وتسمع الشكاوي، وتتقدم الحضارة، وتعم الثقافة، وتحسن الدعاية، فواجبهم كبير.

محمد سالم ابو بكر
هايلدبرج - المانيا الغربية

ماهو رد الدكتور محمد أركون؟

● مضت اكثر من ثلاثة اسابيع على الرد القيم الذي كتبه الدكتور محمد معروف الدواليبي، حول كتاب للدكتور محمد اركون، والذي نشر بصفحة «دين وتراث» وقد انتظرنا بشغف كبير ان نقرأ وجهة نظر الدكتور اركون على مداخلات الدكتور الدواليبي، وحتى الآن لم يرد، فهل هذا يعني اعترافا من د. اركون بخطأ طروحاته ففضل الصمت الذي يعني الموافقة ام أن له عذرا آخر؟

كساب نجاة
الناظور - المغرب

اكسب ٥٠٠ جنيه استرليني كل اسبوع

قسيمة اشتراك في مسابقة
الشرق الاوسط لأحسن رسالة للبريد

الاسم : ______________________

العنوان : ______________________

شروط المسابقة:

● ذكر الاسم الصريح كاملا، وسوف لا يلتفت للرسائل الموقعة باسماء مستعارة.
● كتابة الرسائل بخط واضح على وجه واحد من الورقة مع عدم الاطالة.
● الكتابة في الميادين التالية: التعقيب حول ما ينشر على مختلف صفحات الجريدة يوميا - رأي - قصة قصيرة - شعر - انطباعات - دراسات وموضوعات اقتصادية - علمية أو سياسية - رسومات - كاريكاتير.
● ارسال سبع قسائم مع الرسالة أو الموضوع.
● ترسل الرسائل إلى أي من مكاتب «الشرق الاوسط» في العواصم العربية والعالمية.
● يفضل ارفاق صورة فوتوغرافية للمتسابق، ابيض واسود، ورقم الهاتف إن وجد.

المعطيات والتحديات المستجدة في الشرق الأوسط

حتى لا نتوقف عند أحداث الأمس أو وقائع اليوم

ما من شك في ان هنالك عدة مؤشرات - ايجابية وسلبية - شهدتها وتشهدها وستظل تشهدها منطقة الشرق الاوسط، طوال الاسابيع المنصرمة والمقبلة على السواء، سواء نبعت من ظروف وملابسات ومستجدات محلية او اقليمية او دولية، وسواء بالنسبة للعرب او اسرائيل او القوتين العظميين تحديدا.

فبالنسبة للقوتين العظميين، فاننا نلاحظ انشغال الاتحاد السوفياتي بالاصلاحات الداخلية في المجالات السياسية والاقتصادية من خلال البيرسترويكا (وتعني اعادة البناء) والجلاسنوست (وتعنى المصارحة او المكاشفة)، وكذلك انشغاله بالانسحاب من افغانستان، والمفاوضات مع المجاهدين في الطائف، ومشاكل الاقليات داخل الاتحاد السوفياتي، فضلا عن السعي نحو ترسيخ اسس الوفاق الدولي، من ناحية اخرى. وهذا يشير في دلالة واضحة وقاطعة الى انه من المفيد الا نتوقع استجابات سوفياتية للتحديات التي تواجه العرب الآن او في المستقبل المنظور.

وعلى صعيد آخر، فقد استحوذت الانتخابات الامريكية منذ بدايتها على اهتمامات اعلامية عالمية مازالت مستمرة حتى الان، وذلك في الوقت الذي تمر فيه الولايات المتحدة الامريكية حاليا بفترة انتقالية حرجة تتعذر فيها الرؤية وتتداخل فيها الخيوط والخطوط، وتنتفي فيها المحاذير وتخف القيود. ومن ثم فالقوتان العظميان مشغولتان بقضاياهما الداخلية والمشتركة، وربما ادى هذا الى انعكاس روح الوفاق على الاوضاع والعلاقات والصراعات السياسية الاقليمية وبالاخص في منطقة الشرق الاوسط، بما يعني تكريس الاوضاع الراهنة باعتبارها امرا واقعا. وبناء على ذلك، فان على العرب ان يبذلوا جهودا مكثفة لدفع عملية السلام من خلال عقد المؤتمر الدولي، واستثمارا للانتفاضة الفلسطينية التي بدأت عامها الثاني والقرارات الايجابية للمجلس الوطني الفلسطيني والتي كان على رأسها اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة.

وفي الوقت نفسه، فان على اوروبا ان تساعد على تحريك جهود التسوية السلمية الشاملة والدائمة والعادلة، والعمل على عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط، وعلى العرب ان يحسنوا استخدام الورقة الاوروبية بذكاء وفاعلية وواقعية محسوبة جيدا!!

وبالنسبة لاسرائيل، وفي ضوء ما اسفرت عنه الانتخابات الاسرائيلية مؤخرا من زيادة عدد المقاعد التي حصلت عليها الاحزاب الدينية المتطرفة هناك، بالمقارنة مع الانتخابات السابقة عليها، فانه من المتوقع ان يظل التشدد طابعا للسياسات الاسرائيلية، سواء داخليا ضد الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة، او خارجيا من خلال التلويح باستخدام القوة المسلحة والتهديد بالحرب، او تأليب الاقليات واثارة الفتن الطائفية، الامر الذي ينذر باحتمال نشوب جولة خامسة في سلسلة الحروب العربية الاسرائيلية قبل نهاية العقد الحالي، ويجب على العرب ان يستعدوا من الآن لمواجهة هذا الاحتمال جنبا الى جنب مع استعدادهم - وسعيهم - للسلام!!

واما القضية الفلسطينية، فنلاحظ مرور عام على الانتفاضة الفلسطينية الشعبية العارمة في الاراضي المحتلة، والتي توجتها القرارات التاريخية للمجلس الوطني الفلسطيني واهمها اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة، الامر الذي ولد قوة دفع هائلة للقضية الفلسطينية، وهذا ايضا قد لا يرضى اسرائيل والولايات المتحدة، وبالتالي فلا بد من تحرك عربي شامل ومكثف - سياسيا ودبلوماسيا واقتصاديا - على جميع المستويات والمناطق والمجالات، بغية استثمار قوة الدفع هذه، والاستعداد التام لمواجهة اية خطوات «تعويقية» سواء من جانب اسرائيل او الولايات المتحدة الامريكية، وبالاخص في اثناء الفترة الانتقالية التي تمر بها كل منهما الان!! وبالاشارة الى قرار واشنطن برفض منح تأشيرة دخول لياسر عرفات لالقاء كلمة منظمة التحرير الفلسطينية امام الامم المتحدة في نيويورك، وكذلك قرار ريجان برفع الحظر عن تصدير القنابل العنقودية - المحرمة دوليا - المضادة للافراد الى اسرائيل. ومن الاهمية بمكان ان نأخذ في الحسبان كل التداعيات والدلالات والاحتمالات المترتبة على مثل هذين القرارين، والتعامل معهما بشيء من الديناميكية والمرونة والحذر، فضلا عن ضرورة الاستيعاب الشامل والكامل للمعطيات والتحديات الراهنة. وعن القضية اللبنانية، فتوجد ثمة شواهد على حرص بعض القوى المعادية على ان تظل القضية اللبنانية ملتهبة - كاحدى بؤر الصراع - بهدف استقطاب القسط الاكبر من الاهتمامات العربية، وليس ادل على ذلك من وجود حكومتين حاليا للبنان (احداهما عسكرية بقيادة ميشال عون، والاخرى مدنية بقيادة الدكتور سليم الحص). وبالرغم من اتفاق السلام في السودان الذي توصل اليه في اديس ابابا عثمان الميرغني زعيم الحزب الاتحادي - ممثلا للحكومة الائتلافية - مع جون قرنق زعيم المنشقين في جنوب السودان، فان هذه المشكلة ستظل الى وقت غير قصير في الحساب المدين للامن القومي العربي!! ألم تتفجر الصراعات الداخلية والمواجهات المسلحة بين انصار كل من الحزب الاتحادي والجبهة الاسلامية القومية قبل التصديق النهائي على اتفاق السلام المشار اليه؟! ثم أليس هذا مؤشرا على ضرورة الانتباه الى التحديات القائمة والمتوقعة، ناهيك عن ضرورة استثمار المعطيات المستجدة على الساحتين العربية والدولية؟!

اما بالنسبة لبقية الدول العربية، فيجب الا تستغرقها الشؤون المحلية المحضة وهمومها، وبالتالي فلا بد من سرعة الانتهاء من التغييرات الداخلية، والاصلاحات الاقتصادية والسياسية بالاساس، سواء في العراق او تونس او الجزائر وغيرها، وذلك استعدادا لعقد قمة عربية تحضرها كل من مصر والعراق وسوريا والجزائر، في ضوء ما تنهض به حاليا المملكة الاردنية الهاشمية والمملكة العربية السعودية من جهود هائلة في تحقيق التضامن العربي ورأب الصدع، في العلاقات العربية - العربية، في اسرع وقت ممكن، وبعد ان تكون مصر قد استردت عضويتها العاملة والكاملة في جامعة الدول العربية.

مؤتمرات القمة العربية نحو استثمار الوحدة العربية

واننا مازلنا نعتقد ان مساحة الاتفاق بين الدول العربية اكبر بكثير من مساحة الاختلاف، الامر الذي يسمح بتحديد وبناء استراتيجية عربية شاملة وموحدة للتعامل الدولي، بحيث تتضمن الحدين الادنى والاقصى للوفاق السياسي العربي، ويترك المجال بينهما فسيحا لحرية المناورة، وفقا لتعدد وتنوع «التكتيكات» والادوار والفاعلين والمتغيرات والتحديات والمراحل الزمنية، دون الاخلال بالالتزامات القومية ازاء السعي الحثيث لتحقيق الاهداف العربية الكبرى، التي يتمثل اهمها في صيانة الامن القومي العربي، وتثبيت اركان الدولة الفلسطينية المستقلة، والاستمرار في اداء الرسالة الحضارية من خلال الوحدة العربية الاسلامية الواقعية ودفع جهود وخطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والعسكرية والثقافية وغيرها.

ومن ثم، فالامر يقتضي اعادة ترتيب سلم الاولويات، وفقا لقراءة وادراك عميقين لعناصر القوة العربية ومكوناتها، بالاضافة الى الترتيب والاستخدام الصحيحين للأوراق العربية والدولية. وبالتالي فلا مناص من تكثيف وتنشيط التفاعلات العربية اقليميا ودوليا، كأحد انماط الاستجابة التي تفرضها اعتبارات استراتيجية اساسية، سواء على المدى القصير او المتوسط او الطويل. فعلى المدى القصير، لا بد من استجابات عربية محددة ازاء ما يلي:

- تطوير قوة الدفع الناجمة عن القرارات الايجابية للمجلس الوطني الفلسطيني، واستثمارها في تنمية حركة الاعتراف الدولي بالدولة الفلسطينية الناشئة.
- ضم تلك الدولة الناشئة الى الامم المتحدة ووضع الاراضي العربية المحتلة تحت اشراف الامم المتحدة.
- وقف الاعتداءات الاسرائيلية على السكان الابرياء في الاراضي المحتلة، وتوفير الامن والرعاية الصحية والاجتماعية والتعليمية وغيرها لهم.

ومن المفيد ان نعلم ان مقدمات الحركة الفاعلة والمتفاعلة على المدى القصير عديدة ومتنوعة، ويتمثل اهمها في ضرورة احلال العمل والفعل محل الكلام، والتخطيط محل العشوائية والتخبط، فضلا عن ضرورة تقدير قيمة الوقت واستثماره على احسن وجه ممكن.

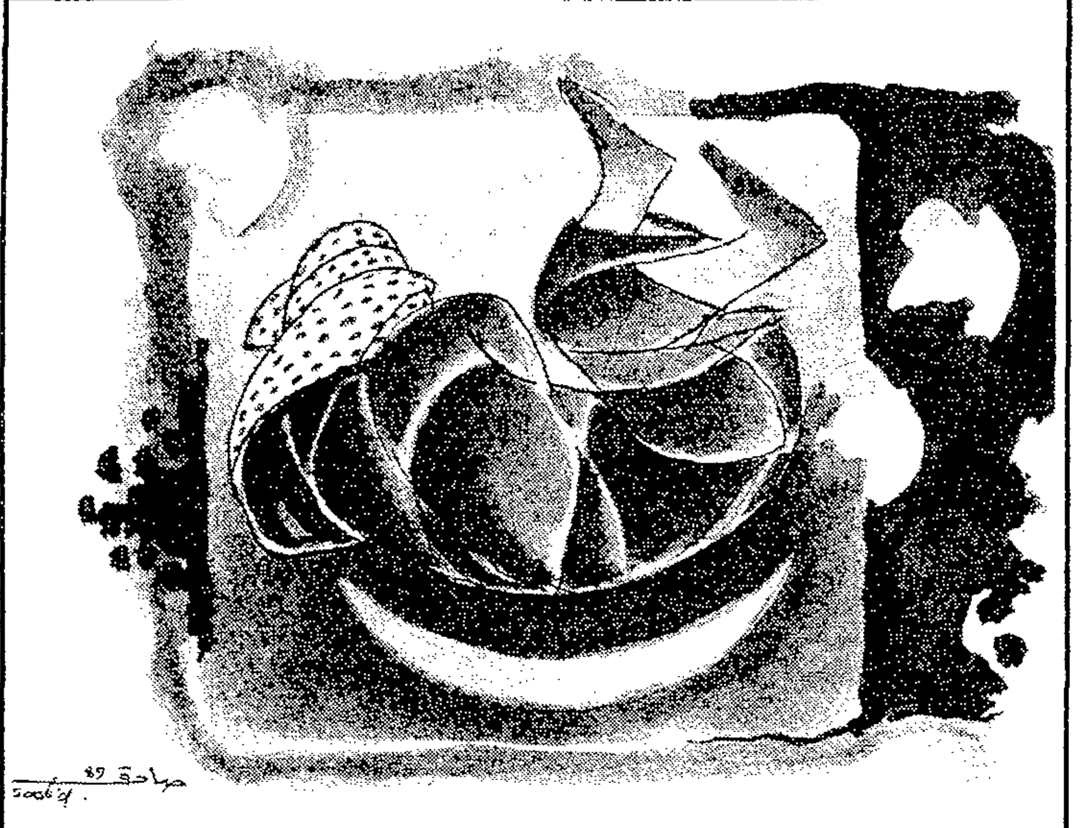
اما على المدى المتوسط، فنرى ان على الدول العربية ان تعمل على مايلي:

- تنويع مصادر السلاح، وتطوير الصناعات العسكرية العربية.
- تنشيط وتقوية حركة عدم الانحياز وجامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي، وتكثيف السلوك السياسي الخارجي العربي من خلالها، سعيا لتطوير القدرات والتفاعلات والحركة الدولية للدول العربية والاسلامية في اطار جماعي.
- الحفاظ على تماسك منظمة الاقطار المصدرة للبترول (الأوبك) وتحقيق الاكتفاء الذاتي في المحاصيل الزراعية والغذائية بوجه خاص. تطوير انماط التشاور والتنسيق وتبادل المعلومات المختلفة، فيما بينها.
- دعم «اللوبي العربي» في الولايات المتحدة، لوقف التحركات المضادة «للوبي الصهيوني» وكذلك مساندة الاحزاب العربية في اسرائيل، والتفاوض والتشاور مع الاحزاب والشخصيات اليهودية «غير الصهيونية».

وعلى المدى الطويل، تبرز الاهداف التالية على الاقل:

- استثمار وتنمية الاتجاه المضطرد نحو الوحدة العربية الشاملة، من خلال انشاء وتطوير التجمعات الاقليمية، بعيدا عن سياسات المحاور!! تأكيد الشخصية العربية من خلال الانجازات الجماعية والفعالة في شتى الميادين.

راغب محمد عجاج
المحافظة الغربية



وأذكر المساء

وأذكر المساء
ذاك المساء
والقناديل المرتقة الضياء
وأذكر الأشجار والأسماء والقسم
كان الطريق وقتها يودع الحصى
ويحضن الرمال والخطى
يقبل الأقدام، يعزف النشيد للتراب
وللذين يرحلون
كان في عينيه يا قدس ارتحال يشتكي
من حرقة الوعد
فالوعد يازيتونة الجبال لا يخون

●●●

ولحظة الفراق تلتهم الحنين
وفي يديك مهجتي
وفي يدي حقيبتي
وفي الطريق رحلة ستبتدي
وألف ألف ليلة
في صمتها.. في حزنها.. في موتها
كفن الذين يسافرون
والذين في تذاكر السفر الطريدة يولدون

وأذكر المساء يا قدس وأذكر الرثاء
وأنت في دمي.. رصاصة وقنبلة
وفي وجداني المبقور ترتيل وسنبلة
وأنت في دمي..
تعانقين الملح والجرحى
تجددين دفاتر الشهدا
وتشطبين في وجهي ملامح الندم

●●●

وأذكر المساء والعناء
وعقارب الساعات تلهث في انتحار
ضاع النهار
ما عاد في الآذان غير دوي آلات القطار
فاعطيني كفيك واقتربي
لأوصيك بأن تحكي ودآعي للكروم وللصغار
وللمشانق المشاعة في بلادي كالثمار
في سيقاننا البتراء.. في الأحجار
قولي لهم اني عنيد لن تغالبه القفار

محمود عبد الهادي
بيشاور - باكستان

الانتفاضة.. صفة شعب باق مؤمن بصموده

انطلقت الانتفاضة الشجاعة.. انتفاضة ابطال الحجارة البواسل في الارض المحتلة واحيت القضية الفلسطينية من جديد واعادتها الى اذهان العالم بعدان حاول الصهاينة طمسها باقناع العالم ان قضية الشرق الاوسط قضية لاجئين وليس هناك ما يسمى بالقضية الفلسطينية.

ارادت اسرائيل بما حققته من انتصارات سابقة في حرب الايام الستة عام ١٩٦٧، وضرب المفاعل النووي في العراق واجتياح الجنوب اللبناني عام ١٩٨٢، وضرب مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس ان تقنع العالمين العربي والاوروبي باسطورة الجندي الذي لا يقهر، وانها متفوقة عسكريا وتكنولوجيا، ولا حل لقضية الشرق الاوسط، ولا سلام في المنطقة الا بقبول الفلسطينيين والدول العربية للأمر الواقع، اي سلام استسلام وضعف لا سلام قوة وعدل، فجاء الحجر لينطق لأول مرة ويكذب افتراءاتهم ويقول لهم ان الشعب الفلسطيني قوي بايمانه وبعدالة قضيته وحقه المشروع، وان جميع وسائل القمع والارهاب التي يستعملونها ضده لاخضاعه واخماد انتفاضته لا تحول دون مقاومته لهم ولا تضعف من معنوياته وانه صامد حتى النصر لا يستسلم ولا يركع الا لرب العزة والجلال وحده لأنه على حق، ولا بد ان ينتصر الحق على الباطل طال الزمان ام قصر.

حاولت اسرائيل ان تقنع العالم بأسره ان الشعب الفلسطيني راض بالعيش معها على حد زعمها، فانطلقت الانتفاضة لتعلنها صرخة مدوية للعالم اجمع، «لا لاسرائيل ونعم لمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلنا الشرعي والوحيد»، كما دحضت اقوال الصهاينة بأن الفلسطينيين ارهابيون ومخربون وان اسرائيل حمل وديع وسط جيش من البرابرة يريدون القاءهم في البحر، لأن الاطفال والكهول والنساء والشباب الذين يقاومون بالحجر واغصان الشجر الدبابات والطائرات التي تصب نيرانها الحاقدة عليهم وقنابل الغاز المسيلة للدموع ورصاص الدمدم المطاط، والهراوات التي تحطم رؤوسهم واضلاعهم لا يمكن ان يكونوا ارهابيين، بل مناضلين صامدين لاستعادة حقهم المغتصب واقامة دولتهم المستقلة على ارضهم. هذا الشعب الاعزل من السلاح والذي يقاوم عدوه الجاثم على ارضه بالحجارة والمقاليع والزجاجات الفارغة لا يمكن ان يكون ارهابيا فمن هو الارهابي إذن ؟!

لقد غيرت الانتفاضة تلك المقولة النابية على لسان اسرائيل ضد شعبنا واثبتت للعالم اجمع ان هذا الشعب يدافع عن حقه المشروع وارضه المغتصبة، ولا حل للقضية الا باستعادة هذا الحق كاملا وانسحاب اسرائيل من جميع الاراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧.

وايد العالم حق هذا الشعب ما عدا الدول الامبريالية حليفة اسرائيل وصانعتها، وهي متفقة معها على اخماد اي حركة تحررية يمكن ان تظهر في الشرق الاوسط للمحافظة على مصالحها الاقتصادية واستثماراتها البترولية في المنطقة بل وفي العالم اجمع لأن ايديولوجية البرجوازية اليهودية الكبيرة واسلوبها القومي الرجعي يحتلان مكانة مرموقة في ترسانة الاعمال التي تستخدمها الدول الامبريالية لاخضاع الشعوب وبسط نفوذها عليها. ولا توجد مشكلة في العالم الا وللصهيونية العالمية يد كبرى في خلقها بتشجيع من هذه الدول.

شاهد العالم من خلال اجهزة التلفزة ووسائل الاعلام المختلفة رغم التعتيم المقصود على الاحداث وما يجري في جميع انحاء الارض المحتلة من قبل اسرائيل ومن يدور في فلكها الاعمال الاجرامية التي تنتهجها اسرائيل ضد ابناء هذا الشعب..

شاهد هدم المنازل وحرق المزارع، وفتح المتاجر المغلقة، وجرف مقابر الموتى وانتهاك حرمة المساجد باقتحامها ومحصرتها اثناء الصلاة وتكسير عظام الشباب ووادهم احياء فوقف الى جانب هذا الشعب في محنته معلنا استياءه التام للأعمال القمعية والارهابية اللاانسانية التي تنتهجها اسرائيل في الاراضي المحتلة ضد هذا الشعب الصامد البطل ما عدا امريكا لأن اسرائيل قطتها المدللة. وحاولت اسرائيل اخماد الانتفاضة باستعمال القبضة الحديدية والاعتداء الآثم على الجنوب اللبناني عدة مرات الا انها فشلت واربكها الحجر وفضح نواياها السيئة وكشف اسطورة الجيش الذي لا يقهر فغدت اسرائيل كرجل مريض داخل احدث غرفة انعاش امريكية، يموت هذا المريض لو تلاشت هذه الغرفة او توقفت عن العمل لحظة واحدة.

لا اغالي اذا قلت ان اسرائيل لا تريد السلام، فهي تتحدى الدول العربية والمجتمع الدولي معلنة عدم موافقتها على الانسحاب من الاراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧، كما ترفض قيام دولة فلسطينية على ما تبقى من ارض فلسطين مع ان قرار التقسيم الصادر من الامم المتحدة عام ١٩٤٧ والذي استمدت منه اسرائيل وجودها ينص على قيام دولة عربية على ارض فلسطين.

ومن الغريب جدا ان اسرائيل مازالت دولة بلا حدود لأنها لا تريد ان تقيد نفسها بالأرض التي اصبحت تحت سيادتها كنص القانون او كما تفعل اي دولة في العالم، فهي لم تحدد بعد خارطتها للمجتمع الدولي ولا للدول التي اعترفت بها او تمارس معها التمثيل الدبلوماسي. ان دل هذا على شيء، فلا يدل الا على عدم رغبتها في السلام، والسلام الذي تريده فقط هو استسلام لا سلام دائم سيقف عقبة في طريق مشاريعها التوسعية الاستعمارية التي تجعل من فلسطين نقطة انطلاق لها تبسط فيها نفوذها وسيطرتها على الدول العربية لانشاء دولة اسرائيل الكبرى من الفرات الى النيل.

فشامير يصر على عدم الانسحاب من الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧، وشارون يقول ان الوطن البديل للفلسطينيين هو الاردن، وكاهانا يهدد بطرد الشعب الفلسطيني بأسره. وجاءت الانتفاضة التي ابرزت الهوية الفلسطينية على الارض الفلسطينية لتؤكد لاسرائيل وامريكا ضرورة التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد لهذا الشعب لأنه صاحب القضية. جاءت لتحبط كل المحاولات الرامية لطرد الشعب الفلسطيني من وطنه. ولم يبق على الفلسطينيين الا ان يستغلوا هذه الفرصة ويسخروا كل طاقاتهم وامكانياتهم ويبذلوا جهودهم بالعمل الدائب المستمر وطرح الخلافات جانبا ليصبحوا في وضع القوة التي ترهب اعداءهم وتحقق لهم النصر الأكيد باستعادة حقهم المشروع واقامة دولتهم المستقلة على تراب ارضهم.

واني اقول لقادة اسرائيل الذين يريدون طرد الشعب الفلسطيني من وطنه ان هذا الشعب باق لا محالة لأنه قوي بحقه وايمانه الراسخ بعدالة قضيته وانه المنتصر في النهاية على اعدائه بإذن الله.

مصطفى رشيد عثمان - جدة

الانتفاضة رد حاسم على الارهاب

الشرق الأوسط
تنشر حلقات من كتاب
ذكريات وشهادات ووجوه
للاستاذ
عبد الهادي بو طالب
«٤٣»

خاب أمل الحركة الوطنية المغربية في سياسة حكومة الجمهورية الشعبية التي استبدلت بمقيم عام أحمق آخر يمارس سياسة العصا والجزرة

بعد ان مضت اسابيع معدودات على تأسيس حكومة الجبهة الشعبية، تأكد الوطنيون ان الحكومة الفرنسية الجديدة مصرة على تجاهل القضية المغربية وتركها بين ايدي الاقامة العامة بالرباط.

واذا كانوا قد تنفسوا الصعداء لعزل المقيم العام «الاحمق» (الحلقة ٤٢) فانهم استغربوا من حكومة اليسار تعويضه بالجنرال شارل نوجيس (CHARLES NOGUES) الذي كان العسكري الثاني في سلسلة المقيمين العامين بعد الجنرال ليوطي،

وكان مفهوما ان تختار حكومة اليمين الفرنسية في بداية عهد الحماية تدشين سلسلة المقيمين العامين بتعيين جنرال لمواجهة اوضاع الثورة المسلحة على الاحتلال الفرنسي وتثبيت قدم الاستعمار بالبلاد. لكن لا يفهم ان تختار حكومة اليسار مقيما عاما عسكريا في الوقت الذي توقفت فيه عن العمل المسلح آخر جيوب المقاومة المغربية ونشأت في المغرب حركة وطنية سياسية تنشد الحوار والتفاهم مع مسؤولين سياسيين فرنسيين يحسنون المخاطبة بلغة الحوار. واقل ما يقال عن هذا الاختيار انه إن كان سليم القصد، فقد خانه التوفيق.

موقف عريب

والملاحظ ان حكومة الجبهة اتخذت من المغرب موقفا غريبا مغايرا لموقفها من سائر اقطار الانتداب والحماية، فالمفاوضات كانت تجري بنجاح بينها وبين الزعماء السوريين واللبنانيين، وقد دشنت في لبنان سياسة انفراج، كما ظفر الوطنيون التونسيون منها ببعض الحريات، ولاسيما حرية الصحافة والاجتماع، بينما لم يتغير شيء في المغرب.

وهل كان يعقل ان يصادق الوزير فيينو (VIENOT) (المكلف بشؤون المغرب وتونس كقطري حماية) على تمتع عمال تونس بالحق النقابي، ويعارض تطبيق هذا التدبير بالمغرب ؟ وهل كان معقولا ان يرفض هذا الوزير (الذي كان استقبل الوزاني في بداية عهد حكومة الجبهة الشعبية) استقبال وفد عن الكتلة الوطنية اذا لم تكن حكومته غيرت موقفها ؟ وهل كان ينتظر من حكومة اليسار ان تأذن للاقامة العامة بالرباط بتشجيع سياسة الاستعمار الفلاحي بالمغرب باعطاء المعمرين الفرنسيين قروضا وهبات لتعويضهم عن كساد تجارة الخمور المستوردة خارج المغرب ولتسديد ديونهم المزعومة، وخاصة التبرع عليهم بستة واربعين مليون فرنك امتنعت حكومة اليمين الفرنسية السابقة من تقديمها لهم وذلك في الوقت الذي يعاني فيه الفلاح المغربي ضائقة عيش ضنك ؟

ثم ماذا كان وراء هذا الموقف الغريب ؟ أيرجع ذلك الى التقليد المعروف عن حكومات فرنسا التي يطبق فيها اليسار سياسة اليمين كلما تسلم الحكم ؟ ولكن حكومة الجبهة الشعبية انما طبقت سياسة اليمين حيال المغرب، فلماذا هذا الميز ؟

قد يكون من بين العوامل التي املت هذا الموقف انفراد المغرب بوضع خاص كانت تواجهه حكومة الجبهة الشعبية وتتعامل معه بمنتهى الحذر، ويتمثل :

ـ أولا : في النفوذ المتزايد الذي اصبحت تملكه الجالية الفرنسية بالمغرب بعد ان استولت على المرافق الاقتصادية الحيوية ووسائل الانتاج التي تجعل ـ كما يقول الماركسيون ـ البنية التحتية تتحكم في البنية الفوقية. وبالفعل فان الاقامة العامة كانت تنطبق عليها حقا هذه المقولة الماركسية، اذ اصبحت لا تملك الا تطبيق السياسة التي تمليها عليها الجالية الفرنسية الطامعة في المزيد من المكاسب السياسية والاقتصادية.

وكانت هذه الجالية تشكل قوة ضغط عتيدة على حكومات باريس المتعاقبة، ليس فقط بتحكمها في مسار المغرب اقتصاديا، ولكن لتوفرها على وسائل الضغط في فرنسا ذاتها عبر احزاب اليمين التي كانت تدافع عن مصالحها وتتبنى اطروحاتها جملة وتفصيلا. وايضا عبر فروع هذه الاحزاب التي نشأت في المغرب متكونة من اعضاء الجالية الذين اصبح لهم بها صوت مسموع تتجاوب اصداؤه في تناغم بين باريس والرباط.

والأغرب والأدهى ان احزاب اليسار التي انشأت لها فروعا بالمغرب سمحت لهذه ان تتبنى سياسة يمينية واحيانا بتطرف : إن جريدة «المغرب الاشتراكي» (LE MAROC SOCIALISTE) التي كانت تصدر بالمغرب، كما يشير اليه عنوانها، كانت تسمح لنفسها ان تشتم احيانا الاسلام وتجرؤ حتى على الدعوة لتحرير المغاربة منه. وكل ذلك لكسب الزبائن داخل الجالية الفرنسية التي لم تكن تطربها الا هذه النغمة، وحتى الشيوعيون القاطنون في المغرب كانوا يتغيرون في مواقفهم بين تأييد الحركة الوطنية باعتدال محسوب، وبين معارضتها ونعت الوطنيين بالمهيجين او المتطرفين.

ـ ثانيا : واكب عهد حكومة الجبهة الشعبية تطور خطير عرفته منطقة الشمال المغربية المشمولة بالنفوذ الاسباني، حيث انطلقت منها حركة تمرد دبرها الجنرال فرنكو في شكل انقلاب على الحكومة الجمهورية يوم ١٤ يوليه (تموز) ١٩٣٦ وكان على رأس الحامية الاسبانية المرابطة بالمنطقة وضمنها فرقة عسكرية مغربية، تلك الحامية التي شكلت نواة جيشه الذي واجه به حكومة مدريد الشرعية.

وقد أثار انطلاق الانقلاب من المنطقة اضطرابا سياسيا داخلها سواء بين حكامها الاسبانيين الذين فاجأهم الانقلاب ووضعهم امام مشاكل خيار صعب بين التمسك بالولاء لحكومة مدريد والانضمام الى الحركة الجديدة المتصاعدة، او بالنسبة للوطنيين المغاربة الذين إن لم يكونوا مرتاحين كل الارتياح لسياسة الجمهوريين الاسبانيين حيال المغرب، فانهم لم يكونوا ليطمئنوا بسهولة لحركة التمرد والانقلاب التي كانوا يجهلون كل شيء عنها وعن نواياها.

وكانت فرنسا تؤيد حكومة مدريد الجمهورية فأثارت حركة التمرد الفرنكوية لديها مخاوف خاصة بعد أن قيل عنها انها حركة فاشية تتمتع بتأييد المانيا التي قامت فيها حركة هيتلر منذ انتصار حزبه النازي سنة ١٩٣٣.

وزاد سقوط منطقة الشمال المغربي (المنطقة الخليفية) في قبضة حكم فرنكو الموقف تأزما، وتضاعف قلق باريس بعد ان انقسمت الجالية الفرنسية في المنطقة الجنوبية (المنطقة السلطانية) بين متعاطف مع حركة فرنكو ومتحفظ منها، وبالأخص بعد ان اخذ يتبين انه كلما اتضح اتجاه هذه الحركة في وجهة الفاشية، ازداد الاستعماريون الفرنسيون بالمغرب تعاطفا وتجاوبا معها.

ولقد عكست صحف فرنسية صادرة بالمغرب هذا التجاوب بنشرها انباء تفاصيل الثورة الفرنكوية بما يشتم منه تأييدها، بل سجلت حتى في مدينة مكناس محاولتان فاشلتان للتمرد قامت بهما الحامية العسكرية الفرنسية بقيادة ضباط اغراهم نجاح ثورة فرنكو بالقيام بالمحاولتين.

إن المقيم العام مارسيل بيرطون تسارع ـ كما سبقت الاشارة الى ذلك في حلقة الاسبوع الماضي ـ الى الامر بصرف معونة نقدية لحركة فرنكو من خزينة المغرب، ولئن بادرت حكومته بعزله فانها ظلت تتخوف من تعاطف الجالية الفرنسية بالمغرب مع الحركة، وتتجنب ان تقوم بأية مبادرة حوار مع وطنيي المغرب حتى لا تساعد بذلك على اذكاء فتنة تمرد عليها. وفي هذا السياق تم تعيين جنرال على رأس الاقامة العامة بالرباط ليطبق سياسة العصا والجزرة.

ـ ثالثا : ان علينا ان نتذكر ان الحكومة الفرنسية التي سبقت حكومة الجبهة الشعبية كانت قد عزلت تحت ضغط الجالية الفرنسية المقيم العام هنري بونصو الذي فقد ثقة هذه الاخيرة وعوضته بالمقيم العام مارسيل بيروطون (MARCEL PEYROUTON) الذي ظفر بفضل سياسته الهوجاء



الجنرال نوجيس — محمد اليزيدي

بتأييدها، فلربما وجدت الحكومة الفرنسية نفسها مضطرة الى تعويض الجالية الفرنسية عن خسارتها في المقيم العام المعزول بتعيين مقيم عام عسكري تمتص شاراته العسكرية القلق الذي احدثه عزل سلفه لدى فرنسيي المغرب، وترعب رتبة جنرال من كانت تسول لهم انفسهم الاقتداء بحركة التمرد التي قادها الجنرال الاسباني من منطقة الشمال المغربية.

وربما قصدت كذلك اعطاء تطمينات سيكولوجية للجالية الفرنسية باختيارها الجنرال نوجيس بالذات، وهو الذي سبق ان عمل سنوات بمكتب المقيم العام الجنرال ليوطي وساهم برتبة كولونيل في حرب فرنسا ضد ثورة الريف وكان مديرا عاما للشؤون الاهلية بالاقامة العامة ما بين ١٩٢٨ و١٩٣٠. وهو معروف في اوساط فرنسيي المغرب بانتمائه الى مدرسة ليوطي التي تطبق السياسة الاستعمارية بالتلويح بالعصا والجزرة، وتركز النفوذ الفرنسي بسياسة الابتسامة وكأس الشاي حسب قول ليوطي نفسه.

ـ رابعا : كان الوطنيون المغاربة متصلين بحكومة مدريد الجمهورية، وكانوا يسعون الى ان لا يستبد الجنرال فرنكو بحكم المنطقة الخليفية. وكانوا على وشك ابرام اتفاق مع الجمهوريين لمناهضة النفوذ الفرنكوي بقوة السلاح، الشيء الذي لم تقبله حكومة الجبهة الشعبية عندما عرض عليها ان تقف منه موقف الحياد. وهكذا انضاف هذا العنصر الى الاسباب التي كانت وراء تعيين الجنرال نوجيس في منصب المقيم العام.

عمل مباشر

في سياق هذه الظروف التي جعلت الحركة الوطنية لا تطمئن الى نوايا حكومة الجبهة الشعبية، وضع الوطنيون حدا لفترة الانتظار والتريص وقرروا انتهاج ما اطلقوا عليه العمل المباشر. وطبقوا شعار «الحرية تؤخذ ولا تعطى».

كانوا يفتقدون حرية النشر واصدار الصحف فعوضوها باصدار النشرات باللغتين العربية والفرنسية وكانوا يوزعونها في شكل منشورات، وتقرأ في الجمعيات السرية، ويعلق عليها المسيرون ويحسسون بها الاعضاء. وقاموا بتحرير المذكرات السياسية المحددة لمواقفهم مما كانوا يبعثونه رسائل او برقيات للحكومة الفرنسية، ولنواب البرلمان، ولجانه المتخصصة، متقيدين دائما ببعثها الى السلطان ايضا بوصفه الامين على السيادة والشرعية.

وأمام تجني الحكومة الفرنسية بمماطلتها في السماح بحرية الاجتماع، تجاوز الوطنيون في هذه الفترة مرحلة الخلايا السرية الى عقد اجتماعات مكبرة في عواصم المغرب الكبرى، لئن كانت تظل منحصرة في نطاق الدور الفسيحة، فان اصداءها كانت تتردد في المغرب كله، ويزعج انتشارها رجال الاقامة العامة الذين كانوا يتابعون بقلق مضاعف تطوراتها وآثارها على التعبئة الشعبية.

اول مؤتمر وطني

في هذا النطاق، عقدت كتلة العمل الوطني ما سمي بأول مؤتمر وطني بالرباط بتاريخ ٢٥ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٣٦ (اي بعد شهر من وصول الجنرال نوجيس الى الرباط) شارك فيه مندوبون عن فروع الكتلة الوطنية وكان مقره دار المرحوم الحفيان الشرقاوي. وكان المؤتمر يهدف الى تقييم العمل الوطني الذي اصبح عمره ست سنوات منذ انطلاقه في حركة مناهضة السياسة الفرنسية (البربرية)، والى تطوير اسلوبه بممارسته في مزاوجة بين الاعلان عنه مع التقيد بالقانون المطبق في المغرب آنذاك، حتى لا يتابع الوطنيون بجنحة عقد اجتماعات بدون رخصة، مادامت الاجتماعات تبقى في نطاق محدود وتعقد في دور موصدة الابواب. كما كان الوطنيون يستهدفون تعبئة انصارهم حول برنامجهم السياسي الذي اختصر فيما اصبح يطلق عليه «المطالب المستعجلة»، وهي الاصلاحات الضرورية التي اعتبرت القيادة الوطنية انها تشكل الحد الادنى مما ينبغي انجازه، او الاسبقيات التي يجب ان تستأثر ـ قبل غيرها ـ باهتمام المسؤولين لاخراج الوضع داخل المغرب من مرحلة الجمود.

ومما كان ضمن هذا البرنامج المستعجل موضوعات الحريات، واصلاح التعليم والقضاء، وتطوير الفلاحة، وتحسين اوضاع العمال والصناع، ومراجعة نظام الجبايات والرسوم، واصلاح اوضاع الصحة العامة.

وقد جاء التركيز على هذه المطالب مؤكدا على انتهاج الوطنيين سياسة الواقعية والعقلانية مما يدحض ما كانت تصفهم به الاقامة العامة من اوصاف التطرف، والثورية، والديماغوجية، والتطلع الى الحكم بدون وعي سياسي.

وتتابعت المهرجانات السياسية في فاس وسلا لتأييد المطالب المستعجلة ومواصلة الضغوط الشعبية لانجازها ولم تكن مثلوة بقمع، كما لم يكن الوطنيون اثناءها وإثرها يخلون بالنظام او يمسون بالقانون، لكن اعصاب الاقامة العامة ثارت عندما اعتزم الوطنيون اقامة مهرجان بالدار البيضاء يوم ١٤ نونبر (تشرين الثاني) ١٩٣٦، ربما لأن المدينة كانت في نظرهم نقطة حساسة بحكم قوة الجالية الفرنسية (التي كانت توجد بها) عددا ومصالح اقتصادية ونفوذا، وربما لأن الوطنيين ـ وهم يدركون اهمية المدينة من هذه الوجهة ـ طوروا اسلوب عملهم، فاختاروا ان يسيروا في مظاهرة صامتة لافتة للأنظار تمر امام القصر الملكي حيث صادف ذلك وجود السلطان بالمدينة لاقامة احتفال عيد العرش بها.

اسلوب تعامل المقيم العام

في هذا السياق رفع المقيم العام العصا فمنع المهرجان الخطابي وأوقف بقوة الجيش والشرطة مسيرة المتظاهرين، وانتقى ثلاثة من قيادة الكتلة الوطنية اعتبرهم «رؤوس الفتنة» هم علال الفاسي، ومحمد بن الحسن الوزاني، ومحمد اليزيدي، فأودعهم السجن. ونسب الى السلطان انه هو الذي اتخذ هذا التدبير لتبرز الوطنيين على القيام باضطرابات ليلة عيد العرش في مدينة اختارها هو لتقام بها حفلات العيد. وهذه تعلة زائفة اعتادت سلطات الحماية اللجوء اليها كلما قررت مواجهة المغاربة بتدبير سيء، بالرغم من انها كانت تعلم ان لا احد من المغاربة كان يطمئن الى ادعائها ذلك.

ظل الزعيمان الوزاني والفاسي شهرا في سجن قريب من محكمة الدار البيضاء وكانا في الحقيقة في ضيافة باشا المدينة الطيب المقري او في اقامة محروسة. وفي هذه المرة جمعتهما دار واحدة بعد ان كانا يلتقيان في سجن واحد او زنزانة واحدة وكان لهما في هذه المرة رفيق في شخص محمد اليزيدي. وربما بددت هذه الرفقة الجفوة التي كانت بين الزعيمين (الحلقة ٤٢) مصداقا لقول شوقي :

إن المصائب يجمعن المصابينا

وكان منتظرا ان يحال القادة الثلاثة على المحكمة بتهمة التعاون مع الاجنبي، فأقاموا للدفاع عنهم محامين مغربيين لم يكن المغرب كله في هذا التاريخ يتوفر على غيرهما، هما عبد القادر ابن جلون وأحمد زروق، لأن سياسة الحماية كانت تقوم على قصر التعلم على عدد محدود من المغاربة، لذلك لم يكن للمغرب في هذه الفترة من المحامين والاطباء والمهندسين الا النزر اليسير من الاطر.

وبعد ان عمت مظاهرات الاحتجاج على اعتقال الزعماء الثلاثة مدن المغرب الكبرى، واصبح بعدها لكل مدينة قائمة سجناؤها، لم يسع المقيم العام الا ان يضع العصا ويلوح بالجزرة، فقد فشلت سياسة القمع في صد تيار الحركة الوطنية الجارف وهددت علاقات السلطان بالمقيم بالدخول في ازمة سياسية كبرى، فالسلطان لم يقبل ان يمارس المقيم تلك السياسة والح عليه في التخلي عنها، والمقيم نفسه لاحظ بامتعاض انه انحدر الى متاهة لا بد له من العمل على الخروج منها. وكان للمقيم نوجيس هذا اسلوب يميزه عن المقيمين السابقين، فقد حرص على ان يتقمص روح ليوطي الذي كان يفتخر بانه تربى في مدرسته، وراهن على ان يواجه الوطنيين بالقمع ويحتفظ بود السلطان، وان ينفذ معه سياسة متعلقة لا تقفل معها ابواب الحوار، وحتى حكومة الجبهة الشعبية ضغطت من جهتها على المقيم العام حتى لا ينحدر الى مستوى سلفه بيروطون الذي عزلته من منصبه بعد ان انتهج في المغرب سياسته الهوجاء.

بمقتضى ذلك. لم يعد المقيم العام يعارض في اطلاق سراح الوطنيين وعلى رأسهم الزعماء الثلاثة، وسعى الى السلطان ان يكون هو صاحب قرار العفو عن المعتقلين، لأنه كان يريد تأكيد نسبة الامر بقبضهم الى السلطان، وكان المهم في نظر السلطان ان تتمتع طائفة من شعبه بالحرية. وان يعلم الوطنيون انه كان وراء اطلاق سراحهم بطريقة او اخرى، فاستقبل يوم خامس دجنبر (كانون الاول) ١٩٣٦ جماعة من الوطنيين ممن ظلوا خارج السجون ليبلغهم بنفسه بشرى سراح جميع الوطنيين. وعزز ذلك تضامن العرش والشعب.

وعن هذه الأزمة التي انفرجت على هذا الشكل، كتبت في يناير (كانون الثاني) ١٩٣٧ صحيفة عربية مقالا مطولا بعث به اليها مراسلها (بالمغرب) مما جاء فيه عن مقابلة السلطان للوطنيين : «دخل الوفد الوطني على السلطان ومثل بين يدي امير المؤمنين، وشرح له مطالب الأمة، وبين له ما قاسته من المصائب، فكان جلالة السلطان يتجاوب مع الوفد. وبعد ان درس معه الحالة مليا، اسمع الوطنيين من عبارات عطفه السامي ما فيه بلسم للجراح، وشفاء للنفوس وقال لهم : «انكم لن تخرجوا من داري هذه بدون شيء، فأنا اعلن لكم العفو عن سائر الذين سجنوا بمناسبة الحوادث الاخيرة، وانهم سيقضون ليلة السابع والعشرين (ليلة القدر) المعظمة من رمضان بين اهلهم وذويهم» وهنا ارتفع الهتاف بحياته والدعاء لمقامه الرفيع».

محمد اليزيدي

هذا الوطني الذي كان ثالث ثلاثة في سجن باشا الدار البيضاء لم يكن عند اعتقاله مشهورا شهرة رفيقيه، ولم يبرز اسمه بروز اسميهما في مرحلة الكفاح التي سبقت احداث الدار البيضاء، لكنه التحق بالحركة الوطنية منذ حوادث الظهير البربري ولمع اسمه بالرباط خاصة كقائد من قواد الحركة. وكان وجوده ضمن القيادة الوطنية تكذيبا لاتهام سلطة الحماية رجال الحركة الوطنية بأنهم بورجوازيون، لأن اليزيدي ينحدر من اسرة متواضعة فقيرة، كان والده يتقاضى لاعالتها اجرة بسيطة عن عمله كـ «شاوش» اي فراش وبعد ان درس بالمدرسة الفرنسية واجتاز مراحل التعليم بدءا من التحاقه بمدرسة مولاي يوسف الثانوية بالرباط الى حصوله على الشهادة النهائية من معهد الدراسات العليا، اصبح وهو في سن الشباب مترجما باحدى الادارات المغربية، ثم ترك وظيفته سنة ١٩٣٠ ليتمحص للعمل الوطني بعد ان اعتقل مع الوطنيين، وليكون من بين واضعي «برنامج الاصلاحات المغربية»، واحد اعضاء وفد تقديمه الى المقيم العام. وقد اختاره الحزب الوطني سنة ١٩٣٧ ليكون مدير جريدة الأطلس الناطقة باسم الحزب. ومن بيته بديور الجامع بالرباط خرج وفد حزب الاستقلال يحمل الى السلطان عريضة المطالبة باستقلال المغرب صباح يوم ١١ يناير ١٩٤٤. وعندما القت الاقامة العامة القبض على زعماء حركة الاستقلال بجانب الحاج احمد بلافريج وآخرين، لكن الاقامة العامة اطلقت سراح اليزيدي وحده وطلبت منه ان يتولى دعوة الشعب الى الهدوء والعدول عن التظاهر ففعل، ذاكرا في شهادة له انه «وجد صعوبة شديدة في اقناع المواطنين بهذا الموقف».

عرف السجن، كما عرف المنفى، وتميز في جميع الظروف بصوفيته الوطنية المثالية، حتى ليلاحظ عليه اصدقاؤه المبالغة في زهده والتباعد عن الظهور وانكماشه على نفسه، فقد عزف منذ الاستقلال عن التقلب في المناصب وكان يمكن ان يكون من بين الوزراء، او ان يتحمل مسؤولية بارزة، فقنع بأجرة شهرية حرص محمد الخامس وبعده الحسن الثاني على ان تعطى له من ميزانية رئاسة الحكومة، فاكتفى بها ملازما بيته، ومايزال، أثابه الله وأجزل له العطاء.

في الاربعاء المقبل :
في منطقة الشمال

المراكز الحيوية انتقلت الى المغرب بعد سقوط الأندلس

الحركة التجارية في الرباط القديمة تقليد عريق

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

مثل اي عمل فني، يزداد مع تعاقب الاعوام قيمة وجمالا وبهاء، اصبحت المدن المغربية القديمة اكثر اثارة لزوارها المغاربة والاجانب. ولا غرو في ذلك، خاصة وانها تعتبر متاحف مفتوحة تحدها اسوار تاريخية، توالت على انجازها اجيال ودول وسلاطين وملوك منذ مئات الاعوام، ومازالت عمليات الترميم والاصلاح والاضافات جارية الى حد الآن في اطار استمرارية طبيعية.

ورغم تأثر المدن المغربية القديمة ببعضها، وبعديد من المدن الاندلسية، فانها ظلت متميزة تميز المناطق المغربية عن بعضها، فلكل واحدة نمطها في المعمار والفنون واللباس والطبخ والاحتفال والطقوس المختلفة، ولكل واحدة مآثر لا تحاكيها مآثرة اخرى.

ومن هذه المدن القديمة «رباط الفتح» الذي تأسس في القرن الثاني عشر الميلادي، بتوجيه من السلطان الموحدي يعقوب المنصور، الذي فضل نقل عاصمته من مراكش الى هذا الرباط للاقتراب من الاندلس حيث كانت جنوده تحارب في سبيل صيانة حرمة المعاقل الاسلامية.

ومع ذلك يلاحظ ان الرباط، المدينة القديمة المحاطة بأسوارها الموحدية الشامخة، لم تأخذ من مراكش شساعة شوارعها وأزقتها ودروبها بل اخذت شكلها الخاص، الذي ساهم في تكوينه هجوم المرينيين على العاصمة الموحدية ودكها دكا، وقدوم وفود الاندلسيين النازحين من الفردوس المفقود، ممن بعثوا الحياة في دروب هذه المدينة المهجورة واتخذوا فيها مسكنا ومستقرا.

من اي باب نخترق الاسوار التاريخية ؟ من باب «الاحد» ام من باب «العلو» ام من باب «البحر» ام من باب «شالة» ام من «لكزاء» ام من باب «البويبة»، ام من باب «الملاح» ؟

لا فرق، فلنترك كل هذه الابواب وندخل المدينة القديمة من جهة قصبة الاوداية، اقدم تجمع سكني مغربي في الضفة الغربية من مصب نهر أبي رقراق في المحيط الاطلسي. وعبر الموقع الاصلي لسوق الغزل يصل الزائر الى زنقة القناصل، حيث كانت تقوم القنصليات الاجنبية قبل مطلع القرن الحالي. وتتركز الانشطة التجارية في هذه «الزنقة» حول انواع متعددة من الصناعة التقليدية، من تحف وأثاث ولباس وأدوات تقليدية اصيلة.

النساجات

غير ان اهم هذه الانشطة على الاطلاق هي بيع الزرابي التي تنسج في مصانع تقليدية خاصة، او في بيوت «النساجات» والتي تتضاعف مبيعاتها يوم السوق نصف الاسبوعي الذي ينظم يومي الاثنين والخميس. وتمثل مبيعات زنقة القناصل من الزرابي ما بين ٤٠ و٥٠ في المائة من مجموع مبيعات ولاية الرباط وسلا. ويجاور هذا الموقع مركز لمراقبة جودة الزرابي وتصنيفها الى درجات تختلف باختلاف الصنعة ومادة النسيج.

وتتمتع العاصمة المغربية بنوع خاص من الزرابي، يعرف باسم «الزربية الرباطية»، وهي تتمتع بصيت عالمي، ويتراوح ثمن «الزربية الرباطية» بين ٤٢ دولارا و١١٨ دولارا للمتر المربع الواحد.

ويصل الزائر بعد ذلك الى مفترق للطرق، فالى اليسار، وفي منتصف الطريق المؤدية الى باب البحر، توجد «القاعة» حيث تتركز تجارة العسل والزيت والسمن، وبجوارها محلات لبيع الادوات والملابس المستعملة. اما الطريق المقابل لزنقة القناصل، فيقود الى باب «الملاح»، وقبل الوصول الى هذا الباب، يوجد الى اليسار اكبر مركز في الرباط لبيع السلع المخفضة.

والى يمين مفترق الطريق المذكور، يبدأ اكبر مركز تجاري في المدينة القديمة، بحوانيت «الصاغة»، وان كان بيع الذهب والمعادن النفيسة ليس محصورا على هذه الحوانيت، فهناك اكثر من «صاغة» في جهات اخرى من المدينة التاريخية.

وبين حوانيت الذهب يقوم سوق الجلد في اوقات معينة من ايام العمل، ثم يبدأ بعد ذلك سوق «الصياد» حيث تتركز تجارة الاحذية التقليدية والمعاصرة، وما تعلق بها من ادوات جلدية.

السويقة

ويخرج الزائر من سوق «الصباط» المغطى، الى فضاء «السويقة» الرحب، ففي «السويقة» (تصغير لكلمة سوق)، وهي مركز تجاري مفتوح على مدار الاسبوع باستثناء ما بعد ظهر الجمعة، توجد المواد الغذائية بأنواعها والخضر والفواكه واللحوم والاسماك، وسواها من سلع مختلفة مثل الملابس وادوات المطبخ ومستلزمات الافراح والحفلات.

وتتفرع عن «السويقة» عدة ازقة يؤدي اغلبها الى زنقة «بوقرون» الشهيرة، المتخصصة في بيع خيوط الحياكة التقليدية، اضافة الى حوانيت «العطارين» المتخصصين في بيع البهارات والاعشاب الطبية المختلفة.

أما اكبر الشوارع المتفرعة عن «السويقة» فهي «سيدي فاتح»، وشارع محمد الخامس في جزئه الممتد من «الكزاء» الى «العلو». ذلك ان «سيدي فاتح» يعتبر مركزا رئيسيا لبيع الاثواب المختلفة وأرقى الملابس التقليدية من «جلابات» و«قفاطن» وسواها، اضافة الى الاثواب الخاصة بتفريش البيوت وستر الابواب والنوافذ، ويتوفر في هذا الشارع محلات «صاغة» حديثة لبيع الذهب، كما يزدان مدخله بمعرض صغير متنقل لبيع الطيور الشادية والملونة التي تؤنس البيوت وتزيدها بهجة.

وفي الجزء الثاني من «السويقة»، الرابط بين مدخلي «سيدي فاتح» وشارع محمد الخامس، تصطف حوانيت التمور والحلويات والآلات السمعية البصرية والادوات المنزلية. اما في آخر اجزاء «السويقة»، اي ذلك المفضي الى «جوطية المدينة» (محل بيع الادوات والآلات والكتب المستعملة)، فان الزائر يمر على صف من حوانيت الادوات الخاصة بالصناعات اليدوية المختلفة.

سلع متنوعة

يمتد شارع محمد الخامس عبر مسافة طويلة يقع جزؤها الاكبر في المدينة الحديثة التي بدأ بناؤها مطلع القرن الحالي، وتقع البقية بين الاسوار التاريخية، بدءا من «الكزاء». ويتميز هذا الشارع بتنوع سلعه من الحقائب الى المكتبات وباعة الآلات الميكانيكية والالكترونية والخضر والفواكه الى جانب الخياطين والحلاقين والجزارين والبقالين وحوانيت الملابس التقليدية والعصرية.

ويتقاطع شارعا محمد الخامس وسيدي فاتح في نهايتهما مع شارع «العلو» المنطلق من باب العلو الى قصبة الاوداية، منطلق جولتنا، في خط مواز لشارع «السويقة» من الجانب البحري للمدينة التاريخية، ويعتبر «العلو» شارعا سكنيا بالدرجة الاولى، مع تميزه بمحلات بيع الصوف الضرورية للصالونات المغربية العريقة. كما يضم واحدا من اعرق الفنادق الحديثة في الرباط القديمة.

وترتبط الشوارع الرئيسية المذكورة بشبكة من الازقة والدروب السكنية التي لا تخلو من حوانيت للتجارة وللصناعة التقليدية، بمختلف اشكالها من النجارة والحياكة والادوات الجلدية الى صناعة الآلات الموسيقية المتنوعة. كما تتخلل هذه الأزقة والدروب والشوارع فنادق عتيقة تخلت عن مهمتها القديمة في ايواء الزوار في الطابق العلوي وايواء دوابهم في الطابق السفلي، لتصبح مراكز خاصة بالصناعات التقليدية.

وقد تطورت المدينة القديمة مع الزمن، فاصبحت تضم قاعات السينما وستوديوهات التصوير الفوتوغرافي والفنادق العصرية المتواضعة والمطاعم والمقاهي.

ورغم ان العاصمة المغربية، في حجمها الحالي، اتسعت وترامت اطرافها وتعددت مراكزها التجارية، فان «المدينة العتيقة» مازالت تثير اهتمام سكان الرباط وسلا من كل الاحياء، اضافة الى الزوار مغاربة وأجانب.

ويلاحظ ان المدينة القديمة ما فتئت تغير ملامحها ابتداء من العقد الثاني من القرن الحالي، اذ اقيمت بها عدة اسواق و«قيماريات» حديثة البناء، سواء في الموقع الرابط بين «الكزاء» وباب الاحد.



خضار ولحوم في شارع «السويقة»

تصوير مصطفى الشرقاوي





عشاب في زنقة بوقروح

دار عثمان ودار عبد الله ودار حسين قصور أثرية شامخة

تونس زاخرة بالكنوز المعمارية القديمة المهددة بالانقراض

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ظلت مدينة تونس في العصور الغابرة المنسية مجرد مدشر وقرية لصيادي السمك تعيش برتابة عبر القرون في ظل مدينة قرطاجة العتيدة. ولم تتحول هذه القرية الى مدينة ولم تخرج من الظل والاهمال الا بعد الفتح الاسلامي المبين ومبادرة الفاتح الكبير حسان بن النعمان الغساني الى احلالها محل قرطاجة وتشييد جامع الزيتونة فيها.

ورغم ذلك ظلت القيروان عاصمة عقبة بن نافع حاضرة افريقيا الرئيسية ودار امارتها وقصبة الحكم فيها ومعسكر جيوش الفتح الاسلامي غربا وشمالا وجنوبا.

وعلى امتداد قرون عديدة ظلت تونس تكبر وتنمو وتتسع وتزخر بالقصور، وظلت قرطاجة على امتداد تلك القرون تشكل اضخم مقطع تجلب منه الاعمدة الرخامية والاسطوانات المرمرية والعتبات الحجرية وسائر مواد البناء لاقامة تونس وتجميلها وملؤها بالدور والقصور والجوامع والمساجد والمعاهد والاسواق والمدارس والخانات حتى اصبحت من اجمل مدن الاسلام مدحها الشعراء واطنبوا في وصف محاسنها على مر العصور.

تونس عاصمة

وبعد ستة قرون فقط من حلول حسان بن النعمان الغساني بها وفتحه لها واقامته لجامع الزيتونة اخذت تونس مكانة المدينة الاولى بتحولها عام ١٢٣٥م الى عاصمة للبلاد في عهد دولة امراء بني حفص.

ونظراً للاستقرار الذي ساد فيها والامن والرفاهية والازدهار شد سراة القوم وعلماؤهم الرحال اليها من كل حدب وصوب بل قصدها الناس من سائر انحاء المغرب والاندلس ليقيموا بها، وسرعان ما تحولت الى مركز اشعاع ثقافي وحضاري واتسعت اسواقها وامتدت ارباضها وكثرت معاهد العلم بها وتحولت عدة جوامع فيها الى معاهد وجامعات بأتم ما في الكلمة من معنى.

ومازالت معظم معالم تونس قائمة عاملة وخاصة جوامعها ومساجدها وعلى رأسها جامع الزيتونة الذي تأسس في اواخر القرن الاول الهجري، ومسجد الاشبيلي بسوق البلاط، وجامع القصر الذي بناه الامير احمد بن خراسان في القرن السادس الهجري، (وبنو خراسان امراء استقلوا بالحكم في حاضرة تونس زهاء القرن) وجامع القصبة ومؤسسه هو الامير الحفصي الكبير الشهير ابو زكرياء الحفصي عام ٦٣٣هـ، وجامع التوفيق الذي بنته الاميرة الحفصية الخيرة عطف في اواسط القرن السادس الهجري، وجامع ابي محمد الحفصي، وجامع باب الجزيرة وجامع الحلق، وجامع يوسف داي، وجامع حمودة باشا، وجامع محمد باي، وجامع صاحب الطابع.

بيت ابن خلدون

ومن قباب تونس الشهيرة الباقية شامخة رغم توالي القرون قبة سيدي بوخريصان، وقبة مسجد القبة وهو المسجد الصغير الذي يعرف باللهجة الدارجة «مسيد القبة» اي مسجد القبة و«مسيد» لتخفيف مسجد، ولهذا المسجد الصغير الباقي الى الآن قيمة أثارية فائقة اذ انه كان الكتاب الذي حفظ فيه ابن خلدون القرآن وتعلم مبادىء القراءة والكتابة قبل الالتحاق بجامع الزيتونة لطلب العلم. والدار التي ولد بها ابن خلدون مازالت قائمة بنهج تربة الباي على قيد امتار من مسجد او «مسيد» القبة.

وهناك قبة سيدي الزليجي بناها دفينها الشيخ الزليجي، وهو من المسلمين الذين التجأوا الى تونس من الاندلس بعد سقوط غرناطة في ايدي المسيحيين عام ١٤٩٢ ميلادية، ولقب بالزليجي لانه جلب الى تونس صناعة نوع رفيع من الزليج.

كما توجد بتونس الى الآن عدة ابواب كانت تقفل ليلا، لما كانت المدينة مسورة باكملها. وأهم الابواب الباقية الى الآن باب البحر الشهير المنتصب شامخا بين المدينة القديمة والمدينة الحديثة وباب الخضراء وهو من انشاء بني حفص، والباب الجديد. ومازالت بعض الابواب تقفل الى الآن مساء وخاصة منها ابواب سوق الصاغة.

«اطباق جهنم» رحلة عن الذات والكلمة

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» :
ضمن منشورات المشكاة صدرت ـ اخيرا ـ عن المطبعة المركزية بمدينة وجدة (شرق المغرب) سادس مجموعة شعرية للشاعر المغربي محمد علي الرباوي الاستاذ بكلية الآداب والعلوم الانسانية التابعة لجامعة محمد الاول بوجدة تحت عنوان «اطباق جهنم».

وتضم المجموعة التي تقع في ٩٠ صفحة من الحجم الصغير ٣٦ قصيدة كتبت خلال عامي ١٩٧٣ و١٩٧٤ بينها : رقصة جهنم ـ النهر ـ بين مهب الريح ـ اعترافات ـ وقفة رحاب مقدسة ـ الله اكبر ـ حب الى وجدة ـ الحلم ـ اوراق من الذاكرة ـ تسبيحة ـ مرثية ـ حصار ـ مواويل قبل السفر...

* في مقدمة ديوان (اطباق جهنم) الذي يضم مجموعتين : «اطباق جهنم» و «حديقة العطش»، يقول الشاعر محمد علي الرباوي وهو من شعراء الادب الاسلامي الحديث :

ـ «الشعر معاناة. اي انه تعبير عما تعانيه الذات، وبعبارة اخرى، الشعر سيرة ذاتية. لهذا كانت لغته في الغالب وجدانية، تتسم بالعفوية. اما حين يتخلى الشعر عن الذات، فانه يفتح الباب للصنعة التي تختفي معالمها اذا كان الشاعر فحلا. وقد تظهر ان كان ضعيفا، والقصيدة العربية عموما، في تراثنا الشعري تجمع في جسدها لغة الوجدان ولغة الصنعة. فالاولى غالبا ما تبرز في المقدمات اذا كانت القصيدة مدحا او هجاء، وفي التوسلات اذا كانت في مدح النبي صلى الله عليه وسلم، اما الثانية. فتظهر دائما في الغرض الرئيس للقصيدة، حيث يتطلب هذا الغرض مجموعة من الاحكام يستدعيها الشاعر من ذاكرته عند النظم. هذا البناء عرف خلخلة مع شعر الصعاليك وشعر الفتوحات الاسلامية وشعر الخوارج، وشعر الغزل حيث كانت القصيدة عبارة عن مقطوعة معبرة عن وجدان الشاعر. وفي الشعر المعاصر ظهرت القصيدة الدرامية التي تعتمد الصنعة اكثر من اعتمادها الوجدان، ولهذا كانت تتسم بالطول والبناء المعقد، ليس غرضنا من هذا ان نقول ان الشعر الدرامي افضل من الشعر الغنائي (الذاتي) ولكن نقول ان الشعر النابع من الذات يصل الى وجدان القارىء بيسر، بينما الشعر الموضوعي (ومنه الشعر الدرامي) ـ خاصة في عصرنا الحاضر ـ يجد صعوبة في اختراق وجدان المتلقي، وهذا الديوان الذي اضعه بين يدي القارىء الكريم يضم في الحقيقة مجموعتين شعريتين، الاولى : «اطياف جهنم»، والثانية : «حديقة العطش»، تجمع بينهما الذاتية».

«تصور المجموعة الاولى تجربة احترقت بلهيبها ايام كنت مقيما بالرباط وظل رمادها يلاحقني وأنا بوجدة، اذن فالتجربة لها مقدمة وخاتمة، ظهرت في مقدمتها في بعض قصائد (البريد يصل غدا) و (الكهف والظل)، اما خاتمتها، فهي قصائد هذه المجموعة، اما «حديقة العطش»، فهي مرتبطة بالاطباق ايما ارتباط. لكن ما يميزها هو حضور فضاء وجدة الذي جاء بديلا لفضاء الرباط. لأن وجدة وقتئذ كانت بالنسبة الي الخلاص من حياة صبغتها شوارع الرباط.

غلاف «اطباق جهنم»

الله اكبر

إن ظمئت
فكتاب الله كوثر
او عشقت
فجلال الله جوهر
أو ركعت
او سجدت
فلأني
قد سمعت الله اكبر
* * *
قد سئمت
عالم التيه المبعثر
وعلمت
انني كنت مغبر
فصحوت
ولمست
كنه ربي
في سنا الزهر المعطر
* * *
أنا عدت
لسما بيتي المنور
ووجدت
كل شيء قد تغير
فطربت
وسجدت
حيث اني
قد سمعت الله اكبر

الشاعر الاندلسي ابن سهل الاشبيلي
دراسة نقدية للأسبانية تيريسا كارلو

مدريد ـ «الشرق الاوسط» ـ من وليد غائب صالح :
كان أبو اسحق ابراهيم بن سهل الاشبيلي احد كبار الوشاحين في الاندلس، وقد عرف ايضا بغزله الرقيق الناعم الذي يفوح جمالا وعذوبة. كما عرف بوصف الطبيعة الذي اتقنه وبلغ به درجة الاحسان، رغم كثرة البديع الذي يملأ اشعاره شأنه شأن غيره من شعراء الاندلس والوصافين.

ولد ابن سهل في اشبيليا حوالي ١٢١٢م في اسرة يهودية، غير انه اسلم مبكرا واصبح احد الشعراء المسلمين البارزين في شبابه. وقد درس العربية والعلوم القرآنية وبقي في اشبيليا الى ان وقعت في أيدي المسيحيين عام ١٢٣٨م بعد حصار دام عامين. وقد نظم ابن سهل قصيدة يدعو فيها أمراء العرب وملوكهم للمبادرة الى انقاذها قبل ان تسقط في ايدي الاعداء ومنها :

يا معشر العرب الذين توارثوا
شيم الحمية كابرا عن كابر
إن الاله قد اشترى أرواحكم
بيعوا ويهنكم ثواب المشتري
انتم احق بنصر دين نبيكم
وبكم تمهد في قديم الأعصر

غير انه هاجر بعد وقوع اشبيليا بيد الاعداء الى سبتة حيث عمل هناك موظفا لدى حاكم المدينة، وفي احدى سفراته البحرية من سبتة الى تونس، مات غريقا عام ١٢٥١م ولم يتم بعد الاربعين عاما من عمره.

شعر هذا الشاعر وحياته هما موضوع كتاب تيريسا كارولو Teresa Garulo «ابن سهل الاشبيلي» الصادر في مدريد باللغة الاسانية عن دار هيبريون Hiperion. تذكر المترجمة في مقدمة الكتاب الكثير من اخبار نشأته وتكوينه في اشبيليا، فقد درس ابن سهل اللغة العربية وقواعدها على يدي أبي علي الشلوبين وأبي الحسن الدباج، كما درس القرآن وعلومه والذي ظهر تأثيره بشكل واضح في اشعاره لكثرة الاقتباسات التي نلاحظها في أبياته اضافة الى النقش القرآني الذي يصبغ الكثير من شعره.

لقد خصص ابن سهل حياته كلها للشعر، وبالرغم من انه شاعر الحب والغزل أساسا فإن له الكثير من القصائد التي يمدح فيها بعض الحكام والأمراء العرب، ومنها قصيدة مدح لأبي عثمان بن حكم، حاكم جزيرة مينوركا التي سقطت بيد المسيحيين عام ١٢٤١م والتي كان ابن سهل في زيارة لها في هذه الاثناء وقد انقذه أبو عثمان بن حكم من السقوط بيد الاعداء.

وترى المؤلفة والمترجمة أن ابن سهل حين بدأ حياته او مسيرته الشعرية، فان شعر الغزل العربي كان عمره عدة قرون وصار ذا تجربة غنية ولغة خاصة. وقد حاول ان يعبر عن تجربته داخل هذا الاطار التقليدي رغم انه أوجد لنفسه بعض الخصائص المميزة. فهو لم ينظم زجلا بل نظم الموشحات، وكان يفضل البحور الطويلة في قصائده مثل : الطويل والكامل والبسيط، ولم يكن يميل الى البحور المرتبطة بالموسيقى الا قليلا مثل : الخفيف والرمل والهزج.

اما لغته، فهي لغة منتقاة، اذ انه يبحث عن المفردات والتراكيب وخاصة المفردات ذات الجرس الموسيقي. هذا اضافة الى الاشارات والاقتباسات. ويعود ذلك في رأي بعض النقاد الى رغبة الشاعر في اظهار مدى معرفته باللغة العربية والقرآن الكريم الذي يقتبس منه الكثير في شعره وذلك لكي يبرهن على صدق اسلامه.

ان اغلب قصائده موجهة الى اشخاص يشك النقاد في وجودهم الحقيقي، ويرون انه يرمز بهم الى امراة كان يعشقها ولم يرد ذكر اسمها في قصائده لسبب ما.

ظللت بالبدر على نوره
والناس يستهدون بالبدر
مستحسن الاوصاف ممنوعها
فلا ترمه بسوى الفكر
كالماء في السحب وكالدر في
الاصداف والشادن في القفر
لو انه عن لحورية
القته بين السحر والنحر

وموضوع الفراق كما هو معلوم غرض بارز في شعر الغزل وخاصة الغزل العذري الذي نجده عند عروة بن حزام والعباس بن الاحنف، كما نجده عند ابن سهل الذي يبدو لنا في أبياته محبا بائسا انهكه المرض وخذله. هذا الانخذال الروحي هو الذي يجعله جديرا بأن يسمى محبا :

أموسى ! ولم اهجرك والله انما
هجرت الكرى واللب والأنس والصبرا
تركتك لا نقضا لعهدي بل ارى
حياتي ذنبا بعد بعدك او غدرا

وهناك أبيات يذكر فيها ابن سهل اوصافا لحبيبته التي يرمز اليها باسم «موسى» الذي هو شخصية وهمية لا وجود له. فهو يقول في وصف حبيبته:

كأن الخال في وجنات موسى
سواد العتب في نور الوداد
وخط بخده للحسن واو
فنقط خده بعض المداد
لواحظه محيرة ولكن
بها اهتدت الشجون الى فؤادي !

لقد كان ابن سهل شاعرا ذا شهرة شعبية كبيرة وخاصة في الغرب الاسلامي بين المنحدرين من الاصول الاسبانية ـ العربية، الذين هاجروا الى شمال افريقيا منذ القرن الثالث عشر. ويلاحظ هذا في الاعمال الادبية والمجموعات الشعرية التي ظهرت منذ ذلك الحين والتي تضم في ثناياها ابياتا لهذا الشاعر او قصائد ومقطعات. هذا اضافة الى المخطوطات العديدة لديوانه وسيرة حياته والطبعات المتكررة لديوانه منذ القرن الماضي.

وبسبب شعبيته، فقد ضمت الف ليلة وليلة احدى قصائده التي تغنيها احدى الجاريات، ومن هذه القصيدة قوله :

ردوا على طرفي النوم الذي سلبا
وخبروني بعقلي اية ذهبا
علمت لما رضيت الحب منزلة
إن المنام على عيني قد غضبا
فقلت واحربا ! والصمت اجدر بي
قد يغضب الحب إن ناديت واحربا
وليس ثاري على موسى وحرمته
بواجب وهو في حل اذا وجبا
إني له عن دمي المسفوك معتذر
اقول : حملته في سفكه تعبا

كما ان الكثير من قصائده وموشحاته تغنى حتى يومنا هذا في شمال افريقيا وفي مصر، ففي مجموعة الاغاني المهيأة من قبل محمد كامل القالي في مصر، توجد قصيدتان لابن سهل. كما ان هناك العديد من قصائده وموشحاته في «مجموع الاغاني والالحان» المنشورة في الجزائر، والتي تغنى في بعض المدن الجزائرية مثل تلمسان، وفي بعض المدن المغربية مثل طنجة حيث مازالت تغنى بعض ابياته وقصائده في مناسبات حفلات الاعراس والطهور.

واضافة الى الغزل، موضوع الشاعر الرئيس، فان هناك اغراضا اخرى نظم فيها الشاعر. فله قصيدة في وصف الحج والحجاج والتي اعتبرها بعضهم قصيدة في مدح النبي يقول منها :

تنازعني الآمال كهلا ويافعا
ويسعدني التعليل لو كان نافعا
وما اعتنق العليا سوى مفرد غدا
لهول الفلا والشوق والنوق رابعا
وركب دعتهم نحو يثرب نية
فما وجدت الا مطيعا وسامعا
يسابق وخد العيس ما اسود منهم
فيفنون بالشوق المدى والمدامعا

وله اضافة الى ذلك، قصائد في الرثاء والمدح ووصف الطبيعة. ومن هذا الاخير قوله :

الارض قد لبست رداء اخضرا
والطل ينثر في رباها جوهرا
هلجت فخلت الزهر كافورا بها
وحسبت فيها الترب مسكا اذخرا
وكان سوسنها يصافح وردها
ثغر يقبل منه خدا احمرا
والنهر ما بين الرياض تخاله
سيفا تعلق في نجاد اخضرا

هذا علما بأن الطبعة الاسبانية للمجموعة الشعرية لابن سهل قد ضمت دراسة مختصرة عن شعر الشاعر والتي عبرت فيها المترجمة تيريسا كارولو عن مسألة فقدان الموشحات لوزان والخرجات عند الترجمة.

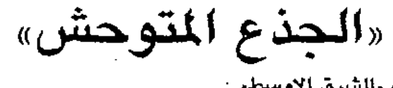
ومن المعلوم ان ديوان ابن سهل قد حقق وطبع مرات عديدة، احداها تحقيق بطرس البستاني وشرحه والذي صدر عن مكتبة صادر ببيروت.

Ben Sahl de Sevilla

Poemas

poesía Hiperión

غلاف «ابن سهل الاندلسي»



«الجذع المتوحش»

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :
يقتحم القاص الليبي زياد علي في مجموعته الجديدة «الجذع المتوحش» عالم القصة بجراة تدل على معاناة عميقة، ودراية بالحياة وشخوصها في تكثيف ابداعي متالق.

ولأن زياد علي في اقاصيصه فنان، كما قال عنه الدكتور عبد العزيز المقالح، فهو يختار شخصياته، وفنان وهو يختار لها ادوارها، ثم وهو يضعها في اطارها الزماني والمكاني، ويلقيها بعناية بين بقية الاشياء الاخرى التي يتألف منها او تتألف هي منه.

ومن هنا تتوزع الغربة قصصه، وتسربل الاحزان شخوصه، اذ ينشر تجاعيد وجهه عبر المطارات والموانىء، ولكن ذاته المقهورة تظل دائمة النبض في المعاني العميقة التي تولدها كلماته المشاغبة، وذاكرته الحبلى، وهو الذي اعلن في قصصه الاولى ان (البحر لا يفقد الذاكرة) فالقاص بهذا المعنى عاشق كبير للاعماق، ومهندس ماهر في رسم الامكنة والفضاءات التي تلامسها ريشته المبدعة.

إن اللغة المتوترة التي يكتب بها زياد علي لا تعري خرائط الحزن والرحيل فقط، ولكنها تمسك بالتواصل المفقود لتؤسس منه وبه جسورا تجتاز الحدود، ومن ثم تنساب في اشتعال قوي، تخرج من اطارها الدلالي المعتاد الى فضاء الرامز والدال في بحث دائم عن الفرادة والتفرد وانصاف اللغة من نفسها.

ولعل هذا ما جعل الاستاذ عبد الباري طاهر يعتبر ان القصة عند زياد علي ليست صورا (فوتوغرافية) ولا اجترارا ذاتيا بمقدار ما هي اختزال مكثف يتخذ من الايماء الضوئي والايحاءات الشعرية مرسى لالتقاط المشهد او المشاهد المتعددة، وحتى اللقطة ـ رغم شفافيتها وشاعريتها ـ تشكل عند زياد عضوا حيويا لا يمكن الاستغناء عنه.

واذا كان عنوان مجموعة زياد علي (الجذع المتوحش) غنيا بالدلالات



غلاف «الجذع المتوحش»

صارخا بالادانة، فانه في الوقت نفسه اشارة الى الاختراق الذي طال ما تحت مواطىء الاقدام ليمتد في التربة العميقة ويلون ملامحها بالتوحش، اذ الجذع مصدر قوة اي كائن، وحين يباغت التوحش هذا الجذع يصبح التسلل غير محدود المعالم.

ومثلما تتضح المجموعة بالرموز والدلالات المعبرة، فانها تطفح بالسخرية اللاذعة، والتهكم الحزين، اذ تتحدث عن سمك القرش في الوطن العربي والاكثر وطنية والذي يتقاضى راتبا ضخما على وطنيته كما تتحدث عن الخوف امام الزمن الغدار، وعن الصحراء والعيون الحزينة، وهموم الساعة السليمانية، والشيشة والسياسة، والحلم والذباب. كل ذلك في تقنية جديدة تستفيد من التقطيع، وتوظف مشاهد من الموسيقى والمسرح، والتشكيل، والشعر.

محاضرات في مدريد حول نهضة العالم العربي

لندن ـ «الشرق الاوسط»
ما بين شهر يناير (كانون الثاني) ومارس (آذار) من السنة الحالية، تنظم جامعة اوتونوما بمدريد سلسلة من المحاضرات عن العالم العربي والاسلامي. ويشارك في هذه المحاضرات باحثون واساتذة عرب واسبان.

اما الموضوعات، فانها تتمحور حول «نهضة العالم العربي والاسلامي وازمته». وفي يوم ١٤ يناير ١٩٨٩ افتتحت هذه السلسلة من المحاضرات الدكتورة أنا راموس رئيسة قسم اللغة العربية والدراسات الاسلامية في جامعة اوتونوما بمدريد. والقت محاضرة بعنوان : «ازمة في العالم العربي ـ الاسلامي». وقد ذكرت في بداية حديثها الاسباب التي دعت الجامعة الى تنظيم هذا النشاط بقولها : «ان الاهمية الكبيرة لمختلف مظاهر الثقافة والحضارة العربية ـ الاسلامية التي لا يمكن نكرانها، والرغبة الملحة للتعريف بهذه الحضارة ووضعها في مكانها اللائق في اطار الثقافة العالمية المعاصرة. كل هذا كان وراء تنظيم هذه اللقاءات الثقافية والمحاضرات».

وتتناول المحاضرات موضوعات محددة هي : صراعات وتحولات في المجتمع العربي. علاقات داخلية وعالمية. الوضع الراهن للعلاقات بين اسبانيا والعالم العربي ـ الاسلامي، الاسلام والروحية.

ويساهم في هذه المحاضرات المستعرب الدكتور بدرو مارتينث مونتابث والمستعربة الدكتورة كارمن رويث برابو والمعماري الدكتور كورال والدكتور انطونيو ريميرو والمستعرب الدكتور سيرافين فنخول والمستعرب الدكتور برنابي لوبث كارثيا. ومن الجانب العربي يساهم : الدكتور محمد أركون أستاذ بجامعة السوربون بباريس والدكتور بشارة خضر رئيس مركز الدراسات العربية في جامعة لوفيانا ببلجيكا والسيد المليحي ممثل وزارة الثقافة بالمملكة المغربية.

د. محمد اركون

العالم العربي على عتبة عام ٢٠٠٠

مدريد ـ «الشرق الاوسط» :
هذا هو عنوان آخر كتاب صدر عن دار نشر Cant Arabia «كانت اربيا» بمدريد (ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٨). وهو عبارة عن مجموعة من الدراسات الاجتماعية والاقتصادية الخاصة بالعالم العربي، حيث اعتمد مؤلفه (الدكتور بشارة خضر، رئيس مركز الدراسات والبحوث الخاصة بالعالم العربي المعاصر في جامعة لوفيانا ببلجيكا) على مجموعة كبيرة من الاحصاءات الرسمية والدراسات الميدانية للتوصل الى بعض الاستنتاجات المتعلقة بالظروف الاجتماعية والاقتصادية للوطن العربي في السنوات الاخيرة من هذا القرن.

وتناول المؤلف في مقدمة الكتاب، الظروف الحالية للعرب وعلاقاتهم بالغرب، ولاحظ بأن الغرب في اغلب الاحيان يقف مذهولا امام هذا العالم (العالم العربي) ولا يستطيع فهمه، عدا بعض الاستثناءات القليلة وخاصة الذين يدرسون اللغة العربية ويتعمقون في الحياة العربية ويطلعون على الواقع العربي عن قرب. أما الآخرون، فان معظمهم لديه معلومات خاطئة وفاسدة عن العرب. وبالرغم من ان اخبار وأحداث العالم العربي تعرض يوميا على شاشات التلفزيون في الغرب وفي كل ارجاء العالم، فان هذه المنطقة مازالت لغزا بالنسبة للكثير منهم. ولا شك ان ما يعرض من اخبار عن العرب في هذه البلدان يساهم الى حد بعيد في تكوين الراي العام فيها والذي هو مشحون بالكثير من المفاهيم والقناعات الخاطئة والضارة.

ويحاول المؤلف في كتابه ان يلقي الاضواء على الاسباب الحقيقية التي هي وراء هذه الظروف، كما انه يحاول البرهنة على ان الامور لا تجري بمجرد المصادفة وانما يمكن تعليل وتفسير كل حدث او مظهر بشكل واضح. ثم يقول : «ان الواقع العربي الراهن لا يمكن تفسيره من خلال القناعات الخاطئة تلك، من مثل : «المغالاة والتعصب»، «العنف»، «الثراء البترولي»، «معاداة الغرب» وغيرها مما يلصقه الغرب بالعرب من مفاهيم والتي ما هي الا افكار واهية وواهمة لا تمت الى الحقيقة بصلة، لأن بعض هذه المظاهر مثل العنف يتحكم بكل العالم بما فيه العالم الغربي. ثم ان البترول والثراء العربي الموهوم الذي يتحدث عنه الغرب قد فهم من قبل الغربيين بشكل خاطىء، لأننا نعلم بأن البترول ثروة فانية ثم انه لا يمتلكه جميع العرب، وان الثراء الحقيقي هو في تكوين المجتمعات وتثقيفها. ويقول المؤلف ايضا في هذا الصدد : «إن القول إن العرب اغنياء لأنهم يملكون البترول هو مثل قولنا إن الاسبان اغنياء لأن لديهم الشمس، او ان الهولنديين اغنياء لأنهم يملكون الماء». والفكرة الخاطئة الاخرى التي يؤكد عليها المؤلف هي ان الغرب يعتقد بشكل جازم ان العرب ينزعون الى معاداته، بينما نجد ان الحقيقة ليست هكذا بالضبط. فالغرب يجذب ويدفع، وربما يجذب اكثر مما يدفع، وإن كان من الحق ان نقول ان العرب لا ينسون بسهولة فترات الاستعمار الغربي وحرب السويس ثم بشكل خاص انشاءه للكيان الصهيوني في الارض الفلسطينية. وعلى الرغم من كل هذه الآلام والذكريات المرة، فان كل عربي يحمل في نفسه شيئا من الغرب، اذ لا بد من الاعتراف بأن الغرب لم يصبح متحكما بسبب تصديره التقنية والمكائن والآلات، وانما بالدرجة الاولى بسبب تصديره للجهاز الثقافي الفعال (لغاته، اذواقه، نظرته الى العالم).

وقبل كل شيء، فان المظهر الاقتصادي الغربي يبدو كنموذج عالمي، وان جميع الاستراتيجيات العربية للتطور متفقة على هذا النموذج. غير ان الوهم الذي يقع فيه طرف من العالم العربي فانه يكمن في الاعتقاد بأن اسلوب التطور يكون بشكل ما تدريجيا على شكل خط مستقيم، وان في نهاية هذا الخط توجد بلدان العالم العربي الى جانب غيرها من البلدان والتي تحاول اللحاق بالمتقدمة (الغربية) مستخدمة نفس وسائل هذه الاخيرة وطرقها. هذا المفهوم يقود الى وهم كبير وهو الاعتقاد بأن ثراء الغرب وتقنيته ومصانعه الجاهزة يمكن كلها ان تعوض هذا الفارق وتحل الاشكال. وهذا بالتالي يقود الى فشل ذريع ويسبب، بل يثير احيانا، حركات اجتماعية وفوضى ليست هي معادية للغرب، وانما هي ضد الاعجاب المفرط به وبتطوره، خاصة عندما يكون هذا التطور وهذه الحداثة واجهة جميلة لبناء هار وخاق.

هذا وللمؤلف كتب اخرى منها : «تشريح الصهيونية واسرائيل»، «تاريخ فلسطين» (٣ اجزاء، «نصوص من الثورة الفلسطينية» بالتعاون مع نعيم خضر، «الشعب الفلسطيني»، «المسألة الزراعية في الاقطار العربية».

اما مترجمة الكتاب، فهي المستعربة روسا مارتينيث ليو استاذة اللغة العربية في جامعة اوتونوما والتي ساهمت مع غيرها من المستعربين في ترجمة القصائد العربية الى الاسبانية والتي نشرت في كتاب «خمسة عشر قرنا من الشعر العربي» الذي صدر مؤخرا في ملقا. ونشرت دراسة عن المرأة في شعر أمل دنقل.

وأخيرا لا بد من الاشارة الى الاهمية الخاصة لهذا الكتاب بالنسبة للقارىء الاسباني الذي يكاد يجهل كل شيء عن واقع الظروف الاجتماعية والاقتصادية العربية والذي اصبح مشحونا بالمفاهيم الخاطئة عن العالم العربي عن طريق وسائل الاعلام الغربية عموما. فعسى أن يساهم هذا الكتاب في تصحيح تلك النظرة ولو جزئيا.

من عيون الشعر

طَوَاهُ الطَّوَى

شعر : البُحْتُرِيّ

وَلَيْلٍ، كَأَنَّ الصُّبْحَ، فِي أُخْرَيَاتِهِ،
حُشَاشَةُ نَصْلٍ ضَمَّ إِفْرِنْدَهُ غِمْدُ،
تَسَرْبَلْتُهُ، وَالذِّئْبُ وَسْنَانُ، هَاجِعٌ،
بِعَيْنِ ابْنِ لَيْلٍ، مَا لَهُ بِالكَرَى عَهْدُ،
أُثِيرُ القَطَا الكُدْرِيَّ عَنْ جَثَمَاتِهِ
وَتَأْلَفُنِي فِيهِ الثَّعَالِبُ وَالرُّبْدُ.
وَأَطْلَسَ مِلْءَ العَيْنِ يَحْمِلُ زَوْرَهُ،
وَأَضْلَاعَهُ، مِنْ جَانِبَيْهِ شَوًى، نَهْدُ،
لَهُ ذَنَبٌ مِثْلُ الرِّشَاءِ يَجُرُّهُ؛
وَمَتْنٌ كَمَتْنِ القَوْسِ أَعْوَجُ مُنْأَدٌ،
طَوَاهُ الطَّوَى حَتَّى اسْتَمَرَّ مَرِيرُهُ،
فَمَا فِيهِ إِلَّا العَظْمُ وَالرُّوحُ وَالجِلْدُ،
يُقَضْقِضُ عُصْلًا فِي أَسِرَّتِهَا الرَّدَى،
كَقَضْقَضَةِ المَقْرُورِ أَرْعَدَهُ البَرْدُ؛
سَمَا لِي، وَبِي مِنْ شِدَّةِ الجُوعِ مَا بِهِ،
بِبَيْدَاءَ لَمْ تُعْرَفْ بِهَا عِيشَةٌ رَغْدُ،

● معاني الكلمات:

● إفرند: وشي السيف وجوهره. ● الأطلس: الذئب الأمعط في لونه.
● الرشاء: الحبل.

الباحث الموريتاني الدكتور جمال ولد الحسن:
المثقفون العرب يجهلون ما أنجبته بلاد شنقيط

نواكشوط «الشرق الاوسط» من عبد الله ولد المحمدي:

الباحث الموريتاني الدكتور جمال ولد الحسن (١٩٥٩)، من المتخصصين والمتابعين النشطين للأدب الموريتاني. فهو حائز على شهادة التبريز في كلية الاداب بتونس، ودكتوراه دولة في الأدب بتقدير مشرف جداً، وهو يعمل الآن استاذاً في جامعة نواكشوط. له بحث قيم في الشعر الشنقيطي في القرن الثالث عشر يفند فيه النظرية الاستشراقية التي يقوم عليه تاريخ الادب العربي في صيغته المدرسية.

حول هذا الموضوع، وحول الأدب الموريتاني، كان لـ «الشرق الاوسط» هذا اللقاء مع الدكتور ولد الحسن:

● نعرف ان لكم دراسات في التراث الادبي والتاريخي الموريتاني وهو تراث كما نعلم مازال مجهولا في الوطن العربي فما اسباب هذا الجهل؟

ـ هذه حقيقة واقعة، واعني ان المثقفين عموما، والمشتغلين بالأدب العربي نقدا وتاريخا على وجه الخصوص يجهلون وجود جزء مهم من تراثهم الأدبي انجبته بلاد شنقيط التي اصبحت تدعى موريتانيا، ولهذا الجهل اسباب متعددة منها ما تشترك فيه بلاد شنقيط مع اصقاع اخرى من بلاد الضاد ومنها ما هو خاص بهذه البلاد التي تدعى بلاد المليون شاعر. اما ما هو عام فمن المعلوم عند المتمرسين بتأريخ الأدب العربي أن هذا التاريخ لم تستكمل بعد كتابته ولا قاربت، وأن الصورة المتداولة منه في المدارس والجامعات عبارة عن شذرات وفقرات مركزة على فترات بعينها من الزمان ومناطق بعينها من المكان، بحيث يخيل الى المرء أن الأدب العربي منحصر في الجزيرة والشام والعراق وأحيانا في الحواضر المعروفة في هذه البلاد وحدها. أما الأدب في المغرب العربي وفي اجزاء اخرى كثيرة من المشرق فهو مجهول غير مدون ولا مدروس، وان وقعت محاولات محدودة لتلافي هذا النقص، فانها قلما تخرج من بيئتها الضيقة لتصبح جزءا من تاريخ الأدب العربي العام. فنكاد نجزم أن تاريخ الأدب العربي قد توقف من حيث الاكتشاف والتدوين والتصنيف عندما وصل اليه في اول هذا القرن.

يضاف الى هذا السبب العام ما يخص بلاد شنقيط، وأهمه أنها قد عاشت خلال القرون الثلاثة الاخيرة ازهى نهضة أدبية عربية في تاريخها، وكانت في الوقت نفسه تحيا عزلة حضارية شبه كاملة منعت من انتشار مخزونها الأدبي والثقافي عموما في اصقاع الوطن العربي، ولهذه العزلة اسباب وملابسات لا يتسع المقام لتفصيلها إلا أنها جعلت هذه الصحراء تعيش ضربا من الاكتفاء الذاتي في علوم الاسلام واللغة العربية، وجعل ابداعاتها المتميزة لا تصل الى آذان المثقفين العرب الغارقين في عصور الانحطاط، وفي العصر الحديث حال ضعف وسائل النشر دون التعريف بهذا التراث وايصاله الى ايدي القراء. وبالطبع عملت السياسة الثقافية الاستعمارية على طمس معالم هذه الهوية الحضارية وتحويل وجهة ورثتها عن الاضطلاع بها وتطويرها.

الا ان السنوات الأخيرة شهدت اقبالا منقطع النظير على التراث الشنقيطي تحقيقا ودراسة وتمحيصا. وهذه الحركة المباركة التي شارك فيها عدد كبير من الباحثين بدأت بواكير ثمارها تخرج من المطابع وأول الغيث قطرة ثم ينهمر.

● اطروحتكم كانت عن الشعر الشنقيطي في القرن الثالث عشر ما هي قيمة هذا الشعر بالنسبة لتاريخ الادب العربي؟

ـ «من بين النتائج التي اوصلني اليها البحث في خاتمة هذه الأطروحة، أن النظرية الاستشراقية التي يقوم عليها تاريخ الأدب العربي في صيغته المدرسية، وأعني نظرية الانحطاط والنهضة المتولدة عن الاحتكاك بأوروبا هي نظرية واهية. ذلك ان دراسة هذا الشعر تثبت بجلاء أمرين اساسيين أولهما: أن الشعر العربي في القرون الأخيرة لم يكن كله شعرا ركيكا منحطا راسفا في قيود الزخارف اللفظية بل كان بعضه، وأعني كثيرا من الشعر الشنقيطي وربما غيره مما اجهله، شعرا عربيا قويا رصينا جزل اللغة، نبيل المعاني. والأمر الثاني ان التجديد في الشعر العربي واحياء نماذجه الاسلوبية والفنية الأولى وتطوير هذه النماذج ومحاولة تجاوزها ليس ذلك كله مشروطا بالضرورة بالاحتكاك بأوروبا.

فقد رأينا شعراء بلاد شنقيط في القرن الماضي، ولم تكن لهم اي صلة ثقافية وأدبية بأوروبا، يثورون على التقليد في الشعر ويدعون الى التجديد ويحيون النماذج الأدبية من الجاهلية وصدر الاسلام فيعارضونها ساعين الى تجاوزها. ويكفي أن اقول ان هذا القرن قد أنجب ابن الطلبة اليعقوبي محيي الشعر الجاهلي وابن الشيخ سيديا وغيرهم من كبار الشعراء كابن محمدي وابن حنبل.. الخ.

واعتقد انه اذا قامت دراسات قطاعية جادة تتناول المناطق والعصور المغمورة من الأدب العربي فاننا يمكن أن نفكر في عمل جماعي يهدف الى كتابة تأليفية ومتكاملة لتاريخ الأدب العربي».

● اذا اراد القارىء العربي التعرف على هذا التراث الادبي الموريتاني فما هي اهم الكتب التي يمكن ان تعينه؟

ـ يؤكد كتاب «الوسيط في تراجم أدباء شنقيط» لأحمد بن الأمين الشنقيطي نزيل القاهرة، وهذا الكتاب مع انه طبع في مصر اوائل هذا القرن، ومع ان صاحبه املاه من ذاكرته المهاجرة، ما يزال الى اليوم أغنى مدونة شعرية وتاريخية منشورة عن بلاد شنقيط. وقد صدر مؤخرا بتونس كتاب «الشعر والشعراء في موريتانيا» للدكتور محمد المختار ولد أباه عميد الدراسات الأدبية والتراثية الشنقيطية دون منازع، وهذا الكتاب يتضمن خلاصة الجهود التأسيسية التي بذلها هذا الباحث الجليل للتعريف بالأدب العربي الشنقيطي وتحليله، كما يتضمن مجموعة نفيسة من النصوص الشعرية التي خلا منها كتاب الوسيط. وصدر كذلك كتاب «بلاد شنقيط المنارة والرباط» للأستاذ الخليل النحوي، وهو موسوعة تاريخية وثقافية تمكن قارئها من تشكيل تصور متكامل عن الحياة العلمية في بلاد شنقيط.

د. ولد الحسن
ضعف النظرية الاستشراقية

نجيب محفوظ في مهرجان الفيلم العربي في باريس

قررت جمعية الفيلم العربي في باريس تأجيل مهرجان الفيلم العربي الذي تنظمه سنويا من شهر ابريل (نيسان) الى شهر يونيو (حزيران) المقبلين.. والسبب في ذلك مراعاة شهر رمضان الذي يحجم فيه جمهور المهاجرين عن السينما خلال اغلب الحفلات. كما اضطر الى تأجيله الى ما بعد مهرجان كان في شهر مايو، لضمان مشاركة جميع الافلام العربية الجديدة. هذا وسيخصص مهرجان الفيلم العربي في باريس تظاهرة خاصة هذه السنة تكريما لنجيب محفوظ يعرض فيها اثنا عشر فيلما مأخوذة من اعماله الادبية. ويعتبر مهرجان الفيلم العربي اهم مهرجان سينمائي عربي خارج الدول العربية، واستطاع خلال سبع سنوات ان يكون لنفسه سمعة واحتراما كبيرين.. والاهم من ذلك ان يكون له جمهورا خاصا به.

نجيب محفوظ

ردود الافعال على استفتاءي الشرق الاوسط لكرة القدم

● في سلسلة ردود الافعال على استفتاءي «الشرق الاوسط» لاختيار احسن اللاعبين العرب والذي شارك في الاول منهما بعض كبار النقاد والخبراء الرياضيين في كل من المملكة العربية السعودية، المغرب، تونس ومصر بينما شارك في الثاني القراء عبر قسيمة «الشرق الاوسط» لاختيار نجوم الكرة العربية لعام ١٩٨٨م في الخطوط الاربعة: حراسة المرمى، الدفاع، الوسط والهجوم.

نبدا اليوم في نشر احاديث رؤساء الاندية السعودية الثلاثة الامير عبد الرحمن بن سعود رئيس نادي النصر والامير خالد بن سعد رئيس نادي الشباب والامير عبد الله بن سعد رئيس نادي الهلال بجانب احمد شوبير ثالث احسن حارس مرمى عربي وتعريف موجز لنجوم الكرة الذين فازوا في الاستفتاءين

رئيس نادي النصر يشيد بالفكرة ويعتبرها خطوة ممتازة

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» من صالح علي الحمادي:

امتدح رؤساء اندية العاصمة السعودية (الرياض) الثلاثة. الامراء عبد الرحمن بن سعود (النصر) وخالد بن سعد (الشباب) وعبد الله بن سعد (الهلال) فكرة «الشرق الاوسط» السنوية - التي انطلقت هذا العام - باجراء استفتاءين سنويين. الاول على الصعيد الكروي المحلي السعودي شارك فيه النقاد والخبراء الرياضيون. والثاني على الصعيد العربي شارك فيه قراء جريدة العرب الدولية «الشرق الاوسط».

وكان الاستفتاءان قد اجريا لتحديد افضل اللاعبين السعوديين واللاعبين العرب في مراكز حراسة المرمى وخط الدفاع وخط الوسط وخط الهجوم. لتحديد من الافضل في الخطوط الاربعة. وعلى الصعيد السعودي فاز كل من حارس المرمى الدولي عبد الله الدعيع (١٢ نقطة) وقائد المنتخب السعودي المدافع صالح النعيمة (١٦.٥ نقطة) ولاعب خط الوسط الدولي فهد الهريفي (١١.٥ نقطة) والمهاجم الدولي ماجد عبد الله (١٣.٥ نقطة). وفي الاستفتاء العربي اختير صالح النعيمة وماجد عبد الله من السعودية مع المغربيين بادو الزاكي ومحمد التيمومي كأفضل اللاعبين العرب في المراكز الاربعة المذكورة.

وكما هي العادة فضل رئيسا الشباب والهلال الاميران الشقيقان خالد وعبد الله بن سعد الاستمرار في طرح وجهات نظرهما الهادئة المتحفظة. بينما فضل رئيس النصر الامير عبد الرحمن بن سعود بن عبد العزيز الاستمرار في طرح رايه بصراحة مثيرة لا تخلو من ايجاد الجدل في الوسط الرياضي بين مؤيد ومعارض لها. لكنها في النهاية تظل وجهة نظر يفترض منا احترامها حتى وان اختلفنا معها مادامت لا تمس مشاعر الآخرين. فماذا قال الرؤساء الثلاثة؟!

الامير عبد الرحمن بن سعود.. العشوائية افضل.. لكنني لا اؤيد ولا اعارض؟!

قال رئيس نادي النصر الامير «المثير» عبد الرحمن بن سعود معلقا على استفتاءي «الشرق الاوسط».. «لاشك انهما كفكرة شيء جيد وخطوة موفقة وممتازة لتشجيع اللاعبين ولكن رايي الخاص انه بالامكان تنفيذها في المواسم القادمة بطريقة افضل عما تمت بها.. لاسيما انه لو رجعنا للحقيقة والواقع، مع احترامي للنقاد الرياضيين الذين اختيروا لهذا الاستفتاء (السعودي) او بقية نقادنا حتى، مع الاسف فالصحافيون يتسمون بصحافيي اندية وصحافيي لاعبين لا صحافيي وطن، لذلك فهذه من ابرز عيوب الصحافة الرياضية السعودية هذا بالنسبة للاستفتاء السعودية، فانا اعتقد، ان هذه الخطوة الجيدة والموفقة لكي تصل الى ما نرمو اليه وما نرجوه ولتكون وجهة نظرنا صائبة ليس ١٠٠٪ بل استطيع القول ٩٠٪ قدر الامكان، اعتقد لو تم الاختيار بطريقة عشوائية. يعني مثلا من الجامعات الموجودة في السعودية يختار بطريقة عشوائية من كل جامعة ما بين ٢٠٠ الى ٣٠٠ شخص هذا بالنسبة للاستفتاء السعودي، ايضا من الادارات الحكومية، من الشركات، من المؤسسات، من الاندية.. يعني يختار بطريقة عشوائية واقصد بالعشوائية عدم التركيز على اشخاص، بل على جميع القطاعات ليس شرطا القطاع الصحفي(؟!) بل القطاع العام ككل سواء جامعات، وزارات، شركات، مؤسسات، اندية، كل هذه القطاعات يجب اختيارها بطريقة عشوائية ويقوم بهذا الاستفتاء صحافيون فعلا نعرف انهم في مستوى الامانة الصحفية، من اجل نقل وجهة النظر الصائبة والصحيحة. انا اعتقادي هذا الاستفتاء لو حدث سواء عن طريق احسن اللاعبين او اكثر الجماهير الموجودة في الاندية او افضل المباريات او رايهم ما هو حدث الموسم افضل حدث واسوأ حدث وجهة نظرهم، اعتقادي من هنا ممكن يصبح الاستفتاء اقرب الى الواقع.

واضاف الامير عبد الرحمن: «.. بالنسبة لاستفتائكم العربي اقول ان طريقة القسيمة التي نشرتها «الشرق الاوسط» في صفحتها الرياضية هذا من الناحية التجارية قد يكون جيد للجريدة من ناحية التوزيع.. لكنه غير امين ١٠٠٪ بالنسبة لنقل الاستفتاء يعني ممكن ان يشتري احدهم اكثر من عدد واحد من اعداد يوم معين من الجريدة او احد اللاعبين يقوم بشراء هذه الاعداد ويضع اسمه في خانة احد افضل اللاعبين ويقوم بارسالها.. وهذا ليس اعتراض مني على نتيجتي الاستفتاءين سعوديا او عربيا، فانا لا اعترض على الاختيار ولكن اود ان اقول ان الاستفتاء كان جيدا خاصة بالنسبة للاستفتاء العربي، لكن الحقيقة التي اود ايضاحها هي ان من نجوم الموسم الماضي في حراسة المرمى خالد الصبياني (النصر) بجانب المترو (الاهلي) بالنسبة للدوري السعودي. ولو حسبنا المنتخب نجد عبد الله الدعيع (الطائي) وخالد الصبياني.. فانا لاحظت ان الصبياني لم يرد اسمه ضمن افضل حراس المرمى الاربعة في السعودية (الدعيع والمترو ومبارك الدوسري وسعود السمار) على الرغم من انه في ناديه بمستوى جيد ومتألق واحرز البطولة، وبالنسبة للمنتخب كان مستواه طيب في المباريات التي لعبها معه في بطولة آسيا في الدوحة خاصة عندما تصدى لضربة الجزاء امام البحرين والتي لولا سوء التغطية الدفاعية لم يثمر عنها هدفا (الصبياني لعب مباراة ونصف تقريبا وكان جيدا خلالها).

رغم كل ذلك يأتي ضمن ترشيحات النقاد، فلذلك انا اعتقد انه حتى في الاستفتاء العربي موضوع تعبئة قسيمة منشورة في الصفحة الرياضية، لا يمكن ان تكون حكما صائبا ١٠٠٪ للاسباب التي ذكرتها آنفا فانا اعتقادي الشخصي اعود واقول ان الفكرة راشدة وجيدة وايضا بصراحة فكرة فيها شيء من التعريف بنجوم كرة القدم العربية وكبادرة قومية ايضا جيدة، وانا في اعتقادي انه لو كانت مكاتب الجريدة ومندوبيها في كل بلد معين تقوم بالاختيار بطريقة عشوائية، حتى الجريدة نفسها والقسم الرياضي يعرف مدى متابعة القارىء المصري للرياضة السعودية ومتابعة القارىء السعودي للرياضة المصرية، وكذلك التونسي وغيره.. كما تعلمون في اول سنة من هذا الاستفتاء ربما تكون متابعة القارىء المصري غير جيدة للرياضة السعودية او العكس ايضا بالنسبة للسعودية، لكن عن طريق هذا الاستفتاء لاسيما وان القراء يحبون الاطلاع على نتائجه وفي خلال ثلاث سنوات او اكثر ستجد هناك متابعة اكثر من القراء، خاصة اذا كانت هناك جوائز تشجيعية لافضل متجح (قارىء) وايضا لافضل لاعب، فمثلا افضل جمهور عربي لكرة القدم لينال جائزة الف دولار او ما شابه ذلك. وهذا سيجعل القارىء العربي يتابع «الشرق الاوسط» اكثر. وفي الوقت نفسه يتابع النجوم العرب حتى يحل على الاجابات التي تمكنه من الحصول على الجوائز القيمة في نهاية الموسم لانه يتابع بدقة لكي يصل الى النتيجة الصحيحة.

اقتراح

● ان الجائزة المرصودة شيء ممتاز، لكن بالاستفتاء المباشر ستكون النتيجة افضل، وفي الوقت نفسه هناك اقتراح لماذا يكون الاختيار لافضل مهاجم دون تحديد المركز في الهجوم، جناح ايسر جناح ايمن، رأس حربه؟ اعتقادي انه لو يطرح السؤال للقارىء او المشجع.. من هم في رأيك افضل اللاعبين لتشكيل منتخب (فريق) عربي بالاحتياطيين لهم؟ وكذلك بالنسبة للسعودية ما هو افضل فريق (منتخب) لفرق الدوري الممتاز ومعهم احتياطييهم في الموسم، فالافضل طلب ترشيح ١١ لاعبا في جميع المراكز مع احتياطييهم وليس لاعب واحد لمراكز الدفاع والوسط والهجوم.. وافضل ان يكون الاختيار ايضا للاستفتاء العربي بطريقة عشوائية بحيث يشمل القطاعات كافة مثلما قلت بالنسبة للاستفتاء السعودي.

وعلى اي حال اقول ان خطوتكم جيدة وفكرتكم موفقة، واتمنى ان يكون اقتراحي قد لقي حظه من الدراسة في السنة القادمة لانه حسب اعتقادي هو الطريقة الافضل لدفع القارىء العربي لمتابعة البطولات العربية كافة وبالتالي يكون هناك وحدة رياضية عربية وإن شاء الله تكون هذه نواة للوحدة العربية الكبرى.

علق الامير عبد الرحمن على ترشيح النقاد والخبراء لكل من الدعيع والنعيمة والهريفي وماجد كأفضل اللاعبين السعوديين لو سئلت من هو افضل رأس حربة على المستوى العربي لقلت لك ماجد عبد الله لا جدال فيه، لكني لا استطيع القول ان ماجد عبد الله افضل مهاجم لانه صعب عليه ان يلعب في خانتي الجناح الايمن او الايسر، لو سألتني عن الهريفي لقلت لك انه افضل وسط ايمن لكن ليس محور وسط او وسط ايسر، لو قلت لي النعيمة في الدفاع لقلت لك النعيمة الى حد ما لو ان رايي ان النعيمة وجميل يتنافسان على هذا المركز لكن من الصعب اطلاق لقب افضل مدافع على النعيمة لانه لا يجيد اللعب في خانتي الظهير الايمن والايسر وكذلك احمد جميل. ايضا بالنسبة للدعيع في حراسة المرمى لقد كان جيدا وممتازا في المنتخب مع زميله خالد الصبياني لكن بالنسبة للدوري الممتاز في رايي ان محمد المترو مع خالد الصبياني هما الافضل.

واما عن الاستفتاء العربي لقلت: «.. لا استطيع الحكم على النجوم العرب الذين تم ترشيحهم (بادو، النعيمة، تيمومي، ماجد) لانني سأكون كمن يفتي بغير علم وذلك لانني غير مطلع بحقيقة مستوى بقية النجوم العرب ولكي يحترم رأيي يجب ان اكون منطقيا وواقعيا، ولكي اكون واقعيا لا بد ان اكون متابعا ومطلعا فلا يمكن ان احكم بالغيب. فانا وهذا خطأ لا يغفر للتلفزيونات العربية.

تقوم «الشرق الاوسط» بنقل بعض الاخبار الرياضية العربية وتنقل لنا احيانا ما يجري في الملاعب الرياضية العربية وكذلك بعض الصحف الاخرى. تنقل لنا النتائج وحتى لو نقلت تحليل للمباريات فلا يمكن ان اقتنع به كقارىء نتيجة لما ارى في الصحف السعودية بعض التحليلات التي تخالف الواقع في بعض الاحيان. لذلك المفروض ان يكون هنالك تنسيق بين اتحاد التلفزيونات العربية حول نقل المباريات الرياضية بحيث تنقل المباريات السعودية لانحاء العالم العربي ومن بقية الدول كذلك ومن هنا تكون هناك متابعة جيدة.. وانا اتمنى ان اكون متابعا جيدا، لكن مع الاسف ان امكانات التلفزيون عندنا والامكانات التلفزيونية العربية لا تسمح بذلك. ولي امل ورجاء في وزراء الاعلام العرب فعلا ان يكون هناك بقيادة الاتحاد العربي للالعاب الرياضية الذي يرأسه امير الرياضة والشباب فيصل بن فهد تنسيق مع وزارات الاعلام في العالم العربي حتى يكون هناك نقل للمباريات بشكل جيد ومستمر وليس شرط ان يكون مباشر بل حتى لو بالتسجيل والعرض فيما بعد.

وفي ختام تصريحه لـ «الشرق الاوسط» عبر الامير عبد الرحمن عن عتبه على تخليها عن حياديتها (على حد زعمه) وبصراحة اكد انه لا يعطي اي صحيفة عربية بما فيها «الشرق الاوسط» اكثر من نسبة ١٠٪ في تغطيتها للرياضة العربية، وتمنى ان يرفع عدد صفحات «الشرق الاوسط» الى اكثر من صفحتين واصدار ملحق اسبوعي. وقال ان الامل كان في جريدة «الرياضية» لكنها مع الاسف لم تحقق ذلك!!

الامير عبد الرحمن بن سعود

رئيس نادي الشباب: أعجبني عدم اشراك منسوبي الأندية

الامير خالد بن سعد.. الاستفتاء العربي قد يكون قاصرا في شموليته؟!

اشاد رئيس مجلس ادارة نادي الشباب الامير خالد بن سعد بن فهد بفكرة الاستفتاءين السعودي والعربي وقال معلقا عليهما «.. من وجهة نظري تعتبر كلا الطريقتين جيدتين لتحديد افضل اللاعبين سواء سعوديا او عربيا. وقد احسنتم صنعا في الاستفتاء السعودي عندما اقتصرتموه على النقاد والخبراء الرياضيين دون اشراك منسوبي الاندية فيه، لانني متأكد لو تم اشراك منسوبي الاندية الرياضية لدخل عنصر العاطفة كثيرا في عملية الاختيار وبصراحة سأكون واحدا من المتعاطفين مع لاعبي فريقي لاسباب لا تخفى على الرياضيين، لكن الطريقة التي تم بها استفتاء «الشرق الاوسط» جعله الاكثر قربا للحياد من غيره وهذا لا يعني موافقتي التامة للاختيارات التي جاءت في الاستفتاءين، فانا اعتقد ان هناك اكثر من لاعب شبابي لم يشملهم الاختيار وهم من نجوم العام ٨٨ كرويا.

واضاف عن الاستفتاء العربي: «.. عربيا ربما لم يشمل الاستفتاء كل نجوم الكرة العربية بدليل اقتصار غالبية الترشيحات على لاعبين من السعودية والمغرب بخلاف فوز كل من بادو الزاكي وصالح النعيمة ومحمد التيمومي وماجد عبد الله في المراكز الاربعة للاستفتاء. لكن هذا لا يعني التقليل من مكانته او مكانة الاخوة القراء والاخوات القارئات العرب الذين شاركوا فيه.

وباسم نادي الشباب ومنسوبيه كافة من لاعبين واداريين وجماهير نشكر القائمين على استفتاء «الشرق الاوسط» السنوي ونتمنى مزيدا من التوفيق في السنوات المقبلة إن شاء الله.


الامير خالد بن سعد

رئيس نادي الهلال: ظُلم المصيبيح سعوديًا وعربيًا

الأمير عبد الله بن سعد.. يجب تقبل النتائج الاستفتائية بروح رياضية!

عبر الامير عبد الله بن سعد بن فهد رئيس نادي الهلال عن رايه بطريقة هادئة قال فيها «.. المعروف دائما ان اي استفتاء يخضع لعوامل ومقاييس معينة يبنى عليها، لذلك اعتقد انه ما تم في «الشرق الاوسط» في استفتاءيها قد خضع لطريقة علمية وعملية بني عليها ومثلا راي الاغلبية في كليهما من ناحية النتيجة بغض النظر عن الاسلوب، فلذلك لا نستطيع التشكيك في الاستفتاءين اطلاقا هذا من ناحية، من ناحية اخرى ولا بد ان نتقبل نتيجتهما بروح رياضية ومبادرة «الشرق الاوسط» تستحق الاشادة والتشجيع وهي في رأيي عمل ممتاز.

واضاف في ما يتعلق بالاستفتاء السعودي كنت آمل ان يشمل الاختيار عدد اكبر من اللاعبين وليس اربعة فقط فمثلا فهد المصيبيح ويوسف الثنيان من افضل اللاعبين السعوديين والنجوم الاربعة الدعيع والنعيمة والهريفي وماجد مع المصيبيح والثنيان يعتبرون من افضل نجوم الكرة السعودية.

وكم اتمنى ان يتسع الاستفتاء ليشمل عددا اكبر من النجوم وكل عمل له ايجابيات وسلبيات لكن الى حد كبير كانت النتيجة النهائية عادلة تقريبا. فالكمال لله وحده سبحانه وتعالى.

وحول الاستفتاء العربي قال: «.. مادام راي قراء «الشرق الاوسط» هو ترشيح بادو والنعيمة وتيمومي وماجد، لا بد لنا من تقبله واحترامه وهذا لا يعني انه لو كان لي راي في الموضوع ان اوافقهم تماما، فلربما كان لي راي مخالف نسبيا.. فانا اعتقد ان فهد المصيبيح قد ظلم في النتيجة النهائية للاستفتاءين السعودي والعربي..».



الامير عبد الله بن سعد

شوبير: الاستفتاء يحقق النجومية للاعبين العرب خارج بلادهم

● وفي القاهرة، التقت «الشرق الأوسط» احمد شوبير، ثالث احسن حارس مرمى عربي الذي علق على الاستفتاء قائلا: إنها بداية صحيحة على طريق التقارب العربي وعلى طريق تحقيق النجومية لكل نجوم كرة القدم العربية خارج اقطارهم بعد ان ظلت شعبية كل لاعب، باستثناء قلة، مقصورة على بلدهم الأصلي. هكذا بدأ احمد شوبير حارس مرمى النادي الأهلي والفريق القومي لكرة القدم حديثه لـ «الشرق الأوسط» بعد ابلاغه بأنه قد اختير كثالث احسن حارس مرمى عربي في عام ١٩٨٨ في استفتاء «الشرق الأوسط».

واضاف شوبير إنه سعيد جدا لاختياره ضمن احسن الحراس العرب، وتمنى آن يحتفظ بمكانته ضمن افضل الحراس في العام الحالي ١٩٨٩ وان يتقدم خطوتين ليصبح الحارس الأول. ولم يخف شوبير سعادته لكونه المصري الوحيد الذي حظي بشرف اختياره في قائمة النجوم العرب عام ١٩٨٨. واكد: ان عبد الله الدعيع وبادو الزاكي يستحقان فعلا أن يكونا من أحسن الحراس لأنهما وانا معهما قد ادينا دورا واضحا لصالح منتخبات السعودية والمغرب ومصر خلال هذا العام. وان كان فوز السعودية بكأس آسيا قد اعطى الدعيع الفرصة ليحتل المركز الأول.

الدعيع والزاكي

وعن زميليه في الاستفتاء يقول احمد شوبير: لم يسعدني الحظ مطلقا برؤية حارس السعودية عبد الله الدعيع في أي مباراة سواء دولية أو محلية، كما أنه لم يحضر مطلقا إلى مصر للمشاركة في أي نشاط. ولكنني سمعت عنه كثيرا واكد اصدقاء مقربون لي - ومن الفاهمين في كرة القدم - انه من الحراس الممتازين الذين شكلوا نقطة تحول في تاريخ الكرة السعودية فبعد أن كانت حراسة المرمى نقطة ضعف خطيرة في المنتخب السعودي أصبح الدعيع نقطة قوة في صالح المنتخب.

اما بادو الزاكي فهو غني عن التعريف، وهو من أحسن حراس المرمى عالميا وليس افريقيا وعربيا فقط وحصوله على المركز الأول هو أقل ما يستحقه لأنه من حراس المرمى الأفذاذ واعرف الزاكي جيدا وقد سبق أن التقينا في المغرب عام ١٩٨٥ في تصفيات كأس العالم ثم التقينا مرارا في نهائيات كأس الأمم الافريقية عام ١٩٨٦ والزاكي على خلق دمث ومتواضع للغاية وثقته عالية بنفسه واعتقد انه افضل حارس عربي في السنوات الأخيرة.

ويضيف شوبير: ولا أنسى في الوقت الحالي ثلاثة من الحراس العرب الكبار وهم سمير سعيد الكويتي وحمود سلطان البحريني ونصر الدين دريد من الجزائر.

عام ١٩٨٨ جيد ولكن!

وعن ادائه ومستواه في عام ١٩٨٨ يقول احمد شوبير: لقد كان عام ١٩٨٨ ممتازا في اوقات وسيئا في اوقات بالنسبة لي، واحلى ما في عام ١٩٨٨ هو مشاركتي الناجحة مع منتخب مصر في بطولة كأس العرب في الأردن، ولعبت هناك ٦ مباريات متتالية مع المنتخب المصري دون أن يدخل مرماي اي هدف واخترت وقتها كأحسن حارس مرمى في البطولة. كما أن اختياري ضمن منتخب العرب في مباراة ودية اقيمت في قطر في فبراير (شباط) الماضي أمام نادي بايرن ميونيخ الألماني الغربي كان تقديرا كبيرا وقد وفقني الله لتقديم مباراة ممتازة ونلت استحسان الجميع ولم ينجح مهاجمو بايرن ميونيخ ومعظمهم من اللاعبين الدوليين من هز شباكي.

وقد جاءتني خلال عام ١٩٨٨ عدة عروض عالية للاحتراف في أوروبا، احدها عن طريق لاعب المغرب الدولي محمد تيمومي والآخر من مجدي عبد الغني زميلي المحترف في نادي بيرامار البرتغالي.

وقد زاد من قدري جدا في عام ١٩٨٨ انني اصبحت حارس المرمى الأول والأساسي للفريق القومي وذاع اسمي جدا في معظم الدول العربية بعد أن لعبت هناك كل مباريات الفريق القومي أمام السعودية والكويت والامارات وقطر والمغرب واصبحت في عام ١٩٨٨ معروفا على الصعيد العربي.

سلبيات ١٩٨٨

اما الأمور السلبية عام ١٩٨٨ فابرزها انني مسؤول عن هزيمة فريقي الأهلي في مباراته مع نادي وفاق سطيف الجزائري في الدور قبل النهائي لبطولة الأندية الافريقية ابطال الدوري ٢/ صفر في الجزائر، ورغم انني اديت مباراة طيبة في لقاء العودة في القاهرة وانقذت مرماي من عدة أهداف مؤكدة، إلا أن الأهلي خسر مجموع المباراتين بضربات الجزاء الترجيحية، وجاء خروج الأهلي المبكر من البطولة كحدث سلبي ضخم. وكذا كان خروج منتخب مصر من الدور الأول لبطولة الأمم الافريقية في المغرب كحدث سلبي آخر.

اما بالنسبة لبطولتي الدوري الممتاز وكأس مصر واللذين خسرهما الأهلي وانتقلا لمنافسه التقليدي «الزمالك» فلا لوم علينا لأن اتحاد الكرة قرر استكمال الكأس والدوري دون اللاعبين الدوليين وقد غاب عن الأهلي في المسابقتين عشرة لاعبين - وهو فريق كامل - وكنت أحد الغائبين ولذا فلا لوم علينا.

آراء شوبير في عام ١٩٨٨

وعن اختياراته الشخصية في عام ١٩٨٨ يقول أحمد شوبير: أحسن حارس مرمى عربي هو بادو الزاكي ثم عبد الله الدعيع، وعلى المستوى المصري كان العام فقيرا بالنسبة لحراس المرمى وان ظهر أيمن طاهر بمستوى طيب في نهاية الموسم الماضي وتألق خالد مصطفى حارس مرمى الاتحاد السكندري واستحق الانضمام لأول مرة للفريق القومي.

وعن أحسن المدافعين فاللقب يستحقه اثنان على قدم المساواة، وهما صالح النعيمة كابتن منتخب السعودية ونادي الهلال، ولعله أحد العوامل الرئيسية في فوز المملكة العربية السعودية بكأس الأمم الآسيوية للعام الثاني على التوالي، ويتميز صالح بمهارة وخبرة عالميتين بالاضافة لخلقه الرفيع في الملعب وخارجه وهو أحد اصدقائي المقربين. ويشاركه في المركز نفسه ابراهيم حسن ظهير أيمن النادي الأهلي والفريق القومي والذي أصبح لاعبا أساسيا في عام ١٩٨٨ وتم اختياره كأحسن ظهير ايمن في افريقيا في كأس الأمم الأخير في المغرب. ويتميز ابراهيم بروح قتالية عالية وشجاعة وفدائية نادرتين بالاضافة لمهاراته الواضحة في كرة القدم وهو الورقة الرابحة لمنتخب مصر في الفترة الأخيرة.

ويختار شوبير نجم السعودية ونادي النصر اللاعب فهد الهريفي كأحسن لاعب خط وسط.

شوبير في سطور

- اسمه الحقيقي أحمد شبير وليس احمد شوبير، ولكن كتابة ونطق كلمة شوبير أسهل للجميع.
- عمره ٢٨ عاما ومن مواليد الغربية.
- متزوج ولديه طفلتان هند وسلمى.
- يعمل موظفا بقسم الأمن في شركة مصر للطيران.
- طوله ١٨١ سنتيمترا ووزنه ٨٠ كيلوجراما.
- لعب أولا في نادي زيوت طنطا عام ١٩٧٧ ولم يمكث فيه سوى عام واحد انتقل بعده إلى النادي الأهلي حيث بقي في فرق الناشئين لمدة اربعة اعوام وبات احتياطيا في الفريق الأول لمدة أربعة أعوام، حتى لعب لأول مرة في ١٦ مايو (ايار) ١٩٨٥ أمام النادي الأوليمبي في القاهرة وفاز الأهلي ٣/ صفر.
- لعب أول مباراة دولية له في ديسمبر (كانون الأول) ١٩٨٥ أمام مدغشقر في القاهرة وفازت مصر ١/ صفر.

احمد شوبير

الشرق الأوسط تستعرض نجوم الكرة السعودية

الرياض - مكتب «الشرق الأوسط»:

تكررت اسماء نجوم كرة القدم السعودية الدوليين صالح محمد النعيمة وماجد احمد عبد الله وعبد الله عبد العزيز الدعيع وفهد الهريفي البيشي وفهد محمد المصيبيح وأحمد جميل مدني في استفتائي جريدة العرب الدولية «الشرق الأوسط» اللذين اجريا أخيرا، ونشرا يوم الأربعاء الماضي ١ فبراير (شباط) الجاري بالنسبة للأفضل سعوديا، ويوم السبت الماضي ٤ فبراير (شباط) الجاري على صعيد الأفضل عربيا.

من هذا المنطلق حرصنا على التعريف بجوانب اخرى عن هؤلاء اللاعبين الستة ضمن التعريف بالموجز باسماء جميع اللاعبين الفائزين في استفتائي «الشرق الأوسط» المحلي والعربي.

النعيمة افضل مدافع سعودي وعربي

● صالح النعيمة.. قائد المنتخب السعودي الأول لكرة القدم وفريق نادي الهلال، فاز بلقب افضل مدافع سعودي وعربي لعام ١٩٨٨.
- عمره ٣٠ سنة.
- عدد المباريات الدولية ١٣٨ مباراة.
- الطول ١٨٠سم، الوزن ٧٢كجم.

ماجد افضل مهاجم سعودي وعربي

● ماجد عبد الله.. هداف المنتخب السعودي الأول لكرة القدم وفريق نادي النصر، فاز بلقب افضل مهاجم سعودي وعربي لعام ١٩٨٨.
- عمره ٣١ سنة.
- عدد المباريات الدولية ١٢٠ مباراة.
- الطول ١٧٩سم، الوزن ٦٩كجم.

الدعيع الأول سعوديا والثاني عربيا

● عبد الله الدعيع.. حارس مرمى المنتخب السعودي الأول لكرة القدم وفريق نادي الطائي، فاز بلقب افضل حارس مرمى سعودي وجاء في المرتبة الثانية عربيا بعد المغربي بادو الزاكي، وقبل المصري أحمد شوبير.
- عمره ٢٧ سنة.
- عدد المباريات الدولية ٥٣ مباراة.
- الطول ١٨٠سم، الوزن ٦٦كجم.

الهريفي الأول سعوديا والثاني عربيا

● فهد الهريفي.. لاعب خط الوسط في المنتخب السعودي الأول لكرة القدم وفريق نادي النصر، فاز بلقب أفضل لاعب خط وسط سعودي، وجاء في المرتبة الثانية عربيا بعد المغربي محمد التيمومي وقبل السعودي فهد المصيبيح.
- عمره ٢٤ سنة.
- عدد المباريات الدولية ٥٨ مباراة.
- الطول ١٧٤سم، الوزن ٦٧كجم.



صالح النعيمة




ماجد عبد الله

المصيبيح الثاني سعوديا والثالث عربيا

● فهد المصيبيح.. لاعب خط الوسط في المنتخب السعودي الأول لكرة القدم وفريق نادي الهلال، جاء في المرتبة الثانية سعوديا بعد فهد الهريفي، والثالثة عربيا بعد المغربي محمد التيمومي والسعودي فهد الهريفي.
- عمره ٢٧ سنة.
- عدد المباريات الدولية ١١٦ مباراة.
- الطول ١٦٧سم، الوزن ٦١كجم.

جميل الثاني سعوديا والثالث عربيا

● احمد جميل.. قلب دفاع المنتخب السعودي الأول لكرة القدم ومنتخب الشباب (تحت ١٩ سنة) والفريق الأول بنادي الاتحاد، جاء في المرتبة الثانية سعوديا بعد صالح النعيمة، والثالث عربيا بعد السعودي صالح النعيمة والعراقي عدنان درجال.
- عمره ١٨ سنة.
- عدد المباريات الدولية ٥٠ مباراة.
- الطول ١٧٧سم، الوزن ٦٤كجم.

محطات في حياة الحارس الدولي المغربي الزاكي بادو

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط» - من سعيد ابو صلاح الدين:

يعتبر الحارس الدولي الزاكي بادو حارس المنتخب المغربي وفريق ريال مايوركا الاسباني (الدرجة الثانية) من ابرز الحراس المغاربة الذين عرفتهم الملاعب الكروية المغربية خلال الثلاثين سنة الاخيرة بعد الحارس الابيض والهزاز (المغرب الفاسي) وعلال قسو (الجيش) وعبد اللطيف لعلو (الجمعية السلاوية).

ويتميز الحارس الزاكي بادو بمواصفات الحارس الممتاز (قامة طويلة - لياقة بدنية - الذكاء وسرعة البديهة - التدخل السريع والتحكم في مربع المرمى) فقد استطاع في فترة قصيرة ان يرقى الى اعلى مستوى، الشيء الذي جعله يتألق وبشهادة اشهر الخبراء الكرويين.

الحارس الزاكي مر بعدة مراحل في حياته قبل ان يصل الى الشهرة والنجومية، بداية بمرحلة الطفولة ومرحلة اكتشاف الموهبة الى مرحلة النضج والتألق واثبات الذات.

وسنحاول من خلال التقرير التالي التوقف عند ابرز المراحل التي مر بها الحارس الزاكي حتى وصوله الى مرحلة الاحتراف مع فريق مايوركا الاسباني.

في الثاني من شهر ابريل (نيسان) ١٩٥٩ انعم الله على اسرة بلعربي بادو المباركي بمولود ذكر آخر بعد البكر عبد الخالق، وكانت الاسرة تقيم آنذاك بسيدي قاسم (شمال شرقي الرباط) حيث كان الوالد بلعربي يعمل هناك في محطة القطار.

وقد اختلف افراد العائلة حول تسمية المولود الجديد، فحسم الوالد الامر لارضاء كل الاطراف فاختار له اسم الزاكي.

وبعد مولد الزاكي بسنتين، انتقلت الاسرة الصغيرة للاقامة بضيعتها بقرية ابي القنادل (ضواحي سلا)، في هذه القرية الصغيرة ترعرع الطفل الصغير وكان ابوه بلعربي معجبا به اعجابا متميزا لخفة دمه وسرعة بديهته، كما حظي بعطف امه «الحاجة امينة»، رغم وجود ثلاثة اطفال آخرين هم: سعيد (حارس اتحاد طنجة حاليا) وعزيزة ومحمد.

فاجعة فقدان الاب

في صباح باكر من ايام صيف عام ١٩٦٨ فجعت عائلة بادو بفقدان بلعربي (والد الزاكي) على اثر حادث سير في الطريق الرابط بين مدينتي القنيطرة والرباط، على مقربة من مدخل ابي القنادل، فاهتزت القرية بكاملها لهذه الفاجعة التي المت بأسرة لم يبلغ بكرها، عبد الخالق، سن الرشد، لتتحمل الام (الحاجة امينة) مسؤولية الرعاية بعد الاب المتوفى.

ظهور الموهبة

بعد وفاة الاب، ظلت الاسرة مقيمة بقرية ابي القنادل حتى عام ١٩٦٩ وخلال هذه المدة (سنة) كان الطفل الزاكي كسائر الاطفال يتلقى تعليمه الاول بالمدرسة الوحيدة في القرية. فكان يستغل الوقت الفاصل بين الساعة الخامسة، ساعة الخروج، ليعرج على ملعب لكرة القدم بجوار احدى ثكنات الدرك الملكي حيث كان يتابع كل يوم تداريب فريق الدرك الملكي وكان يقف دائما وراء حارس المرمى يتابع حركاته ويعيد اليه الكرات التي تخرج عن الملعب، فاكتسب الطفل الزاكي صداقة الحارس الدركي، الذي بدأ يوليه الاهتمام فكان يدعوه لمشاهدة مباريات فريق الدرك كل يوم احد وتطورت الصداقة بينهما ولاحظ الحارس اهتمام الطفل الصغير وشغفه بكرة القدم، فبدأ يلقنه بين الحين والآخر مبادىء الحراسة، واخذت موهبته تبرز يوما بعد آخر، فاعجب الحارس الدركي بالطفل الزاكي وقال له قولة ماتزال عالقة بذهن الزاكي لحد الآن: «سيكون لك شأن عظيم في حراسة المرمى في المستقبل».

تردد الطفل على تداريب الفريق الدركي ومشاهدته لمبارياته وتأخره في العودة الى البيت، اوجد له مشاكل مع امه (الحاجة) التي كانت تعاقبه وتوبخه كلما عاد متأخرا الى البيت وكانت تطلب منه الابتعاد عن كرة القدم، بل كانت تضربه في غالب الاحيان حين كان يعود بثيابه متسخة الى البيت.

معارضة الأم لم تزد الطفل الا تعلقا وحبا للعبة كرة القدم، فكان يتحين فرص انشغالها في بعض الاحيان ويخرج من النافذة ليشارك مع الأطفال في بعض المباريات، ويعود الى البيت من بابه متحملا «علقة ساخنة» وتوبيخ (الحاجة) التي كانت تعاقبه باغلاق الغرفة عليه وتركه دون طعام.

الالتحاق بالمنتخب المغربي

حراسة مرمى المنتخب المغربي من الآمال الكبيرة التي كانت تراود الحارس الزاكي منذ صباه، فكان معجبا بالحارس المغربي علال قسو (حارس الجيش الملكي) فكان يقلده في حركاته ويتمنى ان يرقى الى مستواه... وتحقق هذا الحلم لكن بعد ان حرس الزاكي مرمى المنتخب المغربي للناشئين، وكان من بين ابرز اللاعبين الذين اثاروا انتباه المدرب كليزو الذي كان يشرف على الادارة الفنية للمنتخب الاول، وتم ضم الزاكي للمنتخب لأول مرة عام ١٩٧٩ ولعب اول مباراة رسمية له ضد منتخب التوغو في احدى التصفيات الافريقية خلال لقاء الذهاب بلومي وكان اللقاء قد انتهى لفائدة منتخب التوغو بهدفين لواحد، ثم شارك في العاب البحر الابيض المتوسط الثامنة بيوغوسلافيا في العام نفسه، اذ كانت هذه التجربة اول تجربة افريقية ناجحة للحارس الزاكي ضمن فيها حراسة مرمى المنتخب المغربي بصفة رسمية.

القاب الزاكي مع المنتخب المغربي

لعب الحارس الدولي الزاكي بادو الى الآن ازيد من ١٠٠ مقابلة دولية، وحقق مع المنتخب المغربي عدة القاب ابرزها، الفوز بالميدالية البرونزية في المنافسات النهائية لكأس الامم الافريقية عام ١٩٨٠ بنيجيريا والميدالية الذهبية للألعاب المتوسطية التاسعة في الدار البيضاء عام ١٩٨٣، والميدالية الفضية للألعاب العربية السادسة في الرباط عام ١٩٨٥، والتأهل الى الدور الثاني في منافسات كأس العالم الاخيرة بالمكسيك عام ١٩٨٦.

دخول عالم الاحتراف

بعد التألق في صفوف فريق الوداد البيضاوي وتحقيق عدة القاب وانجازات اكتسب بها الزاكي شهرة كبيرة خارج حدود المغرب، بدأ الزاكي يتطلع لدخول عالم الاحتراف، فكانت أول تجربة له عام ١٩٨٤ بألمانيا، حيث اجرى اختبارا تجريبيا هناك مع فريق ديسبورج، احد فرق الدرجة الثانية ونال اعجاب ادارة الفريق، التي سارعت الى التفاوض مع ادارة الوداد من اجل ضم الزاكي الى صفوف فريقها لكنها اصطدمت بعدة عراقيل من طرف ادارة الفريق المغربي، ولم يتحقق حلم الزاكي في هذه الكرة، حتى عام ١٩٨٦، بعد تألقه في المنافسات النهائية لكأس العالم حيث انهالت عليه عدة عروض هناك من طرف بعض الفرق الاوروبية الشهيرة اختار منها فريق مايوركا الاسباني اقتناعا منه بما حققه صديقه حسن فاضل مع هذا الفريق المتواضع.

وتعاقد الزاكي مع ادارة مايوركا لمدة اربع سنوات ستنتهي عام ١٩٩٠ ورغم انه لم يحقق انجازات كبيرة مع هذا الفريق الذي هبط في نفس موسم صعوده الى الدرجة الثانية، ظل الزاكي محتفظا بمستواه المعهود، ورفض عدة عروض مغرية في اسبانيا، لتمسك رئيس الفريق الاسباني به لكنه قرر هذا العام الالتحاق بفريق كبير خلال الموسم المقبل وقد وعدته ادارة مايوركا بالسماح له بذلك، ويتوقع ان يلعب لفريق بورطو البرتغالي.


الزاكي بادو

قبيل انطلاقة بطولة كأس العالم الخامسة للشباب

مدرب الفريق السعودي: مستعدون للبطولة ونتطلع للفوز بتفاؤل كبير!!

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من عبد الرحمن محمد الناصر

أنهى المنتخب الكروي السعودي للشباب تحت ١٩ سنة استعداداته لبطولة كاس العالم الخامسة لكرة القدم والتي ستبدأ منافساتها يوم غد في المملكة العربية السعودية.

بدأ المنتخب السعودي الذي يشارك في بطولات كاس العالم للشباب للمرة الثالثة على التوالي استعداداته تحت اشراف مدربه البرازيلي «جوزيه افيلا» عندما شارك في بطولة كاس العرب التي اقيمت في العاصمة الاردنية (عمان) في النصف الاخير من العام الميلادي المنصرم، وسجل خلال الأدوار الاولية نتائج باهرة من ابرزها التعادل مع المنتخب المصري للكبار (صفر/ صفر) وتعادل المنتخب التونسي الاول معه بهدف لكل منهما.

اختار «افيلا» في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي مجموعة من اللاعبين حيث انتظموا في معسكر في البرتغال استمر قرابة الشهر شارك فيه حسن خليفة، نواف مبارك، مساعد الطرير، وليد الطرير، عبد الله الثنيان، عبد الرحمن الرومي، فؤاد انور، فهد المهلل، محمد السويلم، عبد الله الشريدة، خالد الدوسري، محمد الفرحان، عدنان عبد الشكور، محمد الانصاري، منصور الموينع، وليد المدوح، سعدون حمود، خالد منيسي، عبد الله الشيباني، ابراهيم الثنيان.

وبعد عودة الفريق انضم اللاعبون لانديتهم ومثلوا فرقهم في بطولة الدوري الممتاز ودوري الدرجة الاولى، وفي الخامس عشر من شهر يناير (كانون الثاني) الماضي عاد اللاعبون لدخول معسكرهم الاعدادي في الثاني والاخير في معهد اعداد القادة في الرياض، واجرى المدرب البرازيلي عدة تغييرات حيث استعان بقلب الدفاع الدولي أحمد جميل الصاعد حديثا للمنتخب الكروي الاول واختار «افيلا» سلمان القريني وعدنان عبد الشكور وسليمان الرشودي وخالد الهزاع وجبرتي جبرتي بدلا من عبد الله الثنيان وعبد الله الشيباني ومحمد السويلم وابراهيم الثنيان ومحمد الانصاري وانضم سعود السمار وسعود الحمالي لبقية اللاعبين.

اللقاءات التجريبية

لعب المنتخب السعودي خلال المعسكر الاخير سبع مباريات فاز في خمس منها وتعادل مرة واحدة وخسر مثلها، وسجل اللاعبون ١١ هدفا ودخل مرماهم هدفان وفيما يلي نتائج اللقاءات السبعة.

مع المنتخب التونسي للشباب ٢/ صفر (فهد المهلل وسعدون حمود) ١/ صفر (وليد الطرير)، منتخب سويسرا للشباب ٤/ صفر (سعود الحمالي وسعدون حمود وفهد المهلل)، منتخب تايلند للشباب ١/ صفر (سعدون حمود)، فريق هالمو السويدي ٣/ ١ (سعدون حمود (٢) وحمد الدبيخي)، وفي اللقاء السادس خسر امام نظيره الارجنتيني والذي سيلعب في المجموعة الرابعة في مدينة الطائف (صفر/ ١).

واخيرا تعدل مساء يوم الخميس الماضي مع نظيره الايطالي سلبيا.

الاستراتيجية الميدانية التي اتبعها افيلا خلال اللقاءات التجريبية ارتكزت على تأمين منطقة الدفاع اولا بستة لاعبين (اربعة مدافعين واثنان في الوسط) مع تنفيذ الهجوم السريع المضاد عن طريق جناح الوسط الايمن سعود الحمالي والأيسر حمد الدبيخي وفي المقدمة ثبت سعدون حمود في مركز قلب الهجوم وكلف زميله فهد المهلل بالقيام بمهمة المهاجم المشاكس وبالذات في المنطقة اليمنى.

وبعد ان كشف المدرب البرازيلي مستويات جميع اللاعبين رفع أواخر الاسبوع الماضي اسماء الـ ١٨ لاعبا والذي سيدخل بهم منافسات البطولة وهم: سعود السمار وحسن خليفة في حراسة المرمى.

● المدافعون: مساعد الطرير وعبد الرحمن الرومي واحمد جميل ومنصور الموينع وعبد الله الشريدة وخالد منسي.

● لاعبو الوسط: خالد الهزاع (فؤاد انور) حمد الدبيخي (خالد الدوسري) سعود الحمالي وليد المدوح.

● المهاجمون: فهد المهلل (جبرتي جبرتي) سعدون حمود (خالد الرويحي).

مراحل اعداد المنتخب السعودي

التقت «الشرق الاوسط» بالمدرب البرازيلي «جوزيه أفيلا» بعد تدريب يوم السبت الماضي وتحدث لها عن مراحل الاعداد الماضية واستعدادات المنتخب السعودي للبطولة قائلا: «بطولة كأس العرب التي اقيمت في الاردن ساعدتني في معرفة امكانات افراد الفريق الفنية، بعدها تابعت باهتمام منافسات بطولة الدوري الممتاز وشاهدت مباريات المنتخب السعودي للناشئين في الكويت وبانكوك أبان بطولة كأس آسيا، من هنا كونت فكرة واضحة وشاملة عن اللاعبين السعوديين ولم اجد أدنى صعوبة في اختياري للمجموعة الحالية.

ونفى أفيلا ان يكون في حاجة أحد من اللاعبين غير المنضمين للفريق حاليا مشيرا الى ان استعانته بأحمد جميل جاءت بسبب كونه احد عناصر الفريق الى وقت قريب الى جانب تمتعه بخبرة دولية جيدة اكتسبها من خلال مشاركته في المنتخب الأول. ووصف مرحلة الاعداد الماضية التي نفذت على مرحلتين بانها ممتازة، واشاد بتجاوب مسؤولي الاتحاد الكروي معه اذ عملوا على تنفيذ برنامجه الفني.

واستطرد قائلا «ان المباريات الودية السبع كانت كافية لتنفيذ البرنامج الفني وهي مدروسة، وتعمدت ان نلعب امام مدارس مختلفة ليكسب افراد الفريق خبرات عديدة ومتنوعة، واعتقد اننا استفدنا كثيرا من مباريات الارجنتين وايطاليا ولست منزعجا لعدم تسجيلنا لأي هدف خلالهما.

وامتدح جوزيه أفيلا تعاون اللاعبين معه، واقبالهم على التدريبات وتنفيذهم للتعليمات التقنية بدقة متناهية.

وحول سؤال عن الامور التي ركز عليها في الآونة الأخيرة اجاب بقوله: لاعبو خط الوسط وجهتهم للطريقة السليمة لتمرير الكرات للمهاجمين مع احلال المدافعين لاماكنهم عند تقدمهم، والمهم عندي ان يصنع لاعب الوسط التمريرات في المقام الاول اكثر من مشاركته الهجومية لان الاولى مهمته الاساسية.

واشار المدرب البرازيلي والذي سيخوض تجربته الرسمية الاولى على مستوى بطولات الشباب (الثانية) مع المنتخب السعودي الى انه غير منزعج في الوقت الحاضر سوى من بعض الاصابات الطفيفة التي يعاني منها بعض اللاعبين.



واختتم تصريحه القصير بقوله: نحن مستعدون لمنافسات البطولة وننظر للفوز بتفاؤل كبير.

اللاعبون الـ ١٨ وتحليل لادائهم

● سعود السمار (حارس مرمى فريق نادي الشباب) مميزاته الفنية: يقظ متفوق في الكرات العالية والمباغتة، توجيهه لخط الدفاع جيد وغير مربك، انتخب اخيرا للمنتخب الاول.

● مساعد الطرير (ظهير ايمن فريق نادي النصر) مميزاته الفنية: المساندة الهجومية والتغطية السريعة مع فرض الرقابة الصارمة على المهاجم المقابل. مشاركته الدولية: بطولة كأس العرب في الاردن.

● عبد الرحمن الرومي (قلب دفاع فريق نادي الشباب) مميزاته الفنية: يتمتع (كابتن) المنتخب الكروي للشباب بخبرة كروية واسعة اكتسبها من خلال مشاركاته المتعددة في بطولات الناشئين والشباب.

ميدانيا يمتاز عبد الرحمن بحاسة تجعله قريبا من مواقع الاحداث التي تهدد مرمى فريقه، وفي الوقت الذي يجيد فيه قيادة فريقه يبز الرومي نظراءه في اعتراض الكرات العالية.

مشاركاته الدولية: كأس العالم للناشئين في الصين وكأس العالم للشباب في تشيلي وروسيا.

● أحمد جميل (قلب دفاع فريق نادي الاتحاد) مميزاته الفنية: سريع وجريء في انقضاضه متفوق في العاب الهواء وتسديداته الراسية خطرة على الخصم عند تقدمه في الضربات الركنية. من مشاركاته الدولية العديدة: كأس العالم للشباب في تشيلي وكأس آسيا للكبار في قطر وتصفيات الألعاب الاولمبية في سيوول.

● منصور الموينع (ظهير أيسر فريق نادي الهلال) مميزاته الفنية: مهاراته الدفاعية راقية واع لدوره الدفاعي الهجومي ويوازن بين الدورين ويتميز بتغطية الفراغات الدفاعية عند الهجوم المضاد على فريقه. مشاركاته الدولية: كأس العالم للناشئين في كندا وبطولة كأس العرب في الاردن.

● خالد الهزاع (وسط مدافع فريق نادي النصر) انتخبه أفيلا ليرتدي الشعار الوطني للمرة الاولى في المعسكر الأخير.

مميزاته الفنية: (التمركز الجيد امام الدفاع وتغطية الفراغات بطريقة آلية لا يلمسها المشاهد العادي، خالد اضاف لمركز الوسط المدافع محليا اسلوب اداء جيد وهو حراسة الخصوم دون الالتحام معهم بقوة.

● وليد المدوح (لاعب وسط فريق نادي الهلال) مشاركاته الدولية بطولة كأس العرب للكبار في الاردن.

مميزاته الفنية: صانع الالعاب الماهر في الوسط السعودي ايجابي هجوما ودفاعا تصويبته عنيفة وخطرة.

● حمد الدبيخي (لاعب وسط فريق نادي الاتفاق) مثله مثل الهزاع انتخب من قبل أفيلا لأول مرة.

مميزاته الفنية: اجادة الاختراق الجانبي، سريع وهداف خطر داخل منطقة الجزاء.

● سعود الحمالي (لاعب وسط فريق نادي النصر) مميزاته الفنية: رسم التمريرات الامامية مع اجادة الالعاب الثنائية، يبرز بصورة كبيرة في نصف ملعب الخصم.

مشاركاته الدولية: تصفيات وبطولة كأس آسيا للناشئين ٨٨ التي اجريت في الكويت وبانكوك على التوالي.

● سعدون حمود (قلب هجوم فريق نادي الاتفاق) خبرته الدولية عريضة بالرغم من صغر سنه اذ شارك في العديد من البطولات خلال السنتين الأخيرتين وساهم بقوة في فوز فريقه (الاتفاق) ببطولتي كأس مجلس التعاون الخليجي للاندية ابطال الدوري وكأس العرب في النصف الأخير من العام المنصرم.

مميزاته الفنية: احتلال المواقع المناسبة داخل منطقة الجزاء والتسديد بالقدمين والراس بكفاءة عالية. متعاون وروحه المعنوية عالية دائما.

● فهد المهلل (مهاجم فريق نادي الشباب) احد اكتشافات المدرب البرازيلي «افيلا» بالرغم من مشاركته مع منتخب الناشئين في بطولات سابقة.

مميزاته الفنية: ناضج كرويا ويفضل اللعب الجماعي، يلعب في جميع مراكز الهجوم سريع جداً وعنيف في محاولاته وخطورته لا تتلاشى عند خسارته الكرة.

● حسن خليفة (حارس مرمى فريق نادي الاتحاد) مميزاته الفنية: جراة في مواجهة المهاجمين وهادىء ومتزن في الحالات العادية. مثل منتخب الشباب في بطولة كأس العرب كلاعب أساسي.

● عبد الله الشريدة (مدافع فريق نادي القادسية) مميزاته الفنية: لياقة بدنية عالية يدعمها تكوين جسماني مثالي.

● خالد منسي (لاعب فريق النادي الاهلي) مميزاته الفنية: صلب وقوي في التحامه مع الخصم يجيد اللعب في نصف ملعب فريقه.

● خالد الدوسري (لاعب فريق نادي القادسية) مميزاته الفنية: مناور جيد في منطقة وسط الميدان. من مشاركته الدولية البارزة في كأس العالم للناشئين في الصين.

● فؤاد انور (لاعب وسط فريق نادي الشباب) مميزاته الفنية: مخزونه اللياقي كبير. الرقابة اللصيقة من ابرز مميزاته مع مساندته للدفاع بأسلوب فعال.

شارك في احراز بطولة كأس آسيا للناشئين التي اقيمت في بانكوك ٨٨ وكان أحد ابرز نجومها.

● جبرتي جبرتي (مهاجم فريق نادي الاتحاد) مثله مثل فؤاد من حيث المشاركات الدولية. مميزاته الفنية: السرعة والتحكم الجيد بالكرة في اضيق المساحات يلعب في منطقتي الجناح الايمن والايسر بنفس الكفاءة.

● خالد الرويحي (مهاجم فريق النادي الأهلي) مميزاته الفنية: انطلاقاته الامامية سريعة ومباغتة، قناص ماهر للأهداف يساعده في ذلك تفاعله مع خط الوسط.

خالد شارك منتخب الشباب في كأس العرب ومنتخب الناشئين في كأس آسيا والتي تألق في دورها نصف النهائي بشكل مذهل وحسم البطولة لمصلحة السعودية.





المدرب جوزيه افيلا يشرح خطة اللعب لافراد المنتخب السعودي للشباب

الشرق الاوسط تستعرض تاريخ بطولة العالم للشباب «٢»

الرياض: مكتب «الشرق الاوسط»

تستكمل «الشرق الاوسط» الحلقة الثانية والأخيرة من موضوع استعراضها لبطولات كاس العالم للشباب حيث تستعرض في هذه الحلقة البطولة الخامسة التي ستجرى فعالياتها في المملكة العربية السعودية غداً.

البطولة الخامسة في السعودية

تقوم أربع مدن سعودية باستضافة البطولة الخامسة خلال الفترة من ١٦ فبراير (شباط) الجاري وحتى ٣ مارس (آذار) المقبل (الموافق من ١٠ حتى ٢٥ رجب)، حيث يشارك فيها ١٦ فريقاً وزعت على النحو التالي:

ـ المجموعة (أ) في الرياض: منتخبات السعودية ونيجيريا والبرتغال وتشيكوسلوفاكيا.

ـ المجموعة (ب) في الدمام: منتخبات سورية وكولومبيا وكوستاريكا والاتحاد السوفياتي.

ـ المجموعة (ج) في جدة: منتخبات البرازيل ومالي والولايات المتحدة الأمريكية والمانيا الشرقية.

ـ المجموعة (د) في الطائف: العراق والنرويج واسبانيا والأرجنتين.

أول غياب رسمي لاستراليا

خسر المنتخب الاسترالي للشباب لأول مرة ـ رسميا ـ التأهل لبطولة كأس العالم للشباب عندما اسقطه الفريق السوري وبالتالي تأهل على حسابه. وكان الفريق الاسترالي هو الوحيد عالميا الذي تكون تصفياته النهائية للتأهل كل مرة مع قارة، بعد أن يكون قد أحرز بطولة مجموعته التي تضم فيجي ونيوزيلندا، الأمر الذي يعني أنه خاض تصفيات نهائية مع فرق أمريكا الجنوبية وامريكا الشمالية مرتين في عامي ١٩٨٣ و١٩٨٧، ومع فرق أوروبا عام ١٩٨٥، وفي جميعها تأهل بعد أن كان قد تأهل لأول مرة عام ١٩٨١ كفريق البلد المنظم. وفي هذا العام خاض التصفيات النهائية مع الفرق الآسيوية كون البلد الآسيوي السعودية هو المنظم وخسر التأهل.

ثلاث مشاركات سعودية متتالية

ينفرد المنتخب العربي السعودي بالمشاركة للمرة الثالثة على التوالي بين المنتخبات العربية والآسيوية في نهائيات هذه البطولة حيث سبق له أن شارك في موسم عام ١٩٨٥ وفي تشيلي عام ١٩٨٧ ويشارك هذا العام في السعودية.

ثلاث مشاركات لـ «الكابتن» الرومي أيضا

كما يعتبر (كابتن) منتخب الشباب السعودي ومدافع فريق نادي الشباب عبد الرحمن علي الرومي اللاعب العربي الوحيد ـ وربما العالمي ـ الذي يشارك للمرة الثالثة على التوالي هذه البطولة، وللمرة الرابعة في نهائيات بطولة عالمية، ففي عام ١٩٨٥ بعد أن قاد منتخب الناشئين السعودي في مشاركته الناجحة في بطولة كأس العالم الأولى للناشئين تحت ١٦ سنة، غادر منها مباشرة إلى موسكو لمشاركة منتخب الشباب في البطولة الثالثة في العام نفسه (١٩٨٥)، وفي عام ١٩٨٧ شارك مع منتخب الشباب في البطولة الرابعة في تشيلي، وفي هذا العام يقوم المنتخب السعودي للشباب في البطولة الخامسة.

هدف محيسن وحيد

لايزال الهدف الوحيد الذي احرزه المهاجم محيسن الجمعان في مرمى المنتخب الايرلندي هو الوحيد للكرة السعودية في بطولات العالم للشباب، وكل الآمال الآن معقودة على لاعبي المنتخب الحالي لكسر هذا الرقم الصغير جداً في اول مباريات الفريق السعودي كونه يلعب على أرضه وبين جماهيره، الأمر الذي يعني أن تقدمه إلى الأدوار التالية من البطولة وارد جداً.

تصفيات ما قبل النهائي لبطولة جواروخا لكرة المضرب

جواروخا (البرازيل) ـ ر: اسفرت مباريات الدور قبل النهائي لزوجي الرجال في بطولة جواروخا المفتوحة لكرة المضرب امس الاول عن النتائج التالية:

فاز سيزار كيست وماورو منزيس (البرازيل) على نيلسون ارتس، الكسندر هوسيغار (البرازيل) ٦ ـ ٤ و٣ ـ ٦ و٧ ـ ٦.

وفاز داشيو كامبوس وريكاردو اسيولي (البرازيل) على كاسيو موتا ولويز ماتار (البرازيل) ٦ ـ ٣ و٦ ـ ٢.

طابعان بريديان جديدان، اصدرتهما وزارة البرق والبريد والهاتف السعودية بمناسبة نهائيات كاس العالم الخامسة لكرة القدم للشباب التي تستضيفها هذه الايام المملكة العربية السعودية. والطابعان من فئتي ١٥٠ هللة و٧٥ هللة.

الأمير فيصل بن فهد يعلن للصحافيين مساء أمس:

بعد هذه البطولة نطمح في تنظيم كأس العالم للكبار

الرياض - مكتب «الشرق الأوسط» - من صالح الحمادي:

استكمل الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس اللجنة العليا المنظمة لبطولة كأس العالم الخامسة لشباب كرة القدم، جولته التفقدية «المكوكية» للمدن السعودية الأربع (الدمام وجدة والطائف والرياض)، التي ستستضيف منافسات المجموعات الأربع للبطولة، بقيامه عصر ومساء يوم امس بتفقد ملعب الملك فهد الدولي والمراكز الاعلامية الثلاثة ومركز التلفزيون في الرياض، وفي اثنائها التقى الأمير فيصل بن فهد بالصحافيين الكثر الذين كانوا في الملعب ومن مختلف الجنسيات العربية والأجنبية، والقى فيهم كلمة قال فيها:

«باسم حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، وباسم وزارة الاعلام وباسم اللجنة العليا المنظمة وباسم الشباب السعودي نرحب بكم في هذه البطولة».

وتحدث الأمير فيصل عن زياراته للمدن الأربع قائلا: «بعد جولتي في المدن الأربع استطيع التأكيد انه بحمد الله قد تمت كل التجهيزات اللازمة لبدء منافسات المجموعات الأربع». وأشار إلى أن هذه البطولة تعد فرصة للأشقاء والأصدقاء للاطلاع على ما وصلت إليه المملكة العربية السعودية من تطور، في جميع المجالات وليس الرياضية فقط.

تنظيم بطولة العالم للكبار

وبثقة كشف الأمير فيصل للصحافيين عن الطموح السعودي الكبير عندما قال: «بعد هذه البطولة نأمل - إن شاء الله - أن يأتي اليوم الذي ننظم فيه بطولة كأس العالم للكبار».

سعداء بالتعاون مع الـ «فيفا»

واعرب الأمير فيصل عن سعادته بالتعاون الوثيق حاليا القائم بين الاتحاد السعودي لكرة القدم والاتحاد الدولي «فيفا» في معرض كلمته بقوله: «نحن نتعاون دائما مع الـ «فيفا» ولا شك في أن هذا الأمر يسعدنا وسنعمل على استمرار هذا التعاون في المستقبل - إن شاء الله».

وبعد أن كرر الأمير فيصل بن فهد ترحيبه بالضيوف، قدم شكره لابراهيم الشامي رئيس اللجنة المنظمة لمجموعة الرياض ووكيل الرئيس العام لرعاية الشباب للشؤون الفنية وزملائه العاملين معه في المجموعة.

وباسم الشباب السعودي، توجه الأمير فيصل بالشكر لخادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين والنائب الثاني وأمير منطقة الرياض الأمير سلمان بن عبد العزيز ونائبه الأمير سطام بن عبد العزيز.

كما شكر الدكتور صالح بن ناصر مدير البطولة ووكيل الرئيس العام لرعاية الشباب لشؤون الشباب على الجهود الكبيرة والمتواصلة التي بذلت حتى الآن لتجهيز ما تم لاستضافة البطولة.

الأمير فيصل بن فهد، تفقد أمس حتى طعام اللاعبين في فندق قصر الرياض حيث تقيم الوفود الرياضية الأربعة.

اجتماع لجنة الـ «فيفا» المنظمة للبطولة

الرياض - واس: عقدت لجنة الـ «فيفا» المنظمة لبطولة كأس العالم للشباب اجتماعا عصر امس برئاسة السيد هاري كافان النائب الأول لرئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم ورئيس اللجنة وبحضور ممثل الـ «فيفا» وسكرتير الاتحاد الدولي السيد بلاتو ومدير البطولة الدكتور صالح بن ناصر وممثلي اللجان الفنية للبطولة وذلك في فندق انتركونتيننتال في الرياض.

وعقب الاجتماع اوضح الدكتور صالح بن ناصر ان هذا الاجتماع يتم عقده عادة قبل افتتاح البطولة بـ ٤٨ ساعة للاطمئنان على سير البطولة، واعطاء بعض التعليمات، مشيرا إلى ان أعضاء لجنة الـ «فيفا» أعربوا خلال الاجتماع عن سرورهم بما شاهدوه من تنظيمات لانجاح البطولة.

واضاف مدير البطولة ان اللجنة ناقشت عددا من الموضوعات الفنية التي تتعلق بكيفية دخول الفرق واماكنهم واماكن المصورين، مشيرا في هذا الصدد إلى ان هذه الجوانب يتولاها ممثل الاتحاد الدولي في كل ملعب.

واضاف الدكتور صالح بن ناصر انه تمت مناقشة بعض الامور التي تتعلق بوضع الصحفيين الأجانب وكيفية تعاملهم مع اجهزة وزارة البرق والبريد والهاتف.

الاتحاد يكسب شباب أمريكا والأهلي يتعادل مع مالي

جدة - مكتب «الشرق الأوسط»:

خسر منتخب الولايات المتحدة الأمريكية والمشارك في تصفيات كأس العالم للشباب لقاءه التجريبي امس امام الفريق الاول لنادي الاتحاد السعودي بهدف مقابل لا شيء احرزه اللاعب عبد الله غراب في الدقيقة ٧٨ من المباراة.

كما تعادل منتخب جمهورية مالي والمشارك ايضا في التصفيات نفسها مع فريق النادي الأهلي في جدة بدون اهداف.

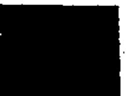
كانتونا يرفض الانتقال من مارسيليا الى بوردو

باريس - وكالات الانباء: قال راديو فرنسا امس الاول ان ايريك كانتونا الموقوف عن اللعب دوليا ومحليا في الوقت الحالي رفض الانتقال من ناديه مارسيليا الى نادي بوردو.

ويسعى كانتونا (٢٢ عاما) الى الانتقال الى ناد آخر منذ ان اصدر فريق مارسيليا قرارا بايقافه في الشهر الماضي بعد ان القى بسترته في وجه احد الحكام وبعد انسحابه من مباراة ودية. وتنقضي فترة الايقاف يوم السبت القادم.







عالم الشرق الاوسط

٣٢٠ مليون شخص يستفيدون منها
الأقمار الصناعية تغزو بيوت الأوروبيين

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
لندن بالنسبة للجاليات العرقية المهاجرة الـ ٣٥ والمقيمة شرائح منها في احيائها العديدة مدينة كبرى للعمل وتحقيق طموحات الذات، وسحق العظام بلوغا لمستوى معيشي افضل مما عرفوه في اوطانهم الاصلية.

ولكن لندن وبحجمها وما تمثله للملايين المهاجرين (٥ ملايين مهاجر في جميع انحاء بريطانيا ومليون وربع مليون مهاجر على الاقل داخل العاصمة) تعجز عن تقديم البدائل التي تخفف الكثير عنهم من ضغوط ومتاعب.

وفي العام المنصرم بدأ عامل جديد يطرح نفسه وبلا استئذان على الملايين الثمانية من سكان لندن ومن بينهم شرائح المهاجرين اليها من الأوطان البعيدة، تمثل هذا العامل في غزو قنوات محطات تليفزيون شبكات الأقمار الصناعية، التي وان كانت حتى الآن تمثل بداية محدودة يحقق امتلاكها القدرة المالية على سداد اشتراكات الكابل التليفزيوني واطباق الايريال بأثمانها المرتفعة حتى الآن، الا انها بدأت تطرح ذلك العامل البديل الذي يمكن ان يمتص من نفوس سكان المدينة الأصليين والمهاجرين اليها مرض الحنين، وكسر حدة الملل من متابعة برامج وافلام ونشرات اخبار المحطات البريطانية الأربع الرسمية (محطتا البي-بي-سي بل لعل هذا العامل الجديد يمثل ثورة حقيقية لا على صعيد بريطانيا وحدها ولكنه كذلك على صعيد البلدان الاوروبية الغربية بلا استثناء من صقلية في ايطاليا الى مقاطعة سكوتلندا في الشمال، ومن لشبونة الى ستوكهولم فتح امام الملايين الـ ٣٢٠ من سكان القارة الأوروبية ابوابا عديدة على مصاريعها لمختلف الثقافات والعادات والتقاليد ومنابع صناعة الأحداث اصبحت كلها وبفضل شبكات الاقمار الصناعية للاتصالات والبث المرئي في متناول الجميع.

وبالاضافة الى الموجود حاليا من القنوات التليفزيونية القديمة في محطات العواصم الأوروبية قفزت اعداد القنوات التجارية الجديدة في جميع انحاء اوروبا الى اكثر من ٥٠ قناة تبث ارسالها عن طريق الأقمار الصناعية ومن المتوقع ان يتضاعف عدد هذه القنوات قبل حلول مطلع عام ١٩٩٠ وبايقاع متلاحق يترجم بوضوح وجها من وجوه اكبر ثورة في عالم الاتصالات منذ الحرب العالمية الثانية.



تجمع عائلي امام جهاز التلفزيون.

ومنذ عام ١٩٦٤ وحتى سنوات قليلة مضت كانت دولة اوروبية مثل فرنسا لا تملك سوى قناة تليفزيونية واحدة، والى مطلع الثمانينات لم يكن المشاهدون في بريطانيا يتاح لهم سوى اختيارات ثلاثة من قنوات البث القديمة (بي-بي-سي ١ و٢ والمحطة التجارية) وكان مجرد التفكير في البث عبر قنوات الاقمار الصناعية يبدو بعيدا عن تفكير الكثيرين.

الآن معظم البلدان الأوروبية الغربية تملك محطاتها التقليدية وكذلك المحطات التي يستقبلون ارسالها من البلدان المجاورة على الأقل. فيما اصبح مشاهد التليفزيون في بلجيكا مثلا باستطاعته استقبال بث اكثر من ١٩ قناة تليفزيونية جديدة بالاضافة الى استقبال ارسال محطة واحدة من البلدان المجاورة لوكسمبورج، وفرنسا، وهولندا، والمانيا الغربية، وايطاليا، وبريطانيا. في الوقت الذي يستقبل المشاهدون في العاصمة الالمانية بون الآن ارسال ٢١ قناة تليفزيونية بالاضافة الى ارسال البث التليفزيوني من ثلاثة بلدان مجاورة.

ويقول بول تيلور خبير الشؤون الأوروبية في كلية الاقتصاد بجامعة لندن ان موجة غزو البث التليفزيوني من المحطات التجارية الجديدة وعبر الاقمار الصناعية في جميع انحاء اوروبا الآن، وبعيدا عما تقدم من خيارات ومتعة للمشاهدين في القارة الأوروبية انما تشكل عاملا يعمق من العوامل الاقتصادية والسياسية ويسهل في بلورتها نحو الوحدة الكاملة.

وحتى الآن ورغم انطلاق موجات البث التجاري بهذا الحجم والكثافة في اوروبا الا انه لازال يعامل من قبل الحكومات الأوروبية (الأعضاء في السوق المشتركة) كاستقبال غير مشروع من قبل مواطني تلك البلدان.

وفي محاولة لتنظيم عمليات الاستقبال عقد المجلس الأوروبي في شهر نوفمبر من العام الماضي مؤتمرا لممثلي ٢٢ دولة اوروبية لمناقشة تذليل المصاعب امام الارسال القادم عبر الحدود اسفر عن اعداد مشروع لأول اتفاقية تحدد الخطوط العامة لنوعيات البرامج المذاعة، واساليب الاعلان التجاري والقواعد المطلوب مراعاتها في بث افلام العنف والجريمة والجنس على المشاهدين في جميع انحاء اوروبا.

بلاحلول
العودة الى الفرد عربياً

في الوقت الذي شرعت الحكومة العراقية بيع بعض ممتلكات ومؤسسات الدولة وكثيرا من الخدمات التي كانت تؤديها للقطاع الخاص، اعادت الحكومة الجزائرية النظر في سياسة التأميم الزراعي الشامل التي كانت تنتهجها منذ استقلالها عن فرنسا.

وقد نشرت بعض الدلائل على ان الحكومة الجزائرية تنوي فتح الباب من جديد امام المزارع الفرد ليمتلك عن طريق الاستئجار الطويل المدى، الارض التي كان يفلحها حتى الآن كموظف في الدولة.

ولما كنت قد أشرت الى تلك المراجعة في الجزائر اقرارا من حكومتها بوجوب الانفتاح على القطاع الخاص، وجدت ان هناك دولة عربية اخرى تسير في نهج مماثل ـ وهي الجمهورية الديمقراطية اليمنية.

فقد اعلنت عدن عن قانون زراعي جديد تعاد بمقتضاه الارض الزراعية او معظمها الى ملاكها الاصليين بعد انتزاعها منهم بالتأميم بدون ادنى تعويض عند بداية الطفرة الماركسية في ١٩٦٨م ثم في الاعوام التي تلتها. وهناك دلائل اخرى يستشفها القارىء من الصحافة المؤممة بأن عدن تتجه نحو المزيد من الانفتاح الاقتصادي كما احتملت بعضا من حرية الرأي وانتقاد الممارسات الماركسية المتعنتة ايام عبد الفتاح اسماعيل ورفاقه حتى مصرعه عام ١٩٨٦م.

وبدأت عدن تحث وتشجع وتدعو المغتربين من التجار وذوي المهارات الى العودة او على الاقل استثمار اموالهم في اعادة بناء الوطن بعد ان انهكته الماركسية والصراعات التي افرزتها منذ الاستقلال عام ١٩٦٧م.

وقد اقر القادة من خلال احاديثهم في الصحافة المحلية والخارجية بالاخطاء التي ارتكبت خلال العقدين والتي ادت الى تقليص الرقعة الزراعية من ثلاثة بالمائة الى حوالي واحد ونصف بالمائة من مساحة البلاد، وامتناع راس المال اليمني المغترب عن الاستثمار في العمران والصناعة او الخدمات خشية التأميم والاتهام بالرأسمالية التي كانت توصف «بالعفنة» والاقطاع وما شابه الاقطاع.

الا ان تلك الحقبة تبدو في طريقها الى التلاشي تدريجيا اذا ما صحت الدلائل وصدقت النوايا التي نشرت عن عزم الحكومة تغيير منهجها الماركسي لصالح المزيد من الاقتصاد الحر وتنمية الابداعات الفردية بعد تعثر الاقتصاد الماركسي وفشله عالميا من موسكو الى غيانا وبنين وعدن.

ويتحتم على تلك الدول التي قررت الاقلاع عن الماركسية، أكانت الاتحاد السوفيتي او بنين، ورغبت في استبدالها بالاقتصاد الحر المبني على الجهد الفردي بأقل تدخل رسمي ممكن الا في اضيق الحدود لدرء الظلم والاحتكار والاستبداد، ان تسارع الى الاعلان الصريح عن نواياها، وتقرن الاعلان باتخاذ اجراءات واضحة وحاسمة لاجتذاب اكبر عدد ممكن من المغتربين القادرين على الاستثمار.

اما المقيمون، فلم يعودوا يملكون ما يستثمرونه بعد عقود من التأميم.

فاروق لقمان

انهاء اعمال البعثة البولندية لترميم الاثار بمصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
اصدرت هيئة الاثار المصرية قرارا يقضي بوقف اعمال البعثة البولندية التي تقوم بترميم معبد «حتشبسوت» في الدير البحري بمدينة الاقصر جنوبي القاهرة.

جاء القرار بعد زيارة قام بها السيد فاروق حسني وزير الثقافة المصري على رأس بعثة من هيئة الاثار برئاسة الدكتور سيد توفيق رئيس الهيئة والدكتور علي حسن مدير عام الاثار المصرية.

وكانت قد تمت معاينة الجبل الذي يحتضن الدير البحري ويهدده، حيث توجد كتل حجرية انهارت على المعبد وتشكل خطرا عليه.

وفي تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» قال الدكتور ممدوح يعقوب مدير عام الادارة الهندسية للاثار ان نظرية الترميم البولندية التي طبقت في معبد الدير البحري الاثري عملت على استكمال وليس الحفاظ على الاثر، مشيرا الى ان نسبة الاجزاء المجددة في المعبد بلغت ٨٠٪ الامر الذي يقلل من القيمة التاريخية للاثر وانه سيتم خلال الايام المقبلة محاولات لمعالجة هذا الخطأ.



مؤتمر مجمع اللغة العربية المصري

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
يعقد المؤتمر الخامس والخمسون لاعضاء مجمع اللغة العربية في القاهرة في ٢٧ فبراير الحالي، بحضور ١٠ دول عربية ويفتتحه الدكتور احمد فتحي سرور وزير التعليم المصري، ويستمر المؤتمر اسبوعين، ويشارك فيه وفد من المملكة العربية السعودية.

وسيناقش المؤتمر عدة قضايا باللغة العربية والمصطلحات الدارجة في الحياة اليومية في العالم العربي.

هذا اليوم في التاريخ
١٥ شباط (فبراير)
غاليليو

في مثل هذا اليوم قبل ٤٢٥ عاما، اي في ١٥ شباط (فبراير) سنة ١٥٦٤، ولد في مدينة «بيزا» بايطاليا العالم الفيزيائي والفلكي الأشهر غاليليو غاليلي الذي احدث ثورة في التفكير العلمي في زمانه.

كان غاليليو من اسرة محترمة تنتمي الى مدينة فلورنسة، وقد دخل جامعة «بيزا» وبدأ بدراسة الطب قبل ان يتحول الى الرياضيات والفيزياء. ولم يكد يبلغ الثامنة عشرة من عمره حتى توصل الى اكتشاف واحد من اهم اكتشافاته العلمية بينما كان يرقب شمعدانا متارجحا في كاتدرائية بيزا.

وقد لاحظ ان اي تأرجح الى احد الجوانب يستغرق مدة مساوية تماما لمدة التارجح الى الجانب الآخر مهما كانت المسافة. وقد استند الى هذا الاكتشاف بعد سنوات في صناعة رقاص الساعة، كما ادى الى تعيينه استاذا للرياضيات في بيزا. ثم جاء اكتشاف اخر اكثر اثارة (وهو يجرب تقليديا بالقاء حجر من برج بيزا المائل) إذ اثبت غاليليو ان وصول المواد المختلفة الى الارض يستغرق مدة متساوية مهما كان حجمها ووزنها. وقد ناقضت هذه النظرية تعاليم ارسطو واثارت عليه كثيرا من السخط، فاضطر الى مغادرة بيزا والالتجاء الى فلورنسة. ولكنه في السنة التالية عين استاذا للرياضيات في جامعة بادوفا وبقي هناك ثمانية عشر عاما، واجتذب الى دروسه الطلاب من جميع انحاء اوروبا.

صنع غاليليو اول (ترمومتر)، ثم ركّب وطوّر انواعا من (التلسكوب الانكساري) بقوة مكبرة تساوي ٣٢ ضعفا، وقام ابتداء من سنة ١٦١٠ بارصاد فلكية عديدة اقنعته بان «كوبرنيكوس» كان مصيبا حين ادعى بأن الأرض تدور حول الشمس. وهو اول من قال بان ضوء القمر هو انعكاس لضوء الشمس، وان سطحه تعلوه الجبال والوديان، وان «المجرة» تتالف من نجوم منفصل بعضها عن بعض، واكتشف وجود اربعة من اقمار «المشترى» (جوبيتر)، وشوائب الشمس (الكلف الشمسي) التي استند اليها في استنتاج دورانها، ووجود حلقات زحل، ووجوه الزهرة والمريخ.

وفي سنة ١٦١٠ وجه دوق توسكا الدعوة الى غاليليو للعودة الى مدينه فلورنسة، وعينه في بلاطه «فيلسوفا ورياضيا فوق العادة»، وهو منصب ذو راتب كبير ولكن بدون واجبات معينة، فاتاح له ذلك الفرصة لمواصلة دراساته وارصاده. وفي السنة التالية قام بزيارة الى روما فاستقبل فيها بحفاوة عظيمة، ولكنه بعد نشر بحثه الخاص بالاكلاف الشمسية (في ١٦١٣) والذي ايد فيه نظرية كوبرنيكوس بصراحة، اثار نقمة الاوساط الكنسية واجبر على قطع وعد بعدم اعتناق هذه «البدع» ولا تدريسها ولا الدفاع عنها. وبعد فترة هدوء طويلة صدر اعظم كتبه وهو «حوار حول نظامي العالم الرئيسيين» وظهر منه على الفور ان غاليليو لم يتخل عن آرائه، واخذت «محاكم التفتيش» تلاحقه. وبنتيجة التهديد بالتعذيب أعلن تراجعه عن ارائه من جديد، وسمح له بسبب تقدم سنه واعتلال صحته بالعودة الى فلورنسة. وفي سنة ١٦٣٧ فقد غاليليو بصره.

كان بين مكتشفات غاليليو الاخيرة «المسار المنحني للمقذوفات»، والتارجحات السنوية والشهرية للقمر.

لقد عانى غاليليو في حياته ما عانى من مشاكل وضغوط، وكان معظمها يعود الى طبعه الاستهزائي وسرعة غضبه، بقدر عودتها الى معارضة الكنيسة لنظرياته.

توفي غاليليو سنة ١٦٤٢ في الثامنة والسبعين من عمره، ودخل اسمه في سجل الخالدين من اساطين العلم الحديث.

نجدة فتحي صفوة

في كل مكان

● أقيم المعرض العربي للرعاية الصحية وطب الاسنان في مركز دبي التجاري الدولي من ١٢ ـ ١٥ فبراير (شباط) حيث أمكن مشاهدة العديد من مظاهر التطور في مجال التقنية الصحية. ولا غرابة في ان شركات كبيرة مثل كوداك تشارك في هذا المعرض، فالتصوير التشخيصي هو جزء حيوي مهم من الطب المعاصر.

ان لحظة من التفكير والتأمل تكفي لمعرفة العلاقات الوثيقة بين القطاع الطبي والتصوير الفوتوغرافي والعبارة الحديثة التي تفسر هذه العلاقة بين القطاعين هي «التصوير التشخيصي» حيث يعلق ميشيل سابا مدير العلوم الصحية في كوداك (الشرق الادنى) قائلا:

«يحتاج الطبيب من اجل تشخيص العلة التي يعاني منها احد المرضى بدرجة دقيقة احيانا الى ان «يرى» ما بداخل جسمه وذلك لمعرفة التغيرات المهمة التي تكون قد طرأت عليه، وبفضل اختراع ريونتجن لاشعة اكس وتطوير التصوير الاشعاعي فانه يستطيع الحصول على صورة او وصف دقيق جدا.

واضاف قائلا: «وفي اي حال فانه من اجل الحصول على هذه الصورة فانه يحتاج الى فيلم خاص قامت شركات مثل كوداك بتطويره وتوريده. وفي الحقيقة فانه في الوقت الذي يعرف الكثير من الناس كوداك من منتجاتها الاستهلاكية في مجال التصوير الفوتوغرافي فاننا نفضل ان نسمي انفسنا «شركة تصوير» قادرة على تلبية متطلبات المستخدمين في الميادين الطبية وطب الاسنان والتجارية والصناعية بالاضافة الى الانواع المتخصصة من افلام التصوير».

وقد لعبت كوداك دورا رائدا خلال السنوات الماضية في تطوير تقنية التصوير باستخدام اشعة اكس.

وبالنسبة للشخص الذي لم يسبق ان اخذت له صورة باشعة اكس فان المبادىء لم تتغير الا قليلا عن تلك التي قام البروفيسور ريونتجن باكتشافها في عام ١٨٩٥.

ويتم استخدام اشعة اكس على المستوى التشخيصي في الميدان الطبي من اجل اكتشاف كسور العظام والاشياء الغريبة في جسم الانسان وتسوس الاسنان والحالات المرضية مثل الانسجة المصابة بالسرطان.

واردف السيد سابا قائلا: «ان الامر ببساطة لا يتعلق فقط بنوع واحد من افلام اشعة اكس لجميع الاستعمالات. وفي نطاق التزامها بميدان الرعاية الصحية تقوم كوداك بتصنيع اكثر من اثني عشر نوعا مختلفا من افلام الاشعة وذلك لتلبية الاحتياجات المتخصصة.

وبطبيعة الحال فان السلامة تحظى بالاهتمام الاول ـ بالنسبة لاخصائيي الاشعة والمعاونين الفنيين في المستشفيات كما هو الحال بالنسبة للمرضى.

واردف قائلا: «ان الفحوص الطبية الدورية ذات اهمية هائلة. ويمكن ان يفيد الفحص الطبي السنوي بما في ذلك تصوير الصدر بالاشعة في تحديد المشاكل الكاملة مثل امراض الرئة والاصابة بالسرطان والاورام والمظاهر غير العادية في منطقة الصدر قبل ان تتسبب في احداث اضرار لا يمكن الشفاء منها».

واستطرد قائلا: «وبالنسبة للنساء فان صور الاشعة للثدي تساعد على اكتشاف اية ظواهر غير عادية في الانسجة الطرية للثدي. وتوجد بالفعل لدى العديد من الدول برامج وطنية لاجراء الفحوص لاكتشاف سرطان الثدي. وهذه البرامج مفيدة في اكتشاف سرطان الثدي في مراحله المبكرة».

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا:
١ ـ الطويل من كل شيء.
٢ ـ لدغ ـ طرق (معكوسة).
٣ ـ حرر ـ تفوت.
٤ ـ مدينة ايطالية.
٥ ـ جاوب ـ آخر كل شيء.
٦ ـ عقاب ـ منخار (معكوسة).
٧ ـ مقياس ـ تقفل.
٨ ـ نهر لبناني.
٩ ـ من المعادن ـ دولة امريكية.

افقيا:
١ ـ للتعريف ـ سائل الطعام ـ حرف نصب.
٢ ـ ممثل فكاهي مصري.
٣ ـ مرض ـ اكثر سوءا.
٤ ـ نصف (قابل) ـ علامة جبرية.
٥ ـ في القميص (معكوسة) ـ متشابهان ـ حرف جزم.
٦ ـ الاعتقاد الخاطىء ـ نهر ايطالي (معكوسة).
٧ ـ كامل ـ ابتاع.
٨ ـ شدة وضيق ـ كريم (معكوسة).
٩ ـ عين ـ فرح (معكوسة).

الكلمة الضائعة

سباق	طب	وحيد
مستمر	مواسم	قوة
مقابل	مضمون	عهد
واثق	مساعدة	خطر
محيط	سبيل	ظل
شرق	تطور	دف
خليج	وعي	

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة، وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: مدينة عراقية
الحل السابق: جين فوندا

مفكرة الاربعاء

رفقي الطيب

يجيء افتتاح الدورة الخامسة لبطولة كاس العالم للشباب في كرة القدم، في مهرجان رياضي كبير في الرياض بيت العرب كل العرب. تتويجا حقيقيا للنجاح الذي تحقق في مضمار الرياضة والشباب طوال السنوات التي واصل فيها الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز آل سعود، بتوجيه من خادم الحرمين الشريفين العمل ليل نهار من اجل النهوض العلمي المدروس بهذا القطاع المهم من قطاعات التنمية الوطنية في المملكة العربية السعودية. وشهادة عالمية بكفاءة الكوادر السعودية وقدرتها في تهيئة وادارة واحدة من اكبر التظاهرات العالمية في ميدان الرياضة.

وإذا كان منتخبنا الوطني قد اذهل الدوائر الرياضية والشبابية في العالم باسره بادائه البطولي وفنياته العالية وقدراته الاكيدة في دورة آسيا حتى حاز بطولتها للمرة الثانية اخيرا. فانني لن انسى، ما واجهه المنتخب البريطاني في مباراته الودية التي جرت في الرياض مع المنتخب السعودي قبل شهور والتي تابعنا وقائعها مع ملايين المشاهدين لحظة بلحظة هنا في لندن عبر الاقمار الصناعية، وكيف كان عليه حال المعلق الانجليزي وهو يصف بانبهار شديد روعة الاستاد الرياضي الحديث الذي جرت على ارضه المباراة، حتى وصل به الاعجاب الى القول «انني انقل لكم هذه المباراة من المملكة العربية السعودية.. ارض الاحلام التي تتحقق في لحظات». وما انتهى من جملته تلك حتى كان الهدف السعودي يعانق الشباك الانجليزية، ووسط الذهول الاسطوري، لم يتمالك المذيع نفسه من الهتاف للتاكيد على ما ذكره قبل قليل من انه لا شيء مستحيل امام السعوديين. ثم جرت بعد ذلك الوقائع الدرامية وكان منها خروج صحيفة بريطانية عريقة لأول مرة في تاريخها ـ وقد تصدر صفحتها الاولى عنوان عريض ـ باللغة العربية ـ يقول لمدرب المنتخب الانجليزي: «انصرف بالله عليك. انصرف» معتبرة ان ما حدث للمنتخب الانجليزي شيء لا يصدق على يد المنتخب السعودي الذي يقاس عمره بعدة اعوام بالقياس الى المنتخب الانجليزي الذي يقاس بعشرات الاعوام.

والشاهد مما ذكرت، لدليل على التحول الكبير والنقلة النوعية الممتازة التي حققها قطاع الرياضة والشباب في المملكة، وكان توفيق الله اولا وراء ما تحقق ثم همة واخلاص وحرص الامير فيصل بن فهد، الذي يجني اليوم ثمرة من غرس يده، حياها برعايته، وتولاها بحدبه وتشجيعه.

ان السعودية وهي تحتضن من خلال هذه البطولة الدولية نصف حاضر العالم وكل مستقبله، من حقها ان تعتبر ما جرى عرسا عاما.. كما انه من حق فيصل بن فهد ان يعتبره عرسا خاصا. وإلى الامام دائما.

«الابن.. سر أبيه»

● في منتصف الاسبوع الماضي، سَعِدَ منسوبو دار الصحافة العربية في لندن، عامة، واسرة تحرير «الشرق الاوسط» خاصة بزيارة الامير فهد بن سلطان بن عبد العزيز آل سعود، امير منطقة تبوك، ذلك الثغر المضيء في تاريخ الاسلام، والبقعة المباركة من تراب المملكة العربية السعودية الطهور.

وطوال الوقت الذي امضيناه في رفقته الكريمة. كان يتحدث بفيض من الحيوية الوثابة، وروح المسؤولية الايجابية، عن اماله واحلامه وامانيه وطموحاته الخلاقة نحو حاضر ومستقبل الامانة التي طوق عنقه بها والدنا الغالي، الملك الجليل فهد بن عبد العزيز، بتقليده امارة منطقة تبوك استعدت في خاطري لقائي الاول به قبل عشرة اعوام في بغداد وكنت في مهمة صحفية لتغطية مؤتمر مهم لوزراء الخارجية العرب تزامن عقده مع بدء فعاليات احدى دورات كاس الخليج لكرة القدم، والتي راس فيها الامير فهد بن سلطان، بعثة المملكة، وكان مقر اقامته في قصر الضيافة نفسه، الذي يعقد فيه المؤتمر، حيث تلطف بسؤالي عن اجواء المؤتمر ومداولاته وقدمت له موجزا سريعا عما جرى في جلسته حتى تلك اللحظة، ثم تفضل بدعوتي لزيارته خلال فترة وجوده في بغداد، وعندما حضرت لزيارته بعد ذلك اللقاء بيومين واستاذنت في الدخول وقد سبقني عدد من المسؤولين للغاية ذاتها، منتظرين حيث كان يستقبل وقتها مجموعة من ممثلي بعض الصحف ومحطات التلفزيون العربية يحاورونه ويجرون لقاءات خاصة معه لصحفهم ودولهم حول دورة الخليج وقضايا الرياضة والشباب. فاذن لي على الفور، واستبقاني حتى انتهاء تلك اللقاءات بالتتابع، وخلالها استطعت تدوين بعض الملاحظات والمداخلات السريعة على تلك الاحاديث والحوارات، كانت ذخيرتي في اول حديث رياضي شامل اجريه في حياتي كصحفي تمرس على التغطيات السياسية ولا علاقة له بالرياضة الا في الحماسة والتشجيع للمنتخب الوطني وفريق نادي الوحدة لانتمائه لمسقط راسي مكة المكرمة فقط.

ولقد افرحني واثلج صدري كثيرا، ان التقي بالامير فهد بن سلطان، بعد ذلك التاريخ، الان في لندن، وان اجد فيه جذوة الحماسة والاخلاص والتفاني للخدمة الوطنية، ذاتها التي وجدتها في لقائي الاول به، بل واقولها يقينا انها في اشد وميض وهجها ونضارتها، وهو يستشعر عظم الثقة التي اولاها له خادم الحرمين الشريفين ـ وهو لها اهل وبها جدير ـ نحو منطقة تبوك باهلها ومدنها وقراها.. وقد سمعت منه عاطر الثناء والامتنان لكل مواطن من ابنائها على حبهم لبعضهم بعضا وعلى تفانيهم واخلاصهم ومسارعتهم للاسهام في كل ما يعود على منطقتهم بالخير والازدهار، وندعو الله من اعماق قلوبنا ان يوفقه ويسدد خطاه وياخذ بيده لتحقيق امانيه التي هي اماني كل مواطن مخلص في ارضنا الام للعروبة والاسلام.

ويكفينا فخرا ان الامير فهد هو ابن الامير سلطان الفذ وحفيد الملك البطل عبد العزيز وقديما قالوا: «الابن.. سر ابيه».

موطن الصقر

للشاعر السعودي المرحوم الاستاذ سعيد الهندي

أكبرتُ مجدَكَ تيّاهًا على الشُّهُبِ ... يا موطنَ الصَّقْرِ من أبطالنا العربِ
أكبرتُ فجرَكَ مخضلاً بما نَدِيتْ ... بهِ البساتينُ من زَهْرٍ ومن حَبَبِ
أكبرتُ عزَّكَ.. فيكَ العِزُّ منطلقٌ ... لوحدةٍ حقّةٍ لا وحدةِ الخُطَبِ

***

درعيةُ الصيدِ من بَدْوٍ ومن حَضَرٍ ... صقرُ الجزيرةِ من ابنائِكَ النُّجُبِ
إن الغطاريفَ من فرسانِكِ انطلقوا ... كومضةِ البرقِ اوْ كاللمحِ في القُضُبِ
هبّوا لتوحيدِ أشلاءٍ مبعثرةٍ ... قدْ مزقتْها يدُ الارزاءِ والنُّوَبِ

● **باختصار:**

(وَتَرْكُكَ في الدُّنْيَا دَوِيًّا كَأَنَّمَا
تداولَ سَمْعَ المرْءِ أَنْمُلُهُ العَشْرُ)!

رسوم رمزية غريبة على جدران البيوت في بون

لغة "سرية" للمتسولين والمشردين

بون ـ «الشرق الاوسط» من احمد كمال حمدي:

صدرت دراسة طريفة في المانيا الغربية تفسر الطرق التي يتفاهم بها المتسولون والعاطلون عن العمل والمشردون الذين يطوفون بالمنازل ويتسولون النقود او الطعام او الكساء، فقد طاف واضع هذه الدراسة عدة مدن المانية تقع بالقرب من العاصمة بون، فوجد ان على جدران بعض البيوت توجد رسوم رمزية غريبة عبارة عن خطوط بسيطة ودوائر ومربعات، عجز الكثيرون عن تفسيرها، كما فشلت ابحاث الشرطة وخبراء العلوم الاجتماعية والجنائية في معرفة معناها او ما ترمز اليه، ولكن هذ الشخص، وهو استاذ للعلوم الاجتماعية، استطاع التعمق في دراسة هذه الرسوم وسؤال المواطنين والاشخاص الذين يقطنون المنازل التي تحمل جدرانها مثل هذه الرموز، بل انه اتصل بعدد كبير من المتسولين والاشخاص الذين يمارسون «هواية» التشرد، فوجد ان لكل رسم او رمز معنى محددا، متعارفا عليه بين المتسولين والمشردين بحيث يعتبر «لغة سرية» للتخاطب والتفاهم والارشاد بينهم.

وقد كشفت هذه الدراسة أن معظم هذه الرسوم الرمزية ترسم بالفحم الاسود وليس باقلام الطباشير الكلسية التي تزول بسرعة بسبب الامطار والأحوال الجوية، بحيث تحافظ على وجودها اطول مدة ممكنة، ويستفيد منها اكبر عدد من المتسولين والمشردين الذين يمارسون هذه الهواية ويحولونها الى «مهنة» تدر عليهم المكاسب المالية والعينية، بل ان بعضهم افتتح مخزنا لبيع الملابس القديمة الي يشتريها من زملائه المتسولين الذين يتسولون مثل هذه الملابس من البيوت او المخازن.

ولكن ماذا تعني هذه الدوائر والمربعات والخطوط والصلبان والاسهم التي يرسمها هؤلاء الاشخاص على جدران المنازل وابوابها احيانا، والتي لا تلفت سوى نظر الاشخاص الذين يعرفون معناها الرمزي، ويتعارفون عليه.

كشفت هذه الدراسة بأن وجود اربع دوائر صغيرة على جدران احد المنازل تعني ان هذا المنزل كريم ولا يمتنع عن اعطاء بعض النقود الى المتسولين او المشردين.

وان شارة الصليب تعني ان المنزل يقدم الطعام، والسهم يعني انه من الافضل الانصراف وعدم المحاولة، لأنه لا فائدة من طرق باب هذا المنزل. اما الرسم الذي يشبه الفأس فانه يعني ان اصحاب المنزل سوف يعرضون على المتسول العمل في الحديقة او في بعض الأعمال الصعبة. بينما يقدم رسم المربع نصيحة للمتسولين بضرورة الالحاح وعدم الانصراف بسهولة او بسرعة.



بعض المشردين يجدون ماوى لهم في احدى محطات قطار الانفاق.

واذا شاهد المتسول او المشرد شارة تشبه الرقم ٧ فان ذلك يعني ان المنزل تقطنه امرأة لوحدها، اما شارة التقسيم فانها تعني ان في البيت رجلا فظا.. والخط المتعرج يعني ان في المنزل كلبا شرسا قد يهاجم المتسولين.. كذلك على المتسولين والمشردين الانتباه الى الفروق الدقيقة بين الرسوم والرموز المختلفة.

فالدائرة تعني طبق الطعام الذي يمكن ان يقدم اليهم، ولكن اذا كانت الدائرة تضم خطين متوازيين فان معنى ذلك ان اصحاب المنزل سوف يتصلون بالشرطة فورا.. واذا كان المربع البسيط يعني ان اصحاب المنزل يستقبلون الاغراب ويسمحون لهم بالجلوس.. فان المربع الذي يحتوي على دائرة صغيرة يعني ان المتسول او المشرد قد يتعرض للضرب.

وتنصح الشرطة الالمانية اصحاب المنازل والمخازن بمسح مثل هذه الشارات عن جدرانهم خوفا من استغلالها لأغراض جنائية او اجرامية، بعد ان تعرف بعض اللصوص على المعاني الخفية لهذه الشارات والرسوم الرمزية الغريبة.

بطاقات شخصية للأجانب في السعودية

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بدأت السعودية اجراء التجارب التشغيلية لنظام البطاقات الشخصية للأجانب. ويعتبر هذا النظام امتدادا للتطور الكبير الذي تشهده اعمال الجوازات في مجال الحاسب الآلي ويتم فيه استخدام احدث الأجهزة الالكترونية في عملية انتاج هذه البطاقة اضافة الى شكل البطاقة المميز.

وتعتبر هذه البطاقة الاولى من الناحية الأمنية حيث يصعب تقليدها ولو بشكل بسيط.

وسوف تتم عملية الانتاج لهذه البطاقات في مركز المعلومات الوطني في الرياض بعد تجميع المعلومات بمختلف جوازات المناطق.

٢٠٠ جنيه تعريفة المواصلات من مطار هيثرو الى شمال لندن

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

حصل سائق احدى سيارات التاكسي على مبلغ ٢٠٠ جنيه شيكات مصرفية من احدى الفتيات السويديات القادمات للعمل في الخدمة بالمنازل في لندن بعد ان قام بتوصيلها من مطار هيثرو الى المنزل القادمة اليه في شمال العاصمة.

وبعد ان اكد لها ان هذه هي قيمة التعريفة الجديدة للمسافات البعيدة قدم لها بطاقة الشركة التي تعمل بها سيارات تاكسي المطار.

وامام محكمة اوكسبريدج غرب لندن اعترف السائق جون تورفي (٣٠ عاما) بعد ان كانت الفتاة السويدية والعائلة المقيمة لديها قد قاموا بابلاغ الشرطة التي قدمته الى المحاكمة.

واول امس صدر حكم محكمة اوكسبريدج الابتدائية بتغريم السائق مبلغ ٥٠٠ جنيه وتعويض الراكبة السويدية ١٩٠ جنيها بالاضافة الى مبلغ ٣٠ جنيها اخر تكاليف نظر الدعوى.

واكدت المحكمة ان القيمة الحقيقية التي كان يتوجب على السائق الحصول عليها لا تتعدى ٣٠ جنيها.

وجوه للأحداث

ادمون نعيم

من حاكمية المصرف الى حكم لبنان

قفز اسم السيد ادمون نعيم حاكم مصرف لبنان المركزي الى الواجهة بعد الاتهامات التي وجهت اليه باستغلال منصبه الحساس للوصول الى رئاسة الجمهورية.

ولم يقتصر الهجوم على نعيم على جهة معينة، بل اشتركت غير فئة في توجيه الانتقادات القاسية اليه، حتى من السيد وليد جنبلاط الذي كان قد تردد انه يدعم سرا ترشيح الرجل للرئاسة الاولى.

ذلك ان ادمون نعيم كان عضوا في الحزب التقدمي الاشتراكي الذي يتزعمه جنبلاط وكان من اقرب المقربين الى مؤسس الحزب الزعيم الراحل كمال جنبلاط.

وبرغم ان نعيم خرج من الحزب المذكور الا انه ظل صديقا لجنبلاط واركان حزبه وكثيرا ما تعرض للنقد بسبب «ميوله الاشتراكية».

وادمون نعيم ينحدر من بيت احترف الزعامة السياسية منذ ما قبل فترة الاستقلال حتى اليوم. فوالده وديع نعيم كان نائبا ووزيرا وزعيما سياسيا في منطقة المتن الجنوبي. وقد اطلق اسمه على الشارع الرئيسي في منطقة عين الرمانة في الشياح.

وشقيقه النائب الراحل نديم نعيم كان احد نواب منطقة بعبدا كما كان عضوا في حزب الوطنيين الأحرار وصديقا للرئيس كميل شمعون.

وقبل ان يتسلم ادمون نعيم منصب حاكمية مصرف لبنان المركزي، عمل في ميدان المحاماة وكان ولايزال من ابرز رجال القانون في لبنان.

ويقول ادمون نعيم ردا على الاتهامات الموجهة اليه انه يتصرف في البنك المركزي في ضوء مصلحة لبنان ويحاول ما استطاع ان يوفق بين الحكومتين اللتين تتقاسمان حكم لبنان حرصا على استمرار الدولة اللبنانية وعدم تكريس الانقسام والتقسيم.

وينفي نعيم بشدة ان تكون سياسته المالية جزءا من حملته للوصول الى رئاسة الجمهورية ويؤكد انه ليس مستعدا لقبول المهمة الصعبة الا اذا اجمعت البلاد عليه.

مخترع علاج الصلع يواجه متاعب الشهرة

بكين ـ ر: يواجه سياد جيانجونج مخترع العلاج الحاسم حتى الان للصلع متاعب الشهرة التي احرزها في بلاده وفي عدد من بلدان اسيا. فعندما يذهب المخترع الصيني العبقري الى مصنعه في سيارته المرسيدس السوداء يتلقى عبارات الثناء سواء من الذين نجحوا بعلاجه في القضاء على صلع رؤوسهم او من الذين لازالوا يطمحون في تجربة العلاج.

كما انه عندما يواجه السؤال المتكرر حول حجم ثروته الان، فانه يرد بتواضع وابتسامة خجل: «لا اعرف لأنني لا اهتم بالمال بقدر ما اهتم بتكريس جهدي لعملي فقط».

والمثير ان العلاج الجديد الذي اخترعه شياو جيانجونج واطلق عليه اسم «التركيبة ١٠١»، لم تتعد شهرته الصين وعدة بلدان اخرى في جنوب شرقي اسيا على الرغم من انه قد حقق من مبيعاته في زجاجات صغيرة في العام الماضي وحده ٢٥ مليون دولار. ويأمل حاليا ان ينجح في بيع تركيبته السحرية في كل مكان في العالم حيث يوجد الملايين المصابين بفقدان شعر رؤوسهم.

والمخترع الصيني شياو جيانجونج يتسم بقصر القامة وضآلة الحجم وهو ابن لطبيب اعشاب من مقاطعة ليكونج على الساحل الجنوبي الشرقي للصين ويتحدث الصينية بلكنة ثقيلة يصعب معها فهم ما يقصده من معان في كثير من الاحيان.

وتنعكس متاعب نجاحه وشهرته التي احرزها في بلاده وفي سنوات قليلة في سيل الرسائل والمكالمات الهاتفية التي يتلقاها يوميا يحذره فيها اصحابها من شهرته ويطالبونه بدفع نقود لهم والا ارسلوا اليه من يقضي على حياته اذا لم يحصلوا مجانا على تركيبة عقاره السحرية «التركيبة ١٠١» والتي يفسر تسميتها بانها تعود الى عدد الحالات الـ ١٠١ التي قام باجراء تجربة عقاره عليها قبل ان يتجه الى تصنيعه وتعبئته في زجاجات صغيرة تكفي كميتها عند تسميد الراس الصلعاء به الى اعادة انبات الشعر وبغزارة.

في الوقت الذي بدأت فيه الصحف الصادرة في مستعمرة هونج كونج نشر اعلانات لشركات منافسة تزعم كل منها انها الوكيل الوحيد «لتركيبة ١٠١» لعلاج الصلع وعن طريق هذه الاعلانات تقوم بالترويج لعقاقير اخرى مزيفة بلغ عدد المتداول منها في اسواق هونج كونج اكثر من ٣٠ عقارا جديدا يزعم انه العقار الوحيد وغير المقلد لاعادة انبات الشعر.

ولمكافحة تزييف اختراعه اعلن شياو اخيرا انه سيؤسس شركة جديدة لادارة مصانعه الثلاثة كي يحد من عدد الشركات التجارية التي يسمح لها بتصدير الدواء من ٢٥ شركة الى ثلاث شركات فقط.



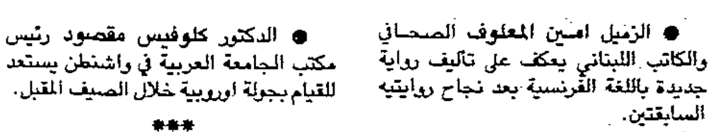
المليونير الرياضي

كونراد شوباخ هو مليونير سويسري شاب يملك القصر الظاهرة في الصورة اعلاه. والطريف ان المليونير المذكور يمارس سلسلة من الهوايات الخطرة بينها التزلج وسباق السيارات والانزلاق وفي الصورة يبدو كونراد يستعد لممارسة هواية الانزلاق.

نجاة الطفل الثامن

هذه المراة الظاهرة في الصورة من النيجر واسمها فاطمة عيسى كولو وتعيش ماساة انسانية. فقد فقدت سبعة من اولادها ماتوا على التوالي فور ولادتهم، لكن العناية الالهية شاءت ان ينجو ابنها الثامن من الموت (الصورة) وقد بلغ الآن اسبوعين من عمره.

عرب وعجم



صالح العجروش — كليف ريتشارد — جيري لي لويس — عبد القادر كوشك

● صالح العجروش مدير عام مؤسسة الجزيرة الصحفية السعودية ودع الاسرة الاعلامية بتركه لهذه المؤسسة التي امضى فيها حوالي عشرين عاما وترك فيها بصماته التطويرية في المجالات الادارية والتسويقية والتقنية. وقد تم تعيين صالح السالم مديرا عاما للمؤسسة خلفا له.

***

● المهندس عبد القادر حمزة كوشك الامين العام لمنظمة العواصم والمدن الاسلامية وصل الى القاهرة قادما من جدة في زيارة رسمية لمصر يلتقي خلالها بمحافظ القاهرة يوسف ابو طالب.

***

● الدكاترة محمد عبده يماني وعبد الله عمر نصيف وفريد قرشي يشتركون في ندوة بعنوان «التنصير في بعض البلاد الاسلامية» ينظمها النادي الادبي الثقافي في جدة ويديرها الدكتور عبد الوهاب نور ولي وذلك مساء يوم الاحد المقبل في فندق العطاس في جدة.

● الزميل امين المعلوف الصحافي والكاتب اللبناني يعكف على تاليف رواية جديدة باللغة الفرنسية بعد نجاح روايتيه السابقتين.

***

● صالح باعيسى رجل الاعمال السعودي عاد الى السعودية من لندن برفقة اسرته بعدما امضى اجازة قصيرة اجرى خلالها بعض الفحوصات الطبية.

***

● شفيق النحلاوي رجل الاعمال السوري وصل الى لندن في زيارة عمل تستغرق اسبوعين.

***

● السيدة مي قرنفل عقيلة سفير لبنان في المغرب، تم انتخابها رئيسة للنادي الديبلوماسي للاعمال الخيرية والذي يضم عقيلات السفراء العرب والاجانب في المملكة المغربية. كما تم انتخاب عقيلة سفير البيرو نائبة للرئيسة وعقيلة سفير اندونيسيا امينة للصندوق.

***

● باتريك سويز المنتج السينمائي الامريكي وصل الى نيويورك بعد انتهائه من انتاج فيلمين كبيرين «بيت الطريق» و«الورثة» لصالح شركة وورنر براذرز.

● الدكتور كلوفيس مقصود رئيس مكتب الجامعة العربية في واشنطن يستعد للقيام بجولة اوروبية خلال الصيف المقبل.

***

● وليم كوانتيز الروائي الامريكي يصل الى لندن خلال الشهر المقبل في مناسبة صدور كتابه الجديد «الرمل الاسود».

***

● كريستوفر ريف الممثل الامريكي عاد الى لوس انجيليس لبدء المراجعات لدوره في مسرحية «قصة شتوية» التي سيجري عرضها قريبا على خشبة احد مسارح المدينة.

***

● طوني كيرتيس الممثل العالمي موجود حاليا في نيويورك لتصوير مشاهد فيلمه الجديد «طرزان في مانهاتن».

***

● روبرت لوجيا الممثل الامريكي يقوم حاليا بتصوير فيلم جديد عن العهد النازي في المانيا من اخراج روبرت يونج.

***

● كليف ريتشارد المغني البريطاني العالمي فاز بجائزة خاصة تقديرا لعمله الفني المتميز المستمر منذ ثلاثين سنة.

● جيري لي لويس نجم الغناء والتمثيل الامريكي موجود حاليا في لندن للاشراف على انتاج فيلم «كريات اللهب الضخمة» الذي اسند دور البطولة فيه الى دنيس كويل.

***

● شرف الشرقي المستشار في السفارة اليمنية بالرياض تماثل للشفاء بعد العملية الجراحية الناجحة التي اجريت له بمستشفى الملك خالد الجامعي بالرياض

● السيد احمد عبد العزيز قطان نائب مدير مكتب الامير بندر بن سلطان بن عبد العزيز سفير خادم الحرمين الشريفين لدى الولايات المتحدة، صدر الامر الملكي بترقيعه استثنائيا من المرتبة التاسعة الى المرتبة الحادية عشرة بدرجة مستشار وذلك تقديرا لكفاءاته وجهوده.

مواليد

● نبيل محمود بري من منسوبي امانة المدينة المنورة رزق وحرمه بمولودة سمياها غزل.

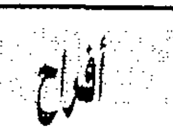
***

● طلال رغليب الحازمي من منسوبي ادارة مرور جدة بمدرسة تعليم السيارات رزق وحرمه بمولودة سمياها عبير لتؤانس وحدة شقيقتها هديل.

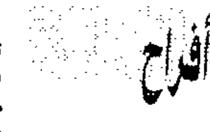
***

● حسين فهيد الحربي مدير مركز الخدمة الاجتماعية بالرياض رزق وحرمه مولودة سمياها نورة.

أفراح







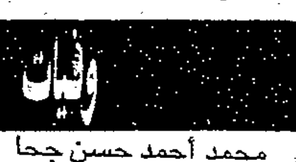
● في احتفال كبير تم عقد قران الزميلة ماجدة عفارة سكرتيرة مكتب الشقيقة مجلة «سيدتي» في القاهرة على السيد محمود دهب نائب مدير مكتب كحيل لخدمات رجال الأعمال بمصر. وشارك في حفل القران الزملاء من مطبوعات الشركة السعودية للابحاث والتسويق فرع القاهرة.

● عبد الله عمر بخضر من اسرة البنك الاهلي التجاري فرع الجامعة في الرياض يحتفل يوم الخميس المقبل بزواجه على كريمة عبد الله سعيد باحمود في قصر المناسبات الكبرى للأفراح في العاصمة السعودية.

***

● الزميل عبد العزيز عبد الله غزاوي مندوب جريدة الندوة السعودية في العاصمة المقدسة تم زفافه على ابنة المرحوم حسن فوال في مدينة جدة.

وفيات



محمد أحمد حسن جحا

● توفي الزميل محمد أحمد حسن جحا رئيس تحرير جريدة «الجريدة» السودانية في مستشفى الخرطوم اثر علة طارئة. وقد شغل الفقيد عدة مناصب قيادية في السودان.

فقيدة آل بشير

● توفيت في الخرطوم والدة البروفسير محمد عمر بشير الاستاذ في جامعة الخرطوم والسيد ربيع عمر بشير امين جهاز شؤون المغتربين في السودان.

أبيض و أسود

رحلة سياحية على أرض الامبراطورية

هل تقدرون كم بلغ عدد زوار مدينة لندن من العرب في عام واحد؟ الاحصائيات الرسمية تشير الى نصف مليون سائح في عام ١٩٨٦ لوحده.

نصف مليون من معظم الاقطار العربية جاءوا باطفالهم وبعضهم جاءوا حتى بسياراتهم. وهؤلاء السواح ليسوا مقصورين على القادمين من دول الخليج كما ترسخت لدينا الصورة التقليدية للسائح العربي، بل شملت القادرين من مصر والسودان وتونس والمغرب والصومال كما تشهد بذلك الارقام المعلنة.

ما الذي يغري على زيارة بلد بعيد المسافة مثل بريطانيا، او مدينة مثل لندن تعيش بدون سقف حيث تمطر معظم الوقت. وكئيبة المنظر حتى في الصباح. هل لانها مدينة غريبة تعيش الحياة الحديثة؟ لا اظن ان ذلك صحيح فبلد مثل السعودية فيه من الخدمات العامة ما هو احدث وما هو ارخص بكثير.

هل الهدف زيارة لارض الامبراطورية؟ من يظن ذلك لا بد انه توقف عن قراءة الصحف منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، وبشكل ادق منذ هزيمة بريطانيا في حرب السويس عام ١٩٥٦. فبريطانيا العظمى كانت كذلك في السابق تجلب التوابل من الهند، والزعفران من الشرق والقطن من مصر، والماهوجني من افريقيا، والماس من راس الرجاء الصالح.

اليوم بريطانيا العظمى التي كانت لا تغرب عنها الشمس اصبحت نادرا ما ترى الشمس على جزيرتها الصغيرة العائمة في مواجهة القارة الاوروبية. اليوم اضحت بريطانيا تستورد بالعملة الصعبة ماكانت قد اخترعته للعالم في يوم من الايام. فارض المخترعين اصبحت دارا للاستيراد من اليابان والفلبين والولايات المتحدة واسبانيا. بريطانيا التي كانت تدير اقتصاد العالم من على بوارجها اصبحت تحتل المرتبة الثامنة عشرة في سلم القوى الاقتصادية العالمية اي بعد كوريا الجنوبية!

كنت اقرأ عن تاريخ استعمارها للصين الكبرى عندما بدأت تقرض اطرافها الجنوبية قبل قرنين من الزمن. اكتشف الاستعماريون الانجليز مدى تأثير نبات الخشخاش على مدخنيه فقاموا بتصديره الى مقاطعة كانتون الصينية قبل احتلالهم لها. وبعد فترة فطن حاكمها الى مدى الضرر الذي يسببه هذا الافيون المستورد على ابناء شعبه فحرم استيراده.

عندها قامت بوارج الامبراطورية بقصف ميناء المقاطعة بحجة الدفاع عن حق حرية التجارة (؟!) واضطر حاكم كانتون حينها ان يركع ويوقع اتفاقية تبيح للبريطانيين بيع الافيون عن طريق شركة الهند الشرقية الاحتكارية مما افقد شعبه وعيه سنوات طويلة.

اليوم من يزور مدينة أدنبرة، عاصمة اسكتلندا البريطانية يرى مدى عجز الحكومة البريطانية عن ايقاف الشر الذي استخدمته في يوم مضى من اجل استعمار بعض اقطار جنوب شرق آسيا.

المخدرات منتشرة بشكل مفزع بين صغار السن، وكل ما تستطيع الحكومة اليوم فعله هو التبرع بادوات الحقن البلاستيكية لمنع المدمنين من استخدام الحقن المستعملة التي قد تنقل لهم فيروس الايدز القاتل. لقد خضعت بريطانيا الصغرى اليوم لواقع انتشار المخدرات كما خضع حاكم كانتون آنذاك.

ومع ان مبررات زيارة بريطانيا محدودة للعرب الا ان الفرجة على آثار الامبراطورية القديمة هي المبرر الأقوى الذي اجده معقولا على الرغم من ان القلة من العرب شاهدوا آثار الفراعنة الخالدة في ارض الكنانة او الآثار البابلية او الآشورية في ارض ما بين النهرين او مدائن صالح شمال المدينة المنورة.

نصف مليون عربي يزورون كل عام ليس قصور ملوك الامبراطورية ولكن غالبا دكاكين نايتز بريدج وشوارع اكسفورد. واقترح عليهم ان كان هذا هو هدف الزيارة الاكتفاء بالوقوف في السوق الحرة الدولي بمطار دبي الذي يقدم انواعا افضل باسعار ارخص.

عبد الرحمن حمد الراشد

تجمع طبي دولي في ندوة العيون في الرياض

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

اناب وزير الصحة السعودي فيصل الحجيلان الدكتور سامر صالح اسلام المشرف العام على مستشفى الملك خالد التخصصي للعيون في الرياض في افتتاح الندوة السنوية السادسة حول التطورات الحديثة في جراحة العيون التي بدأت امس في المستشفى.

ويشارك في هذه الندوة اساتذة وزائرون من الولايات المتحدة الامريكية واوروبا وكندا واطباء من السعودية وعدد كبير من اطباء العيون في الدول العربية والخليجية.

وقد القى الدكتور سامر اسلام كلمة في الجلسة الافتتاحية للندوة اكد فيها ان مستشفى الملك خالد التخصصي للعيون يعد مركزا متقدما للابحاث خاصة في كل ما يتعلق بالوقاية او تشخيص امراض العيون او علاجها، ونوه الى ان قسم الابحاث يضم احدث الاجهزة البحثية التي يمكن ان تساعد العاملين فيه على انجاز الاعمال بنجاح.

واعلن انه تم خلال عام ٨٨ الماضي تقديم ١٣١ بحثا في مجالي الابحاث السريرية والمخبرية.. واشار الى انه راجع العيادات الخارجية بالمستشفى خلال العام الماضي ٨٨، ٧٧,٢٩٤ مريضا، اضافة الى ١٤,٩٦٠ مريضا راجعوا قسم الطوارىء خلال العام ذاته. كما تم تنويم ٧,٩٢٣ مريضا اجريت لهم ٧,٣٦٤ عملية جراحية منها ٥٩٥١ عملية خاصة وكبرى الامر الذي يعني ان العمليات الدقيقة مثلت نسبة ٨٠.٨٪ من اجمالي الجراحات في المستشفى.

وقال ان مستوى اداء الخدمة ارتفع خلال الفترة ذاتها وانعكس ذلك بانخفاض متوسط اقامة المريض بالمستشفى من ٩,٢ يوما عام ١٩٨٤ الى ٧,٢ يوم عام ١٩٨٨ وكان من ضمن اسباب هذا الانخفاض تطور اجهزة التشخيص والعلاج في طب العيون فاصبح بعض المرضى يعالجون بالعيادات الخارجية مباشرة دون الحاجة الى التنويم كما كان يحدث لهذه الحالات في السابق.

كما تم اجراء ٦٤٦ عملية زرع وترقيع قرنية و١,٥٩٦ عملية شكبية و٧٠٢ عملية جلوكوما وقزحية كما اجريت ١٨٣٤ عملية اخرى مثل عمليات عضلات العين واصلاح الحول وعمليات تجميل العين وغيرها من الاجراءات الجراحية.

وذكر ان المستشفى يقوم بدور كبير في مجال التعليم والتدريب وهو دور عميق الاثر في تهيئة الكوادر الوطنية لتولي مسؤولياتها في شتى المجالات كما كان لبرامج التدريب انعكاس طيب ادى الى تجديد المعلومات لفئات الموظفين المختلفة في المستشفى.

الامير تركي بن عبد العزيز.

الامير تركي بن عبد العزيز يشيد بمعرض الفنان غانم

جدة - «الشرق الاوسط»:

اثنى الامير تركي بن عبد العزيز على المعرض الشخصي للفنان السعودي علي الغانم الذي افتتحه الامير في المركز السعودي للفنون التشكيلية في جدة.

وقال الامير تركي ان الاعمال المعروضة هي انعكاس بارز لمفاهيم التراث والحضارة في المملكة واستطاع الفنان الغانم ان يعبر عنها بموهبة واقتدار.

ويحتوي معرض الفنان علي الغانم على ٦٤ لوحة فنية لشخصيات عربية ساهمت في خدمة القضايا العربية والاسلامية اضافة الى لوحات فنية اخرى بينها لوحة تمثل انتفاضة الشعب الفلسطيني.

تعاون بين الايسيسكو والمنظمة العالمية للصحة

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

تم صباح امس الثلاثاء في جنيف التوقيع على اتفاقية تعاون بين المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة - ايسيسكو - والمنظمة العالمية للصحة من طرف المديرين العامين: عبد الهادي بوطالب، وهيروشي ناكاجيم.

وتنص الاتفاقية على وضع برامج تربوية صحية خاصة بالعالم الاسلامي، اذ تقوم المنظمة العالمية للصحة بتنفيذ برامجها الصحية في العالم الاسلامي.

وفي هذا الصدد تحصل الايسيسكو على معطيات ودراسات تساعد في وضع منهاج يوافق واقع العالم الاسلامي ويعتمد على التعاليم الاسلامية الغنية في هذا الباب حيث تعد التربية الصحية علما من علوم القرآن.

كما تنص الاتفاقية على المساهمة المشتركة في تنفيذ عدة برامج وكذلك تبادل الخبرات والخبراء.

مسلسل عن النجوم للأطفال

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اشهر النجوم واحبها للاطفال ستظهر من خلال مسلسل تلفزيوني يومي من ٣٠ حلقة وهو للكبار والصغار ويتضمن قصة حياة أشهر هذه النجوم امثال الأديب الكبير نجيب محفوظ ومصطفى أمين ود. يوسف ادريس والمخرج صلاح ابو سيف ومحمود الخطيب والدكتور المهندس احمد محرم واديبة الاطفال علية توفيق ورستم الكيلاني وامينة السعيد ود. سهير القلماوي ولاعب التنس اسماعيل الشافعي والمهندس احمد الدمرداش توني عضو اللجنة اللاوليمبية الدولية. ود. عبد المنعم ابو العزم مدير اكاديمية البحث العلمي السابق والمايسترو يوسف السيسي والفنان محمد توفيق ويعقوب الشاروني، واحمد بهجت وأمينة رزق وكرم مطاوع وجاذبية صدقي.

والمسلسل يقوم ببطولته صلاح ذو الفقار وكوثر العسال ومحمد توفيق وابو بكر عزت وعزيزة حلمي وسناء يونس ومديحة حمدي وناهد ونادية رشاد وابراهيم الشامي ونادية فهمي وهو من تاليف شنوده جرجس ونهاد محرم واخراج مجيدة نجم.

فيلم اسباني عن العرب والاندلس

مدريد - كونا: بدأ امس الاول في مدريد عرض فيلم سينمائي بعنوان (الاندلس) هو اول انتاج اسباني كبير حول الحقبة التاريخية الاسلامية في اسبانيا. وكان الفيلم قد جرى تقديمه للصحافة والسلك الدبلوماسي المعتمد في مدريد في حفل خاص قبل ايام.

وتدور احداث الفيلم الذي انتج بالتعاون بين شركة انتاج سينمائي والتلفزيون الاسباني حول فترة تاريخية تعود الى عهد عبد الرحمن الاول الداخل ويلعب الادوار الرئيسية فيه ممثلون اسبان من غير اصحاب الشهرة.

وتم انتاج هذا الفيلم ايضا للتلفزيون في ست حلقات طول الواحدة ستين دقيقة وتم تصويره في الميريا وقرطبة جنوبي اسبانيا وفي المغرب ومدريد ووصلت تكاليفه الى المائتي مليون بيزيتا اي ما يعادل مليونا وسبعمائة وخمسين الف دولار.

وقال مسؤول في شركة الانتاج السينمائي المذكورة ان «الاندلس» هو المشروع الاول لسلسلة من الافلام ستنتجها الشركة حول تاريخ اسبانيا الاسلامي وانه من المنتظر ان تجد نجاحا كبيرا في اسبانيا وخارجها.

٢٠ عاما على تأسيس منظمة المؤتمر الاسلامي

جدة - اينا - اعلن الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الدكتور حامد الغابد عن تشكيل لجنة مهمتها الاعداد للاحتفال بالذكرى العشرين لتأسيس المنظمة.

وقال ان هذا الحدث المهم يدعونا الى وقفة تأمل لتقييم ما تم انجازه والاعداد للبرامج المستقبلية التي من شأنها ان تعطي دفعا جديدا للمنظمة حتى تكون على مستوى ما تعلقه عليها الدول الاعضاء من آمال.

ودعا الامين العام في كلمة القاها في الحفل الذي اقامه له موظفو الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي الى مزيد من البذل والعطاء من اجل النهوض بالمنظمة مؤكدا ضرورة تضافر جهود الجميع لانجاح المؤتمر الاسلامي الثامن عشر لوزراء الخارجية الذي ينعقد من ١٢ حتى ١٦ مارس (آذار) في الرياض مشيدا بما تقوم به دولة المقر من استعدادات ضخمة لهذا اللقاء الاسلامي.

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

ينعى

آل حسين وآل ذياب وانسباؤهم واقرباؤهم في فلسطين والاردن ودول الخليج في وفاة المرحوم

الحاج راغب سعيد القاسم

والد كل من طاهر وكامل والدكتور جمال وجميل وخالد ودلال الذي وافته المنية في مسقط رأسه قرية كفر راعي - جنين يوم الأحد ١٤٠٩/٧/٦هـ الموافق ١٩٨٩/٢/١٢ تقبل التعازي في بيت ولده جميل الكائن في السليمانية - خلف المستشفى العسكري ت ٤٧٩٠٥٧١ ولمدة ثلاثة أيام

إنا لله وإنا إليه راجعون

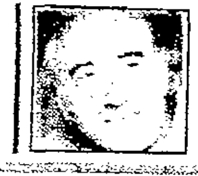
بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران، الرياض، جدة، الدار البيضاء، القاهرة، مارسيليا، باريس، لندن، نيويورك. الصفحة الاولى رقم ٢
London - Wednesday, 15 February 1989 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3732
الاربعاء ٩ رجب ١٤٠٩ هـ - ١٥/٢/١٩٨٩م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٧٣٢

غدا

في اول حديث بعد تعيينه كاتب دولة للشؤون الدينية في تونس، قاسم بوسنينه يتحدث لـ «الشرق الاوسط» عن خطته لتطوير الثقافة الاسلامية وتثبيت القيم الروحية. (صفحة دين وتراث)

انطلاقا من باب «القارىء باعتباره محررا مشاركا»، قارىء من السودان يقوم صفحات «الشرق الاوسط». (صفحة البريد)

الاديب الاسباني خوان جويتيسولو، يتناول دور الثقافة الاسلامية في عهد الاندلس في تاسيس الثقافة الاسبانية المعاصرة. (صفحة الثقافة والادب)



خالد القشطيني، يتناول في زاويته اليومية (صباح الخير) مواصلة قاموس الاصطلاحات الطبية التي خفيت عن انتباه السادة الاطباء. (صفحة اولى ٢)

«صراع الاحقاد»، فيلم مصري جديد مثير للجدل يعالج قضية معقدة من غير ان يرتفع الى مستوى الحدث بسبب عدم تركيز المخرج على الخلفيات الكامنة وراء القصة. (صفحة عالم الشرق الاوسط)

عقول اليكترونية تفكر لسيارة عام ألفين

لندن - «الشرق الاوسط»:

تسعى شركات انتاج السيارات في الدول الغربية الكبرى الى تذليل الكثير من المصاعب التي يواجهها السائقون سواء على الطرق السريعة الخارجية، او داخل المدن وفي محاولات لتطويع مهمة القيادة لخدمة الانسان وقبل حلول عام الفين.

اذ لم تعد قراءة علامات الطرق والاتجاهات اثناء قيادة السيارة واحدة من ابرز المشاكل التي يواجهها السائقون الان. كما لم تعد خريطة الطرق طبعات منشورة في كتيبات يتوجب على السائقين الالمام بها قبل الاقدام على اقتحام الطرق المجهولة او التوقف بين الحين والآخر للتعرف على الاتجاهات الصحيحة.

فهذه المشاكل وغيرها ستختزل في غضون السنوات القليلة المتبقية على حلول عام الفين، حيث تعكف المصانع الكبرى للسيارات الان على استحداث تصميمات المعدات الاليكترونية الجديدة التي ستزود بها السيارات لتبث معلوماتها المختزنة عبر شاشة تليفزيونية صغيرة مثبتة في لوحة العدادات داخل السيارة ويمكن عن طريقها للسائق تحديد الاتجاه المطلوب الوصول اليه والمسافة بالميل او الكيلومتر وارقام الطرق السريعة واقصرها.

بالاضافة الى تنبيه السائق الى مجموعة العقبات والمخاطر المحتمل مواجهتها قبل وقت كاف يمكنه من التحسب مقدما لها سواء داخل سيارته او على الطريق المتجه اليه.

فيما بدا مصانع السيارات في اعادة تصميم البناء الداخلي للسيارة كي يتكيف مع حركة السائق بعد تثبيته لحزام الامان حول صدره وحيث تتحرك «المرايا» الداخلية والخارجية طبقا لحركة راسه، وبالصورة التي تكشف له عن جميع جوانب الجسم الخارجي للسيارة ومساحة كافية من اتجاهات الطريق الاربعة المحيطة به.

وتتوالى الانباء السارة للسائقين من المعامل الغربية الكبرى لصناعة السيارات حول مشاكل الوقود، واختزال اكبر نسبة من المتخلف عنه ويلوث البيئة، بالاضافة الى مضاعفة كفاءته في الاستهلاك بحيث سيصبح جالون البنزين النقي الواحد كافيا لقطع مسافة ٨٠ ميلا (١٢٠ كيلومترا).

فيما سيصبح البنزين الخالي من الرصاص هو الوقود المصمم في جميع محطات البنزين في جميع انحاء البلدان الغربية الامر الذي سيخلص البيئة من مخاطر مخلفات عوادم السيارات وكذلك المخاطر التي تصيب الاطفال حاليا بالاورام المبكرة في المخ، بل والى حد استحداث اجزاء اضافية تثبت على عوادم السيارات لتحليل النسبة المتبقية من غاز ثاني اوكسيد الكربون وقبل تسربها من الماسورة الرئيسية للعادم.

وقد بدات احدى كبرى شركات صناعة السيارات الالمانية ومنذ عامين في طرح نماذج من انتاجها للسيارات التي يتحكم مقودها في قيادة العجلات الاربع والموتور والفرامل والسرعة وبما يسهل من التعامل مع المتغيرات المفاجئة على الطرق سواء من اعمل الصيانة والاصلاح او الحفر ومخاطر الانزلاق على الطرق المبللة بمياه المطر وطبقات الجليد.

ويشير المراقبون في الاسواق العالمية للسيارات الى انه وان كانت هذه النماذج من السيارات الحديثة لازالت تتسم بارتفاع اسعارها التي تحول بين امتلاكها من جانب المستهلك العادي، فانه ومع حلول عام الفين وبسبب ارتفاع حدة المنافسة بين مصانع انتاج السيارات الغربية سوف تسعى كل منها الى خفض اسعارها

صباح الخير

يوم فلنتاين

للغربيين يوم واحد في السنة مخصص للغرام. انه يوم فلنتاين. ويوحي هذا بان بقية ايام السنة البالغة ٣٦٤ يوما هي ايام الكره والمخانقة. واعتقد ان الجميع يوافقوني، ولاسيما من وقع منهم بالحب والغرام، بأن هذه النسبة معقولة. يوم للحب و٣٦٤ يوما للقرف. ولهذا يستغل الشباب في الغرب فرصة هذا اليوم الواحد ليعربوا عن حبهم لحبيبهم بسرعة قبل ان ينصرف النهار، بارسال وردة مع بطاقة او نشر اعلان في صحيفة يعربون فيه او فيها (المذكر والمؤنث دخلا في مخانقة هنا - قول يا ساتر!) بلغة شاعرية وفنية عن مشاعرهم بدون فضح هويتهم. على الحبيب ان يقدر الضمير المستتر. هذا على افتراض ان لعشاق هذا الزمان ضميرا.

يصادف هذا اليوم التقليدي ١٤ فبراير (شباط)، اي يوم امس. ولا شك ان العشاق سيثورون علي الان. اخص عليك يا خالد تذكرنا بهذا اليوم بعد فواته! ولكنني اذكرهم بانني لست من مروجي العشق والهيام. كما لا بد ان استشفوا من كتاباتي. ولهذا حرصت على الانتظار والاحتفال بهذا اليوم بعد فوات مدة كافية عليه. وهو شيء علمتني عليه الاحتفالات بانتصاراتنا وايامنا الوطنية.

لماذا ١٤ فبراير؟ انهم يعتقدون ان الطيور تتزواج في هذا اليوم. كيف عرف الغربيون ان الطيور تذهب الى المأذون ليكتب كتابها في هذا اليوم؟ ولماذا يفترض فينا ان نحب ونتزوج في يوم زواج الطيور وليس في يوم زواج الخيل او الحمير مثلا؟ هذا اسئلة اتركها لاصحابها.

ولا بد ان لاحظ القراء انني في ذلك اليوم، يوم فلنتاين لم اكتب زاوية «صباح الخير». الحقيقة والواقع كما لا بد ان اعترف بها - او به (المخانقة بين المذكر والمؤنث اصبحت ضاربة الاطناب) انني كنت مشغولا بكتابة رسالة فلنتاين لصديق عزيز. وهذه من مهماتي في الحياة. هناك اناس يسر الله عز وجل لهم امورهم ووفقهم لكتابة قصائد في رثاء اصدقائهم. اما انا فمكتوب علي ان اكتب لهم قصائد غرامهم فقط. وهاكم ما فاتكم من حلقة الامس، بتفويض خاص من الصديق العزيز:

يوم اسفرت زاد البلا	عا لداعي يا ريم الفلا
خليتني باصعب مشكلة	ليلي ونهاري فكران
انت ركبت نص الليل	طيارتك وسبت الويل
دمعي دفق شبه السيل	ضحك علي الجيران
بيك اجتمع كل الحسن	وبشعرك يا حبي أحلقن
وردة فلنتين بوهن	تسالني عنك يا فلان

خالد القشطيني



مناسبة للبهجة وتبادل الزهور

احتفلت الشعوب الغربية امس بعيد الحب (سان فالنتاين). وارتسمت البسمة على شفاه الجميع في الطرقات العامة وداخل قطارات الانفاق والمكاتب والمحلات وكانت مناسبة ليتخفف الجميع من همومه وشواغله ليتحدى لغة واحدة.. لغة المشاعر قالتها الزهور.

سكان قرية بريطانية يعانون من التلوث منذ ٨ سنوات

لندن - «الشرق الاوسط»:

يطالب سكان قرية «كار بروك» في مقاطعة مانشيستر البريطانية باجراء تحقيق حول مستويات التلوث بمادة «الديوكسين» في موقع مصنع كيماوي سابق كان قد انفجر منذ ثمانية اعوام.

ويقول هؤلاء السكان ان بقايا «الديوكسين» الذي يعد من اخطر الكيماويات التي صنعها الانسان واكثرها تسمما قد تخللت التربة مما اسفر عن مقتل بعض الحيوانات بالمنطقة وتشوه بعضها الآخر. ويقولون ايضا انهم لازالوا يستنشقون رائحة الكيماويات في الجو حتى الان خاصة عندما يسقط المطر.

وقد حذر كثيرون منهم اطفالهم من اللعب بالارض الخلاء القريبة من المصنع السابق على اثر اكتشاف حيوانات مشوهة وولادة ارانب عمياء ونفوق حيوانات اخرى.

وكان انفجار مصنع كيمستار عام ١٩٨١ قد اسفر عن مقتل احد العمال كما ادى الى قذف شظايا محملة بالمواد الكيماوية واطلاق سحابات من الدخان الاسود الكثيف في انحاء القرية.

ويتهم المقيمون بالمنطقة مجلس محلي تيمسايد بانه حنث الوعد الذي قطعه المسؤولون على انفسهم بتطهير الموقع عن طريق كشط الارض الى عمق يبلغ ٢٠ قدما.

لا تقرأ هذا الخبر

نوتنجهام - «الشرق الاوسط»:

اصدرت محكمة نوتنجهام العليا حكمها بالسجن المؤبد على سائق الشاحنة بيتر رايت (٣٢ عاما) بالسجن مدى الحياة عقوبة لارتكابه جريمة قتل الصبية المراهقة سوزان ادواردز (١٦ عاما) اثناء محاولته اغتصابها ومقاومتها اليائسة له.

وكانت الضحية التي تقيم مع شقيقتها المتزوجة في مدينة بلاكبول (غرب انجلترا) قد اخذت على عاتقها اثناء غياب جدتها عن منزلها في مدينة نوتنجهام التردد عليه لرعاية المنزل وتنظيفه وري حديقته. وعندما شاهدها الجاني (بيتر رايت) تتردد على المنزل قام باستدراجها الى منزله المجاور وحاول مراودتها عن نفسها. غير ان الضحية قاومته بعنف الى ان تمكن من السيطرة عليها واجهز عليها بخنقها واخراج جثتها من المنزل والقائها بجوار مسكن الجدة. وفي اليوم التالي اصطحب زوجته الى رحلة خارج المدينة وعقب عودتهما في المساء وجد الشرطة في انتظاره والقاء القبض عليه بعد ان اغفل التخلص من سترة الضحية وحقيبة يدها.

الرئيس بوش يشكو من دلال كلبته

واشنطن - ر: شكت سيدة امريكا الاولى بربارة بوش في حديث لها وهي تمزح من ان الرئيس الامريكي جورج بوش يعاني من ان كلبتهما المدللة تصعد الى فراش نومهما لتحتل مكانها بينهما.

واعترفت السيدة بربارة بوش في حديثها ان الكلبة «ميللي» لا تستطيع ان تغير عاداتها السابقة والتي مارستها في منزلهما القديم عندما كان الرئيس بوش لازال نائبا للرئيس.

قفزات مثيرة فوق سور الصين العظيم

هيوستون (تكساس) - ا. ف. ب:

تستعد ملكة جمال سابقة بولاية اركنسو للعدو على امتداد سور الصين العظيم الذي يبلغ طوله ٢٥٠٠ كيلومتر بعد ان اقنعت الحكومة الصينية بالاستجابة لطلبها.

وتتوقع سالي ميلر (٥٠ عاما) ملكة الجمال السابقة ان يثير هذا العدو الذي لم يسبقها اليه احد حماسة النساء الصينيات والامريكيات.

وقالت السيدة ميلر: انني اود فقط ان تتوفر لي الفرصة لك احفز الناس بهذه الوسيلة على ان يثقوا في انفسهم في اي سن وبخاصة النساء من جيلي.

مطالبة الصين مواطنيها التبرع بالدم او مواجهة الغرامة المالية

بكين - ر: ذكرت صحيفة «تشاينا ديلي» صباح امس ان البالغين الاصحاء في المدن الكبرى ستفرض عليهم غرامة مالية اذا لم يتبرعوا بالدم للمستشفيات.

ويفرض قانون جديد سيطبق اعتبارا من اول يوليو (تموز) المقبل على الاصحاء من الرجال الذين تتراوح اعمارهم بين ٢٠ و٥٥ عاما والنساء بين ٢٠ و٥٠ عاما التبرع بالدم مرة على الاقل كل خمس سنوات.

وذكرت الصحيفة ان المستشفيات في بكين وشنغهاي وبقية المدن الكبرى تعاني من نقص في الدم بسبب الاعتقاد النابع من التقاليد الصينية بان التبرع بالدم يضر بالصحة. وكان تسعة اشخاص من بين كل الف شخص قد تطوعوا للتبرع بدمائهم في مدينة شنغهاي عام ١٩٨٨، الامر الذي كشف عن ضعف استجابة المواطنين الصينيين للنداءات الانسانية التي توجهها لهم السلطات الرسمية.

حريق امام دار الاوبرا المصرية الجديدة

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد مصدر مسؤول بقطاع البترول المصري اول من امس ان الحريق الذي شب امام دار الاوبرا الجديدة يوم الاحد الماضي بعيد تماما عن شبكات الغاز الطبيعي.

واوضح المصدر ان الغاز الطبيعي لم يتم توصيله حتى الان الى هذه المنطقة.

مقتل ٣ واصابة ٢٤ في انقلاب سيارة اتوبيس في مصر

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

قتل ٣ اشخاص واصيب ٢٤ آخرون بينهم ١٠ حالاتهم خطيرة اثر انقلاب اتوبيس للنقل العام بمحافظة كفر الشيخ.

كان الاتوبيس قادما من مدينة دسوق الى القاهرة عندما حاول السائق تفادي سيارة في الاتجاه المعاكس حيث افلت منه زمام السيطرة على سيارة الاتوبيس.

نكتة اليوم

علاوات

الموظف للمدير: لماذا تضع هذه السمكة على مكتبك؟

المدير: لانها الوحيدة في الشركة التي عندما تفتح فمها لا تطلب علاوة.

من القارىء
عبد المجيد عزت عبد المجيد



مع قهوة الصباح

المثالي والمنحل!

بعض الكتب كبعض الاشخاص.. تؤثر في اجيال من المفكرين والعلماء والسياسيين والزعماء.. مثل كتاب الامير لميكيافيلي.. ومقدمة ابن خلدون.. وراس المال لكارل ماركس الى آخره.

وقد يكون كتاب رينهولد نيبر «المثالي.. والمجتمع المنحل» الذي صدر علم ١٩٣٢ من هذه الكتب، رغم انه لم يتمتع بشهرتها.. ربما لانه مازال «شابا» بالنسبة لاعمار الكتب الاخرى ولكن اجيالا من المفكرين والسياسيين قد تاثرت بما جاء في هذا الكتاب تاثرا كبيرا.

قال عنه السياسي البريطاني الراحل «ريتشارد كروسمان».. لقد كان اهم صدمة فكرية جرت لي في شبابي.. ومازلت اعاني من هذه الصدمة حتى الآن.. ومثل هذا القول جاء على لسان «دنيس هيلي» و«توني بن» في بريطانيا.. اما في امريكا بلد المؤلف فقد تاثر به عدد كبير من صناع القرار في الولايات المتحدة.. منهم ادلاي ستيفنسون.. ارثر شيلزنجر.. ماك جورج بندي، هيوبرت همفري.. ويقول الرئيس الامريكي «جيمي كارتر» انه يضع كتب «نيبر» بجوار فراشه ويعتبرها المرجع السياسي له.. اما هانس مورجنثاو فيقول عن «نيبر» انه اعظم فيلسوف سياسي عرفته امريكا.

ولكن ما اهمية هذا الفيلسوف والمفكر الذي ترك اثره على هذه الاجيال من المفكرين والسياسيين؟

اهميته تنبع من الدعوة الى العدالة الاجتماعية.. وعدم التمييز بين البشر بسبب اللون او الدين او العنصر.. مناديا في رحلاته العديدة داخل امريكا الى قيام المنظمات التي تعمل من اجل تحقيق هذه العدالة!!

كان نيبر يرفض ان يكون الاقتصاد هو محرك التاريخ - كما في الماركسية - ويدعو الى العودة الى جوهر الدين كضرورة لحماية المجتمع من الانحلال امام سطوة المال.. ولعله في هذا قد تاثر كثيرا بالقديس «اوغسطين».. ورغم اقتناع نيبر باهمية الاقتصاد، الا انه كان يرفض ان يكون هو التعبير الوحيد عن القوة، سواء على مستوى الافراد.. او الجماعات او الدول.. ولاهمية هذا المؤلف والمفكر السياسي نعود غدا لحديث آخر عنه.

عبد الله باجبير